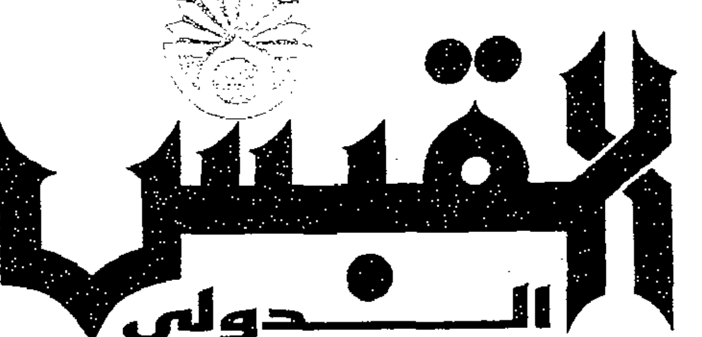
يومية سياسية مستقلة



رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر



QUOTIDIEN - No. 1638, Vendredi 18 Mai 1990, 5ème année

الجمعة ٢٣ شوال ١٤١٠هـ - ١٨ مايو (أيار) ١٩٩٠م السنة الخامسة - العدد ١٦٣٨

المنظمة تطالب القمة بضغوط اقتصادية لتوفير حماية دولية للفلسطينيين

وفد وزاري عربي يدعو سوريا إلى القمة

■ النجاب: مساع فلسطينية لاقناع دمشق بالحضور

باريس - العواصم - من عبدالكريم ابو النصر والوكالات - قالت مصادر عربية لـ«القبس» ان وفدا وزاريا عربيا سيزور دمشق بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب في بغداد في ٢٢ مايو الحالي، لاطلاع الرئيس السوري حافظ الاسد على نتائج الاجتماع وتوجيه دعوة الى سوريا لحضور القمة العربية بشكل او اخر.

● طالع ص ٣ ●

في الرباط - قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب ان المنظمة ستطالب القمة باتخاذ خطوات على المستوى الدولي لمنع اليهود السوفيت من الاستيطان في الاراضي المحتلة.

واضاف في تصريح لرويتر ان المنظمة تعتقد بان الامم المتحدة يجب ان تنشىء هيئة لضمان حظر توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة. واشار الى ان الموقعين على اتفاقية هلسنكي يضمنون حرية الانتقال ويجب أن يفتحوا حدودهم لليهود السوفيت المهاجرين، لرفع الخطر عن الاراضي المحتلة.

واضاف السيد النجاب قوله ان المنظمة ستطالب في القمة ايضا بان تستخدم الدول العربية الضغوط الاقتصادية وغيرها من اشكال الضغط لتوفير حماية دولية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة الى ان يتم التوصل الى حل سياسي.

ومضى يقول ان الامر الرئيسي هو ان يعتمد العرب على قوتهم الذاتية وان يتفقوا على استراتيجية مشتركة تساعد على تسوية النزاعات العربية.

وقال النجاب ان المنظمة تبذل كل جهد ممكن لحل مشكلة مقاطعة سوريا للقمة. واشار الى انه لا يوجد سبب يدعو لغياب سوريا.

في عمان، قال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني مروان القاسم ان قمة بغداد من اهم مؤتمرات القمة العربية، وحذر من ان اسرائيل بموآزرة عدة اطراف تسعى لخلق اعذار تغطي بها عدوانا مبيتا على العراق ومن ثم ابتلاع الضفة والقطاع وتهجير اهلها وانهاء القضية الفلسطينية.

وفد الجامعة الاحد الى بغداد

تونس - القبس - علمت «القبس» من مصادر الامانة العامة للجامعة العربية ان وفد الجامعة الى اجتماعات وزراء الخارجية ومؤتمر القمة سيتوجه يوم الاحد بواسطة طائرة عراقية خاصة الى بغداد.

وقالت هذه المصادر ان الوفد يتالف من حوالي ثلاثين موظفا ويرأسه الامين العام ويضم الامناء العامين المساعدين محمد الفرا وعمران عمران واسعد الاسعد ورئيس مكتب الامين العام منجي الفقيه وسينضم الى الوفد في بغداد الاخضر الابراهيمي الموجود حاليا في السعودية.

هول زوجته فلسطينية
واشنطن تعيد «مهندس» الحوار

تونس - «القبس»:

علمت «القبس» من مصادر موثوق بها في تونس بأن المستشار السياسي في السفارة الاميركية بتونس «ادموند هول» سيغادر تونس الشهر المقبل بعد انتهاء مهامه الدبلوماسية.

ويلقب هول هنا بمهندس الحوار الاميركي الفلسطيني ومن اشد المتحمسين له ومتزوج من سيدة فلسطينية ويتكلم اللغة العربية بطلاقة.

وتتوقع مصادر «القبس» ان توكل للمستر «هول» ادوار دقيقة في الخارجية الاميركية ذات علاقة بالحوار العربي الاسرائيلي ومستقبل السلام في المنطقة.

بدأت تتزين للوحدة
عدن الغت التأميمات

عدن - المنامة - أ.ف.ب - الغت عدن قبل ايام من اعلان «الوحدة اليمنية» سلسلة من القوانين الصادرة ابان فترة السبعينات مبتعدة بذلك خطوات جديدة عن الماركسية التي كان النظام يرفع شعاراتها.

فقد قرر البرلمان اليمني الجنوبي يوم الثلاثاء اعادة الاراضي الزراعية والمساكن والشركات التجارية والصناعية الى ملاكها السابقين.

وكانت التأميمات ادت في مرحلة هيمنة الدولة على الاقتصاد الى هروب الاف اليمنيين الجنوبيين.

والغى البرلمان ايضا في اطار «الاصلاحات الاقتصادية السياسية الجديدة» التي باشرها الصيف الماضي سلسلة من القوانين كانت تساهم في تعزيز دور القطاع العام وخصوصا في ميداني الزراعة والاسكان.

ورفع البرلمان ايضا القيود التي كانت مفروضة على زراعة وانتاج القات. وكان قانون صادر في العام ١٩٧٦ حد من توسيع المساحات المخصصة لزراعة القات وسمح باستهلاكها يومي الخميس والجمعة فقط اي خلال العطلة الاسبوعية.

من جهة ثانية جرت اعمال تزيين منذ ايام عدة في عدن تمهيدا لاعلان الدولة اليمنية الموحدة التي سيطلق

(البقية على الصفحة ٢)

بغداد: الوقت مناسب للمفاوضات المباشرة

عرفات يتوسط لاعادة العلاقات بين العراق وإيران

تونس - الوكالات - قال مصدر فلسطيني رفيع في تونس لرويتر امس الخميس ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات حث ايران على اعادة علاقاتها مع العراق الى طبيعتها.

واضاف المصدر الرفيع الذي طلب عدم نشر اسمه قوله ان عرفات بعث ببرقية الى طهران عن طريق مبعوث لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاسبوع الماضي.

واضاف قوله ان المبعوث قضى عدة ايام في العاصمة الايرانية اجرى خلالها أول محادثات بين الجانبين منذ ان توتر علاقاتهما قبل عشر سنوات.

وقال المصدر ان منظمة التحرير تأمل ان تشجع بغداد وطهران على التفاوض لتسوية الصراع بينهما بشكل نهائيا بعد وقف اطلاق النار في الحرب بين الجانبين في اغسطس/ آب ١٩٨٨.

صحيفة «القادسية» الناطقة باسم وزارة الدفاع العراقية قالت امس بأن الوقت قد حان لايجاد تسوية للنزاع العراقي الايراني ودعت القيادة الايرانية للدخول في مفاوضات مباشرة مع العراق لانهاء خلاف البلدين.

وقالت «القادسية» ان العراق مستعد لفتح صفحة علاقات جديدة تمهد الطريق لاتفاق سلام شامل بين البلدين.

واضافت القول: «اننا نؤمن بان هناك فرصة للوصول الى الهدف وتطبيقه في الحال فإن هذا يتطلب تفهما ايرانيا».

ويذكر ان القيادتين العراقية والايرانية تبادلتا رسائل حول ضرورة انهاء وضع اللاسلم واللاحرب القائم في المنطقة وعرض العراق في رسالته اجراء مفاوضات مباشرة بهذا الشان فيما ردت ايران برسالة ايجابية على العرض العراقي.

وكانت صحيفة «ابرار» الايرانية قد ذكرت ان ايران قبلت عرض المفاوضات المباشرة برعاية سوفيتية في موسكو وهو ما تضمنته رسالة الرئيس العراقي صدام حسين الشهر الماضي الى القيادة الايرانية.

واجتمع مساعد الامين العام للامم المتحدة للشؤون السياسية ماراك غولدنغ الذي يزور العراق حاليا امس مع وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن عبدالجبار شنشل.

وقالت مصادر الامم المتحدة لمراسل وكالة انباء الخليج في بغداد ان البحث تناول عمل فريق المراقبين الدوليين على خطوط التماس بين العراق وايران وسبل تطوير عملهم لتقوية حالة وقف اطلاق النار التي تسود منذ شهر اغسطس عام ١٩٨٨م.

محمود رياض:
مصر ستساند العراق ضد أي اعتداء اسرائيلي

● ص ٢ ●

تلقى دعوة لحضور اجتماع «الثلاثية»

الحص: اتفاق الطائف في خطر

■ اشتباكات متقطعة في «الشرقية» واعادة فتح معبر الدوار

بيروت - الوكالات - حث رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص اللجنة الثلاثية العربية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية على حماية مسيرة الوفاق والسلام في لبنان ودعاها الى تجهيز الجيش اللبناني وتسليحه وانتقد موقف الفاتيكان مما يجري على الساحة اللبنانية.

جاء ذلك في مذكرة بعث بها الحص امس الى اعضاء اللجنة الثلاثية وشرح فيه العقبات التي تحول دون قيام الدولة القوية والقادرة في لبنان.

وحذر الدكتور الحص من ان مسيرة الوفاق والسلام التي انطلقت من الطائف باتت مهددة ودعا اللجنة العربية الى حماية هذه المسيرة ودفعها الى الامام.

وقال ان الجيش اللبناني ليس جاهزا بعد لدخول المناطق الخارجة عن سيطرة الشرعية والانتشار فيها.

وحث الحص الفاتيكان على اتخاذ موقف صريح من الازمة اللبنانية. وقال ان قائد الجيش السابق العماد ميشال عون كان يعتمد على موقف الفاتيكان المموه للاستمرار في تمرده «من هنا كان اصرارنا على اللجنة العربية بأن تتابع سعيها للحصول على موقف جديد وصريح من الفاتيكان».

واكدت مصادر دبلوماسية في الجزائر ان وزراء خارجية اللجنة الثلاثية سيجتمعون في السعودية قريبا لبحث سبل جمع معونة عربية لحكومة الرئيس الياس الهراوي.

وذكر راديو صوت لبنان ان اجتماع اللجنة سيعقد غدا السبت.

وقال ان مبعوث اللجنة الثلاثية

(البقية على الصفحة ٢)





بقلم: محمد حسنين هيكل

كلاب الصيد جاهزة «للديك الرومي»

«بولنسيا» ترقص لميتيران..



● ميتيران في الوسط بين زوجته الى اليسار وفتاة تاهيتية الى اليمين (رويتر)

بابيتي - بولنسيا - رويتر - بدأت بولنسيا الفرنسية احتفالاتها باغان ورقصات كرست خصيصا لزيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الذي نصبته الجزر ملكها الفخري. وجاءت هذه الاحتفالات في اليوم الثاني من الزيارة للجزر التي تبعد ١٥ الف كيلومتر عن باريس والتي تستعمرها فرنسا منذ ١٤٠ سنة. وبولنسيا الفرنسية مجموعة من الجزر تنتشر على مساحة اكبر من مساحة اوروبا. وتاتي الاحتفالات التي تشهدها الجزر لمناسبة مرور مائة عام على اطلاق فرنسا اسم بابيتي في جزيرة تاهيتي عاصمة للمنطقة. واستقبلت تاهيتي وهي الجزيرة الرئيسية ميتيران استقبال الابطال وانعمت عليه الجزر بلقب «الملك الفخري» لها. وقال ميتيران «اشكركم فإن هذا لا يحدث لي كثيرا».

افكار مصرية لحل الخلاف بين بغداد ولندن

مبارك وتاتشر اتفقا على ضرورة تنشيط جهود السلام ودعم مبادرة بيكر

لندن - القبس:

اجرى الرئيس المصري حسني مبارك جولة محادثات واسعة في لندن امس مع رئيسة الحكومة البريطانية السيدة مارغريت تاتشر تركزت على الوضع في المنطقة وانعكاسات هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل، اضافة الى عدد من المسائل الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

وكان مبارك قد وصل الى لندن مساء امس الاول في زيارة ليومين في ختام زيارته الرسمية الى الاتحاد السوفيتي، وسيغادرها لاحقا اليوم عائدا الى القاهرة.

واستقبل الرئيس مبارك ظهرا في فندق «كلاريدج» عددا من المسؤولين البريطانيين تقدمهم وزير الخارجية دوغلاس هيردو وزير الدولة للشؤون الخارجية وليام وولدغريف والنائب دينيس والترز حيث عرض معهم الاوضاع الاقليمية والدولية الراهنة ونتائج زيارته الى الاتحاد السوفيتي.

واستقبل مبارك في وقت لاحق ايضا زعيم حزب العمال نيل كينوك ووزير خارجية الظل جيرالد كوفمان.

وفي الاطار نفسه، عقد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد اجتماعا منفصلا مع وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد في الساعة الرابعة بعد الظهر، مهد خلاله للمحادثات التي جرت لاحقا بين مبارك وتاتشر، وكذلك عقد وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري الدكتور بطرس غالي اجتماعا اخر مع نظيره البريطاني وليام وولدغريف تركز حول المسائل التي تهم البلدين.

وكان هيرد قد انضم لاحقا الى الاجتماع الذي جمع بين تاتشر ومبارك في مقر رئاسة الوزراء في «١٠ داوننغ ستريت»، كما حضر حفل العشاء الذي، اقامته تاتشر على شرف ضيفها وقرينته والذي حضره ايضا اعضاء الوفد المصري الرسمي.

وافادت مصادر بريطانية مطلعة ان المحادثات التي جرت طوال نهار امس كانت مفيدة وبناءه وينتظر ان يكون لها انعكاسات ايجابية على الوضع الراهن في المنطقة.

واشارت هذه المصادر الى ان المحادثات تركزت حول الجمود الراهن في عملية السلام وسبل دفع جهود التسوية الى الامام واثار هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل على التوجه السلمي في المنطقة.

واكدت هذه المصادر ان وجهات النظر كانت متطابقة في هذا الشان وان بريطانيا ترى كما ترى مصر ان مشكلة المهاجرين السوفيت يجب الا تحل على حساب مشكلة الشعب الفلسطيني، كما أن الجهود يجب ان تتركز الان باتجاه دعم مبادرة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر باعتبارها اكثر المبادرات المطروحة قابلية للحياة.

وذكرت المصادر نفسها ان تاتشر ومبارك اكدا على ضرورة تحقيق السلام الدائم والعادل في المنطقة، ودعيا الى تنشيط الجهود المبذولة في هذا الاطار على كل الاصعدة.

وقالت المصادر ان المحادثات شملت ايضا الوضع في لبنان ونتائج زيارة مبارك الى موسكو والتطورات الاخيرة في موضوع تحويل وقف اطلاق النار بين العراق وايران الى سلام شامل.

وافادت هذه المصادر ان الحديث بين الزعيمين تطرق الى عدة مواضع اخرى مهمة مثل مفاوضات مصر مع صندوق النقد الدولي، والقضايا المطروحة امام القمة العربية المقبلة، اضافة الى العلاقات الحالية بين بريطانيا والعراق والدور الذي تستطيع ان تلعبه مصر لاعادتها الى اطارها الطبيعي.

افكار

واستنادا الى هذه المصادر فان مبارك اقترح افكارا لحصر الخلافات بين بغداد ولندن، وان تاتشر استمعت اليها باهتمام وترحيب.

وفي الاطار نفسه. ذكرت مصادر

(البقية على الصفحة ٢)

مليون جزائري شاركوا بمسيرة الجبهة

الجزائر - ق.ن.أ - جرت صباح امس في الجزائر العاصمة مسيرة شارك فيها حوالي مليون مواطن جزائري من مختلف مدن وقرى البلاد وذلك في دعم واضح لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان المسيرة التي انطلقت من ساحة اول مايو متوجهة الى ساحة الشهداء قد دعت الى تنظيمها جبهة التحرير الوطني «الحزب الحاكم» من اجل التمسك بثوابت الجبهة وعزمها الراسخ على تطبيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي يتطلبها الوضع والدفاع والمحافظة على المسار الديمقراطي.

واضافت أن المسيرة انطلقت بقيادة عبدالحميد مهري الامين العام للجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني.

بالشيفرة

نقل عن لسان سفير الولايات المتحدة في بيروت جون مكارثي قوله انه يتوقع ان يعود الى العاصمة اللبنانية قبل نهاية الشهر المقبل عندما تكون كل العوائق الكبيرة قد ازيلت .

حوارات وشهادات

الوحدة الوطنية [٢]

■ نايف حواتمة:
منظمة التحرير تحولت من بورجوازية الى ائتلاف سياسي وطبقي

■ حيدر ابراهيم:
الوحدة الوطنية متحققة شكلا .. اما واقعا فلكل فصيل استقلاليته

● ص ١٠ ●

مصادر قيادية فلسطينية لـ«القبس»:

تجميع القوات الفلسطينية في العراق وليبيا

■ «أبو عمار» لن يزور دمشق واوروبا الشرقية

تونس - من محمد احمد القابسي:

استبعدت مصادر قيادية فلسطينية في تونس تحدثت اليها «القبس»، ان يقوم الرئيس ياسر عرفات بزيارة قريبة لاوروبا الشرقية. واكدت هذه المصادر لـ«القبس» ان القيادة الفلسطينية منشغلة كليا باجتماعات القمة المقبلة في بغداد وما سيصدر عنها من قرارات لرد «التحديات الخطيرة التي تهدد الامن القومي العربي».

وقالت هذه المصادر ان اوروبا الشرقية مشغولة حاليا باوضاعها الداخلية من انتخابات وغيرها، وان متابعة التنسيق الفلسطيني معها تتم حاليا عبر قنوات المساعدين والمستشارين للرئيس الفلسطيني.

وردا على سؤال لـ«القبس» حول ما تردد من امكانية زيارة ابو عمار لسوريا قبيل القمة اكدت هذه المصادر بان ذلك لم يعد ممكنا، مشيرة الى ما جاء في خطاب الرئيس الاسد الاخير في المؤتمر العام للاتحاد الوطني لطلبة سوريا.

وكشفت هذه المصادر لـ«القبس» عن اجتماعات قيادية فلسطينية ستنعقد بداية من الاحد المقبل في بغداد، لبحث شؤون ذات علاقة بمؤتمر وزراء الخارجية واجتماعات القمة من خلال اضافة اللمسات الاخيرة للورقة الفلسطينية المقدمة لهذين الاجتماعين.

ومن جهة اخرى اوردت المصادر نفسها لـ«القبس» نقل كافة القوات المسلحة الفلسطينية الى العراق وليبيا بعد ان كانت متواجدة في الجزائر والسودان واليمنين منذ خروجها من بيروت اثر الحصار الاسرائيلي.

وقالت هذه المصادر بان منظمة التحرير تربطها حاليا علاقات متينة جدا مع العراق وليبيا، وان النقل جاء تنفيذا لقرار اتخذ في الاجتماعات القيادية الفلسطينية اخيرا في بغداد.

ووصفت المصادر هذا الاجراء بانه ذو ابعاد ادارية وداخلية وسياسية وعسكرية وهو يرتبط اساسا بالاستراتيجية الجديدة للقوات المسلحة الفلسطينية.

الاسرائيليون يشطبون الآيات القرآنية على المساجد

الانتفاضة: شهيد و٦٠ جريحاً وهدم ٤ منازل

القدس - المحتلة - ق ن أ - استشهد مواطن فلسطيني في مدينة الخليل يدعى فتحي يونس ابو زينة (٤٥ سنة) واصيب ستون مواطنا فلسطينيا باصابات مختلفة خلال الاشتباكات التي تواصلت خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية في عدة مناطق بالاراضي العربية المحتلة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلي التي اصيب من بينها ثلاثة جنود، اضافة الى اصابة اثنين من المستوطنين بعد رشقهم بالحجارة.

وتفيد انباء الارض المحتلة ان مدينة طولكرم وضواحيها شهدت امس اضرابا عاما احتجاجا على تدنيس سلطات الاحتلال مسجد «زيد» في المدينة وكتابة الفاظ بذيئة على جدرانه وشطب آيات قرآنية تزين جدرانه بينما يسود الاضراب مدينة قلقيلية لليوم الثاني احتجاجا على اطلاق الرصاص على الشهيد سمير ابو الشيخ (١٤) عاما منذ يومين.

وفي غضون ذلك سيرت مظاهرات احتجاج في المدينتين رفع المواطنون خلالها الاعلام الفلسطينية.. وشعارات تندد بالاحتلال.

وفي اطار ممارساتها اللا انسانية هدمت سلطات الاحتلال اربعة منازل ثلاثة منها في بلدة فحمة قرب جنين واخر بمدينة الخليل، واغلقت خمسة منازل ثلاثة منها في مدينة اريحا واثنين في مدينة نابلس وذلك بحجة مشاركة اصحاب هذه المنازل في الانتفاضة.

وتواصل السلطات الاسرائيلية تجريف الاراضي وشق الطرق في اراضي بلدتي حزما وشعفاط بالقرب من القدس وفي منطقة رام الله على حساب اراض زراعية للمواطنين الفلسطينيين بهدف اقامة مستوطنات جديدة للمهاجرين اليهود السوفيت. في الوقت الذي اغلقت فيه مدرستين احداهما ببيت ساحور والاخرى بالقدس.

● طالع ص ٣ ●

اعتقال مسلح في الكرملين

اوكرانيا تهدد بالانفصال أيضاً!

■ رئيسة وزراء ليتوانيا في موسكو لعرض الكونفدرالية

موسكو - الوكالات - قال مسؤول في المخابرات السوفيتية «كي - جي - بي» انه تم اعتقال مجرم مسلح عند مدخل مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الكرملين الاسبوع الماضي، فيما وصلت كازيميرا برونسكيني رئيسة وزراء ليتوانيا الى موسكو حاملة رسالة حلول وسط الى غورباتشوف. وقد هدد زعيم البرلمان الاوكراني بانفصال جمهوريته من الاتحاد بسبب الاجراءات الصارمة التي اتخذتها موسكو ضد جمهوريات البلطيق.

الجنرال يوري بلخانوف الذي يترأس جهاز الحماية في ال «كي جي بي» انه تم اعتقال مجرم بحوزته سلاح قصير الماسورة وسلاح ابيض عند مدخل مقر اللجنة المركزية في موسكو.

واضاف ان تحقيقا يجري حاليا وانه من السابق لاوانه معرفة دوافع هذا المجهول.

وكشف الجنرال بلخانوف ايضا ان رجلا كان يحمل سلاحا ابيض ينوي استخدامه اعتقل في ١٩٨٩ داخل الكرملين.

وحسب المسؤول نفسه فان رجلا اعتقل قبل سنوات في الساحة الحمراء قبالة الكرملين في موسكو بينما كان ينقل «عبوة ناسفة» واعتقل رجل اخر اليوم التالي في الساحة الحمراء ايضا.

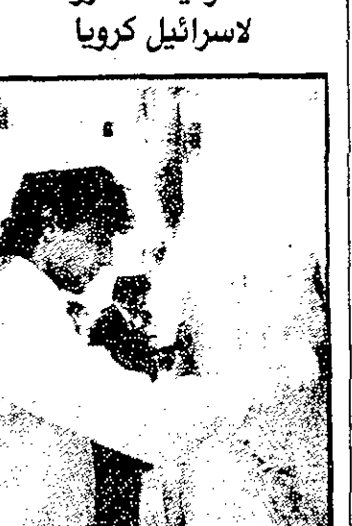
وقال بلخانوف ايضا ان «جهاز الحماية» في الكي «جي بي» حل بدلا من «الادارة التاسعة» في لجنة الدولة للامن.

في ريغا عاصمة ليتوانيا السوفيتية قال مسؤول ان رئيسة الوزراء كازيميرا التي وصلت الى موسكو امس. تحمل معها تنازلات رئيسية في مجال السيادة وعرضا باتحاد كونفدالي مع موسكو.

زعيم البرلمان الاوكراني ميخايلو خورين قال ان الاجراءات الصارمة التي اتخذها غورباتشوف ضد جمهوريات البلطيق قد تدفع جمهورية اوكرانيا الى الانفصال. وتكهن بان رحيل اوكرانيا عن الاتحاد يعني انهيار الامبراطورية السوفيتية.

واعرب عن اعتقاده بان انفصال اوكرانيا سيحدث خلال السنوات القليلة المقبلة، وان الخسارة الاقتصادية ستؤدي الى انهيار الاتحاد السوفيتي.

السوفيت خسروا لاسرائيل كرويا



● احد اللاعبين السوفيت عند حائط المبكى في القدس قبل المباراة - رويتر

خسر منتخب الاتحاد السوفيتي لكرة القدم وديا ٢/٣ امام منتخب اسرائيل في المباراة التي جرت مساء امس الاول في تل ابيب، وغاب عن الفريق الاسرائيلي افضل ثلاثة مهاجمين يلعبون في اوروبا ابرزهم روني روزينتال الذي وقع لفريق ليفربول الانكليزي.

ويذكر ان منتخب الاتحاد السوفيتي وصل الادوار النهائية لكاس العالم التي ستلعب الشهر المقبل في ايطاليا.

● طالع ص ١٨-١٩ ●

الثمن PRICE			
AUSTRIA 25.00 S النمسا	CYPRUS 55.00 cent قبرص	GERMANY 4.00 DM المانيا	JORDAN 100.00 fils الاردن
BAHRAIN 150.00 Fils البحرين	EGYPT 50.00 pt مصر	GREECE 250.00 Dr اليونان	LUXEMBOURG 70.00 Fr لوكسمبرج
BELGIUM 70.00 BFr بلجيكا	FRANCE 10.00 Fr فرنسا	IRAQ 300.00 fils العراق	MAURITANIA 200.00 ou موريتانيا
CANADA 2.25 C$ كندا	GABON 800.00 CFA Fr الغابون	ITALY 2500.00 L ايطاليا	MOROCCO 2.00 DH المغرب

NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية	SWITZERLAND 3.00 SFr سويسرا	UAE 1.50 DH الامارات المتحدة
OMAN 150.00 Baiza عمان	SENEGAL 750.00 CSF Fr السنغال	SYRIA 1.00 SL سوريا	UK 60.00 Pence بريطانيا
PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال	SPAIN 265.00 Pta اسبانيا	TUNISIA 400.00 mils تونس	USA 1.25 US$ امريكا
QATAR 2.00 QR قطر	SWEDEN 10.00 SKr السويد	TURKEY 1400.00 LT تركيا	

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

هكذا من الأصل

عزيز التقى مستشار بوش

محمود رياض: مصر ستساند العراق ضد أي اعتداء اسرائيلي

عمان ـ الوكالات ـ قال الامين العام السابق للجامعة العربية محمود رياض ان مصر ستساند العراق في حال تعرضه لاعتداء اسرائيلي.

واوضح رياض في برنامج «واجه الصحافة» الذي بثه التلفزيون الاردني مساء امس الاول ان مصر ستطبق في هذه الحالة مبادىء اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي تربط بين الدول العربية.

كذلك اشار الى اشتراك مصر والعراق في عضوية مجلس التعاون العربي الذي يضم ايضا الاردن واليمن الشمالي. واكد ان مصر «لن تتوانى عن مساعدة العراق والدفاع عن التراب العربي».

وبعدما اشار الى محاولات اسرائيل والدول الغربية اضعاف العراق «عبر الحملات السياسية والاعلامية» قال رياض ان العراق سيخرج خلال السنوات العشر المقبلة «كاقوى دولة» في المنطقة على الصعيد العسكري والاقتصادي والتقني.

من جهة اخرى اعتبر رياض ان معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية الموقعة بين مصر واسرائيل سنة ١٩٧٩ «لم تعد قائمة لان اسرائيل ببساطة لا تحترم اية اتفاقية او التزامات».

السفير البريطاني عاد الى بغداد

في بغداد اجتمع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز امس مع ريتشارد هارت مستشار الرئيس الاميركي في مجلس الامن القومي الذي يزور بغداد حاليا وبحثا تطورات الاوضاع في المنطقة وعددا من القضايا العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي تطور آخر توجه السفير البريطاني من لندن الى بغداد صباح امس ليعود الى منصبه في بغداد بعد ان كانت لندن قد استدعته للتشاور منذ شهرين بعد اعدام الجاسوس فرزاد بازوفت.

وقال السفير هارولد ووكر في تصريحات في مطار هيثرو انه عائد للعراق لاعادة العلاقات بين البلدين وليهتم بشكل خاص بمصير البريطانيين المحتجزين في العراق وهما الممرضة دافني باريش التي حكم عليها بالسجن لـ ١٥ عاما في مارس الماضي لمساعدتها فرزاد ورجل الاعمال ايان ريشتر المتورط في قضايا رشاوى.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان زيارة هاس تجيء في محاولة لاحتواء الازمة في العلاقات الاميركية العراقية ضد الحملة الاعلامية الاميركية الاخيرة ضد العراق بزعم انتاجه اسلحة نووية.

موسكو: «طهران بحاجة لدعم الغرب»

الخميني يكشف صراعات القيادة الايرانية

طهران ـ الوكالات ـ نقلت صحيفة «ابرار» الايرانية عن احمد الخميني امس قوله ان الشعب الايراني بدأ يفقد الثقة بقادته واتهم هؤلاء القادة بانهم لا يبدون الحزم الكافي امام تيارات النظام المتنافسة.

وكان احمد الخميني يتحدث امس الاول الى مسؤولين في المناطق ودعاهم الى «العمل اكثر والتحدث اقل».

واضاف «ان التيارين المسيطرين في البلاد متعارضان لكنهما يعملان في اتجاه مصالح الشعب. احد التيارين يصف خطاب التيار الآخر بانه شعارات من دون مضمون ويجري التنديد بالتيار الآخر على انه حامي اصحاب الرساميل».

وقال الخميني «الشعب يفهم من ذلك انه ما زال من غير الممكن تبين الطريق الاقوم. والمسؤولون لا يتخذون موقفا حازما حيال هذين التيارين».

وحول السياسة الخارجية قال «من ناحية هناك شعار مكافحة الثقافة الغربية ومن الناحية الاخرى هناك العقود الاقتصادية مع الغرب».

ورأى ان «هذا الالتباس يجعل الشعب يفقد ثقته بقادته ولا يؤمن بخطبهم التي لا تتحقق». واوضح ان «الوضع اصبح كالتالي.. اذا حاول احد شرح مرونة الحكومة ازاء نقطة ما فهو يتهم بانه ليبرالي او خارج الخط الذي رسمه الخميني».

ونددت «ابرار» امس بالمبادرة التي قامت بها شخصيات ايرانية بتوجيه رسالة الى الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني للمطالبة بعودة الحريات التي يكفلها الدستور.

وقالت الصحيفة الموالية للحكومة «ان هذه الرسالة تندرج في اطار اتفاق القوى الكبرى التي تهدف الى توسيع التطورات في بلدان الشرق بحيث تشمل اطرافا اخرين».

واضاف ان «موقعي هذه الرسالة يقترحون توسيع السياسة الاميركية في نيكاراغوا ومناطق اخرى من العالم متناسين الثمن الذي دفعته ايران لانجاز استقلالها السياسي والاقتصادي».

ورأت «ابرار» انه «يجب الا يسمح لاولئك الذين اغتسلوا سياسيا ان يظهروا بمظهر الشخصيات المميزة وانما يجب التصدي لهم على مستوى صراع الافكار».

وكانت تسعون شخصية ليبرالية من الشخصيات التي شاركت في الثورة عام ١٩٧٩ والمقربة من الجبهة الوطنية العلمانية نددت في رسالة موجهة الى رئيس الدولة حصلت هيئة الاذاعة البريطانية على نسخة منها وفق ما ذكرت صحيفة «اندبندنت» بما سمته «الاستبداد الجديد» في ايران وطالبت باعادة الحريات التي يكفلها الدستور. كذلك اكدت الرسالة ايضا ان «السياسة الخارجية للنظام جعلت من ايران بلدا من دون شرف ومعزولا على الساحة الدولية ولا يمكن الوثوق فيه».

في موسكو قال تقرير نشرته صحيفة «ازفستيا» ان تعاظم المشكلات الاقتصادية والاجتماعية في ايران يهدد بنسف الخطط الاقتصادية التي يجري تنفيذها حاليا هناك. واشادت الى انخفاض الانتاج الصناعي وازدياد نسبة البطالة.

وذكرت الازفستيا انه بات واضحا حتى على واضعي الخطة الخمسية الايرانية بانها ستمنى بالفشل «اذا لم يتم الحصول على الدعم المالي الغربي».

ونوهت الازفستيا وجود مشاطرة من «بعض السياسيين الايرانيين» للموقف الداعي الى تطبيع العلاقات مع واشنطن والدول الغربية من اجل الخروج من الازمة الاقتصادية التي تعاني منها ايران.

وعلى الصعيد السياسي اشارت الصحيفة الى ان تخلي القيادة الايرانية الراهنة عن شعار «تصدير الثورة» يوفر المناخ الملائم لتحسين علاقات طهران مع الدول الاخرى لا سيما دول الخليج العربي.

وكان الرئيس الايراني رفسنجاني قد تحدث امس الى مسؤولي المقاطعات في ايران عن اهمية الرفاه الاقتصادي والاجتماعي للايرانيين.

محاكم عسكرية في دارفور

السودان: المعتقلون في خطر

الخرطوم ـ القبس والوكالات ـ ذكرت مصادر سودانية ان حياة المعتقلين السياسيين المودعين في سجن شالا في غرب السودان مهددة بالخطر بسبب تفشي وباء التايفوئيد وشح المياه، واكدت المصادر ان المنطقة تعاني من شح شديد في مصادر المياه، وان السجن يعاني من العطش، واعربت المصادر عن اعتقادها بان المعتقلين يواجهون خطر الموت المحقق من جراء الاوبئة او العطش.

وناشدت المصادر المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الانسان بالتحرك لانقاذ المعتقلين في سجن شالا.

وكشفت المصادر النقابية عن ان السلطات السودانية اعتقلت مؤخرا عددا من الاطباء، بعد ان رفعوا مذكرة يرفضون فيها لجنة تسيير نقابة الاطباء المعينة من قبل الحكومة. وقالت المصادر ان من بين المعتقلين الجدد الدكتور احمد محيي الدين، ودكتور حمداني، وكان احد الاطباء المعتقلين في سجن كوبر وهو الدكتور علي فضل قد لقي حتفه من جراء التعذيب.

واوضحت المصادر ان الحالة الصحية لبعض المعتقلين في سجن كوبر اخذت تسوء حيث تم نقل الشيخ كنيش الى المستشفى العسكري كما يعاني محمد سليمان مسؤول منظمة حقوق الانسان العربية في السودان من ضعف في النظر.

في غضون ذلك اعلن في الخرطوم يوم الاربعاء عن تشكيل محاكم عسكرية باقليم دارفور لمحاكمة متهمين بالفساد في الاقليم الى جانب النظر في تهم يقدمها مجلس قيادة الثورة ورئيس القضاء لهذه المحاكم.

ونص القرار الذي اصدره الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان امس الاول على تشكيل محكمتين عسكريتين خاصتين لهذا الغرض.

محاولة تهريب

وضبطت اجهزة الامن بهيئة الطيران المدني السودانية راكبة سودانية تحاول تهريب عشرين سبيكة ذهب و٣٦ الف دولار و٥٠٠ ريال سعودي عبر مطار الخرطوم وهي في طريقها الى القاهرة.

واوضح العقيد سيف الدين رئيس لجنة متابعة قرارات اللجنة الاقتصادية بمجلس قيادة ثورة الانقاذ السودانية انه تم ضبط ٢٠ الف دولار مع الراكبة كانت مخبأة داخل انابيب معجون الاسنان وفي نعل الحذاء.

واضاف انه تم ضبط اثنين من تجار العملة امس الاول ايضا وبحوزتهما ١٢ الف دولار وشيكات بالعملة السودانية تبلغ قيمتها مليونا و٨٢٨ الفا و٥٠٠ جنيه سوداني. واكد ان عقوبات رادعة سوف توقع على المضبوطين الثلاثة.

وقال هاشم الخليفة مدير ادارة الطوارىء بوزارة الصحة السودانية ان عدد حالات السحائي «السحايا» في البلاد بلغت في الاسبوع الماضي ٥٥ حالة مقابل ١٦٦ حالة خلال الاسبوع نفسه من العام الماضي».

تصلب في الموقف السوفيتي

بيكر وشيفاردنادزه واصلا محادثاتهما حول «ستارت»



● شيفاردنادزه وبيكر قبيل بدء المفاوضات امس (رويتر)

موسكو ـ الوكالات ـ قال وزير خارجية اميركا جيمس بيكر اثر جولة محادثات مع زميله ادوارد شيفاردنادزه في موسكو امس ان هناك تغيرا طفيفا في موقف الاتحاد السوفيتي من قضايا الحد من الاسلحة. وبدا الاتحاد السوفيتي متصلبا أكثر مما كان متوقعاً.

وسأل صحافيون بيكر عقب جولة المحادثات امس فيما اذا كان الحد من الاسلحة الاستراتيجية «ستارت» فقال: «ليس كثيراً».

واوضح اعضاء آخرون من الوفد الاميركي ان المفاوضات التي بدأت مساء الاربعاء لا تسير بصورة مطلوبة.

وقال مسؤول اخر «ليس هناك تقدم».

وكان جيمس بيكر قد اعرب عقب وصوله الى موسكو يوم الاربعاء عن أمله في أن تساهم مباحثاته مع المسؤولين السوفيت في تقليص حجم الفجوة بين المواقف الاميركية والسوفيتية بشان المسائل المتعلقة بالحد من الاسلحة الاستراتيجية قبيل القمة الاميركية ـ السوفيتية.

وقال بيكر ان على الجانبين ان يقطعا شوطا طويلا في مضمار المباحثات والتفاهم حتى يتوصلا الى موقف مشترك بشأن نزع الاسلحة.

ويلتقي بيكر الزعيم السوفيتي اليوم.

عمان: التيار الاسلامي اكتسح انتخابات الزرقاء

عمان ـ الوكالات ـ حقق التيار الاسلامي في الاردن فوزا كاسحا في انتخابات بلدية مدينة الزرقاء الاردنية حيث حصل على ستة مقاعد من اصل عشرة.

ويكتسب فوز التيار الاسلامي في هذه الانتخابات اهمية خاصة في اول انتخابات بلدية تجرى في مدينة اردنية بعد استئناف الحياة البرلمانية في الاردن والتي فاز فيها بحوالي اربعين بالمائة من اجمالي مقاعد مجلس النواب الاردني.

وقال النائب همام سعيد في تصريح لوكالة فرانس برس ان كتلة التيار الاسلامي في مجلس النواب الاردني «البرلمان» تسعى لتعديل الفصل المتعلق بتنظيم السلطة القضائية في الدستور الاردني ليصبح هذا التنظيم مستندا بشكل اساسي الى الشريعة الاسلامية.

وصل الى واشنطن للقاء بوش

كول يدعو برلين الشرقية الى اعلان الوحدة رسمياً

واشنطن ـ بون ـ الوكالات ـ يطلع المستشار الالماني الغربي هلموت كول الرئيس الاميركي جورج بوش على تطورات عملية لتوحيد شطري المانيا، وسيحيط كول الذي وصل الى واشنطن امس بوش علما بتفصيلات اول خطوة نحو الوحدة وهي معاهدة اقتصادية سيتم توقيعها في بون اليوم.

وقد دعا كول برلين الشرقية الى اعلان الوحدة والانضمام الى بون رسمياً.

ويسيطر قدر من القلق الذي يسود في اللحظة الاخيرة على بون بشأن المعاهدة الاقتصادية.

وكان رئيس وزراء المانيا الشرقية لوتاردي مايزير قد اكد من جديد موقفه المتحفظ من اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في كل من دولتي المانيا في العام الحالي مع امتناعه عن التعليق على موعد الانتخابات المشتركة الذي اقترحته حكومة بون.

وحول الموعد المحتمل قال ما يزير «ان هذا امر يجب ان يقرره الفولكسكامر «برلمان المانيا الشرقية»».

واضاف مايزير في مناقشة مع نواب برلمان المجموعة الاوروبية في ستراسبورغ ان تحديد الموعد ليس من دور رئيس الوزراء.

وكانت حكومة كول قد قررت يوم الاربعاء الضغط لاجراء انتخابات موحدة في دولتي المانيا في نهاية العام الحالي وهي خطوة قد يكون من شانها الاسراع بمسيرة توحيد المانيا.

تلقى دعوة لحضور اجتماع «الثلاثية»

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الخاص الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي اجرى اتصالا هاتفيا مع الدكتور الحص دعاه فيه للمشاركة في الاجتماع.

وذكر راديو صوت لبنان نقلا عن مصدر رئاسي لبناني تأكيده على ضرورة استمرار الجهود العربية ولا سيما اللجنة العربية الثلاثية باعتبارها الضمان الوحيد لاخراج لبنان من محنته ولعودة الامن والسلام لارضه واعادة تعميره.

واعرب المصدر عن امله في ان يتبنى الملوك والرؤساء العرب خطة العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز لحل المشكلة اللبنانية والتي تنص على وقف اطلاق النار في بيروت الشرقية وتأييد الشرعية اللبنانية ودعم اتفاق الطائف للوفاق الوطني واعتباره الحل الامثل والمخرج العادل الذي يحفظ حقوق الجميع.

وكان الابراهيمي قد انتقل امس الاول من باريس الى جدة بعد ان اجرى اتصالات مع كل من رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة والرئيس اللبناني الاسبق شارل حلو.

ومن المتوقع صدور بيان عن اللجنة تضع فيه برنامجا لتحركها المقبل، والذي قد يشمل الفاتيكان وباريس ودمشق وبغداد.

من ناحية ثانية خفت حدة القتال بين قوات العماد ميشال عون وميليشيات «القوات اللبنانية» امس استجابة على ما يبدو لوقف اطلاق نار توسطت فيه الكنيسة المارونية بهدف وقف المعارك الضارية التي مضى عليها ١٥ اسبوعا.

وتوقف الفريقان المتحاربان عن تبادل القصف بالمدافع الكبيرة بالرغم من استمرار التوتر الشديد مع تبادلهما اطلاق النار بالاسلحة الرشاشة بصورة متقطعة في بيروت الشرقية ومنطقة كسروان الجبلية.

وقالت مصادر امنية ان نقاط العبور بين المناطق التي تسيطر عليها «القوات اللبنانية» وتلك التي تسيطر عليها قوات العماد عون ظلت مغلقة لليوم التاسع على التوالي.

واستغل المدنيون فرصة الهدوء وخاطروا بالخروج من مخابئهم لتفقد ممتلكاتهم وزيارة اقاربهم.

وقد انهى وقف اطلاق النار الذي رتب له الراهب الماروني الاب بولس نعمان قصفا مدفعيا متبادلا استمر ١٢ ساعة امس الاول وراح ضحيته شخصان وجرح عشرة اخرون.

وقال الاب نعمان ان وقف اطلاق النار جاء نتيجة اتصالات مكثفة مع العماد عون وسمير جعجع قائد ميليشيات «القوات اللبنانية». وقال ان لجنة للوساطة كانت اوقفت جهودها السلمية الشهر الماضي ستستأنف مهمتها.

وشككت مصادر سياسية في امكان استمرار وقف اطلاق النار قائلة ان الخلافات بين العماد عون وجعجع اكبر من ان تسويها بضع اتصالات.

وذكرت مصادر امنية انه تم اعادة فتح معبر بين المنطقة التي يسيطر عليها الجيش السوري في لبنان والمنطقة الخاضعة لسيطرة جيش عون.

والمعبر الذي اعيد فتحه هو معبر الدوار في المتن الاعلى في منطقة جبلية تبعد عن العاصمة ٢٨ كيلومترا لجهة الشمال الشرقي وهو مقفل منذ عام ١٩٨٦. وكانت تسجل غالبا اشتباكات تتسم احيانا بالعنف على هذه الجبهة حيث يرابط جنود العماد عون في مواجهة القوات السورية.

وامس الاول اعلن العماد عون انه يؤيد رفع القيود عن تنقل السكان في جميع المناطق اللبنانية واشار الى انه سيتخذ اجراءات في هذا الاتجاه.

وعلق مصدر في «القوات اللبنانية» على هذه الخطوة بالقول «ان العماد عون وضع قسما من المنطقة المسيحية تحت النفوذ السوري».

على صعيد اخر، ذكرت صحيفة «الديار» التي تصدر في بيروت الشرقية أن الرئيس الهراوي قرر تأجيل جولة تشمل مصر وليبيا وتونس الى ما بعد القمة العربية الطارئة.

واضافت الصحيفة نقلا عن مصادر قريبة من الحكومة اللبنانية ان سبب تأجيل الجولة هو ضيق الوقت المتبقي حتى انعقاد القمة في العاصمة العراقية.

تعهدت بعدم زيادة التأشيرات لليهود السوفيت

اميركا افشلت محاولة عربية لتأكيد عدم شرعية المستوطنات

واشنطن ـ الوكالات ـ صرح مسؤولون اميركيون بان الولايات المتحدة والدول العربية فشلت في الاتفاق على مشروع قرار «مقبول» في مجلس الامن الدولي ينتقد المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة باعتبارها تمثل انتهاكا للقانون الدولي.

وقال المسؤولون ان المجموعة العربية لدى الامم المتحدة تخلت موقتا عن محاولتها طرح مشروع قرار بهذا الشأن للتصويت عليه في مجلس الامن. واضافوا ان سبب ذلك يرجع جزئيا الى فشل المفاوضات مع واشنطن.

واشار مراقبون الى ان الدول العربية تامل في وضع مشروع قرار ينتقد اسرائيل وسياساتها الاستيطانية دون ان يكون مهددا من جانب «الفيتو» الاميركي.

راديو صوت اميركا توقع ان يستمر تأجيل التصويت على مشروع القرار العربي المقترح في مجلس الامن الى ما بعد القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد اواخر الشهر الجاري.

واضاف ان الولايات المتحدة تتفاوض مع الدبلوماسيين العرب في الامم المتحدة منذ ثلاثة اشهر بشأن مشروع القرار وقال انه على الرغم من ان الولايات المتحدة تعارض المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة الا انها تعترض على بعض العبارات الواردة في مشروع القرار التي تصف المستوطنات بانها غير شرعية.

واضاف الراديو ان المجموعة العربية في الامم المتحدة رفضت عدة تعديلات اقترحتها الولايات المتحدة «الا انه ليس من الواضح حتى الان ما اذا كانت الولايات المتحدة ستمتنع عن التصويت في مجلس الامن ام انها ستستخدم النقض «الفيتو» اذا عرض المشروع دون التعديلات التي تطلبها».

وقال المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة توماس بيكرينغ ان لدى واشنطن تحفظات بشان مشروع القرار العربي.

واضاف ان الولايات المتحدة تامل في ان يتم ايجاد سبل تؤدي الى عدم انتقال الاسرائيليين الى الاراضي المحتلة وتامل في امكانية التوصل الى طريقة لمعالجة هذه المشكلة الا انها تفضل ان يتم حلها خارج الامم المتحدة وبطريقة مباشرة مع الحكومة الاسرائيلية.

ومن ناحية ثانية اكد مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الهجرة ايفن سالين لرئيس الوكالة اليهودية سيمحا دينتس ان الولايات المتحدة «لن ترضخ» لاي ضغط عربي عليها لزيادة عدد تاشيرات الدخول للمهاجرين اليهود السوفيت.

ونقل راديو صوت اميركا عن دينتس قوله ان الولايات المتحدة ستواصل تقديم المساعدات الى اسرائيل لتسهيل وتعجيل عملية نقل المهاجرين الجدد اليها.

وقال الراديو ان الادارة الاميركية رفضت بذلك الطلب الذي قدمه الرئيس المصري حسني مبارك بان تزيد الولايات المتحدة من عدد تاشيرات الدخول الممنوحة للمهاجرين اليهود من الاتحاد السوفيتي.

توزيع الحقائب الوزارية عرقل مهمته

شامير يطلب من هيرتزوغ مهلة ثانية لتشكيل الحكومة

تل ابيب ـ الوكالات ـ طلب رئيس الوزراء الاسرائيلي المكلف وزعيم تكتل الليكود اسحق شامير من رئيس الكيان الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ تمديد فترة تكليفه لتشكيل حكومة جديدة بعد ان فشل في مهمته خلال فترة تكليفه الاولى «٣ اسابيع» والتي تنتهي اليوم.

وقال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي افي بازنر ان شامير لم يتمكن من الحصول على اغلبية في الكنيست «البرلمان» تمكنه من تشكيل الحكومة.

واشار الى ان المشكلة تكمن في كيفية توزيع الحقائب الوزارية في تلك الحكومة.

من جانبه قال شامير في تصريح للاذاعة الاسرائيلية امس «ان الصعوبات التي نواجهها طبيعية وليس فيها ما هو غير متوقع».

ويامل شامير في تشكيل حكومة ذات غالبية بسيطة تضم الليكود وثلاثة احزاب يمينية متطرفة ومتشددين.

وذكرت مصادر في حزب الليكود ان الطاقم المفاوض لهذا الحزب يواجه صعوبات في المفاوضات مع الاحزاب اليمينية والدينية وخاصة «شاس» و«المفدال» و«اغودات اسرائيل» التي عرضت مطالب صعبة.

وذكرت اوساط سياسية اسرائيلية ان الزعامات الروحية للاحزاب الدينية اليهودية في الولايات المتحدة تعمل على وضع العراقيل امام تشكيل وزارة اسرائيلية ضيقة.

اما في حزب العمل فقد قررت لجنة الحزب المكلفة بحث اسباب الفشل الذي واجهه هذا الحزب تاجيل نشر تقريرها عشرة ايام بعد ان كان من المفترض ان ينشر الخميس المقبل.

ويرى المراقبون ان هذا التأجيل يمنح مهلة لزعيم حزب العمل شيمون بيريز الذي يواجه معارضة اسحق رابين وهو بدوره يريد استخدام هذا التقرير الذي يبدو محرجا جدا لبيريز لترشيح نفسه لرئاسة الحزب.

في اسبوع

ألفا يهودي فرنسي يطلبون الهجرة لتل ابيب

باريس ـ ا ف ب ـ قالت الوكالة اليهودية وهي المنظمة المكلفة بمساعدة اليهود على الهجرة الى «اسرائيل» امس لوكالة «فرانس برس» ان نحو الفي يهودي فرنسي طلبوا الهجرة الى اسرائيل منذ حادث تخريب مقبرة كاربنتراس جنوبي فرنسا في التاسع الى العاشر من مايو الحالي.

وتحصي الوكالة سنويا ما بين اربعة الاف وخمسة الاف طلب هجرة.

وقال كلود لالوم الذي يتولى موضوع الهجرة اليهودية الى اسرائيل في الوكالة اليهودية ان «اقامة علاقة مباشرة بين الاحداث الاخيرة في كاربنتراس وبين طلب هجرة اليهود الى اسرائيل غير صحيح».

واضاف لالوم ان «القرار بالذهاب الى اسرائيل ليس شكلا من اشكال الاحتجاج على معاداة السامية. من دون شك ان الحل الذي يقوم على الذهاب للعيش هناك مرتبط بمعاداة السامية لكن هذا الحل موجود بقوة في اذهان اليهود دائما وهو يتبلور في الوقت الذي تجري فيه صدمة عاطفية كما الحال بعد حادث كاربنتراس».

وافادت دراسة وضعها الصندوق الاجتماعي اليهودي الموحد ان ما بين ٢٠ و٢٢ في المائة من اليهود الفرنسيين يعتقدون انهم سيهاجرون الى اسرائيل وان الوكالة اليهودية تتلقى كل عام من اربعة الاف الى خمسة الاف طلب هجرة. لكن نحوا من ١٢٠٠ شخص فقط في الواقع يهاجرون الى اسرائيل «اقل من عشرة الاف شخص منذ خمس سنوات بحسب الوكالة».

انسف منزلك تتخلص من زوجتك!

بوغوتا ـ رويتر ـ حاول رجل كولومبي نسف منزله وبداخله زوجته عندما استشاط غضبا لانه لم يجد قميصا نظيفا يتوجه به الى عمله.

وقالت صحيفة «ال تيمبو» التي تصدر في بوغوتا ان الزوج لويس الفونسو بوردا غضب غضبا شديدا عندما لم يجد ملابسه نظيفة وتوجه الى مرآب كراج منزله واحضر ١٣ اصبعا من الديناميت كان يحتفظ بها منذ فترة طويلة واعدها لنسف منزله في احدى ضواحي بوغوتا العاصمة ولكن زوجته سارعت الى الفرار من المنزل منتهزة انشغاله بالبحث عن فتيل يفجر به الديناميت.

بدأت تتزين للوحدة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عليها اسم «الجمهورية اليمنية».

وتظفت طرقات العاصمة من اكوام النفايات بعد ان كانت جزءا من الصورة المعتادة للمدينة التي غطيت جدرانها بعد طلائها بلافتات تحمل شعارات التهليل للدولة الجديدة.

وعلى رغم ان الموعد المحدد لاعلان وحدة اليمنين لم يعلن رسميا فان مصادر مطلعة اعربت عن اعتقادها بان ذلك سيتم في ٢٦ مايو في عاصمة اليمن الجنوبي فور انتهاء الاجتماع المشترك لبرلماني الدولتين هناك.

وسيصادق المجتمعون على مشروع دستور الدولة اليمنية.

ويسبق الاجتماع البرلماني اجتماع الحكومتين في العشرين من ايار/ مايو. وافادت مصادر مطلعة في عدن ان مجلسي الوزراء اللذين يلتقيان للمرة الثالثة منذ بدء عملية توحيد البلدين في تشرين الثاني ـ نوفمبر ١٩٨٩ سيضعان اللمسات الاخيرة على اعلان الوحدة.

افكار مصرية لحل الخلاف بين بغداد ولندن

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

مصرية ان مبارك حث تاتشر على التدخل على كل المستويات الممكنة من اجل التعجيل باجراء المحادثات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، معتبرا ان مبادرة بيكر مبادرة واقعية وجيدة.

واضافت هذه المصادر ان الكلام الذي استعملته تاتشر بالنسبة لهذا الموضوع لا يختلف عن كلام مبارك، بل انه يصب في الاتجاه نفسه.

واعرب ناطق بلسان «داونينغ ستريت» مساء عن ارتياحه للمحادثات التي جرت خلال النهار، مؤكدا على الحاجه في احراز تقدم واقعي وملموس على صعيد الجهود المبذولة لحل ازمة الشرق الاوسط.

خط واحد

وكان ناطق بلسان وزارة الخارجية قد اشاد بدوره بالروح التي جرت فيها محادثات هيرد وعبدالمجيد من جهة ومحادثات غالي وولد غريف من جهة ثانية، وقال ان الموقفين المصري والبريطاني يسيران في خط واحد.

واشار الناطق الى المواضيع التي شملتها المحادثات مشددا على الروح الايجابية والودية التي سادتها.

انضمت الى حركة المقاومة

«فلاح» تنادي بفلسطين واحدة وترفض كافة الحلول السلمية

عمان ـ كونا ـ اعلنت حركة فلسطينية جديدة انضمامها الى حركة المقاومة الفلسطينية ضد العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة واطلقت على نفسها اسم الحركة الاسلامية لتحرير فلسطين «فلاح».

وشرحت الحركة استراتيجيتها في بيان اصدرته هنا امس جاء فيه ان هذه الحركة «تنظيم مرحلي لكل مؤمن يعمل على تحرير كامل التراب الفلسطيني وانها ليست تنظيما حزبيا ولا منظمة محدودة الافراد والاهداف وان باب عضويتها مفتوح لكل مجاهد يؤمن باهدافها وطريقها الجهادي».

واوضح البيان ان استراتيجية «فلاح» تقوم على ان «فلسطين وحدة واحدة بحدودها الجغرافية الكاملة وهي جزء من الوطن العربي وملك للامة العربية والاسلامية جمعاء، وكذلك فان اصحاب قضية فلسطين ليسوا الفلسطينيين الذين يعيشون على الارض الان بل الاجيال السابقة ايضا والتي روت دماء ابنائها ارض فلسطين منذ الفتح الاسلامي وحتى الان وان القضية ملك للاجيال المقبلة المؤمنة بحتمية النصر وصدق الوعد الالهي بتحقيقه».

وترفض حركة «فلاح» طبقا لبيان استراتيجيتها الحلول السلمية باي شكل من الاشكال وترفض تسليم القضية الفلسطينية الى عبث الساسة والمؤتمرات كما ترفض جميع القرارات الصادرة حول قضية فلسطين سواء من عصبة الامم ومن بعدها هيئة الامم المتحدة الواقعة ـ حسب البيان ـ تحت سيطرة ونفوذ الصهيونية والامبريالية ومصالح الدول الكبرى.

وحسب استراتيجيتها المعلنة فان الحركة الاسلامية لتحرير فلسطين تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان المنظمة لا بد ان تكون بعد التحرير الكامل «دولة فلسطينية مستقلة على ان لا يكون ذلك على حساب شبر واحد من ارض فلسطين الكاملة ودون اعتراف او تنازل يتعارض مع مصلحة الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وترى الحركة في الانتفاضة ضد الاحتلال الصهيوني «نواة لثورة مستمرة حتى النصر» وان كل محاولة لاستثمار الانتفاضة واستغلالها او لاجهاضها او تحوير اهدافها الى مطالب «مرحلية تافهة» هي خيانة عظمى لا ينجو مقترفها من العقاب.

وتؤمن الحركة بان الجهاد في سبيل الله ماض حتى النصر الكامل وبان انتفاضة الشعب الفلسطيني المجاهد هي طليعة هذا الجهاد وان على كل مؤمن ومجاهد ان يساند الانتفاضة في الداخل والخارج بالمشاركة فيها بنفسه وماله والعمل ليرتفع مستوى مقاومة العدو في فلسطين ليصل مرحلة العصيان المدني الشامل في الوقت المناسب «حتى لا يستقر الاحتلال في فلسطين».

واكدت الحركة في بيان استراتيجيتها انها تعمل على «تحرير كامل التراب الفلسطيني» وطريقها هو الجهاد في سبيل الله وان كل همها وواجبها هو «تحرير فلسطين فقطه دون التدخل في شؤون العرب والمسلمين شعوبا وحكومات وهي لا تقف مؤيدة لنظام ولا معارضة لغيره معلنة مباركتها لاي شعب او حكومة يقف او تقف الى جانب الشعب الفلسطيني.

واصدرت الحركة الاسلامية لتحرير فلسطين بيانا اخر تضمن فقط ستة من الاعمال التي نفذها افرادها ضد اهداف اسرائيلية في الوطن المحتل ابتداء من اواخر يوليو ١٩٨٩ وحتى الان.

ومن بين الاعمال التي تضمنها البيان خطف جندي اسرائيلي والاحتفاظ به رهينة مدة ستة اشهر املا بمبادلته باسرى فلسطينيين وقعوا في يد العدو الاسرائيلي الا انها اضطرت الى تصفية هذا الجندي «ليفت كوهين» بمسدسه نفسه الذي تم الاستيلاء عليه عندما لم يتجاوب احد مع طلب الحركة لمبادلته باسرى.

ودعت حركة «فلاح» في ختام بيانها الى تحرير كل فلسطين وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والعربية والاسلامية مؤكدة ان تحرير فلسطين واجب على كل مسلم وان معركة تحريرها هي معركة المسلمين جميعا وليست معركة الفلسطينيين وحدهم.

جمعية «سيف ذاشيلدرن» تدعو المجتمع الدولي للتحرك

الاسرائيليون يقتلون الاطفال الفلسطينيين

القدس المحتلة ـ أ ف ب ـ دعت جمعية «سيف ذا تشيلدرن» (انقذوا الطفولة) امس المجتمع الدولي الى تولي الدفاع عن الاطفال الفلسطينيين ضحايا القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة.

واعتبر تقرير في الف صفحة صادر عن اليزابيت نيكسون المسؤولة عن مشروع الابحاث حول وضع الاطفال الفلسطينيين ما دامت السلطات الاسرائيلية لا تؤمن المحافظة عليهم وان العائلات تجد صعوبة اكبر في القيام بذلك».

وشارك عشرون باحثا من بينهم عشرة فلسطينيين طوال عامين في اعداد هذا التقرير بتمويل من جمعيتي «سيف ذا تشيلدرن» في السويد والولايات المتحدة.

واشار التقرير الى ان ١٥٩ فلسطينيا عمرهم اقل من ١٦ عاما قتلوا على ايدي الجنود او المستوطنين الاسرائيليين في العامين الاولين للانتفاضة اي بين التاسع من كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧ والتاسع من كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٩. واضاف ان ٩٤ بالمائة من هؤلاء قتلوا على ايدي عسكريين ومعظمهم باصابات مباشرة.

وقدر الباحثون عدد الجرحى من الفتيان اثناء صدامات مع قوات حفظ الامن الاسرائيلية بنحو خمسين الفا. وقالوا ان ٤٧ بالمائة جرحوا اثر تعرضهم للضرب و٢١ بالمائة لتنشقهم غازات مسيلة للدموع و٢٢ بالمائة اصيبوا بالرصاص.

واستنادا الى شهادات استقاها معدو التقرير من عائلات واطباء فلسطينيين فان ٣٩ بالمائة من الاطفال الذين قتلوا لم يتلقوا العلاج في الوقت الملائم نتيجة قيام الجيش بتاخير معالجتهم.

واكد التقرير ان «حياة الاطفال الفلسطينيين لا تمثل الشيء الكثير بالنسبة الى العديد من الجنود الاسرائيليين». وكشف ان نسبة ضعيفة جدا من العسكريين الذين قتلوا اطفالا حوكموا وهي لا تتعدى ثلاثة بالمائة.

واضاف ان الذين مثلوا امام محاكم عسكرية لم تصدر في حقهم سوى عقوبات رمزية بتهمة «الاهمال».

من جهة اخرى اعرب معدو التقرير عن قلقهم ازاء تاثير تدابير العقاب الجماعية التي تتخذها السلطات الاسرائيلية على الاطفال مثل فرض حظر التجول لفترات طويلة جدا وتدمير المنازل واقفال المدارس.

وهكذا فان اقفال المدارس في الضفة الغربية طال ٣٠٠ الف طفل فلسطيني لم يتمكنوا من متابعة دروس منتظمة طوال نحو عامين.

واكدت مصادر عسكرية اسرائيلية ان ٧٩ طفلا عمرهم اقل من ١٤ عاما قتلوا على يد جنود اسرائيليين منذ بداية الانتفاضة في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٧ حتى اليوم، ولا يقوم الجيش بتعداد الاطفال الذين قتلوا على ايدي المستوطنين ويؤكد ان اي طفل لم يمت نتيجة تنشقه غازات مسيلة للدموع.

وتعمل جمعية «سيف ذا تشيلدرن» ومقرها كونكتيكيت في الولايات المتحدة للمساهمة في تحسين ظروف الحياة في الدول الفقيرة بهدف خلق بيئة افضل لنمو الاطفال. وهي تملك مركزين في الاراضي المحتلة احدهما في قطاع غزة والثاني في القدس الشرقية. ويدير اميركيون وبريطانيون المركزين المذكورين ويعاونهم نحو ٣٠ فلسطينيا. وتشكل الهبات المصدر الاساسي لتمويل نشاطاتها.

الحسن الثاني يحذر من انفجار وشيك في الشرق الاوسط

الرباط ـ ق.ن.ا ـ حذر الملك الحسن الثاني عاهل المغرب من انفجار وشيك في الشرق الاوسط وقال ان عدم استقرار العدل والسلام في المنطقة يشكل بذرة الخطر الذي قد يتفجر في اي وقت.

ودعا العاهل المغربي في مادبة عشاء اقامها تكريما للرئيس البرتغالي ماريوشواريز الى اقرار حقوق المواطنين الفلسطينيين بما فيها حقهم في وطن مستقل حتى يمكن اطفاء بؤرة التوتر في الشرق الاوسط.

وتحدث الملك الحسن عن العلاقات المغربية الاوروبية فاعرب عن امله في قبول عضوية المغرب في السوق الاوروبية المشتركة التي تشترك البرتغال في عضويتها موضحا ان بلاده تملك المؤهلات التي تتيح لها تحقيق تواصل عربي وافريقي مع الدول الاوروبية.

بيغن مصاب بالتهاب رئوي

القدس المحتلة ـ رويتر ـ قال طبيب مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق الذي نقل الى المستشفى امس الاول بعد شعوره بالمرض انه مصاب بالالتهاب الرئوي.

وقال موتي ليفشتز من مستشفى شعار زيديك في القدس المحتلة ان بيغن (٧٦ عاما) يتماثل للشفاء.

وقال ليفشتز لراديو الجيش الاسرائيلي «شخصنا حالة بيغن على انها التهاب رئوي ويتم علاجه على هذا الاساس.»

واضاف «الحالة ليست خطيرة وهو في جناح عادي وليس في غرفة العناية المركزة.»

١٧٠ مليون دولار عجز الميزان التجاري الاسرائيلي

عمان ـ كونا ـ اوضحت المعطيات الصادرة عن مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي ان العجز في الميزان التجاري الاسرائيلي بلغ منذ بداية السنة الحالية ١٧٠ مليون دولار بالمقارنة مع مائة مليون دولار في الفترة نفسها التي سبقته.

ويستدل كذلك من نتائج الاستطلاع الذي اجراه اتحاد ارباب الصناعة الاسرائيلية ان الثلث الاول من السنة الحالية شهد انخفاضا ملموسا في الانتاج الصناعي الاسرائيلي حيث بينت نتائج الاستطلاع زيادة ملحوظة في عدد المصانع التي اعلنت عن انخفاض في حجم انتاجها.

تركيا تتحرك لرفع علاقاتها مع اسرائيل

انقرة ـ رويتر ـ بدأت تركيا تتحرك نحو رفع مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل.

وقال مسؤولون اتراك هذا الاسبوع انه قد يجري رفع العلاقات الى مستوى السفراء هذا العام في اعقاب التحسن المطرد في العلاقات بين البلدين وبخاصة في المجال التجاري والسياحي والدبلوماسي.

وظلت العلاقات بين البلدين على مستوى المفوضية منذ عام ١٩٨٠ عندما سحبت تركيا سفيرها بعد ان اقر البرلمان الاسرائيلي قرارا بضم القدس الشرقية.

وقال مصدر رسمي «اننا بلد اعترف باسرائيل منذ البداية وهو اجراء شجاع. فلماذا نبقى الان في الخلف» في اشارة الى خطوات اتخذتها بعض الدول.

وقال سيف طاشان مدير معهد السياسة الخارجية المستقل في تركيا لرويتر «ان تحسين العلاقات لا يعني تاييد السياسة الاسرائيلية في الضفة الغربية. فتركيا لا تزال ملتزمة بتقديم التاييد السياسي للقضية العربية».

واضاف «اعتقد ان الوقت قد حان للتحدث الى الاسرائيليين وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي يمكننا عن طريقها ممارسة ضغوط سياسية عليهم».

احدهما عالم والاخر ادعى انه «مبعوث المسيح»

اسرائيليان يعترفان بتخريب الجبانات اليهودية في حيفا

تل ابيب ـ الوكالات ـ اعترف اسرائيليان احدهما عالم سابق بانهما قاما باعمال تخريب وتدمير في مقبرتين يهوديتين قرب مدينة حيفا بشمال فلسطين المحتلة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان الرجلين ويدعيان ديفيد غولدنر وجرشون تاننباوم انهارا اثناء استجوابهما «واعترفا بانهما دنسا المقابر بكتابة شعارات عليها تقول احرقوا اليهود».

وقال الاثنان للمحققين ان دافعهما كان «توحيد الشعب الاسرائيلي ومحاربة تهديدات الدول العربية».

وكان الاسرائيليون يعتقدون ان عملية تخريب المقابر التي اكتشفت يوم الاحد الماضي اوعزت بها عملية مشابهة جرت في بلدة بجنوب فرنسا قبلها بايام.

وفي محاولة لاظهار الرجلين وكانهما يعانيان من اضطرابات عقلية لتبرير فعلتهما قالت الاذاعة الاسرائيلية ان غولدنر ابلغ القاضي خلال جلسة للنظر في تمديد فترة احتجازه انه «مبعوث المسيح المنتظر».

واعتقلت شرطة اللد اسرائيليا مشتبها به ثالثا ليلة امس الاول كان قد خرب في الليلة نفسها حوالي ١٥ ضريحا في جبانات يهودية في اللد. ولم تكشف الشرطة هوية الرجل.

وفي بروكسل قلل حاخامون اوروبيون امس الاول من شان مخاوف اليهود من احتمال وجود موجة معادية للسامية في مختلف انحاء القارة ودعوا اليهود الى عدم المبالغة في رد فعلهم على تخريب المقابر اليهودية في فرنسا.

وقال حاخام بلجيكا البرت جيجي وهو واحد من اكثر من ٥٠ حاخاما حضروا مؤتمرا لحاخامي اوروبا عقد في بروكسل واستمر ثلاثة ايام «ان عملية تدنيس المقابر تعكس اساسا حقيقة ان المعادين للسامية مثلهم مثل جماعات اخرى لم يتمتعوا بحرية التعبير عن رأيهم حتى الاونة الاخيرة».

مصادرة ٣٤١٠ كلغ مخدرات في ايران

طهران ـ ا ف ب ـ ذكرت صحيفة اطلاعات الايرانية امس الاول ان اللجان الثورية الايرانية صادرت خلال اربعة ايام ٣٤١٠ كيلوغرامات من المخدرات بينها ١٨٧٥ كلغ من المورفين في اذربيجان الغربية وبختران في غرب ايران واعتقلت ٣٣٥ مهربا.

ونقلت الصحيفة عن قائد اللجان الثورية سراج الدين موسوي تاكيده انه «تم خلال الايام الاربعة الاولى من الحملة الجديدة لمكافحة تهريب المخدرات واستهلاكها التي بدأت السبت الماضي اعتقال ٢١٧٠ مدمنا».

واضاف انه جرى ايضا اعتقال ١٧ عضوا في شبكة دولية لتهريب المخدرات في اذربيجان الغربية وبحوزتهم ١٨٧٥ كلغ من المورفين. واشار الى ان «عملية المصادرة هذه لم يسبق لها مثيل خلال السنوات الاخيرة في ايران».

وكانت الاذاعة الايرانية اعلنت الاحد الماضي مصادرة ٥٥٠ كلغ من المورفين و٢٠٠ كلغ من الافيون واعتقال تسعة مهربين في ارومية عاصمة اقليم اذربيجان الغربية في اليوم الاول من الحملة.

يواجه السجن من جديد

ابي ناتان حمل الى تل ابيب خطة من المنظمة لاطلاق الرهائن



● امرأة عربية تستقبل ناتان بشارة النصر في المطار (رويتر)

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قال داعية السلام الاسرائيلي ابي ناتان ان المسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية الذين التقاهم في تونس في شهر مارس الماضي قدموا له «خطة شاملة لاطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان».

واضاف في تصريح لوكالة «فرانس برس» قائلا «لدي الكثير من الامل اذا تفضل المسؤولون الاسرائيليون واستمعوا الي».

وامتنع ناتان عن الادلاء باية تفصيلات اخرى عن الخطة.

وكان ناتان قد عاد الى تل ابيب امس الاول ليتلقى استدعاء من الشرطة الاسرائيلية للتحقيق معه بسبب اجتماع اخر عقده مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في تونس في ١٦ مارس الماضي.

وقال ناتان للصحافيين «انني مستعد للعودة الى السجن لان حياتي كلها هي مواصلة النضال من اجل السلام».

وقال ناتان انه اجتمع مرتين مع السيد عرفات في مقر منظمة التحرير في تونس وتحدث مع شخصيات اخرى عديدة في المنظمة.

وكان ناتان (٦٢ عاما) قد التقى عرفات للمرة الاولى عام ١٩٨٨ في تونس وحكم عليه في اكتوبر الماضي بالسجن ستة اشهر مع النفاذ وستة مع وقف التنفيذ. وادخل السجن في نوفمبر الماضي ثم خففت عقوبته «لحسن سلوكه» واطلق سراحه في التاسع من فبراير الماضي.

وبلقائه الرئيس عرفات مجددا يعرض ناتان نفسه لاحتمال الغاء وقف تنفيذ الحكم في حقه وبالتالي للسجن مدة عام.

بوش يستبعد الافراج عن مزيد من الرهائن

واشنطن ـ الوكالات ـ قال الرئيس الاميركي جورج بوش انه لا توجد علامات مشجعة بشان الافراج عن المزيد من الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان فيما تصاعدت حدة التصريحات المعادية للولايات المتحدة في ايران التي تتمتع بنفوذ كبير لدى الاطراف التي تحتجز الرهائن على الرغم من اتفاق بشان تسوية بعض الخلافات القائمة بين البلدين منذ وقت طويل.

وقال الرئيس بوش في مؤتمر صحفي امس الاول «لا ارى ما يدعو الى الاعتقاد بان هناك تقدما في العملية ـ الافراج عن الرهائن».

وكان الرئيس بوش قد اعرب عن امله في ان يؤدي الافراج عن رهينتين اميركيين الشهر الماضي الى بدء عملية افراج عن جميع الرهائن في لبنان.

وقال الرئيس الاميركي «اننا ماضون قدما... في القيام بما يمكن عمله دون انتهاك لبعض القواعد الاساسية بشان التفاوض او مبادلة الرهائن بشيء اخر».

واشار الرئيس بوش كمثال الى خطف ثلاثة ايرانيين وسائقهم اللبناني في اوائل الثمانينات. وكانت طهران تريد الحصول على مزيد من التفاصيل بشان الاربعة الذين تعتقد الولايات المتحدة انهم لاقوا حتفهم.

صحيفة «طهران تايمز» التي تربطها بالحكومة الايرانية صلات وثيقة قالت ان ايران لن تستانف العلاقات مع واشنطن على الرغم من تسوية مطالب مالية اميركية من ايران.

وفي اول رد لطهران على الاتفاق الذي تم التوصل اليه في مطلع هذا الاسبوع بشان تسوية حوالي ٢,٧٥٠ مطلبا ماليا للولايات المتحدة من ايران قالت الصحيفة ان الاتفاق لا يرقى لان يكون مبادرة تدل على حسن نوايا الولايات المتحدة.

وكان الاتفاق قد اثار اعتقادا لدى بعض الاطراف بان العلاقات بين واشنطن وطهران قد تحسنت.

وقال حسين موساويان المسؤول بوزارة الخارجية الايرانية ان الوقت قد حان للافراج عن «جميع الرهائن الايرانيين والمسلمين المحتجزين في لبنان واسرائيل بعد الافراج عن رهينتين اميركيين في بيروت اخيرا.

وابلغ الصحافيين بعد اجتماع مع نظرائه في المجموعة الاوروبية في دبلن «من الحقائق في لبنان ان احد الجانبين لديه ١٥ رهينة ـ غربيا ـ والجانب الاخر لديه مئات من الرهائن».

وقال موساويان ان جماعات لبنانية تحتجز رهائن ترى ان «الجانب الاخر عليه القيام ببادرة والافراج عن رهائن. وعليه ان يظهر حسن نيته». واضاف قائلا «ونحن نعتقد انها محقة».

واتهم موساويان الدول الغربية بالعنصرية قائلا «انها لا تفكر الا في رهائنها».

واضاف قوله «كنا نعتقد ان العنصرية اختفت من اوروبا بعد ادولف هتلر».

ومضى قائلا «امل ان يستغل الجانب الاخر هذه الفرصة وان يفرج فورا عن جميع الرهائن الايرانيين والمسلمين المحتجزين في لبنان واسرائيل».

حصلت على تأييد تركيا حول كشمير

بوتو في دمشق لبحث العلاقات «المتطورة» بين البلدين

دمشق ـ الوكالات ـ وصلت رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو الى دمشق أمس في زيارة رسمية تستغرق يومين تلبية لدعوة من نظيرها السوري محمود الزعبي.

واستقبل الزعبي بوتو والوفد المرافق لها في المطار.

وعلم من مصدر رسمي في دمشق ان المحادثات السورية الباكستانية ستتناول «تطور علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في كل المجالات».

وعلم من مصدر مطلع ان بوتو التي تقيم بلادها علاقات جيدة مع طهران وواشنطن قد تتطرق الى موضوع الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان.

وقالت بوتو في مؤتمر صحفي قبيل مغادرتها انقرة ان تركيا تعهدت بتاييد بلادها بشان مشكلة كشمير المتنازع عليها مع الهند.

وغادرت السيدة بوتو انقرة الى دمشق بعد يوم من المباحثات مع المسؤولين الاتراك تستهدف الحصول على تاييد تركيا لمشروع قرار بشان كشمير تعتزم باكستان تقديمه لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد بالقاهرة الشهر المقبل.

وقالت السيدة بوتو اننا «سنتوجه الى المؤتمر ساعين للحصول على التاييد لحق تقرير المصير في القضية العادلة لشعب كشمير وكذلك لاقرار السلام».

وتسعى السيدة بوتو لحشد تاييد شعب ولاية جامو وكشمير الهندية حيث قتل اكثر من ٣٠٠ شخص منذ ثورة مسلمي الولاية في يناير/ كانون الثاني الماضي.

وقال يلديريم اكبولوت رئيس وزراء تركيا يوم الاربعاء ان «باكستان ساندت تركيا في القضايا المهمة بالنسبة لنا وسترد تركيا على هذا الموقف الودي باسلوب مماثل».

وكانت باكستان وهي حليف تقليدي لتركيا قد ساندت انقرة في مشكلة قبرص ومشكلة الاتراك العرقيين في بلغاريا حين تعرضوا لحملة تذويب بالقوة لهويتهم في عهد الحكومة البلغارية بزعامة تودور جيفكوف التي اقصيت عن الحكم العام الماضي.

ونفت اسلام اباد الى ان تكون قد خسرت ١٥ جنديا في تبادل اطلاق نار مع القوات الهندية في ولاية كشمير بينما ابرزت الصحف بعناوين كبيرة الدعم الذي تقدمه ايران في حالة نشوب حرب.

ونفى متحدث باسم وزارة الدفاع الباكستانية تدمير مدرسة كانت وكالة برس تراست الهندية ذكرت انها حولت الى موقع محصن في قرية سالوني بولاية كشمير الباكستانية.

بوش: لم يقرر وضع الصين

واشنطن ـ واخ ـ قال الرئيس الاميركي جورج بوش انه لم يقرر بعد ما اذا كان سيجدد منح الصين وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية.

واضاف ان هذه المسالة معقدة لانه لا يرغب في الايحاء لبكين بان الولايات المتحدة مرتاحة بسجلها في مجال حقوق الانسان.

ويذكر ان بعض المشرعين الاميركيين يحثون الرئيس بوش على سحب وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية من الصين او تمديده لفترة عام واحد فقط وذلك بسبب قمع الزعماء الصينيين الحركة المطالبة بالديمقراطية العام الماضي.

وذكر الراديو انه يتعين على الرئيس الاميركي اتخاذ قرار بهذا الشان قبل حلول الثالث من شهر يونيو/ حزيران المقبل.

خطة «سرية» لاشراك سوريا في قمة بغداد

وفد وزاري الى دمشق بعد اجتماع وزراء الخارجية لاطلاع الاسد على النتائج ودعوته الى القمة

باريس ـ من عبدالكريم ابو النصر:

كشفت مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى لـ«القبس» وجود خطة سرية جديدة تتعلق بقضية اشراك سوريا في القمة العربية الطارئة في بغداد، يجري التشاور فيها حاليا بين عدد من الدول والجهات العربية. وأوضحت المصادر ان هذه الخطة الجديدة تقضي، بشكل خاص، بارسال وفد وزاري عربي الى دمشق بعد انتهاء اجتماعات وزراء الخارجية العرب في بغداد لاطلاع الرئيس حافظ الاسد على جدول اعمال القمة الذي اعده الوزراء وللتشاور معه حول القرارات التي يمكن ان تصدر عن قمة بغداد. وذكرت المصادر ان هذا الوفد العربي سيكون مكلفا بتوجيه دعوة الى سوريا للمشاركة في القمة بصورة او اخرى. في الوقت نفسه علمت «القبس» ان جهة عربية بارزة اقترحت في اليومين الماضيين ان يتوجه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد شخصيا الى دمشق للاجتماع بالرئيس حافظ الاسد واقناعه بارسال وفد ولو على مستوى وزاري الى قمة بغداد.

وتكشف «القبس» في ما ياتي، استنادا الى مصادر سياسية عربية رفيعة المستوى ومطلعة مباشرة على هذه الجهود والاتصالات مضمون وتفاصيل هذه الخطة السرية الجديدة.

هذه الخطة الجديدة برزت الى الوجود واحتلت مكانها في الاتصالات غير المعلنة بين عدد من الزعماء وكبار المسؤولين العرب، بعد فشل محاولتين جديتين بذلتا لاقناع الرئيس حافظ الاسد بالموافقة على ارسال وفد وزاري سوري الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد الذي سيبدأ اعماله يوم الثلاثاء المقبل ثم وفد سوري رسمي الى القمة التي ستبدأ اعمالها يوم ٢٨ مايو الجاري في العاصمة العراقية. وهاتان المحاولتان هما:

١ ـ المحاولة الاولى كشفها لـ«القبس» مسؤول عربي كبير، فقد اكد هذا المسؤول ان دولتين عربيتين بارزتين اقترحتا على كل من العراق وسوريا عقد اجتماع في احدى هاتين الدولتين بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد قبل بدء اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب في بغداد، على اساس ان يمهد هذا الاجتماع لمشاركة سوريا في قمة بغداد. وقال هذا المسؤول العربي ان هذه المحاولة فشلت لاعتبارات واسباب عدة بينها وجود شروط عراقية واضحة لاي حوار او مصالحة مع سوريا وبينها تمسك الرئيس السوري بفكرة عقد القمة الطارئة في بلد عربي اخر غير العراق.

٢ ـ المحاولة الثانية اتخذت بشكل اتصالات مباشرة جرت بين ستة زعماء عرب والاسد خلال الايام القليلة الماضية لاقناع الرئيس السوري بارسال وفد سوري، على اي مستوى يريد، الى قمة بغداد. وكان رد الاسد على هذا المسعى هو التاكيد بصورة قاطعة انه هو شخصيا لن يشارك في قمة بغداد ايا تكن الظروف، وانه لم يطرأ اي شيء جديد يبرر موافقته على ارسال وفد وزاري الى هذه القمة.

اثر فشل هاتين المحاولتين تم التفاهم بين بعض الدول والجهات العربية على خطة جديدة، لم تكشف حتى الان، تستهدف تامين مشاركة سوريا، بصورة او اخرى، في اعمال قمة بغداد. وتتضمن هذه الخطة، التي يجري التداول بشانها حاليا وبسرية بين هذه الدول والجهات العربية التي لم تفقد الامل بمشاركة سوريا في القمة، تتضمن هذه الخطة العناصر والامور الاساسية الاتية:

١ ـ يناقش وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعاتهم في بغداد يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين، وبشكل مفصل ومتعمق، القضايا الاساسية التي ستطرح في القمة الطارئة والتي ستتخذ قرارات رسمية بشانها، وبالتالي ستدرج في البيان المشترك الذي سيصدر عن هذه القمة. وهذه القضايا تتعلق بالطبع وبشكل اساسي بالموقف العربي ازاء المتغيرات في الساحة الدولية وازاء الدول الكبرى في ضوء هذه المتغيرات، هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل والاخطار والتهديدات الناتجة عنها، مستقبل عملية السلام في المنطقة، سبل دعم الانتفاضة، كيفية التعامل مع موضوع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، التهديدات الاسرائيلية وغير الاسرائيلية التي يتعرض لها العراق ودول عربية اخرى، المشكلة اللبنانية.

٢ ـ لا يكتفي وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعاتهم في بغداد مناقشة هذه القضايا، بل سيناقشون ايضا «التوجهات العامة» للقمة الطارئة وللقرارات التي يمكن ان تصدر عنها، وايضا «الخطوط العريضة» للبيان المشترك الذي سيصدر عن قمة بغداد. بالطبع، القادة العرب يستطيعون خلال اجتماعاتهم في بغداد اثارة مواضيع جديدة لم تطرح في مؤتمر وزراء الخارجية او ادخال تعديلات معينة على هذا القرار او ذاك، او على هذا التوجه او ذاك. لكن مع ذلك، فان «معالم» قمة بغداد و«توجهاتها» الاساسية حول القضايا الكبرى ستتضح وتتبلور خلال مؤتمر وزراء الخارجية العرب.

٣ ـ بعد انتهاء اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب هذا، سيعود كل وزير الى بلده ومعه «الملف السري» للقمة لاطلاع الزعماء العرب على ما تم التوصل اليه من نتائج او تفاهم حول القضايا المطروحة. ولدى الزعماء العرب متسع من الوقت لمناقشة مضمون هذا «الملف السري» فيما بينهم قبل التوجه الى بغداد يوم ٢٨ مايو الجاري.

٤ ـ بعد انتهاء اعمال مؤتمر وزراء الخارجية العرب يتوجه وفد وزاري عربي الى دمشق، حاملا معه هذا «الملف السري» المتضمن جدول الاعمال المفصل للقمة الطارئة و«الخطوط العامة العريضة» للقرارات التي يمكن ان تصدر عنها، ويجتمع هذا الوفد الوزاري العربي بالرئيس الاسد ويطلعه على مضمون «ملف القمة» ويتشاور معه بشانه ويأخذ رأي سوريا في القضايا التي ستطرح في القمة، ثم يعرض على الاسد فكرة ارسال وفد سوري رسمي الى بغداد للمشاركة في القمة الطارئة. ويكون هذا الوفد العربي مكلفا بدعوة سوريا الى القمة.

٥ ـ مشاركة الاسد شخصيا في القمة ليست واردة اطلاقا، لكن واضعي هذه الخطة يأملون في «اقناع» الرئيس السوري بايفاد نائبه السيد عبدالحليم خدام او وزير الخارجية السيد فاروق الشرع الى قمة بغداد، بعد ان يكون الوفد الوزاري العربي ناقش مع الاسد مضمون «الملف السري» الذي سيعده وزراء الخارجية العرب في مؤتمرهم.

٦ ـ في حال اصر الاسد على رفض ارسال اي وفد الى بغداد وعلى مقاطعة القمة الطارئة بشكل كامل، يعتبر واضعو هذه الخطة الجديدة ان مجرد التشاور بين الوفد الوزاري العربي والاسد حول مضمون القرارات التي ستصدر عن القمة او توجهات هذه القمة يشكل نوعا من «المشاركة السورية» في اعمال القمة، دون ان تحضر سوريا هذه القمة او تتمثل بوفد معين.

هذا هو مضمون الخطة السرية الجديدة التي يجري التشاور فيها حاليا بين عدد من الدول والجهات العربية الحريصة على اشراك سوريا في قمة بغداد. وأوضح مصدر دبلوماسي عربي بارز لـ«القبس» ان هذه الخطة الجديدة نابعة من قناعتين، الاولى قناعة عدد من الزعماء العرب بان مشاركة سوريا في القمة ستناقش قضايا تتعلق بكيفية التعامل مع اسرائيل وبهجرة اليهود السوفيت وبالتهديدات والاخطار التي تواجه العالم العربي امر لا بد منه لاظهار وجود موقف عربي موحد حول هذه القضايا. القناعة الثانية انه في حال طرحت احدى الدول العربية فكرة التصويت خلال مؤتمر وزراء الخارجية العرب على اختيار مكان انعقاد القمة، فان الاكثرية الساحقة من الدول العربية ستؤيد مجددا عقد القمة الطارئة في بغداد.

اضافة الى هذه الخطة، فقد علمت «القبس» من مصادر عربية وثيقة الاطلاع ان جهة عربية بارزة اقترحت في اليومين الماضيين ان يتوجه الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد شخصيا الى دمشق لاقناع الرئيس الاسد بارسال وفد سوري الى قمة بغداد على مستوى وزاري او على مستوى اخر. وامتنعت هذه المصادر عن القول عما اذا كان بن جديد سيتوجه فعلا الى دمشق ام لا، لكنها اكدت ان الرئيس الجزائري لن يقدم على فعل هذا المسعى الا بعد التشاور مع بعض الزعماء العرب وايضا مع الاسد شخصيا قبل ان يزور سوريا. واشارت المصادر الى ان بن جديد، في حال نجح هذا الاقتراح، سيتحدث مع الاسد ليس باسمه الشخصي فقط بل باسم عدد من الزعماء العرب. واوضحت هذه المصادر ان بن جديد لعب «دورا حاسما» في اقناع الاسد بالمشاركة في القمة الطارئة التي عقدت في الدار البيضاء في مايو ١٩٨٩ والتي اتفق خلالها القادة العرب على تاليف اللجنة الثلاثية العربية العليا وتكليفها بالعمل على تسوية المشكلة اللبنانية.

منح وسام الاستحقاق

مانديلا في الجزائر



● وزير خارجية الجزائر سيد احمد غزالي يرحب بمانديلا (رويتر)

الجزائر ـ الوكالات ـ بدأ الزعيم الوطني الافريقي نيلسون مانديلا وزوجته ويني زيارة الى الجزائر تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وكان وزير الخارجية الجزائري سيد احمد غزالي في استقبال مانديلا في المطار مساء الاربعاء اضافة الى شخصيات من جبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) واعضاء في الحكومة والبرلمان الجزائريين. كما احتشد عدد كبير من الجزائريين في المطار وكانوا يهتفون باسمه لدى وصوله.

وسبق ان زار مانديلا الجزائر وشارك في حرب التحرير الجزائرية في العام ١٩٦٢ قبل فترة وجيزة من اعتقاله. وقد منح بن جديد مانديلا وسام الاستحقاق الجزائري.

يلتقي مانديلا ايضا رئيس البوليساريو محمد عبدالعزيز بعد مهرجان شعبي في مدينة «الخامس من تموز/ يوليو» الاولمبية الواقعة على مرتفعات العاصمة الجزائرية.

وقبل مغادرته الجزائر اليوم يتوجه الزعيم الافريقي الى «مقام الشهيد» حيث سيعلن انطلاق سباق ماراثون السلام الذي ينظمه الاتحاد الوطني للشباب الجزائري المنبثق عن جبهة التحرير الوطني.

في جوهانسبرغ اعلن المسؤولون في نقابة عمال المناجم ان اثنين من المسؤولين البيض لقيا مصرعيهما واصيب اثنا عشر من السود بجراح عندما وقع اشتباك بين عمال المناجم ورجال الامن في احد مناجم الذهب في اقليم اورانج الحرة الاوسط يوم الاربعاء.

في غضون ذلك اعلن وزير التربية بييت ماريس يوم الاربعاء ان حكومة جنوب افريقيا تنوي انهاء التمييز العنصري في المدارس.

واكد ماريس الذي كان يتحدث عبر التلفزيون الجنوب افريقي ان الحكومة مستعدة لمناقشة نظام تعليم موحد لمجمل البلاد.

وصرح قائلا «الحكومة المقبلة في جنوب افريقيا ستكون لا عنصرية ووزارة التربية ستكون ايضا لا عنصرية».

٦ قتلى و١٧ جريحا بهجوم صاروخي على كابول

اسلام اباد ـ رويتر ـ قال راديو كابول الرسمي ان المجاهدين الافغان قصفوا العاصمة الافغانية كابول بالصواريخ وان الهجوم ادى الى مصرع ستة اشخاص واصابة ١٧ شخصا آخر بجروح.

وقال تقرير الراديو الذي يلتقط بثه في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان المجاهدين اطلقوا صواريخ «ارض ـ ارض» على مناطق سكنية في كابول من جبال باجمان وشاكردارا وكوهي الصافي المجاورة.

وقال ان احد الصواريخ سقط في فناء مبنى السفارة الاميركية المهجور. ولم يذكر الراديو اي تفاصيل عن الاضرار التي وقعت هناك.

وكان الدبلوماسيون الاميركيون قد غادروا السفارة في كابول في نهاية يناير/ كانون الثاني من العام الماضي وقالوا ان ذلك يرجع الى اسباب امنية بعد انسحاب جميع القوات السوفيتية من افغانستان في فبراير/ شباط.

وكانت كابول قد تعرضت لهجمات متكررة بالصواريخ من جانب المجاهدين في الاسابيع القليلة الماضية.

وكانت الحكومة قد اعربت علنا عن ارتياحها قبل هذا الهجوم بعد مرور يوم كامل دون هجمات.

ونسب مسؤول حكومي الى قائد القوات المسلحة قوله ان «الهدوء يرجع الى نجاح قوات الجيش التي يمكنها ان تمنع ٨٠ بالمائة من الحوادث».

وقال المسؤول ان القوات الحكومية استولت على ١٢ موقعا للمجاهدين واستولت على كمية كبيرة من المتفجرات.

واحبطت ايضا القوات محاولات لقطع الطريق الى جلال اباد الواقعة في الطريق الى باكستان والتي شهدت قتالا ضاريا مع المجاهدين بعد انسحاب القوات السوفيتية منذ اكثر من عام.

في تصريح حول انجازات بيت الزكاة في رمضان المبارك

العجيل: ٢ر١ مليون دينار ايرادات الزكاة وانفاق ٧٠٠ ألف دينار داخل الكويت

■ تقديم أكثر من ١٢٦ ألف وجبة أفطار و٣٢٧٤ اسرة استفادت من زكاة الفطر

اشاد عبدالقادر ضاحي العجيل مدير بيت الزكاة بالنيابة بالتفاعل الطيب من الجمهور مع بيت الزكاة خلال شهر رمضان المبارك، واكد على ما يتميز به مجتمعنا الطيب من حب للخير والبذل والعطاء في سبيل الله.

واضاف العجيل في تصريح حول انجازات بيت الزكاة في شهر رمضان المبارك ان ايرادات الزكاة بلغت مليونا و٢٠٠ الف دينار، وايرادات الخيرات ٣٠٠ الف دينار، كما زادت الايرادات النقدية لمشروع كافل اليتيم عن ١٤٦ الف دينار فضلا عن الاستقطاعات الشهرية في البنوك لصالح المشروع، اما ايراد الاغاثة فقد بلغ ٧١ الف دينار، وايراد المشاريع الخيرية خارج الكويت اكثر من «١٤٥» الف دينار.

واكد العجيل ان البيت يعطي الاولوية في اهتمامه على العمل الخيري داخل الكويت ويتحسس حاجة الاسر الفقيرة والمتعففة ويقدم لها كل ما تحتاج من عناية ورعاية، ويبلغ عدد الحالات المترددة على بيت الزكاة خلال شهر ابريل (رمضان) حوالي ٣٢٠٠ مراجع، وخلال شهر ابريل بلغ عدد الاسر التي تقرر مساعدتها «١٢٦٣» اسرة، وقد تنوعت اسباب المساعدة وكان ابرزها ضعف الدخل حيث تمت مساعدة «٤٩١» اسرة، وتسديد الديون حيث تمت مساعدة «٣٢٣» اسرة، ومساعدة تاثيث لـ«٩٦» اسرة، ورسوم دراسية لـ«٥٦» اسرة.

وتطرق العجيل في حديثه الى مشروع ولائم الافطار الذي اعتاد بيت الزكاة على تنظيمه في شهر رمضان المبارك من كل عام، فقال ان البيت نفذ المشروع بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في «٤٥» مسجدا من مساجد الكويت حيث تم تقديم «١٢٦١٦٥» وجبة افطار بقيمة دينار واحد لكل وجبة وبمعدل يومي للمستفيدين بلغ اكثر من «٤٢٠٠» شخص.

واشار مدير بيت الزكاة بالنيابة الى تنفيذ البيت لمشروع زكاة الفطر حيث يقوم بجمع الزكاة نقدا وعينا ويوزعها عينا على المستحقين، وبين ان البيت استحدث هذا العام نظاما يكفل الراحة وسرعة التسليم للمراجعين بحيث ينهي المراجع معاملته خلال خمس دقائق فقط، بلغ عدد الاسر المستفيدة من زكاة الفطر «٣٢٧٤» اسرة تمثل «٢٣٠٧٤» فردا.

ونوه العجيل بان البيت اهتم بتيسير سبل اداء الزكاة والانفاق على المواطنين والمقيمين فوفر (٤) وحدات متنقلة تجوب مناطق الكويت حسب جدول زمني محدد ومعلن عنه في الوسائل الاعلامية والتي بلغ ايرادها خلال شهر رمضان المبارك اكثر من «٣٢٧» الف دينار، كما استمر صندوق الخدمة المستمرة في استقبال الزكاة والخيرات «٢٤» ساعة يوميا وكانت حصيلة ايراداته خلال شهر رمضان حوالي «٢٠» الف دينار، ووفر البيت خدمة التحصيل السريع وخدمة احتساب زكاة الذهب، وبلغ اجمالي المبالغ المحصلة عن طريق هذه الخدمة اكثر من «٢٦١٦٠٠» دينار.

● عبدالقادر العجيل

وفي اطار حديثه عن نشاط بيت الزكاة خارج الكويت قال العجيل ان بيت الزكاة ابرم عقود انشاء «٣٧» مشروعا خيريا تتضمن ٢١ مسجدا، وعشر آبار وغيرها.

ونفذ البيت مشروع ولائم الافطار خارج الكويت حيث شمل المشروع هذا العام خمس دول هي فلسطين ولبنان والسودان ومصر وباكستان وبلغ مجموع المبالغ المنفقة للمشروع اكثر من «٨٦٦٠٠» دينار.

واضاف العجيل ان مشروع كافل اليتيم لا يزال يلقى اقبالا متزايدا وتفاعلا طيبا من الجمهور وبلغ عدد الكافلين الجدد خلال شهر رمضان المبارك «٢٨٠» كافلا وبلغ عدد الايتام الجدد المكفولين «٣٩٣» يتيما، وبلغ مجموع المبالغ المحصلة نقدا للمشروع اكثر من «١٤٦» الف دينار عدا عن المبالغ المحصلة عن طريق الاستقطاعات الشهرية.

وفي ختام حديثه نوه عبدالقادر العجيل بالنشاط الاعلامي المكثف لبيت الزكاة خلال شهر رمضان المبارك والذي شمل برنامجا تلفزيونيا ودعايات تلفزيونية وبرنامجا اذاعيا بالاضافة الى الاعلانات المتنوعة والمقالات الشرعية والتحقيقات الصحفية، والمطبوعات والمسابقات وغيرها، مما كان له ابلغ الاثر في ايصال الرسالة السامية لبيت الزكاة الى كل بيت في الكويت سعيا الى تحقيق شعار الاسرة الواحدة والمجتمع المتكافل والمتراحم.



● ١٢٦ الف وجبة افطار في رمضان

في محاضرة عن التطوير الاداري بالدول النامية

د. الزعبي: معظم الدول النامية في حاجة إلى استراتيجية للتطوير الاداري الشامل

■ بعض المسؤولين عن التطوير الاداري في العالم الثالث اصيبوا بالاحباط .. رغم تحمسهم الشديد في البداية

كتب محمود عبدالقادر:

يزور البلاد حاليا الدكتور عبدالله الزعبي خبير الامم المتحدة في الادارة تلبية لدعوة من ديوان الموظفين للاطلاع على اتجاهات التطوير الاداري في الكويت ومساعي مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين في ترسيخ القواعد الاساسية لهذا التطوير، بما في ذلك تنمية الكوادر الوطنية المؤهلة والمدربة التي تستطيع تحمل مسؤولية قيادة وترشيد عمليات التطوير الاداري المنشود.

والقى الخبير الضيف محاضرة امس الاول بالمعهد العربي للتخطيط حضرها وكيل ديوان الموظفين المساعد لشؤون التطوير الاداري الدكتور ناصر جاسم الصانع وخبراء التطوير الاداري بالديوان والباحثون وكافة الكوادر الوطنية العاملة في قطاع التطوير الاداري والتدريب بالديوان.

واستعرض المحاضر د. الزعبي نماذج من تجارب بعض الدول النامية في التطوير الاداري بعامة والتدريب الاداري بصفة خاصة، مشيرا الى ايجابيات وسلبيات هذه التجارب والدروس المستفادة منها ومدى ما وصلت اليه هذه الدول في مجال التطوير الاداري والتدريب، مؤكدا على ان العوامل المؤثرة في هذا التطوير هي عوامل مجتمعة تتضمن عناصر سياسية واقتصادية واجتماعية، لكن تبقى الجهات المختصة بالتطوير الاداري هي العامل الحاسم في تحقيق التطوير المنشود شريطة ان ترتقي هذه الجهات في ادائها وقدراتها المؤسسية الى مستوى من الكفاءة العالية التي لابد من توافرها لتحقيق هذا التطوير الكمي والنوعي المطلوبين.

واحتفظ د. الزعبي باسماء الدول التي تحدث عنها بعد زيارته لها ميدانيا حيث اتاح له عمله في الامم المتحدة زيارة العديد من الدول في اسيا وافريقيا ودول البحر الكاريبي وغيرها من البلاد التي لا تزال في بداية التطوير الاداري والتدريب.

طرائف عن التطوير

وأضفى المحاضر د. الزعبي جوا من المرح اثناء وصفه لمسيرة التطوير الاداري والتدريب في بعض الدول حيث ذكر بعض الطرائف في هذه الدول التي تؤكد ان بعض المسؤولين عن التطوير الاداري فيها قد اصيبوا باحباط شديد بعد تحمسهم في بداية الامر، حتى اصبح كل همهم الآن المحافظة على الوظيفة فقط لا غير.

الثقة وليس الكفاءة

وتحدث المحاضر عن تعيينات بعض المسؤولين عن التطوير الاداري في بعض الدول النامية فقال انها «أي التعيينات» تتم على اساس الثقة من رؤساء الاقسام يعينون على هذا الاساس بالثقة من الحزب الحاكم وليس على اساس الكفاءة.

وضرب مثلا باحدى الدول النامية التي زارها عام ١٩٨٧ حيث كان الدولار يعادل ٤٠ وحدة من عملتها في ذلك العام واصبح الدولار الآن في عام ١٩٩٠ يعادل سبعة الاف وحدة، وهذا يدل على فشل الادارة في ذلك البلد.. وفي الوقت نفسه اشار الى بعض الايجابيات في بعض الدول التي تهتم بالتدريب حيث خصصت كل مؤسسات الدولة واحدا بالمائة من ميزانية الموظفين للتدريب بالاضافة الى عقد مؤتمر سنوي لوكلاء الوزارات واصبح هذا المؤتمر ضمن البرامج العادية التي يقوم بها مجلس الخدمة المدنية في تلك البلاد المهتمة بعملية التدريب.

وضرب د. الزعبي مثلا بدولة اخرى لكنها غنية وقادرة على الصرف وفيها اربعة مراكز موزعة على الجزر تابعة لكلية الادارة التابعة بدورها لمجلس الخدمة المدنية التابع بدوره الى وزارة الخدمة المدنية ورغم ثراء هذه الدولة لا يوجد فيها جهاز فني ومعظم العاملين في كلية الادارة من غانا واوغندا وحتى هؤلاء الخبراء الاجانب ليسوا في مكانهم الصحيح وقد امضوا خمس سنوات دون ان ياتوا بعمل جدي واحد لكنهم (الخبراء الاجانب) نجحوا فقط في السياسة الوطنية للتدريب.

ملاحظات عامة

وخلص د. الزعبي الى عدة ملاحظات عامة نتيجة زياراته الميدانية للعديد من الدول بتكليف من الامم المتحدة من اهمها:

ـ أن معظم الدول التي زارها تحتاج الى استراتيجية للتطوير الاداري الشامل.

ـ لا توجد سياسة وطنية للتدريب الا في ثلاث دول في الكاريبي وبلد واحد في الباسفيك.

ـ معظم الدول النامية لا تاخذ موضوع التطوير الاداري والتدريب ماخذ الجد رغم اهمية ذلك، لان بعض متخذي القرار يفضلون الامور المرئية الملموسة عن العنصر البشري أو الامور غير المرئية بالنسبة لهم.

ـ البيئة الادارية مهملة كالمبنى والوسائل والاجهزة.

وفي ختام ملاحظاته قال د. الزعبي يجب ان يكون في كل بلد برنامج وطني دائم لعملية التطوير والتدريب.

وبعد ذلك اجاب المحاضر الضيف على اسئلة الحضور، وشارك في الاجابة ايضا الدكتور ناصر الصانع، لكن الخبير الضيف لم يجب على الاسئلة التي كانت تدور حول التطوير الاداري والتدريب في دولة الكويت لانه في بداية زيارته ولم يطلع بعد على التجربة ونتائجها، وقال انه يستطيع ان يتحدث عن التجربة في الكويت بعد الزيارة التي ستستغرق اسبوعين للاطلاع على منجزات مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين في هذا المجال.

● د. الزعبي ود. الصانع

● جانب من الحضور

الديمقراطية وحقوق الانسان

بقلم: مبارك العدواني

تحتل قضايا حقوق الانسان موقع الصدارة في اولويات الراي العام العالمي اليوم. ويشتد نضال دعاة حقوق الانسان في جميع انحاء العالم بهدف تسليط الضوء على ممارسات بعض الانظمة والحكومات المناهضة لحقوق الانسان. ويأتي ذلك في اطار توجه عالمي، تقوده حركات اجتماعية جديدة غير ايديولوجية تتفق على مبادىء عامة تتمثل في تعزيز الديمقراطية وحرية الرأي واحترام حقوق الانسان.

وربما كانت التحولات التي شهدتها اوروبا الشرقية خلال ثورة ١٩٨٩ هي اوج الانتصارات التي تحققت في مجال حقوق الانسان، واهمها حقه في ابداء رأيه واختيار مضمون الاطار الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الذي يريد العيش فيه. فقد كانت هذه التحولات هي التعبير الأمثل عن استحالة أن تستمر الانظمة الشمولية في اوروبا الشرقية في تحويل بلدانها الى سجون كبيرة يعتقل فيها كل رأي مخالف لرأي الحزب الحاكم. وخلافا لما تروجه وسائل الاعلام الغربية حول مضمون «الثورات» التي حدثت في اوروبا الشرقية فإن سقوط الانظمة الشمولية لم يكن نهاية لمبادىء العدالة الاجتماعية التي تقوم عليها التوجهات الاشتراكية، وانما هو نهاية نموذج التطور الستاليني الذي لم يعط اي وزن لحقوق الانسان. ومن يريد التاكد من صدق هذه المقولات فعليه ترقب التوجهات الجديدة التي سوف تفرزها التحولات الاجتماعية في اوروبا الغربية وتحديدا في بريطانيا، حيث يتصاعد السخط الشعبي ضد السياسات التاتشرية التي قيل انها سوف تكون الوصفة السحرية لكل اقطار اوروبا الغربية.

ولا يختلف الوضع في الوطن العربي عن التوجهات العالمية في موضوع حقوق الانسان، فقضية الديمقراطية ترتبط ارتباطا وثيقا بموضوع حق الانسان في التعبير عن رأيه واختيار ممثليه. ورغم عدم احراز اي تقدم في قضية الديمقراطية على مستوى الوطن العربي بشكل عام، الا ان بعض الارهاصات الاولية تنبىء عن تغيرات عميقة في هذا المجال.

فالقوى الاجتماعية المهياة لتبني قضية الديمقراطية يزداد حجمها على مستوى الوطن العربي، كما يزداد تبعا لذلك تاثيرها ونفوذها. وفي الوقت نفسه يزداد اتساع الهوة بين توقعات هذه القوى الاجتماعية ومحصلة النتائج التي تفرزها انماط التنمية المشوهة المعمول بها في اغلب البلدان العربية. وفي الوقت الذي تنمو فيه التوجهات العالمية للتجمع والتكتل بين الدول لتحقيق انجازات اقتصادية مهمة، تزداد نزعات التجزئة وتتفشى الاقليمية والطائفية والقبلية في الوطن العربي، مما يعمق من مأزق الدولة القطرية العربية وبالذات فيما يخص علاقاتها الاقتصادية الخارجية ويزيد من ضعفها وحساسيتها تجاه التغيرات والهزات التي تحدث في النظام الاقتصادي العالمي.

هذه العوامل المتداخلة سوف تكون لها تاثيرات حاسمة على قضية الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي. فحقوق الانسان ليست تقريرا يقدم لمنظمة العفو الدولية عن اجراءات الاعتقال والمحاكمة التي يتبعها هذا البلد او ذاك، بل هي قضية ترتبط باختيارات حاسمة في طريق تطور اي مجتمع.

تكريم المتفوقين بمدرسة عبدالمحسن البحر

النوري: دراسة تقويمية لتجربة مشروع رعاية المتفوقين



● الحضور



● توزيع الجوائز التقديرية

برعاية وزير التربية انور عبدالله النوري، احتفل بتكريم المتفوقين بمدرسة عبدالمحسن البحر الابتدائية للبنين. حضر الحفل الوكيل المساعد للمعلومات للشؤون الطلابية عبدالمحسن السعيد، والوكيل المساعد للتخطيط والتنمية الدكتور رشيد الحمد، ومدير منطقة حولي التعليمية عبدالله الرجيب ومدير منطقة العاصمة التعليمية خالد الصليهم ومدير مركز البحوث التربوية، والدكتور حسن الابراهيم رئيس جمعية الطفولة، ومدير مكتب الوزير يوسف نجم وجمهور غفير من اولياء امور المتفوقين وبعض المدعوين.

استهل الحفل بالسلام الوطني، ثم تلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، ثم القى وزير التربية كلمة قال فيها ان الوزارة تبنت مشروع رعاية المتفوقين والذي بدأت اولى تجاربه باختيار بعض المدارس من المناطق التعليمية الخمس والهدف من هذه التجربة هو دراسة اثر تخصيص فترة زمنية معينة لتقديم انشطة اضافية الى بعض التلاميذ المتفوقين في المرحلة الابتدائية، واحتاج تنفيذ التجربة الى اعداد بعض الانشطة الاضافية ذات الطبيعة الاثرائية في اللغة العربية والرياضيات، ولذلك شكلت لجنتان في العام الدراسي الماضي لاعداد هذه الانشطة، كما اختيرت مجموعة من الموجهين والموجهات والمعلمين والمعلمات عقدت لهم دورة تدريبية في طرق التدريس الخاصة بالمتفوقين واختيرت مدرستان هما مدرسة عبدالمحسن البحر الابتدائية للبنين ومدرسة الامة الابتدائية للبنات لتكونا مركزي التجربة.

واضاف الوزير النوري: وقد لاحظنا منذ الايام الاولى للتجربة مدى اقبال اولياء الامور وترحيبهم بهذه الفكرة، كما ان التلاميذ والتلميذات انفسهم اقبلوا على الاشتراك في التجربة بكل ترحاب الا ان كل عمل مهما كان الجهد المبذول فيه لا بد ان يكون فيه نواح ايجابية واخرى سلبية، ولذلك وبعد انتهاء العمل في التجربة سوف تقوم الوزارة ـ عن طريق المكتب التنفيذي لمشروع رعاية المتفوقين ـ بدراسة تقويمية للتجربة يشارك فيها اولياء الامور والتلاميذ، كما يشارك فيها كل العاملين في تنفيذ هذه التجربة، والغرض من هذه الدراسة هو الوقوف على نواحي القوة والضعف في تجربة الانشطة الاثرائية من حيث الاعداد لها وتنفيذها ونتائجها، وسوف ترشدنا نتائج هذا التقويم الى ما يمكن ان نقوم به في العام المقبل لمتابعة العمل في مشروع رعاية المتفوقين.

«صورة المرأة في الرواية العربية» ..في محاضرة بنادي الجامعة

د. الراهب: ٥ صور للمرأة في الرواية العربية اقترنت بمفاهيم الجارية والجسد والسلعة والحلم والعاملة

■ د. سرحان: الشباب يترددون بشدة في الاقرار بحقوق المرأة مقابل تأييد مطلق من قبل الفتيات

كتبت ماجدة البدر:

اقيمت مساء امس الاول في نادي الجامعة بالشويخ محاضرة حول «صورة المرأة في الاعلام والادب العربي» ضمن الموسم الثقافي لكلية الاداب للعام الدراسي الحالي.

وشارك في المحاضرة كل من د. باسم سرحان من قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ود. هاني الراهب من قسم اللغة الانكليزية ود. كافية رمضان من قسم المناهج وطرق التدريس. وادار الندوة يحيى الحداد من قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية.

تحدث في البداية د. باسم سرحان فاستعرض اتجاهات ومواقف الشباب في المدارس الثانوية والجامعات العربية نحو المرأة بوجه عام مستندا الى بحوث ودراسات ميدانية تمت في عدة اقطار عربية.

اجرى د. سرحان الدراسة بالمشاركة مع د. محمد الحداد من قسم الاجتماع بجامعة الكويت حيث تم قياس اتجاه الطلبة نحو المرأة بشكل عام ثم نحو حقوقها الاجتماعية كالعمل والتعليم ثم قياس الاتجاه نحو حرية المرأة وخصوصا في محيط السلطة الاسرية. وظهر من تلك النتائج التفاوت الكبير بين موقف الذكور الى الاناث حيث اظهر الذكور تمنعا وترددا شديدا بالنسبة للاقرار بحقوق المرأة، في حين ان الفتيات ايدن بشدة حقهن في تلك المسائل تاييدا كبيرا.

واستعرض د. سرحان المواقف والاتجاهات حول كل مسالة من المسائل المتعلقة بالمرأة بالتفاصيل مع ايراد النسب والارقام المطلقة.

ثم تحدث الدكتور الراهب عن المنطلقات العقائدية المقررة مسبقا والتي تحكم رؤية الناس للمرأة فقال ان هناك مفهوما موروثا للمرأة ظهر منذ ملحمة «جلجامش» باعتبار المرأة وعاء للخطيئة وابرز صورة لهذا المفهوم صورة المرأة الخاطئة والرجل غير المسؤول في المعادلة التي تضم الطرفين ولكن لمصلحة الرجل.

ومن هنا اقترنت صورة المرأة في الرواية العربية بمفاهيم اخلاقية صارمة اكثر من اقترانها بالتجربة والفاعلية الاجتماعية. وبعد ذلك قدم الدكتور الراهب خمس صور للمرأة في الرواية العربية، وهي اولا صورة المرأة الجارية الخادمة فعلا والزوجة في العقد، وتظهر في ثلاثية نجيب محفوظ والصورة الثانية تتناول المرأة كجسد حيث تلتقي نظرتا الرجل والمرأة باعتبار ان وجود المرأة وقيمتها يتركزان في مفهوم شهوة وقدم هذه الصورة احسان عبدالقدوس وجبرا ابراهيم جبرا وفاضل الربيعي، والصورة الثالثة للمرأة كسلعة وجاءت هذه الصورة نتيجة الممارسات القديمة التي كانت تحدث بسوق النخاسة واصبحت الان تتم بصورة متحضرة تصبح المرأة فيها كاية سلعة استهلاكية، وذكرت هذه النماذج في روايات توفيق يوسف عواد وزكريا تامر ويوسف ادريس. ويلاحظ ان الفتاة البكر يرتفع سعرها عن المرأة الثيب. اما الصورة الرابعة فهي المرأة الحلم التي تصبح كالطيف وتاتي على النقيض من المرأة الجسد والمرأة السلعة فهي مليئة بالتجريد والمثالية ولكنها تتجاوز ذلك لتصبح رمزا للخصوبة والامومة والحب والوطن ومثل هذه المرأة نجدها في روايات جبرا ابراهيم جبرا ومحمد عبدالحليم عبدالله وحيد حيدر ومطاع صفدي. والصورة الاخيرة للمرأة العاملة التي تخرج عن تلك الصور فتمارس طبيعتها في الحياة الاجتماعية وتتفاعل مع مجتمعها ونرى نماذج هذه المرأة عند رشيد ابو جدرة وعبدالرحمن الشرقاوي ونجيب محفوظ. وذكر د. الراهب بان هناك صورتين يندر وجودهما في الرواية العربية وهما صورة المرأة المسيسة التي تدخل معترك الحياة السياسية والاحزاب، والمرأة المسترجلة وهي تلك التي يكثر الحديث عنها في مجتمع الرجال.

● د. الراهب ود. الحداد ود. رمضان ود. سرحان

● جانب من الحضور

دعا الى تبني بعض حالات الايتام

العيناتي: مذابح ليبيريا اودت بحياة مئات المسلمين

شجب رئيس لجنة افريقيا بجمعية احياء التراث الاسلامي جاسم العيناتي المذابح التي اودت بحياة مئات المسلمين في ليبيريا، ومن بينهم بعض دعاة الجمعية العاملين في مجال الدعوة والاغاثة، وقال في تصريح لوكالة الانباء الكويتية ان الهجمات التي تقودها حركات متمردة في ليبيريا استباحت حياة المسلمين في ٢٥ قرية وعرضت منشآتهم ومنازلهم للدمار والتنكيل، مشيرا الى ان المسلمين هناك ليس لهم اي دور سياسي في الحكومة.

واضاف العيناتي ان بعض الاهالي الناقمين ارشدوا المتمردين الى مساكن الشخصيات الاسلامية في البلاد ضمن قوائم معدة سلفا، واشار الى قيام المتمردين باقتحام منزل امام مسجد كامبلي وذبح زوجته وابنائه امام عينيه ثم حرقه وهو مقيد بالحبال بمادة البترول المشتعلة.

وحول الهجوم الذي تعرضت له قرية باهن في مقاطعة نمباكوتتي اوائل الشهر الماضي قال العيناتي ان ٧٥ مسلما قتلوا في هذا الهجوم.

وذكر ان بقية الاهالي لجاوا الى مدرسة ثانوية تحظى بحراسة بعض الجنود المحليين، الا ان هذه المدرسة تعرضت بعد اسبوع من الحصار الى قصف بالقنابل اليدوية مما ادى الى فرار الناجين الى الغابات ليلقوا مصيرهم المجهول.

واوضح العيناتي ان داعية الجمعية الشيخ موسى موسى كمارا استشهد في الهجوم اثناء قيامه بتوزيع مواد الاغاثة على المنكوبين كما اسرت زوجته على ايدي المتمردين ولا يعلم مصيرها حتى الان.

وتحدث جاسم العيناتي عن الاوضاع الداخلية في ليبيريا وقال ان الحرب الاهلية الدائرة هناك خلفت وراءها مئات الايتام في الملاجىء.

ودعا الى المساهمة في تبني بعض حالات الايتام لتخفيف اثار الكارثة، واعرب عن استعداد جمعية احياء التراث الاسلامي لاستقبال المساعدات والمعونات من الجمهور في هذا المجال.

أحكام مرورية بالحبس والغرامة في حولي والجهراء

اصدرت محكمة مرور حولي في الفترة من ٥ ـ ١٠/٥/١٩٩٠ عددا من الاحكام بالحبس والغرامة وسحب رخص القيادة في عدد من المخالفات المرورية التي تتصل بعدم التقيد بقانون المرور وانظمة السير من بينها.

(٩) مخالفات مرورية تتصل بقيادة السيارة بدون رخصة، تم الحكم على مرتكبيها بغرامات مالية تتفاوت ما بين ٧٠، ٥٠، ٢٠ دينارا.

و(١٧) مخالفة مرورية تتعلق بالاستهتار والرعونة في القيادة تم الحكم على (٤) من مرتكبيها بالحبس اسبوعين وغرامات تتفاوت ما بين ١٠٠، ٣٠ دينارا وسحب الرخصة من (٥) متهمين لمدد تتراوح ما بين (٦) اشهر، (٣) اشهر، وشهر واسبوعين.

و(٢٤) مخالفة مرورية تتصل بالسرعة فوق المعدل في القيادة تم الحكم على (٣) متهمين بالحبس لمدة اسبوعين وغرامة مالية ما بين ٥٠، ٣٠ دينارا وسحب الرخصة لمدة شهرين من (٧) متهمين.

و(١٩) مخالفة مرورية تتعلق بالطلوع على الاشارة الحمراء، تم الحكم على مرتكبيها بغرامة مالية متفاوتة ما بين ٤٠، ٢٠ دينارا.

و(٢٧) مخالفة مرورية تتصل بالقيادة عكس السير، تم الحكم على مرتكبيها بغرامات متفاوتة ما بين ٣٠، ٢٠ دينارا.

و(١١) مخالفة مرورية تتعلق بتحميل ركاب بدون تصريح تم الحكم على مرتكبيها بغرامات متفاوتة ما بين ٢٠ و١٠ دنانير.

و(٧) مخالفات مرورية تتعلق بالقيادة بدون تصريح تم الحكم على مرتكبيها بغرامات ما بين ٢٠ و١٠ دنانير.

و(٢٨٥) مخالفة مرورية اخرى تم الحكم على مرتكبيها بغرامات مالية متفاوتة ما بين ٣٠ و٢٠ دينارا.

كما اصدرت محكمة مرور الجهراء بجلستها يوم الاربعاء ٢/٥/١٩٩٠ احكاما وغرامات متنوعة على تسع مخالفات مرورية منها مخالفة تتعلق بقيادة المركبة برعونة والسرعة فوق المعدل تم الحكم على مرتكبها غيابيا بالحبس شهر مع الشغل والنفاذ مع غرامة ١٣٠ دينارا، ومخالفة مرورية تتعلق بقيادة المركبة برعونة تم الحكم على مرتكبها غيابيا بالحبس شهرا مع الشغل والنفاذ، ومخالفة مرورية تتصل بقيادة المركبة بدون رخصة قيادة تم الحكم غيابيا على مرتكبها بالحبس شهرا مع الشغل وكفالة (١٠٠) دينار لوقف النفاذ، كما تم الحكم غيابيا بحبس متهم شهرا مع الشغل وكفالة (١٠٠) دينار لوقف النفاذ وغرامة عشرة دنانير لارتكابه مخالفة تتصل بالصعود على الرصيف وقيادته للمركبة برعونة، ومخالفتين مروريتين تتصل الاولى بالطلوع على الاشارة الحمراء والاخرى تتعلق بقيادة المركبة دون رخصة قيادة تم الحكم على مرتكبيها بالحبس شهرا مع الشغل وكفالة خمسين دينارا لوقف النفاذ، ومخالفة مرورية تتصل بالتعرج بالسير والسرعة فوق المعدل تم الحكم غيابيا على مرتكبها بالحبس شهرا مع الشغل وكفالة (٥٠) دينارا لوقف النفاذ وغرامة مالية ٤٠ دينارا، ومخالفة تتعلق بالطلوع على الاشارة الحمراء وعدم حمل الدفتر وبدون تصريح تم الحكم على مرتكبها غيابيا بالحبس شهرا مع الشغل والنفاذ و٤٠ دينارا غرامة مالية.

٢٣ حادثاً مرورياً

شهدت ثلاث محافظات امس الاول وقوع ٢٣ حادثا مروريا، منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة و١٠ حوادث بمحافظة الاحمدي و٨ حوادث بمحافظة الجهراء.

ونتج عن هذه الحوادث وفاة طفلة بعد دهسها بمنطقة العقيلة واصابة اربعة اشخاص في حوادث متفرقة بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

اختتام دورة مشرفات التقنيات بالتعليم التطبيقي

اختتمت في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب دورة تنمية مهارات مشرفات التقنيات والتي اقيمت لصالح وزارة التربية خلال الفترة من ٥/٥ حتى ١٥/٥/١٩٩٠. وحضر حفل الاختتام المنسق العلمي للدورة الدكتور احمد بوزبر، حيث تم توزيع الشهادات على الخريجات.

القبس الصحي
اعداد: د. احمد القطي

رئيس مركز تنظيم الأسرة في وزارة الصحة لـ«القبس»:

١٠٠ ألف مراجع ترددوا على المركز العام الماضي

فحص المقدمين على الزواج ضروري لتفادي جملة مشاكل صحية واجتماعية

اعلن رئيس مركز تنظيم الاسرة في [و]ارة الصحة د. ابراهيم محمد [ق]شلان ان المركز سينتقل الى مقره [ج]ديد قريبا بجوار مستشفى [ال]صباح، واشار خلال حديث خاص [لـ]«القبس» ان المركز استقبل مائة الف [مر]اجع خلال العام الماضي من مختلف [الج]نسيات، وان امراض السيلان [وال]تهاب مجرى البول هي اكثر [الا]مراض التناسلية انتشارا بالكويت. [وق]ال ان الفحص الطبي للمقبلين على [الز]واج مهم جدا لتفادي الكثير من [م]شاكل الصحية والاجتماعية التي [يم]كن ان تحدث مستقبلا للزوجين، وفي [ما] يلي نص اللقاء:

● متى انشىء مركز تنظيم الاسرة؟
ـ انشىء عام ١٩٥٨ وكان يسمى في [ب]داية مركز الطب الاجتماعي.

● ما الخدمات التي يقدمها المركز [لل]جمهور؟
ـ يقوم المركز بالكشف وعلاج عدم او [تأ]خر الانجاب بالنسبة للرجال. وعلاج [الا]مراض التناسلية المختلفة كالسيلان [ا]لزهري والهربس والتهاب مجرى [ال]بول، وعلاج حالات الضعف [وا]لاضطرابات الجنسية المختلفة [و]مشاكلها ومساعدة المرضى على حل [ه]ذه المشاكل، وعلاج كثير من الامراض [الا]خرى المتعلقة بالناحية التناسلية [مث]ل الامراض الجلدية في تلك المنطقة [وف]حص الراغبين بالزواج واجراء [ال]تحاليل اللازمة لهم والاطمئنان الى [خ]لوهم من الامراض التي تؤثر على [ال]زواج والنسل وعلاج اي مرض [يك]تشف وجوده.

● على ماذا تشتمل هذه الفحوصات [وا]لتحاليل؟
ـ تشمل هذه التحاليل عينة من [ال]دم وعينة من البول وتفحص عينة [ال]دم للفصيلة وعامل ريسوس، وفحص [ال]زهري. والمناعة ضد الحصبة [وف]حص الامراض الوراثية في الدم مثل [الث]لاسيميا ان وجدت، اما عينة البول [ف]تفحص لمعرفة وجود الالتهابات [وال]سكري وكذلك فحص السائل المنوي [لب]يان القدرة على الانجاب.

١٠٠ الف مراجع

● كم عدد المراجعين للمركز خلال العام الماضي؟
ـ بلغ عدد المراجعين مائة الف مراجع من مختلف الجنسيات.

● ما مدى تعاون المركز مع المراكز الصحية الاخرى، وخاصة مستشفى الولادة؟
ـ يوجد تعاون مع قسم المسالك البولية ومركز الوراثة ومستشفى الولادة تبعا لظروف الحالات ونوعية المرض.

● ما اكثر الامراض التناسلية التي تعرض عليكم؟
ـ اكثر هذه الامراض السيلان والتهاب مجرى البول حيث بلغت ٣٤٠٠ حالة خلال عام ١٩٨٩ اضافة لامراض اخرى كالزهري والهربس.

فحص المقدمين على الزواج

● اذا كان المركز يقوم بالكشف الطبي للمقبلين على الزواج، فما اهمية هذا الكشف؟ واذا اكتشف عدم وجود تطابق بين الطرفين فما هو دور المركز؟
ـ تكمن اهمية الفحص قبل الزواج لاحتمال وجود مشاكل تناسلية معينة عند احد الطرفين .. ولتفادي وجود بعض المشاكل الصحية والاجتماعية مستقبلا من جراء عدم الكشف، اذا اكتشف عدم التطابق بين الطرفين نوجه اليهما النصيحة بعدم اتمام الزواج وعند وجود امراض نقوم بعلاجها.

● وما مدى اقبال الجمهور على الكشف الطبي وكم يبلغ سنويا؟
ـ الاقبال أحسن مما كان عليه في الماضي ولكنه ليس بالدرجة المطلوبة نسبة لعدد حالات الزواج التي تتم وراجع المركز العام الماضي ٦٦٠ شخصا لاجراء الفحص.

● كيف ترون قدرة المركز على علاج حالات العقم التي تاتي اليكم؟
ـ جميع حالات العقم التي ترد للمركز يتم علاجها، ولكن قدرة هذه الحالات على الانجاب مسالة اخرى.

● برأيكم كيف يمكن الوقاية من الامراض الجنسية؟
ـ يمكن الوقاية بالتربية الدينية واتباع تعاليم الدين والامتناع عن الجنس المحرم وفحص الراغبين قبل الزواج والنظافة الجنسية ونظافة اليدين والمراجعة المبكرة لمجرد الشك في اي مرض، وعدم استعمال الابر الملوثة واستعمال الابر البلاستيكية جاهزة الاستعمال والاهتمام بوقت الفراغ ووسائل الترفيه والالمام بالامراض التناسلية وطرق العدوى، والكشف الدوري لبعض الفئات مثل الحوامل.

● هل توجد مراكز تنظيم للاسرة غير هذا في الكويت، وهل هناك نية لافتتاح مراكز اخرى؟
ـ لا يوجد مراكز اخرى!

● هل هناك نية للمركز للانتقال الى مبنى اخر خاصة وان المبنى الحالي قديم؟ ومتى؟
ـ سننتقل الى مبنى جديد ذي تنظيم جيد للمحافظة على سرية هذه الامراض وعدم اطلاع الاخرين عليها، وسيتم الانتقال قريبا الى مبنى بجوار مستشفى الصباح.

● بماذا تنصح المقبلين على الزواج؟
ـ انصحهم باجراء الفحص الطبي قبل الزواج للتاكد من تطابقهما، وخلوهما من اية امراض تناسلية فتوضح لهما الامر من البداية، ولتفادي حدوث مشاكل صحية واجتماعية مستقبلا لهما.

● د. ابراهيم القشلان

الملوثات المعدنية للأغذية ١

النحاس في الخضار والفاكهة المحفوظة والمربيات والمرطبات والجيلاتين

■ التسمم بالرصاص من الكحل والأصباغ

وزرنيخات الرصاص المستخدم لمقاومة الحشرات

[ت]نتقل العناصر المعدنية الى المواد [الغ]ذائية عن طريق وسائل عدة، [منه]ا تلوث المواد عن طريق المعادن [الت]ي تصنع منها كادوات الطبخ [الر]خيصة فقد ينتقل عنصر الكادسيوم [والا]نتيمون الى الاغذية عن هذا [الط]ريق، وقد ينتقل الرصاص الى المواد [الغ]ذائية باستعمال عبوات معدنية [يس]تبدل فيها القصدير بالرصاص كما [قد ت]تصل بعض السميات الكيماوية الى [المو]اد الغذائية مع مواد الرش والتعقير [الت]ي تستخدم في مقاومة الآفات .. [ويك]تب حول هذا الموضوع وعلى مدار [حل]قتين الدكتور محمد محمد منصور [فيما] يلي:

[ي]جب التمييز بين الاثر السمي [للم]عدن من الناحية العلمية البحتة [وب]ين ما يمكن ان يعتبر في عرف القوانين [الغ]ذائية ضارا بالصحة، بل انه لا [يو]جد حد فاصل بين ما يسمى بالتاثير [الس]مي وبين ما يعتبر على وجه [الت]حقيق غير ضار بالصحة. وطالما ان [ما] يجري على حيوانات التجارب من [اخ]تبارات في هذا المجال لا يمكن [تط]بيقه على الانسان فانه من الصعب [وض]ع حدود لما يمكن أن يصل الى حجم [الف]رد من المعدن وأملاحه قبل ان تحدث [اثار]ها السمي.

ويجب الا يفوتنا ان بعض تلك المواد [على] الرغم من أنها قد تبدو غير سمية [مهم]ا كانت الكميات التي تصل منها [الى] جسم الانسان في كل مرة ضئيلة، الا [انه]ا قد تؤثر بمضي الوقت على [عم]ليات الحيوية التي تحدث في [الج]سم ومن هنا كان وضع القوانين [الغ]ذائية على أساس حماية الفرد من [الاث]ر الضار لاي مادة يشتبه في خطرها [من] الناحية الصحية، وفي تحديد [ال]نهاية العظمى لما يمكن أن تحتويه [المو]اد الغذائية من معدن وما يجب أن [ير]اعي من القدر الموجود منه طبيعيا في [ال]مادة غذائية، مع السماح بقدر [اض]افي يعبر عن أقل ما يمكن ان يصل الى [الم]ادة الغذائية من هذا المعدن في ظروف [الان]تاج والصناعة اذا ما روعي في [انت]اجها وصناعتها منتهى الدقة [وال]حيطة. وعلى ذلك فالقدر الذي [يح]دده القانون لمعدن ما في مادة [غذ]ائية ما يختلف عما يحدده لنفس [المع]دن بالنسبة لمادة غذائية أخرى. [وا]هم المعادن التي تلوث المواد الغذائية [وتع]تبر سمية التاثير هي النحاس ـ [الر]صاص ـ الزرنيخ ـ الزنك ـ الانتيمون ـ الزئبق ـ الكادميون ـ النيكل ـ [الق]صدير ـ وقد يكون التاثير السمي [لبع]ض هذه المعادن شديدا فتحدث [اع]راض ظاهرة لتهيج أغشية المعدة [كال]غثيان والمغص والقيء والانيميا [اح]يانا، ويختلف التسمم بالمعادن عن [الت]سمم الميكروبي في أن الاول تزول [اع]راضه عادة بسرعة بعد القيء ولا [يح]تاج الى فترة حضانة والتي هي من [خص]ائص التسمم الميكروبي.

النحاس

أملاح النحاس ذات تاثير قابض ومهيج للمعدة، ولو ان القدر منه الذي يعتبر ساما لم يحدد بعد تماما، وقد وجد أن تاثيره القابض في حالة سلفات يحدث اذا ما أعطي للانسان مقدارا منه يتراوح بين ١٦، ٣٢ ملليغراما أما تاثيره المهيج للمعدة فيحدث بفعل كمية بين ٨٠ ـ ١٦٠ ملليغراما، وهو يمتص من الدم وزيادة امتصاصه فيه تؤدي الى انحلال كريات الدم، وقد كانت كبريتات (سلفات) النحاس تستخدم في تثبيت اللون الاخضر للمواد الغذائية الا أن القوانين الغذائية حرمت استخدامها اطلاقا ـ وذلك للشبهة القوية في أثرها السمي والخوف من أن يؤدي احتمال تجمعها في الجسم بعض الوقت الى أخطار كامنة.

وأثبتت الكثير من التجارب التي أجريت على الحيوانات باستخدام كميات كبيرة من أملاح النحاس أثره السام وخطره على الصحة والحياة، الا أن هذه الكميات لا يمكن من الناحية العملية أن توجد في غذاء الانسان وهذا العنصر يمنع نمو البكتريا وربما أدى وجوده الى ايقاف نشاط البكتريا المعوية، ونظرا لأن معدن النحاس يذوب في الاحماض العضوية التي تحتويها المواد الغذائية، ونظرا للتاثير الضار الذي تحدثه أملاح النحاس على الصفات المرغوبة للمواد الغذائية وخصوصا التاثير المتلف على فيتامين (ج) في المادة الغذائية فقد بدأت مصانع الاغذية في استبدال الالات والاوعية والمواسير النحاسية واستخدام معادن أخرى مقاومة للتاثير الاذابي للمادة الغذائية حتى لا تحدث تلفا للمواد الغذائية (استانلس ستيل) ـ وكذلك روعي ضرورة ازالة آثار مواد الرش أو التعفير العالقة بالمادة الغذائية. وأهم المواد التي يوجد فيها النحاس بمقادير عالية نسبيا هي الخضر والفواكه الطازجة المحفوظة وكذلك المربيات والمرطبات والجيلاتين.

الرصاص

يعتبر الرصاص من أشد المعادن سمية اذا وجد في المواد الغذائية والتاثير السمي للرصاص هو تاثير تحصيلي لما يتجمع من الكميات التي يتكرر وصولها للجسم والتي يعتبر كل منها على حدة ضئيل الاثر على الصحة، ولم يعرف حتى الآن انه عنصر ضروري في تركيب خلية حية ـ ويصل الرصاص الى المواد الغذائية اما عن طريق الآثار منه التي توجد في التربة أو من استعمال المعدن نفسه او السبائك التي تستخدم في صناعة الاواني والآلات التي تلامس الغذاء

أثناء انتاجه، والاواني التي تستخدم فيها طبقة من الرصاص والعبوات التي تصنع من الواح Terne Plate والوصلات الملحومة ومواسير الرصاص والمواد المكسية للمعة قد تسبب كلها أو بعضها تلوثا للمادة الغذائية، وكذلك اذا استخدمت زرنيخات الرصاص التي تستخدم في مقاومة الحشرات فان بقاياها تبقى على الخضر والفواكه وحدوث التسمم بوصول الرصاص الى مجرى الدم يتميز باحداث أنيميا ـ

وينقل الدم الرصاص الى الانسجة المختلفة في الجسم فتحدث لها تلفا وقد يفرز البعض منه خارجا أو يخزن في الهيكل العظمي ومعظم حالات التسمم بالرصاص عن طريق الاغذية في السنين الاخيرة كان سببها من المياه والبيرة وشراب السيدر، وعلاوة على تاثيره السام فانه يتحد مع كثير من مكونات المادة الغذائية مثل نواتج انحلال البروتينات ومثال ذلك القواعد العضوية وحامض الفيتيك والبكتين وتتكون من ذلك مركبات غير صالحة للامتصاص. والتلوث بالرصاص يسبب البطء في التفكير والاختلال في السلوك وانه قد يؤدي الى الموت في بعض الاحيان، واكتشفوا أيضا انه اسرع وأعمق أثرا في الصغار منه في الكبار وانه يتسرب الى دم الانسان من حيث لا يدري فقد يأتيه من أواني الرصاص التي تستعمل في الاكل والشرب وقد يأتيه من الاصباغ التي صبغت بها جدران المنزل كذلك من أنابيب الماء الجاري. وأيضا فقد وجد ان الكحل الذي يكحلون به العيون من أجل جمالها وسلامتها سم قاتل وبخاصة للاطفال الصغار.

والدكتور جوثري استاذ طب الاطفال بجامعة نيويورك الذي أجرى بعض الفحوص والتحاليل الخاصة بتحديد مقادير الرصاص الموجودة في الدم والتي أجريت على عدد كبير من الاطفال من أبناء بلدان جنوب آسيا والشرق الاوسط ومن ضمنها الكويت وجد ارتفاعا ملحوظا في نسبة ما يحتويه الدم من الرصاص في أولئك الاطفال. ولذلك هناك دعوة لاتخاذ كافة الاجراءات الكفيلة بالقضاء على عادة كحل العيون وان كانت عادة راسخة الجذور وان لا سبيل الى استئصالها والقضاء عليها نهائيا الا بالارشاد والتعليم والتوعية على المدى البعيد.

[يتبع]

الأمراض المشتركة بين الانسان والحيوان [١]

١٥٠ نوعاً من الأمراض .. ومليون اصابة في العالم

بدأت الحيوانات في دخول العديد من البيوت، على شكل قطط او كلاب أليفة او طيور للزينة، او نحوها، ومن الحكمة ادراك ان هذه الحيوانات يجب ان تخضع للمعايير الصحية المتعارف عليها لتظل رفيقا صحيحا امينا، ولربما ممتعا في البيوت، والا تحولت الى مصدر للعدوى والخطر على افراد الاسرة عموما واولئك من متدني المناعة الطبيعية بالجسم بوجه خاص.

لالقاء الضوء على جوانب مختلفة حول الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان، خص الدكتور احمد بدران، وهو طبيب اردني يدرس الدكتوراه في الصحة المهنية ببريطانيا، خص «القبس الصحي» لمراجعة علمية حول الموضوع ننشرها لفائدة القراء على حلقات.



● مطلوب الاحتراس والوقاية

فقدان ٣٠ مليون طن
حليب سنويا
تكفي لتغذية
٣٠٠ مليون طفل
بسبب الامراض

١٥٠ مرضا ومليون اصابة

يعرف في الوقت الحاضر ما يزيد عن ١٥٠ نوعا من الامراض تنتقل بصورة طبيعية بين الحيوانات الفقارية والانسان، وقد صنفت هذه الامراض تصنيفات متنوعة، ولكن حصرها في مجموعة واحدة ساعد في توجيه الانتباه الى معضلة يتطلب حلها تضافر جميع القطاعات الصحية من طبية وبيطرية وغيره، اذ ان نجاح حملات الوقاية والقضاء على هذه الامراض في مراحلها الاولى يعتمد على التنسيق المستمر بين جميع الفئات الصحية.

وقد اكد تقرير اصدرته منظمة الاغذية والزراعة الدولية لعام ١٩٧٢ ان امراض الحيوان تسهم في فقدان اكثر من ٣٠ مليون طن من الحليب سنويا اي ما يكفي لامداد ٣٠٠ مليون طفل بكوبين من الحليب يوميا، اما الخسائر البشرية من جراء هذه الامراض فيصعب حصرها نظرا لعدم وجود تقارير معتمدة خاصة في الدول النامية. اما في الدول الصناعية فقد اكد تقرير اصدرته منظمة الصحة الاميركية لعام ١٩٨٠ ان نحو ١٧٥ الف شخص تلقوا علاج داء الكلب (السعار) بالاضافة الى وفاة ٣٠٠ شخص سنويا بهذا المرض، وفي اوروبا تم تشخيص ٨٢ الف حالة وعولج اكثر من مليون شخص اصيبوا بهذا المرض وذلك خلال السنوات ١٩٧٢ ـ ١٩٧٦.

وادى انتشار (حمى لاسا) التي ظهرت في افريقيا منذ عام ١٩٦٩ الى زيادة اعداد المصابين بها لا سيما بين العاملين في المستشفيات، كما تفشى مرض «ماربورج» في المانيا الغربية ويوغسلافيا عام ١٩٦٧ بسبب نقله من قرد مستورد من اوغندا ووصل هذا المرض على نطاق محدود الى جنوب افريقيا وعدد من الدول الاوروبية عام ١٩٧٥.

وشخصت امراض كثيرة سببها الحيوانات في السودان وزائير، كما ادى وباء «حمى وادي رفت» الذي انتشر في مصر الى حدوث ١٨ الف اصابة بشرية من بينها ٥٩٨ حالة وفاة وتشير النتائج المخبرية الى ان الاصابات وصلت الى ٢٠٠ الف اصابة.

والمستودعات الحيوانية لامراض الانسان كثيرة وتشمل معظم الفقاريات الا انها تتركز في الحيوانات الاليفة او القريبة من الاماكن السكنية (الفئران والجرذان).

وهناك انواع من هذه الامراض يقتصر وجودها على مناطق تلائم ظروفها البيئية تكاثر العائل المسبب وناقل المرض. ومن امثلتها اللشمانيا والزيتوسبيموس والالتهابات الفطرية وحمى الغابات والبلهارسيا.. وجميع هذه الامراض تعتبر خطيرة في مناطق حدوثها وتتسبب في خسارة اقتصادية في جميع دول العالم خاصة النامية منها.

ويصعب تقدير الخسائر الاقتصادية الناجمة عن هذه الامراض في الدول النامية للاسباب التالية:

ـ افتقار معظم هذه الدول للوسائل التشخيصية لهذه الامراض اذ ان معظمها تظهر في الانسان والحيوان بشكل تدريجي ولا تشكل اعراضها الاولية اي خطر.

ـ ضعف نظام الابلاغ لدى هذه الدول عند حدوث المرض في الحيوانات .. حيث ان مكافحة المرض في مراحله الاولى عند الحيوان واعاقة مسار انتقال العدوى من الحيوان الى الانسان ومن الحيوانات البرية الى الحيوانات الاليفة يشكل تدبيرا يحد من انتشار المرض ويساعد على مكافحته واستئصاله.

ـ افتقار معظم هذه الدول الى وسائل التطعيم التي ثبتت نجاعتها في عملية المكافحة كما حدث في مكافحة داء الكلب وبعض امراض التهاب الدماغ.

طرق الاصابة

هناك عدة طرق تنتقل بواسطتها الامراض من الحيوانات الى الانسان نذكر منها:

ـ العدوى بالعض وتسبب (داء الكلب وامراض الفيروسات العصرية).

ـ العدوى بلسع الحشرات المفصلية وتسبب (التهابات الدماغ والحمى الصفراء والطاعون وحمى وادي رفت).

ـ العدوى بالاطعمة والمياه الملوثة (السلامونيلا وغيرها).

ـ العدوى بالنقل والمخالطة (حمى لاسا والتهاب السحايا المشيمي).

وهناك من هذه الامراض ما لها مسارات كثرة لنقل العدوى مما يتطلب معرفتها جميعا اذا اردنا التغلب عليها في مراحلها الاولى، كما يجب مواكبة التقدم العلمي في هذا المجال حيث ان بعض هذه الامراض بدأت باتخاذ مسارات جديدة لم تكن معروفة من قبل.

فلقد تم اكتشاف حالات مرضية جديدة لدى الانسان كانت قديما تقتصر على الحيوانات مثل امراض التهابات القناة الهضمية الذي يعتبر الخنزير هو المستودع الحيواني لها. كما ظهرت امراض في الولايات المتحدة سببها تلوث المياه ببراز الحيوانات البرية، بالاضافة الى امراض القولون النزفية، وظهر ان طريقة نقل العدوى بهذا المرض بواسطة الهامبورغر حيث تبين ان العائل للمرض تم اكتشافه في اللحم الطازج وخاصة لحم الابقار.

وتجري حاليا دراسة انواع مختلفة من الحيوانات للبحث عن مستودع حيواني لمرض فقدان المناعة لدى الانسان والمعروف بمرض «الايدز».

وهناك عدة امراض كان يعتقد انها تصيب الحيوانات فقط ولكنها بدأت تظهر لدى الانسان مثل المرض الذي يصيب الخنازير ومرض تم اكتشافه مؤخرا وهو فقدان المناعة «الايدز».

ويذكر ايضا انه بدأ حديثا ظهور بعض انواع من البكتيريا المقاومة للمضادات الحيوية وسلالات من امراض السلمونيلا تظهر في بعض انواع الاطعمة وهي مقاومة للمضادات، واشار تقرير لاحد الخبراء ان سوء استعمال المضادات الحيوية للحيوانات ادى الى ظهور سلالات مقاومة لهذه المضادات لدى الانسان.

وبدأت التقارير تشير الى وجود السلمونيلا في اللحوم البيضاء المجمدة وفي مصانع تعليب الاغذية الجاهزة.

الفئات المعرضة للامراض

لا شك ان خطر اصابة الانسان بامراض الحيوانات قد يكون واسعا، الا ان هناك فئات معرضة لهذا الخطر بشكل اكثر بسبب علاقتها الوثيقة مع الحيوانات او منتجاتها. وهي:

ـ الفئات العاملة بالزراعة وتشمل الفلاحين والعمال الزراعيين والاطباء البيطريين ومفتشي الثروة الحيوانية والعاملين في نقل الماشية وفي احيان كثرة افراد عائلاتهم وممن يختلطون بالحيوانات في البيت او العمل.

ـ الفئات المتصلة بصناعة المنتجات الحيوانية وتشمل القصابين والعاملين في صناعة اللحوم ومنتجاتها وكذلك الذين يتعاملون مع النفايات الحيوانية.

ـ الفئات التي لها علاقة بالعمل في الغابات والمحميات وتشمل العاملين بالعناية بالحيوانات البرية وعمال الغابات والصيادين والقناصة وصيادي الاسماك وهواة الطبيعة والعاملين بالتنقيب عن المصادر الطبيعية.

ـ الفئات التي تشمل المخالطين للحيوانات الاليفة كالقطط والكلاب او المخالطين لحيوانات برية في بيئة حضرية مثل تجار الحيوانات ومالكيها وموظفي حدائق الحيوان والمحميات ومناطق الصيد.

ـ الفئات الاكلينيكية والمخبرية وتشمل الاطباء والعاملين في مجالات التمريض وموظفي الصحة الذين يتعاملون مع المرضى والعاملين في المختبرات ذات الصلة بتشخيص امراض الحيوانات او الانسان وتحدث الاخطار هنا من مخالطة الاشخاص المرضى والحيوانات ومعالجة العينات التي ترسل للتشخيص في المختبرات.

ـ الفئة السادسة وتشمل العاملين في الاستقصاءات الوبائية الميدانية والذين يتصلون بالمرضى او الحيوانات المصابة.

ـ الفئات التي تتعرض لظروف طارئة مثل اللاجئين وضحايا الكوارث وغيرهم من التجمعات الذين يعيشون في ظروف تتسم بالازدحام حيث تتوافر جميع الظروف لانتشار العدوى.

● امراض مشتركة عديدة بين الانسان والحيوان

في الحلقة المقبلة

ما يجب ان تعرفه عن
● داء رهاب الماء
● الجمرة الخبيثة
● البروسيلا

منوعات المهنة

الاطباء الكويتيون .. لا يزالون اقلية

● من ضمن اصدارات ادارة التنظيم والمراقبة في وزارة الصحة العامة احصائية توضح اعداد العاملين في الوزارة من الاطباء حيث تشير الارقام فيها حتى نهاية عام ١٩٨٩ الى وجود ٣٠٠٩ اطباء يعملون في الوزارة يشكل الكويتيون منهم ٧٣٦ طبيبا وطبيبة اي ما يعادل ٢٥٪ من مجموع اجمالي الاطباء.

من جهة اخرى تشير الارقام الى ان نصف مجموع الاطباء الكويتيين هم من الاناث حيث يبلغ عدد الطبيبات ٣٦٠ طبيبة من اصل المجموع المشار اليه وبالرغم من قلة هذا العدد وندرة الكفاءات التخصصية الكويتية فاننا ما زلنا نشعر بغياب التشجيع والحوافز للطاقات الكويتية الحاصلة على شهادات الزمالة التخصصية في مختلف العلوم الطبية وما زالت هذه الطاقات تعيش وضعا من الروتين الاداري والوظيفي والذي يشكل عقبة في طريقهم الوظيفي والعلمي.

وبمناسبة الحديث عن الكفاءات الكويتية من الأطباء يسعدنا ان نسجل وبمزيد من التقدير والاعتزاز لزميلنا الدكتور مساعد العصفور أحد أبناء هذا الوطن، تحقيقه انجازا علميا بحصوله على شهادة الزمالة الكندية في الأمراض الباطنية وشهادة الزمالة الاميركية في الأمراض الباطنية وشهادة التدريب العملي في أمراض الجهاز الهضمي من كندا والشهادة الاميركية التخصصية في أمراض الجهاز الهضمي، بالاضافة الى عضوية العديد من الهيئات والجمعيات الطبية الأميركية وبذلك يعد العصفور أول طبيب كويتي يحصل على مثل هذه الدرجات العلمية مجتمعة. علما بأن د. مساعد ابتعث من قبل الديوان للحصول على شهادة الزمالة في الأمراض الباطنية فعاد بكل هذه الدرجات العلمية. مثل هذه النماذج ينبغي ان تقدر وأن تعطى حقها من التكريم ـ وهنا يأتي دور وزارة الصحة ممثلة بمعهد الكويت للاختصاصات الطبية والجمعية الطبية الكويتية في متابعة ودعم مثل هذه الكفاءات وغيرها من الطاقات الوطنية ـ انها دعوة، فهل من مجيب؟!

★★★

ادارة الطوارىء الطبية .. وبعثة الحج

● ادارة الطوارىء الطبية من الادارات المهمة والحيوية التي اثبتت وجودها بالرغم من عمرها القصير وبالرغم من الحوادث المتكررة والمؤسفة لسيارات الاسعاف!

والخدمات الطبية التي تقدم لضيوف الرحمن اثناء موسم الحج سواء لحجاج الحملات في مواقعهم المختلفة او لضيوف الرحمن في الاماكن المختلفة للشعائر المقدسة، تندرج تحت مفهوم «الطوارىء الطبية» ولا ندري لماذا لا يوجد بادارة الطوارىء الطبية قسم لشؤون بعثة الحج ليتولى طوال العام الاعداد لخطة خدمات الطوارىء والرعاية الصحية لحجاج بيت الله الحرام، كما يتولى تنظيم تقديم هذه الخدمات بالمستوى اللائق والمطلوب خلال موسم الحج، بدلا من جعل الخدمات الطبية للحجاج «موسمية» التنظيم «وموسمية» الاعداد والتجهيز!

لنجرب بانشاء وحدة او قسم لشؤون بعثة الحج بادارة الطوارىء الطبية بوزارة الصحة العامة، فقد يكون في ذلك العديد من الفوائد والايجابيات الثابتة؟!

★★★

تعليم العربية لملائكة الرحمة ذوات العيون «الضيقة»!

● بمناسبة الاحتفالات بيوم التمريض العالمي، فقد ازعجني ما قرأته من احصائيات حول التزايد الكبير في اعداد ملائكة الرحمة القادمات من بلاد «العيون الضيقة»!! فبالرغم من مستواهن الفني المرتفع، وبالرغم من استيعابهن السريع لما حبانا الله به من تقنيات طبية وتكنولوجية متقدمة في المجال الطبي، الا ان عدم معرفتهن باللغة العربية يجعل هناك سورا عاليا بينهن وبين المريض وهذا بلا شك يؤثر على كفاءة الرعاية التمريضية.

ونتمنى ان نرى تعلم اللغة العربية شرطا اساسيا لتعيين الممرضات بوزارة الصحة العامة، او على الاقل ضرورة اتمام ذلك في فترة «الاختبار» بالوزارة عند التعيين .. فان العيون «الضيقة» ستكون بلاشك اكثر جمالا واكثر نفعا لو صاحبها لسان ينطق باللغة العربية ليخفف عن مرضانا الاعزاء الامهم!

مع تهانينا لملائكة الرحمة باحتفالاتهن السنوية بيوم التمريض والعطاء من خلال الرداء الابيض.

★★★

توزيع القوى العاملة خلال اشهر الصيف

● مع بداية اشهر الصيف ينهمك جميع زملاء المهنة في الاعداد لبرامج الاجازات الصيفية ويبدأ المسلسل المتكرر لنقص القوى العاملة «الموقت» من اطباء وهيئة تمريضية وفنيين، مما يؤثر على الاداء في بعض الاقسام والمستشفيات فيزيد حجم العمل على المتمتعين بالصيف في اعمالهم بالديرة الحبيبة!

والحل هو اجراءات «موقتة» خلال اشهر الصيف بتقليص العمل في بعض العيادات والاقسام بالمستشفيات، وقد يتطلب ذلك اغلاقا جزئيا لبعض الاجنحة الشاغرة ببعض المستشفيات، كما قد يتطلب اعادة توزيع القوى العاملة من اطباء وفنيين وهيئة تمريضية ـ بصورة موقتة ـ وفقا لاولويات العمل خلال أشهر الصيف.

ولنفكر جميعا .. حتى لا تعاني خدماتنا الصحية من اي خلل بسبب اجازات الصيف .. وكل عام وانتم بخير.

★★★

زيارات مندوبي الشركات بالمستشفيات اثناء «الدوام الرسمي»

● الاخوة الاطباء بالمستشفيات الحكومية المختلفة وبالمراكز الصحية، يفاجأون دون سابق موعد بزيارات مندوبي شركات الادوية والاجهزة الطبية وهذه الزيارات تأخذ الكثير من وقت الطبيب، وتأخذ الكثير ايضا من وقت المراجعين الذين يتحتم عليهم الانتظار لحين انتهاء المندوب من الدعاية اللازمة عما يحمله من منتجات أو «غير ذلك»!

ولا ننادي بالغاء هذه الزيارات، بل بما يحافظ على وقت الطبيب ووقت المراجع ايضا وليكن ذلك بتحديد يوم للزيارة لمندوبي الشركات بكل مستشفى على ان يكون ذلك خارج العيادات والاجنحة وليكن على سبيل المثال في كافتيريا الاطباء او في اي قاعة من قاعات المستشفى وخارج أوقات الدوام الرسمي.

ان وقت الطبيب اثناء الدوام الرسمي هو حق للمريض ولا يجوز ان تسلبه اي شركة من الشركات بدعايتها لمنتجاتها.

وبالطبع ينطبق هذا ايضا على مندوبي «الاجهزة والمعدات الطبية» الذين يتعاملون مع بعض الزملاء «دون تكليف»!

المحرر

المنبر الحر

صفحة أسبوعية من القراء والنهم تحمل على سطورها الابداع والرأي والفكر وتفتح الباب واسعا امام كل الاقلام والمواهب.. وبلا استثناء

اعداد: هلال الفارع

«ليـل» اوروبـا يفسـد «نهارنـا»!

لقد خطط هذا المواطن لقضاء اجازته هذه السنة في لندن، وكعادة جدوله فانه سوف يقضي نهاره متجولا بين «اكسفورد ستريت» او «ريجنت ستريت» او «نايتسبردج» او «كينغزرود» ملتهما اسواقها من دون رحمة وسيقضي ليله في «البيكاديللي» و«البارك لاين» و«الكيرزون ستريت» و«البيركلي سكوير» يغتال نور عينه وصفاء اخلاقه وسلوكه، ولا يسال، وبين النيل والنهار حكايات طويلة وقصص نادرة مفروشة برمل اصفر وعقال ابيض ودينار يشع اجلالا وهيبة.

هكذا يخطط البعض من الكويتيين كل عام عندما ينوي السفر الى ربوع اوروبا للراحة والاستجمام.. حيث يصرف هناك عشرات الآلاف من الدولارات على الايجارات ومتطلبات اللهو والتسلية، ويحاول الظهور بما يرضي الحضارة الغربية المتمثلة بالجاهلية الحديثة سواء في اختيار الملابس التي يرتدونها، او في العادات والتقاليد الشاذة والرجعية التي يمارسونها (الباتكس) حتى لا تكاد تميز هناك بين الجسد الكويتي والجسد الانكليزي والايطالي والاسباني والفرنسي الا من خلال اللهجة، او طريقة الاكل، او نشر الغسيل على الحبال في الشرفات، او البصاق على الارض!

ورغم ان تجوال الكويتي في اوروبا، يدر على اوروبا مبلغا كبيرا من «الدولارات والباوندات» تحيي لديها الكثير من المرافق، الا ان المواطن لا يجد الترحيب المطلوب، بل يجد الكثير من الاهانات وسوء المعاملة وحملات التشهير والاتهام بالسرقات اضافة الى الامراض الفاضحة التي يعود بها.

يحدث هذا في وقت فيه المواطن الكويتي في عز المجد الدنيوي المادي النابع من ابار البترول الصحراوية، فالثري او التاجر يجد الادانة من الغرب على حساب المواطن الفقير والمتواضع، بينما الآباء والاجداد هاجروا الى اوروبا عبر اسبانيا و«صيفوا» في ربوعها الجميلة قبل الف عام وكانوا فقراء لا يملكون غير بعض الجمال ومقدارا من الكتب واللقاءات والجلسات الاسلامية، ومع ذلك فقد وجدوا الاحترام، وظلوا في تلك البلاد فترة طويلة، حيث الروح الاسلامية هي التي هاجرت ورسخت القيم المحمدية في الابدان لتفرز اللقاءات البناءة المكونة مجتمعا كبيرا بعيدا عن ملذات الدنيا الزائلة.

اذن، ماذا كان لدى الاجداد في ذلك الوقت؟ وماذا يفقدون الآن؟

لقد حمل كل مسلم آمن بالقرآن الى بلاد اللهو عبر التاريخ والى بلاد الحضارة المادية التي نزعت المعنويات، والقيم الانسانية من جيل الحرية، والى بلاد العنصرية البغيضة ضد الامم الضعيفة لقد حمل الاسلام معه مبادىء الخير والتعاون والثقة والعطاء والكرم والصدق والاخلاص والفهم والاخلاق فاستقبلهم الناس هنالك بفطرتهم الاولية التي عشقت عادة هذه المبادىء.

اما الآن، فان الكويتي خاصة، والعربي عامة - جميعهم - يحملون الى اوروبا «المال» فقط ومعهم الشهوات والرغبات، والبحث عن الملذات، او قضايا التجارة ومبادىء المصلحة والاثرة وما شابه ذلك... وفي المقابل نرى الضغوط السياسية والاجتماعية مستمرة على الكفاءات الوطنية مما يجبرها على الهجرة الى بلاد العمل في سبيل الابداع واثبات الشخصية العلمية او توضيح المجرى السياسي.

ان العرب بشكل عام كانوا يتواجدون عند بيوت الفقراء، وفي سوح الجهاد ضد الجهل والخرافة والظلم والاستبعاد واثارهم شاهدة عليهم.. هكذا كانوا. اما اليوم، فان الاخبار الواردة من بلاد الغرب والمتصدرة للصحف الغربية ثم العربية، وكذلك اخبار اهل السياحة الغربية واسر الراحة والاستجمام تبين الكم الهائل من الافراد المتورطين في القضايا السلوكية والاخلاقية، وكذلك قضايا النهب والسرقات والمخدرات.

نوادي القمار غيرت في الوانها، واستقبلتهم كما لم يستقبلهم احد من قبل، وفتحت لهم مجالات واسعة لتدور كرة الروليت غير عادة الدوران، وتقلب اوراق «البلاك جاك» غير عادة ما تقلب، وتفتح «تسعة البانتو بانكو» على بساط من ذهب.. المهم ان يدفعوا، هكذا وصفهم مراسل احدى الصحف الاجنبية. ويتابع المراسل وصفه فيقول: «حمامات السونا والمساج صارت ادفا، صغار الديسكوهات صارت اكثر، والشقراوات في «التوتلس» هبطن الى الادرك، ومواقف الليل في «البارك لاين» صارت تضم في ليالي الجهاد صفوف ناس طويلة ذكرت باضرار المخابز والسعي القاتل الى لقمة خبز تواجه الموت».

هكذا اصبحت سمعتنا، لكن سلوك بعض مواطنينا حقيقة لاجدال فيه في التعبير عن فسادهم وابتعادهم عن القيم الاصلية، مما ولد هذه السمعة، واجهض الشرف والدين والاسلام، في الوقت الذي تغيرت فيه فطرة الناس في الغرب ايضا. فلا نحن نملك نور الرسالة القديمة الحديثة... ولا الاوروبيون يملكون فطرتهم القديمة التي كانت سليمة هي الاخرى.

فاخر السلطان

رد من التربية

لايجوز الجمع بين وزارتين

وصلنا الرد التالي من وكيل وزارة التربية عبد الرحمن الخضري، على ما نشرته القبس في «المنبر الحر» في موضوع «هذه قصة اختي خريجة كلية الشريعة»، والتي ادعت فيها صاحبة الشكوى ان طلبها للتوظيف في الوزارة قد رفض، وجاء في رد وزارة التربية مايلي:

السيد المحترم رئيس تحرير جريدة القبس

تحية طيبة وبعد،،

ردا على ما جاء في جريدتكم بعددها رقم (٦٤٦١) بتاريخ ١٩٩٠/٥/٤ م في باب (المنبر الحر) تحت عنوان (هذه قصة اختي خريجة كلية الشريعة) حول عدم تعيينها مساعدة امينة مكتبة من قبل وزارة التربية لانها تعمل في حدائق الاطفال التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل.

نفيدكم بان سياسة وزارة التربية هي اتاحة فرصة التعيين لمثل هؤلاء الخريجات، شريطة ان يكن غير ملتحقات بعمل آخر في جهات حكومية اخرى. ولما كانت صاحبة الشكوى تعمل في جهة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، فان تعيينها اصبح غير ممكن في وزارة التربية بموجب قرارات ديوان الموظفين بهذا الشان.

برجاء العلم والنشر

مع خالص التحية،،،

وكيل وزارة التربية

عبد الرحمن الخضري

السودان والتحديات

يعاني السودان في ظل عهده الجديد برئاسة الفريق عمر البشير تحديات لم يسبق لها مثيل سواء من الداخل أو الخارج، والسبب في ذلك هو التوجه الجديد الذي يحمله قادة السودان الشقيق والمتمثل في التحرر من كل التبعيات الاقتصادية والسياسية، والعودة بالشعب السوداني الى الاصالة الاسلامية والعربية، والاعتماد على الذات في بناء الدولة السودانية، وايقاف الركض الطويل وراء الغرب ذلك الركض الذي لم يجد ولم ينفع، بل دمر وسبب التخلف الذي تعانيه الدول العربية والاسلامية.

فنجد الغرب يشن حملات شعواء على السودان ويمارس ضغوطا دولية بواسطة صندوق النقد الدولي الذي رفض السودان، اقتراحاته وقراراته، ومارس الغرب ضغوطا كثيرة الى ان كان آخرها محاولات الانقلاب العسكري.

وظل السودان صامدا واستمر في تنفيذ السياسات الصحيحة سواء بدعوة المستثمرين العرب في الشهر الماضي، واتاحة المجال لهم، وتسهيل الاجراءات، وحصولهم على الضمانات، أو برفضه تطبيق سياسة الغرب في اجباره على نوع معين من الزراعة، حتى تظل لقمة عيشنا معلقة في أيدي أعدائنا، وقد فشلت كل الضغوط الخارجية، وبدأت الصهيونية والغرب في ابراز التحديات الداخلية، وذلك بتجنيد عملاء وسماسرة باعوا ضمائرهم بثمن بخس، فاخذوا يكتبون في الصحف والمجلات عن السلبيات والاخطار الملفقة زورا وبهتانا على قيادة السودان، وبدأوا باثارة الشبهات على الفريق عمر البشير ومجلس القيادة، وانه مربوط بالجبهة الاسلامية، وظنوا بذلك ان الناس سينفرون بسبب تلك العلاقة، وما علموا ان ذلك سيزيد المسلمين السودانيين حبا وتعلقا بقيادة الثورة، حيث ان هذه القيادة وحزب الجبهة القومية الاسلامية يتفقان في ضرورة احلال المنهج الاسلامي محل المناهج الوضعية في كل نواحي الحياة العامة والتخلص من النظام العلماني.

واخيرا نقول لاعداء الداخل والخارج: موتوا بغيظكم فالمستقبل للاسلام وأهله.

مطلق البغيلي

نداء لمن يلبي النداء

سمعت نداء صارخا من اعماق قلب صديقتي العزيزة.. تطلب فيه ان ألبي نداءها.. وها انذا ألبي النداء يا حبيبتي.. تقولين في ندائك: نداء لمن يلبي النداء، وقد استجبت له.. وتكملين: فوقي سماء وتحتي تراب.. فان كانت فوقك سماء.. فان فوقي سحابة ماء تابى ألا تمطر حبا.. وان كان تحتك تراب.. فان تحتي نار عذاب.. ادوسها بقدمي وأتألم بقلبي.. ولا يوجد من يحس ويشعر وان كان النسيان عندك اعز الاماني.. فان «نسيانه» عندي ستظل كلمة تردد على لساني .. لا استطيع نسيانها .. اما ان كان الفراق طيرا طار من حبل افكارك.. فان اجتماعنا سيظل خالدا في ايامك.. مثلما خلد في ايامي.

لقد اجتمعنا ولكن الفراق كان يحوم فوقنا حتى تفرقنا، وان كانت محبتك شموسا لا تغيب عن الاقدار.. فان محبتي ضائعة لدى شخص غدار.. لا يستحق ما اعانيه من متاهات وافكار، وان كان فكرك سارحا بلا سداد، فان فكري يمر بفترة حداد، لانه توقف عن التفكير، وان كان عقلك سابحا في بحر الحب.. فان عقلي قد غرق وسطه، ولا امل له في النجاة.. وان كان غرامك باقيا مع الايام، فانني لا ازال اعاني من الهيام، ومن جور الايام.. وان كان نهارك طويلا طول العام، فان نهاري كذلك، ولكن ليلي مستمر على الدوام.. وان كان ليلك جبلا يتسلقه العشاق، فان ليلي ستار مظلم يجتمع تحته الاحبة، واما الحلم فهو نهاية وردية جميلة قبل ان نستيقظ ونرى الصورة الحقيقية لهذه الدنيا، ولهذا الواقع امر لا يصدق .. لا يصدق !!

بنت الكويت

خاطرتان

ربما أعود !

ربما أعود يوما بالحب
لا تسلني لماذا الهجر والجفاء
بل دعني وشأني فربما انساك
انا نهر جف منذ سنين، فكيف اسقي العطشان؟
انا واحة حل بها الخريف
ربما انساك يوما، ثم يعاودني الحنين
ربما اعود يوما بالحب
من يدري.. ربما اعود!!

اليك وحدك

يا من اسمه صوتك عبر الهاتف
أجمل نغم يشنف اذني
اجمل هدية ثمينة تصلني
لروحي وقلبي وعقلي

رسالة حب ومحبة ابدية
منهل من لقاء ونظرة؟
رغم البعاد لا انساك
انت كل شيء لدي

حتى نهاية العمر
ان القلب منفطر
ودمع العين منهمر
والقلب من الاسى يحتضر
فمتى احظى بلقياك..
متى يحين القدر؟!

العواطف

حنانـك ياصحافـة

منذ أن بدأت مهنة المتاعب (الصحافة) رسالتها والناس معجبون بها، مفتونون بما استطاعت أن تقوم به من دور فاعل في حياة المجتمع، والدول، والناس أجمعين.

لذلك كان حريا بها أن تكافأ بالثناء والتقدير والاحترام من قرائها، ومن العاملين فيها، ورحم الله شوقي حين قال:

لكل زمان مضى آية
وآية هذا الزمان الصحف

بيد أن النتيجة كانت معكوسة - لشديد الاسف - فثناء القراء تحول الى ما يشبه الاهمال، الذي يمكن تلخيصه في عبارة قصيرة واحدة (كلام جرائد)، أما رأي العاملين فيها، وهم من جربها، وعاشها، وسهر الليالي في سبيل صدورها المستمر، فكان بوصفها (مهنة المتاعب).

بقي أن نستنطق الواقع، فان أقر بذلك، أعتبرنا أن ما يقوله الناس عنها (عاملين بميدانها، وقراء لها) صحيحا لا جدال فيه، أما ان كان يقول غير ذلك، فان النتيجة - في هذه الحالة - يجب أن تكون مدروسة معقولة، لا لبس فيها ولا ابهام.

فماذا يقول الواقع عن الصحافة؟ وبماذا ينطق؟ وهل في ذلك شهادة لها أو عليها؟ هذا ما سنسمعه من فم الواقع.

يقول الواقع ان الصحافة استطاعت أن تدخل كل بيت ومكتبة، ومكتب عمل، ودار علم، وانها لم تجد في كل هذه الأماكن أو غيرها من يحاول منعها من الدخول، أو يقف في وجهها. وانها استطاعت ان تصل الى أيدي الناس كافة رجالا ونساء، شيبا وشبابا، أصحاب مصالح وعمالا، علماء وكتابا، متعلمين تعليما عاليا، وغير واصلين لمثل هذا التعليم. واستطاعت أن تؤثر فيهم جميعا تاثيرا لا يمكن محوه، أو نسيان صداه في نفوسهم وعقولهم وقلوبهم، حتى أن بعضهم لا يستطيع الاستغناء عنها بتاتا، ولو لثمان واربعين ساعة، وبعضهم لا يكاد يصبر على غيابها نصف هذا الوقت.

لذلك كانت بمثابة الضرورة الماسة للسياسيين ورجال الصحافة والاعلام، وبمثابة الامل الطموح لأصحاب المهن والمصالح، وكانت بمثابة اللعبة المسلية لمن لا عمل لهم، أو لكبار السن ممن تحولوا الى الجلوس في أماكنهم .. وكانت .. وكانت .. الخ.

لهذا كان حرص الناس عليها، واستنظارهم، وشراؤهم اياها، واستصحابها معهم في حلهم وترحالهم شهادة لها، لا شاهدا عليها، وكان استخدامهم لها هو الدليل على عظمة شانها في نفوسهم، مما لا يضيرها حديثهم عنها بلا مبالاة أو اكتراث، أو قولهم «كلام جرائد» لأن كلام الجرائد هذا أضحى حقيقة واقعة يعرفها الداني والقاصي سواء بسواء.

وهي فوق ذلك كله بنت (السرعة والاتقان)، وهما مما لا يتفق الا بهما، فهي تطوف العالم في ساعات معدودة، وتصل الى أنحاء المعمورة كلها بمثل ذلك، وهي تطبع بلمح البرق، وهي تتالق بأزهى الصور، وتتحلى بأجمل الالوان، وتزخر بكل جديد من الطرف والملح، وتتحدث عن الكثير من الاخبار والحواشي والحقائق، وليس ذلك فحسب، بل تتصدى للكثير من المشكلات، وتتيح للناس كافة أن يتعرفوا على ملامح وجودهم، وحاجيات زمانهم من خلال الاعلانات والريبورتاجات الصحفية، والملاحق.

لا شك انها تحفة العصر، ووسام على صدر الزمن، ودرة فريدة لا يكاد يستغني عنها أحد مهما كانت ثقافته، أو تعليمه، أو مركزه الاجتماعي، أو هويته.

ولكنها بالرغم من كل ذلك أسرفت على نفسها، وبالغت في أشياء كثيرة، ولجات الى اثارة البشر في أحايين كثيرة، فاستحقت ما يقوله عنها كافة الناس «كلام جرائد» هذه العبارة التي أصبحت مثلا، وليس ذلك فحسب، بل أتعبت القائمين عليها، وعلى خدمتها وأرهقتهم، ونالت من راحتهم فنعتوها بـ«مهنة المتاعب»، وهم صادقون في ذلك.

لذلك عفوا أيتها الصحافة ان قسوت عليك، لان الإساءة لم تكن قصدي، وانما أحببت ان استعرض دورك واستجلي صورتك من غير رتوش.

فحنانك، ولك مني قبلة محبة.

أحمد جبر
- الأردن -

القلب طاعـة

قرأت في عدد القبس رقم ٦٤٤٧ ليوم الخميس الموافق ٩٠/٤/١٩ في صفحة المجتمع بعنوان «قناع أو نقاب»؟ ولي بعض الملاحظات على هذا الموضوع، خاصة وان كاتبته حاولت ابراز بعض الامور بصورة غير صحيحة.

فكما بدا من المقال، فان كاتبة المقال تعارض النقاب، وانها تود أن يلغى نهائيا، بحجة أنه يثير الخوف في قلوب الصغار والكبار، وان ابنها قد دهش وخاف وطلب النجدة عندما رأى المرأة المنقبة.

ونحن نجيبك أن ابنك ما فعل هذا الشيء الا لانه تربى في بيئة لم تحاول أن تعلمه تعاليم دينه الحنيف، فجميع الاطفال في هذه المرحلة لديهم حب استطلاع شديد، وهو لم يسال هذا السؤال الا لانه يجهل قضية النقاب ولا يعرف ولا يرى الا التبرج والسفور، فلو أنه تربى على تعاليم الشريعة الاسلامية لكان من الطبيعي أن يرى المتحجبات والمنتقبات، ومن ثم لن يكون غريبا أن يراهن.

ثم اسمحي لي ان أسالك: ما فائدة الحجاب؟ ولانك لست متحجبة، فلن تعرفي أبدا أن هذا الحجاب هو طاعة لأمر الله، وان الله أمر المرأة المسلمة باخفاء زينتها وعدم الخروج سافرة، والتي لم تتحجب فارى انها قد عصت أوامر الله بينما أطاعته المنقبة وعملت باوامره.

ان سعادة المرأة المسلمة تكمن في رضا الله عنها، ولا يهمها آراء المندهشين ولا استنكار المستنكرين، والله وحده هو الذي يحكم بين الناس.

مواطنة

المنفى

يا سيدتي..
كل الشطآن رمادية
حتى البحر الازرق خائن
حين يمارس رغبته الليلية
يا سيدتي..
هذا الشارع مهجور من وطني..
لم يبق لديه سوانا
حين نموت نهارا
يغتسل المنفى في صدري
اشعر بالموت المتبقي
يغرس لعنته الهمجية!!

بركات الرشيدي

هل من حل لمشكلة حملة الوثيقة المصرية؟!

لقد دهشت كما دهش الكثيرون من ابناء الشعب الفلسطيني حين عرفوا باغرب قرار والخاص بعدم منح تاشيرة مرور لمن يحمل تصريحا بالعودة للارض المحتلة، الا بعد حصوله على موافقة مسبقة من الجهات المعنية في القاهرة، وليس في هذا اي اعتراض، ولكن هذا يتطلب ارسال برقية، ومن خلال خبرتنا وواقع علمنا، فقد يرسل الرد او لا يرسل، وحين يصل الرد فانه يستغرق اكثر من شهر ونصف الشهر، والغريب في القرار هو ان من يحمل تصريح العودة للارض المحتلة يكون قد حصل على اذن المرور عند قدومه في نقطة العبور وقت خروجه من ارض الوطن.

وعندما تناقشنا مع كثير من الاخوة في هذا الموضوع ابدى الجميع اعتقاده باستحالة معرفة المسؤولين المصريين بهذا القرار، حيث انه يتعارض مع مواقفهم القومية المعروفة للجميع، وخاصة قضية فلسطين، وموضوع اخلاء الارض من اصحابها الشرعيين.

اننا نقرر بان للحكومة المصرية الحق كل الحق بعدم منح تاشيرات الدخول لمن هم غير مرغوب فيهم.. ولكن كيف ينطبق هذا المنع على من سبق لهم الحصول على اذن الدخول والذين حصلوا عليه كتصريح للمرور فقط؟!

قد تكون المصيبة كبيرة على من اقترب موعد انتهاء تصاريحهم وليس لديهم الوقت لتجديدها ان كان هناك امكانية في التجديد، كما ان ارسال البرقية وانتظار الرد ياخذ وقتا طويلا، وقد يؤدي هذا الاجراء الى فقدان الشخص تصريح عودته، ومن ثم استحالة رجوعه الى ارضه واهله.. وقد تكون المصيبة اكبر لمن تم انهاء عقود عملهم، واخذوا تاشيرة خروج دون عودة من البلاد التي يقيمون فيها، وهذا كثيرا ما يحدث.

انني لا اريد ان اطيل في شرح الحالات المختلفة، لان المسؤولين في جمهورية مصر العربية اعلم بها من خلال متابعتهم المستمرة الواعية، ليس فقط لمشاكل الفلسطينيين، بل لمشاكل جميع الاخوة العرب. لذا فاننا نتوجه اليهم وكلنا امل في تصحيح هذا الوضع، وان تكون هناك صورة واضحة، محددة لمن يريد السفر عبر جمهورية مصر العربية في المستقبل، ليكون الشخص امام خيارين كلاهما مر، فاما التفريط في الارض وهذا مستحيل، وانتم لا تقبلون به، واما السفر من اجل الرزق والعيش.

اننا نرسل اليكم صرخات من قاسوا الهجرة والتهجير والغربة والاغتراب ونناشدكم ان تقفوا الى جانبنا، كما عودتمونا في جميع مواقفكم القومية، وادامكم الله ذخرا وعونا لكل مظلوم ومستغيث.

مواطن عربي - فلسطيني

تحيـة للعـراق

انها التحية للعراق العملاق، قد تفجرت لتولد على السطور، ألف تحية مهداة باسم كل من احتضنه العراق مهنئا بعيد ميلاد القائد. لقد امتزج مداد أقلامنا وارتبط باصرار الصمود والمساندة مع الكلمات الشامخة، معلنين الحزم والتآخي والتكاتف الذي سيقود الامة العربية من انتصار الى انتصار، والذي سيجنو العمل العربي المشترك لتنال أمتنا كل حقوقها.

لا بد من هذه التحية التي انبعثت من قلوبنا حين شاهدنا في حضورنا هذه الرحلة الميلادية للقائد، الكلمة الواحدة التي كانت تملأ أحداق كل العراقيين الذين ينتظرون كل الزعماء العرب ليتواجدوا على أرضهم متسلحين بالكلمة الواحدة والنية الصافية لخلق مستقبل هذه الامة من جديد، وشعارهم الحب والتآخي.

ابتسام الدخيل

روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان

ويلات وطن ٧٠



تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.



اسرائيل تجبي «ضرائب الحماية» من قرى الجنوب

■ المخيمات الفلسطينية تعيش في جو الارهاب والخوف من رجال حداد ■ الاسرائيليون يبتزون الاموال من القرى مقابل اطلاق الاسرى اللبنانيين

وفي سوق صيدا القديم المسقوف قابلنا دورية اسرائيلية من سبعة جنود يسيرون كالتماسيح واصابعهم على الزناد. كانوا فيما مضى يحبون ان تلتقط صورا لهم. اما اليوم فان ضابطهم صرخ على باولا كروتشياني: «ممنوع التقاط الصور. هاتي القلم!» كان هذا الضابط يلبس نظارات سوداء وقد شبهته بالممثل الاميركي بيتر فوندا، وتجمع الناس لرؤية ما سيحدث. وهنا انبرى جندي من الصفوف وصرخ في وجه ضابطه: «لماذا تمنع التقاط الصور؟» واقترب منا مادا يده ليصافحنا وهو يبتسم وقال: «انتما صديقان. بامكانكما التقاط صور لنا.» لاحظت انه لم يحلق ذقنه ذلك الصباح. ولم يسبق لنا ان رأيناه. وكان الناس لايزالون يرقبوننا. وبعد ان مضى الجنود في طريقهم اقترب منا احد التجار وسالنا وهو يحاول ان يجبر نفسه على الابتسام: «هل انتما من اسرائيل» فاجبنا باننا من بيروت. وهنا اوما الجميع برؤوسهم. فلا باس ما دام الصحافيان قد جاءا من بيروت.

مدينة صيدا سوق مركزي للحمضيات في لبنان، ولكن لم يكن بامكاني شراء برتقال لبناني هناك. ففي سوق الخضروات المجاور للسوق الرئيسي حيث ذهبت ابحث رغم الجو البارد والريح القارسة لم استطع العثور على اي حامض لبناني او افكادو لبنانية. لم يكن هناك اية فاكهة لبنانية اطلاقا. فكل صندوق برتقال وكل قفص فاكهة كان مصدره اسرائيل. وكانت الفاكهة تحمل من اسرائيل الى نقطة الحدود الاسرائيلية في رأس الناقورة، ومن هناك يتم نقلها بواسطة شاحنات. وكان سائقو هذه الشاحنات يهددون الصحافيين الذين يحاولون التقاط صور لهذه العملية. وكانت اسرائيل بتصدير فاكهتها الى لبنان تعمل على اخراج المزارع اللبناني من السوق. لقد فشلت في اقامة علاقات سياسية مع لبنان، لكنها نجحت في اقامة علاقات اقتصادية.

يقع مخيم المية ومية فوق صيدا على التلة المشرفة على مخيم عين الحلوة. وفي ربيع ١٩٨٣ كان موحلا تفوح منه رائحة الخوف. وكان المطر المتساقط ينساب من سطوح البيوت المحطمة ويملأ الحفر التي احدثتها قنابل القصف المدفعي في طرقات المخيم الضيقة. وعلى جدار مرحاض بدا رسم علم فلسطيني باهتا بسبب الخربشة عليه. ومن خلال نوافذ البيوت التي كانت بلا زجاج كنا نشاهد الناس يرقبوننا من داخلها. وشاهدنا في الخارج صبيا يحتمي من المطر تحت سقف من التنك ويراقبنا بعينين صفراوين توحيان باصابته باليرقان. لقد كان الخوف يملأ عينيه وهو يرقب الطريق امامه وخلفه. وقال انه بامكانه ان ياخذنا لزيارة اهله. وعبرنا ساحة قذرة الى باب حديدي تقف عنده امرأة في ثوب طويل، لكنها لم تقابلنا بالترحيب والكرم العربي المعهودين وسالتنا:

- من انتما؟ من اين انتما؟

ففي غضون ستة اسابيع قتل اثنا عشر فلسطينيا في صيدا. وصار الاجانب لا يلقون الترحيب. وكانت الولايات المتحدة الاميركية قد حذرت اسرائيل من احتمال وقوع مجزرة اخرى فوق تلة المية مية التي كان يلفها برد قارس يجمد الجسم. وقالت لنا السيدة وهي ترفع شملة فانوس كان على الارض وبجانبها طفلة صغيرة ورجل مسن ينظر الى النار:

- عندما جاء الاسرائيليون في اواخر حزيران الماضي قالوا انهم اتوا لحمايتنا، لكنهم ساقوا رجالنا الى انصار. وجاء الكتائبيون في الخريف واحرقوا بعض البيوت. فذهبت النساء الى السراي في صيدا وشكونهم للاسرائيليين، لكن الارهاب لم يتوقف.

وفي هذه الاثناء سمعنا ضجة في الخارج. وبالرغم من انها لم تكن سوى صوت سيارة على الطريق. الا انها دفعت الجميع الى النظر من فتحة الباب المكسور. وواصلت السيدة كلامها وقالت:

- منذ ذلك الحين اخذت ميليشيا الكتائب وسعد حداد ترسل مسلحيها الى المخيم. كانوا يهاجموننا ثم ياتي الكتائبيون ويقولون لنا ان المسلحين مجانين وانهم غير مسؤولين عما حدث. ومنذ اسبوعين انفجرت قنبلة على طرف المخيم ودمرت اربعة عشر بيتا. وسقط جزء من سطح بيتنا وتناثرت شظايا زجاج النوافذ فوق فراشنا ونحن نيام.

وبينما كانت السيارة تبتعد سمعنا صوت اقدام تعبر الساحة. فقالت السيدة:

- انهم يحاولون طردنا من بيوتنا. اننا نعيش في ظل تهديد وخوف دائمين، وبلا حماية. وعندئذ دخل صبي وهو يلهث وقال لنا:

- لقد رأى الكتائبيون سيارتكما.

فوقفت المرأة وقالت:

- ارجوكما ان تمزقا الاوراق التي كتبتما عليها. لا تطلعاهم على شيء. قولا لهم اننا قلنا اننا لا نتعرض لاي اذى. قولا لهم اننا سعداء.

فخرجنا على عجل لا من اجلنا نحن بل من اجلهم. ورأينا ثلاثة شبان يرقبوننا ولم يكن على وجوههم اثر للابتسام.

كانت ضيعة المية ومية المسيحية تقع على الجانب الاخر من سياج غير مرتفع من الاسلاك الشائكة. ورأينا خارجها رجلين متوسطي العمر يتحدثان. واذ كان الثلج يكسو الجبال الى الشرق فقد كان الرجلان يتدثران بمعطفين للوقاية من سياط الريح التي كانت تجتاح الشارع الضيق خلفهما. وكان احدهما يلبس طاقية ضيقة. سالنا:

- هل انتما صحافيان؟ لماذا لا تحملان الناس على ان ينسوا الفلسطينيين ويكتبوا عنا؟ لقد ارهبنا هؤلاء طيلة ثماني سنوات.

وتدخل زميله الذي كانت على عينه نظارتان مشدودتان الى اذنيه باسلاك دقيقة فقال بفرنسية محلية:

- لبنان للبنانيين وليس للغرباء. يجب ان تكتبا ذلك في صحيفتكم وتذكرا اننا وطنيون. وتبين انه استاذ جامعي من اليونان الارثوذكس وانه ولد في الضيعة.

وسار بنا الى زقاق قرب الكنيسة واشار الى جدار فوق الطريق تظهر عليه اثار الرصاص وقال:

- قتلوا ثلاثة منا عام ١٩٧٥. اذ اشتبه الفلسطينيون بانهم على صلة وثيقة بالكتائب. ولم يكن هذا صحيحا. لكن الفلسطينيين اخرجوهم من بيوتهم وقتلوهم هناك.

كان بيت هذا الاستاذ على بعد مائة متر. واصر على عدم الكشف عن اسمه، لكنه اراد ان نجلس داخل بيته. وكان بيته جميلا ولكنه مشبع بالرطوبة. ودخلت اليه وانا وراءه خلال حديقة معشوشبة فيها ازهار برية. وكانت فوق بوابته شجرة كرم قديمة معرشة. واستقبلتنا امه وكانت مسنة نحيلة. ورحبت بنا بتلك اللغة الفرنسية الصافية التي كان اهل الطبقة الوسطى اللبنانية يحرصون على تعلمها خلال عهد الانتداب. وكانت الجدران مزدانة برفوف عليها كتب من الادبين العربي والانكليزي. ولمحت كتيبا في القرنة تبين انه قاموس عربي عبري. ولاحظ اهتمامنا به فقال:

- جاء الاسرائيليون لانقاذنا. وانقذونا جميعا. ولم نعد نعيش في خوف من الارهابيين.. اذا تضامن لبنان مع اسرائيل فسوف يكونان قويين لان لهما حضارة مشتركة. هل تفهمني؟

وكانه شعر اننا لم نفهم مغزى قوله، فاندفع الى مكتبته، وعاد بترجمة لاحد روائع السير موريس باورا واحدى روايات خليل جبران وصرخ قائلا:

- انظر. هذا هو ادبكم وادبنا. فنحن اللبنانيين - اعني المسيحيين - اصحاب الحضارة. اننا من شعوب الغرب. نحن الشعب المتطور الوحيد في المنطقة اذا استثنينا اسرائيل. اما المسلمون فشعب رجعي.

ثم سار الى الطرف الاخر من خزانة الكتب واشار الى ترجمة فرنسية للكتاب المقدس قائلا:

- هنا يتداخل تاريخنا وتاريخكم. ما الذي يستطيع المسلمون ان يقدموه للبنان؟

ثم تناول القاموس العبري وقال:

- اجل. انني احاول ان اتعلم شيئا من هذا. اذ اعتقد ان فيه فائدة لنا.

لم تجد من يشاركه هذا الرأي في القرى الشيعية الواقعة الى الجنوب فالثقافة الوحيدة التي عرفهم عليها الاسرائيليون هي دفع الضرائب من اجل الميليشيا التي جندها الاسرائيليون.



● سعد حداد



كان الكولونيل حاييم رجل المخابرات الاسرائيلية دائم التجوال. اذ لم يترك ضيعة في الجنوب الا وخصها بما كان يسميه زيارة اجتماعية. كان قصير القامة اشيب ممتلىء الجسم يميل الى الدعابة.

كان وسط نقاش حاد في ساحة ضيعة حاريص مع المختار محمد يوسف علي عندما رأيناه. فلما وقع نظره علينا قال:

- الكولونيل حاييم ليس هنا.

وبدا واضحا انه نسي اننا التقينا به من قبل. وكان حوله في الساحة بالاضافة الى المختار اربعة جنود اسرائيليين وثلاثة مسلحين من ميليشيا حداد وضابط هولندي من قوات الامم المتحدة. فصرخ علينا احد الجنود الاسرائيليين قائلا:

- كيف عرفتما اننا هنا؟ فرفع الكولونيل حاييم يده وهو يبتسم وقال:

- الصور ممنوعة.

غير ان اهل الضيعة لم يتكتموا على وجود حاييم. وقال لنا احدهم:

- حضر حاييم الى الضيعة قبل اسبوعين وطلب من المختار ان يدفع مبلغ ١٥ الف ليرة لبنانية (خمسة الاف دولار) في الشهر لتجنيد ميليشيا محلية. ويريد الاسرائيليون اخراج قوات الامم المتحدة واحلال رجال حداد محلهم. لقد امرونا بان ندفع لهم. الا ان المختار يرفض ذلك.

عندما سالنا حاييم اذا كان ذلك صحيحا. اجاب عنه جندي اسرائيلي بقوله:

- لم نبحث الامور المالية. انكم في انكلترا تدفعون الضرائب، فلماذا لا يدفعها اللبنانيون؟

وعندما قلنا بانه لا علاقة لاسرائيل بالضرائب اللبنانية، اضاف:

- هؤلاء الناس يطلبون المساعدة. انهم يريدون الحماية. قالوا هذا مرات عدة. واعتقد انه يتوجب علينا ان نساعدهم. وهناك من يستطيع ان يقوم بهذا. فسالناه:

- وهل يفعلون ذلك باستخدام الاسلحة الاسرائيلية. قال:

- لديهم ما يكفيهم من السلاح.

وهل يلبسون الزي الاسرائيلي

- وهل اذا رفضوا الدفع تتركونهم؟

وعندئذ تدخل الكولونيل حاييم وقال:

- من الجائز اننا تحدثنا عن المال. وداعا.

ثم ركب الكولونيل وهو يبتسم مع رجاله في سيارة مرسيدس صفراء ليس عليها لوحات وانطلق بحراسة المسلحين.

ورفض المختار ان يقول شيئا. وعندئذ مال علي احد القرويين وقال:

- طلبنا من قوات الامم المتحدة ان تبقى هنا، لكن حاييم امهلنا الى اخر الشهر لندفع له.

وكان القلق ذاته يسود ضيعة شيعية مجاورة. لكن مختارها المسن ايضا رفض ان يذكر لنا اسمه ورجانا ان لا نذكر اسم ضيعته. وكان حوله سبعون رجلا من اهل ضيعته. واخذ هؤلاء يرقبوننا بقلق عندما سالنا ان كان الاسرائيليون يطالبونه بدفع مال لهم. وقال المختار:

- وكيف لي ان اعرف انكما لا تعملان لحساب الاسرائيليين؟

فلما رأى جوازي سفرنا انفرجت اساريره وقال:

- اجل، ساقول لكما. هذا الصباح حضر اسرائيلي اسمه حاييم ومعه جنود. وطلبوا ان تدفع هذه الضيعة اربعة الاف ليرة لبنانية في الشهر. وليس لدينا مال. ما الذي نستطيع ان نفعله؟

وعندما سالنا المختار اذا كانت الضيعة ستدفع قال:

- اذا لم تدفع سوف يضايقنا الاسرائيليون ورجال حداد. ويقول حاييم انه يريد جمع المال من ثمان وعشرين قرية، وانه في حاجة اليه ليدفع للمسلحين الذين سيقومون بحمايتنا من الارهابيين. لكننا نريد تواجد جنود الامم المتحدة هنا. كان حاييم في غاية الادب والهدوء. واخبرته اننا سندفع اذا دفعت القرى الاخرى.

واخرج المختار من جيب جاكيته ورقة صغيرة فيها الرسالة التالية:

- هذا امر من قائد جيش حداد. عليكم ان تدفعوا اربعة الاف ليرة للذين سيحمون قريتكم. التوقيع: ميليشيا حداد في ٢٧ فبراير.

وعندما خرجنا من غرفة المختار المعتمة اشارت الينا سيدة كانت تقف في الخارج وعلى رأسها منديل، وقالت:

- ساقول لكم ما يخاف المختار قوله. في معسكر انصار عشرون سجينا من اهل هذه القرية. وقد ابلغونا انه لن يطلق سراحهم، حتى نوافق على دفع المال. انهم يستولون على قريتنا بهذه الطريقة، كما يستولون على ارضنا ونريد ان نكون لبنانيين.

وتضاعفت شكوك شيعة الجنوب عندما قام الجيش الاسرائيلي باحصاء مفصل جدا لما يقل عن ربع مليون نسمة من سكان الجنوب فيما يقارب مساحة لبنان. فوزع على المخاتير استبيانا يملأ ٢٧ صفحة من الاسئلة المتنوعة والشاملة التي تبدأ باسماء اللاجئين و«الغرباء» في الضيعة وتنتهي بارقام محركات السيارات الخاصة واسماء السيدات الحوامل.

وكانت الغاية من هذه الوثيقة الحصول على معلومات كاملة عن البنى التحتية لكل قرية من قرى الجنوب - خدمات الكهرباء والماء والتلفون والبريد والخدمات الطبية وحتى «المواقع ذات الاهمية الدينية والاثرية». وكان الغرض من بعض الاسئلة واضحا. فاكثر الغرباء كانوا من الفلسطينيين وارقام محركات السيارات تساعد على معرفة اصحاب السيارات الملغومة. لكن الاسئلة ككل كانت توحي بان اسرائيل تخطط للبقاء مدة طويلة في لبنان.

حتى هذا التاريخ كانت اكثر الهجمات على القوات الاسرائيلية محصورة في المنطقة الواقعة الى الشمال من صيدا حيث كانت غالبية الاصابات تقع في صفوف اللواء ١٦٢ بقيادة البريغادير جنرال امنون ليفكين. وكان اشيب مشعث الشعر في التاسعة والثلاثين من العمر ومن الذين شاركوا في حرب اكتوبر ١٩٧٣. وقد ارتبط اسمه بنشاط حربي سري في لبنان لم يشر اليه عندما قابل الصحافيين في لبنان.

فقبل ذلك بعشر سنوات قاد فريقا من الجنود الاسرائيليين وعملاء الموساد نزل الى بيروت الغربية واغتال عددا من الضباط الفلسطينيين الذين كانت لهم علاقة بمنظمة ايلول الاسود التي قتلت الفريق الاولمبي الاسرائيلي بميونخ عام ١٩٧٢. وقتلت زوجة احد اولئك الفلسطينيين باطلاق النار على وجهها عندما اقتحم مسلح بيتها. ووقعت اصابات بين المهاجمين الاسرائيليين فقتل اثنان منهم خارج مكتب لاحدى المنظمات الفدائية.

والان مني جنود ليفكين بمزيد من الخسائر في لبنان. فمن اواخر شباط الى اذار ١٩٨٣ تكبد لواؤه قتيلين وسبعة جرحى فيما لايقل عن ثمانية كمائن نصبت لهم. وقد كان يعتقد بانه بامكان جنوده الصمود لهذه الهجمات ما دام يؤمن قدرا معقولا من الامن. ففي ٢٤ شباط قال لنا: «هذا ليس بالامر السهل، ولكنه ليس بالمهمة المستحيلة.» الا انه كان مخطئا. فقد كان رجال المقاومة من لبنانيين وفلسطينيين يقومون بمهاجمة رجاله يوميا. وكان يندر أن يتمكن الاسرائيليون من القبض على مهاجميهم الذين كان غالبيتهم يهاجمونهم من المناطق التي يهيمن عليها السوريون.

كنا ونحن نعبر الخطوط بين هذه الجيوش نتحدث الى الفلسطينيين والاسرائيليين والسوريين والقرويين الشيعة كمن يعبر الزجاج في الليل. ففي بيت اسرة فلسطينية في المية ومية كان وجود الاسرائيليين وحلفائهم خارج النوافذ مصدر تهديد لنا. وعندما كنا نجلس مع الاسرائيليين كان الفلسطينيون مصدر خطر حقيقي في الليل. وكنا دائما نشارك الذين نتحدث اليهم مخاوفهم لاننا كنا نعلم ان الاسرائيلي او الكتائبي الذي يجدنا في بيت فدائي مسلم سينظر الينا بالحقد ذاته الذي ينظر به الينا الفلسطيني الذي يرانا نتحدث الى الاسرائيليين.

وفي اواخر اذار ١٩٨٣ وصلت بصحبة تاترو وفارمارازي الى مقر جماعة اسرائيلية على الخطوط الامامية في الشوف. وصادف حضورنا الليلة الاولى من عيد الفصح اليهودي. وكان الضباب الكثيف يلف الفيلا الواقعة خارج عاليه التي كانت مقرا للميجر هليل. وكان الكل يتوقع ان ينصب الفدائيون كمينا للاسرائيليين في تلك الليلة. اما في الداخل فقد انتشر الجنود الشباب اليهود حول الطاولات وهم يغنون الاغاني الدينية بسعادة حقيقية. وكانت الطاولات عامرة بالشراب والاعشاب والخبز الخالي من الخميرة الذي يذكر اليهود بهروبهم المفاجىء من ارض مصر.

وقف الحاخام تسفي يسال جنوده السؤال الذي يساله رجال الدين دوما فوق مائدة عيد الفصح: «ما الذي يجعل هذه الليلة تختلف عن جميع الليالي الاخرى؟» ولم يكد ينهي كلامه حتى هز الفيلا صوت الانفجار الاول المدوي كالرعد. فجلسنا معا وتوقف الغناء وغرق المكان في صمت عميق. والتفت الحاخام تسفي الى الميجر هليل الجالس على الطاولة الرئيسية وكانه يساله ما العمل. لقد كان جميع الجنود يتحدثون عن احتمال قيام الفلسطينيين بهجوم في اول ليلة من عيد الفصح. ولكن لم يصدق ذلك احد منهم، واخذ الحاخام يتلو الصلاة الثانية. الا ان الانفجار الثاني الذي زلزل المنطقة كلها قطع عليه الصلاة.

وهكذا توقف الاحتفال. وتقضي تقاليد اليهود بان يبقى باب الاحتفال بعيد الفصح مفتوحا للنبي الياس لكن الذي حدث هو ان الباب غص بالجنود الذين تراكضوا الى الخارج. وفيما وقف الحاخام تسفي وسط الغرفة تحت اللمبات الكهربائية العارية وهو لايزال يتلو الصلاة خطف الجنود بنادق الجليل الهجومية وقفزوا من مقاعدهم حول الطاولات. وكان يجلس الى جانبي جندي احتياط يعمل مهندسا مدنيا في القدس. فالتفت الي وقال: «اعتقد انه ...» وركض خلفه الى الخارج. ودوى عندئذ انفجار اقوى اصاب ضغط الهواء بشيء من التغيير الذي اعتدنا عليه. وفي تلك الاثناء سطعت مجموعة من الانوار الكاشفة التي كونت مظلة فوق رؤوسنا.

كان كل ضوء كاشف يتفجر وسط هسهسة متواصل وينير الشارع الضيق الغارق في الضباب فنراه يعج بالجنود الذين يصرخون ويتراكضون في جميع الاتجاهات. وعلى بعد مائتي ... اخذت تنطلق رشقات من الرصاص لم يلبث ... تلاها دوي مدفع رشاش ثقيل. ثم سمعنا ... بالعبرية على الراديو تحول الى كلام ... صراخ. وفجاة اقبل علينا ملازم اول اسرائيلي وقال:

- اطلق المخربون قذائف صاروخية ... احدى دورياتنا التي كانت تسير على الطريق ... الخارج فاصابوا العربة الاولى. لا اعرف ...

وهنا عاد الهمس الى الراديو فاضاف ...

- اعتقد اننا فقدنا شخصا.

على ان التحول في مشاعر الجنود كان ... عادي. كان صورة مصغرة عن موجات ... التي كانت تهز الاميركيين عندما يتعرضون للهجوم عليهم في بيروت. فعلى طاولة ... رجا احد الجنود الحاخام ان يكمل صلاته ... يبدأوا بتناول العشاء. ووقف جندي احمر ... واخذ يتحدث عن بيغن. وعبر عن امله في ... يعاد انتخابه. وقبل ذلك حاول الجنود الذين كانوا يجلسون معنا في المركز الطبي للمقر ... يبرروا حربهم واحتلالهم للبنان. وكانوا يتساءلون مرة بعد اخرى لماذا تقف الصحافة العالمية ضدهم، ولماذا تريد اميركا ان ... اليهم ولماذا لايوجد من يفهم ما يفعلونه ... يكونوا قد رأوا بعد اي خطأ في احتلالهم. و... منا بعضهم ان ننظر الى صور اللبنانيين ... يرحبون بجيشهم في شهر حزيران الماضي.

ثم اخذوا يرددون الحجج القديمة ... انهم لو انسحبوا من لبنان فان الفوضى ... لبنان، كما قالوا بانهم غزوا لبنان لان ... عرضة لهجمات الارهابيين المستمرة. وعندما سالناهم عن سبب عدم زحفهم على بيروت ... اختلفت اجاباتهم. وقال اثنان منهم بانهما يعتقدان انه كان على شارون ان يزحف ... بيروت الغربية في حزيران ١٩٨٢. ورأى اخرا... كان ينبغي عليهم ان يتوقفوا عند نهر الاولي شمالي صيدا.

كان الى جانبي جندي اخر يحرص على اختيار كلماته قال:

- لبنان بلد لا مستقبل له.

وتحدث احدهم عن «تدمير» منظمة التحرير الفلسطينية. لكن الاخر قاطعه قائلا:

- الضغط على منظمة التحرير لا تدميرها. فالمشكلة ليست في الفلسطينيين او الاسرائيليين بل في زعمائهم. ان هناك سبيلا واحدا الى جعل منظمة التحرير توقف الاشياء الارهابية - وهو اقامة صداقة مع الفلسطينيين.

على ان الانفجارات حرقت كل تلك الاعتبارات الاخلاقية من الغرفة وحلت محلها صيحات الغضب والشتائم وخرج من الضباب الرطب الملازم الاول الاسرائيلي وقال:

- قتل واحد منا كان في العربة الاولى، وجرح الاخران. وفر الارهابيون. هذا كل ما وجدناه. ثم رفع بيديه كوفية فلسطينية بيضاء وسوداء مزينة بالمربعات.

(يتبع)



● الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

مناجاتنا

عـــودوا الــى دينكــــم

بقلم: فضيلة الشيخ محمد الغزالي

بعيدا عن الخيالات والاحلام نقرر ان القومية عند اكثر العرب بديل جديد عن الدين! والبعثيون والعلمانيون يصرحون بذلك دون موارية اما القومية عند اليهود فهي مرادف للدين، او عنوان اخر لحقيقته عند بني اسرائيل.

ليست اليهودية رسالة روحية عامة لابناء ادم كلهم، بل هي علم على التعاليم التي اوحى بها رب الجنود الى شعب من الناس اختاره لينتمي اليه ويحكم الناس به.

وقد نشأ عن هذا الاختلاف بين مفهومي القومية عند العرب واليهود فرق واسع من النواحي الاجتماعية والسياسية، فقد ذابت الاختلافات العرقية والوطنية عند اليهود، ولم شملهم المبعثر احساس واحد وهدف واحد، وتكاتف القادمون من روسيا ومن اميركا على اقامة الدولة الدينية الحديثة.

اما العرب فان استبدالهم القومية بالدين احيا بينهم النزعات القبلية وافقدهم الخصائص الروحية الاسلامية، واقام للاهواء الرخيصة سوقا رائجة، واعجزهم عن الافادة الحقيقية من الحضارة الحديثة.

ان البيئات القومية ليست ساحة للعبادات ولا ارضا خصبة لنمو الفضائل والاخلاق. وفي النزاع

اليهودي العربي يقاتل اليهود بعقيدة دينية طاغية، أما العرب فهم يتحركون عراة عن الاسلام ووصاياه.

ونتذكر ان اليهود النازحين الى فلسطين طليعة لعالم كبير طويل عريض يعج بحاقدين على العرب ليس لحقدهم نهاية، اذكر معه قول الشاعر:

من كان يسألني عن اصل دينهم
فان دينهم ان يقتل العرب!

ان للنزاع جذورا تاريخية عميقة، جعلت وراء اليهود مستودعا من الرجال والاموال في اوروبا واميركا يستندون اليه وهم يهاجمون.

اما البائسون من عرب فلسطين فماذا وراءهم وهم يدافعون عن ارضهم وعرضهم؟ عرب متخاصمون، او مسلمون باسهم بينهم شديد، شغلتهم حزازاتهم عن نجدة أخوان العقيدة!

اية عقيدة؟ الاسلام الذي اداروا له ظهورهم واصموا عن ندائه اذانهم.

ان الانتفاضة التي تهز فلسطين اليوم هزا تقع في أيام نحسات، فاليهود امرهم جميع، وشعارهم واحد، والشيوعية والرأسمالية تظاهرانهم والكنائس المسيحية تقول وهي تتحدث باسم السماء: ان اليهود والعرب ينبغي ان يقتسموا فلسطين قسمة عادلة.

ياخذ رب البيت غرفة او غرفتين، وياخذ اللص الصهيوني سائر الحجرات والشرفات! في هذه الفوضى العمياء اقول للعرب التائهين عن شرفهم وعزهم: عودوا الى دينكم تظفروا بالحياتين! فان ابيتم الا ما انتم فيه فامركم كما قال الله ﴿وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم﴾.

كلمات في العقيدة

الاسبـــاب.. والمسببـــات

بقلم: د. أمير الحداد

كان لا يزال يعاني من القلق بسبب تورطه في قضية مالية دونما ذنب ارتكبه..

ـ ان الذي يمتدح النظام القضائي ويشيد به لا يقول ذلك الا من فراغ.. اما الذي يجرب تطبيق القوانين وطرق تنفيذها فانه لا يخرج الا بحقيقة واحدة وهي ان القانون البشري بنصوصه وتطبيقه ايمانا هذه ظالم ولا يعرف العدالة الا في اضيق الحدود..

ـ هون عليك يا ابا ابراهيم فانك تعلم.. وانا اعلم.. والله تبارك وتعالى يعلم من قبلنا انك وضعت في هذه القضية دونما ذنب.. ولكن كما يقولون.. رب ضارة نافعة...

ـ وأي منفعة هذه.. فوالله لقد تمكر صفو حياتي.. حتى انني أكاد لا اتذوق لذيذ الطعام... ولا أهنا براحة النوم... بل ولا اطيق ملاعبة ابنائي ولا مجالسة اصحابي.. ولولا شعوري بانك الوحيد الذي يشعر بما اشعر به بحق لما استطعت حتى الجلوس اليك..

ـ ان المنافع التي اراها كثيرة.. فها انت منذ اعلامك بالقضية لا تتوقف عن ذكر الله.. ولا تدع باب خير الا ولجته.. واخذت تحاسب نفسك على كل دينار وفلس أهو من حلال ام من باب شبهة... وهذه كلها ان شاء الله في ميزان حسناتك...

لم يتجاوب مع ما قررته.. قال:

ـ لقد اتصل بي المحامي صباح اليوم وعندما ناقشته بالتفاصيل تبين ان لا مجال لاخراجي من القضية .. فللخصم الحق في احتجاز كافة ممتلكاتي حيث اني انا الكفيل.. المتضامن...

ـ لا عليك يا صاحبي ... فاين الله من كل هذا؟.. ألا تؤمن بان الله يستجيب للمظلوم.. ويكشف عن المضطر.. ويزيل السوء عن المنقطع.. اجعل ايمانك بالله اقوى من هذا..

ـ اظن ان هذه هي الحكمة... ايماني بالله... فعلا.. فانا مع التزامي بالصلاة.. جماعة.. والصيام.. وقيامي باعمال الخير.. الا ان قضية الايمانيات عندي ضعيفة ... حقا.. المسالة تحتاج الى اليقين بالله... وحق التوكل عليه.. ولكن هذه لا تتاتى الا بزيادة الايمان..

قاطعته..

ـ وهذا الذي يحصل لك الآن.. بزيادة الاعمال الصالحة ومحاسبة النفس ومراقبة الاموال.. كل ذلك يصب في زيادة الايمان.. واذا بلغ المرء في ايمانه درجة معينة فانه يعرف معنى اليقين بتاييد الله... وحقيقة ترك الامور لله.. ومعنى قوله (لا حول ولا قوة الا بالله) بل ويشعر بمعاني كل هذه القضايا...

ـ ومتى يصل المرء الى هذه المرحلة.

ـ ان المسلم مطالب حال وقوعه بالمصائب ان يتخذ كافة الاسباب لازالة المصيبة وحل المشكلة... وها انت قد وكلت محاميا مقتدرا وبذلت كافة الاسباب ولكن مع بذل الاسباب ينبغي على المسلم الا يتعلق قلبه بالسبب دون المسبب ـ أي الله تبارك وتعالى ـ فان الناس يخطئون في قضية الاسباب.. فمثلا من له عزيز او قريب اصيب بمرض عضال.. فانه يبذل الاسباب من مراجعة الطبيب تلو الآخر والاتصال بكافة الجهات المتخصصة وربما السفر الى افضل مراكز العلاج في العالم...

فهذا ينبغي ان يعلم ان كل ذلك مجرد اسباب وليست المسبب للشفاء... فقلب المسلم يتعلق بالله ويطلب منه هو الشفاء مع سعيه الحثيث في طلب الاطباء والادواء...

ـ اظن ان هذه قضية شعورية لا يعرفها الا من يمر بها..

ـ ربما... ولكن من ناحية نظرية... يمكن معرفتها بحيث ان رجاء انهاء الازمات يكون لله وحده.. فيدعو المسلم ويلهج ويتضرع ويتوسل لله... ولا يتوقف عن ذلك لاجل انه يتعالج عند أفضل الاطباء وفي أرقى المستشفيات.. بل يستمر في دعاء الله ان يشفيه ويعلم ان (لا شفاء الا من الله)... (ولا مخرج من الازمات الى بتوفيق الله) وبعد ذلك قد يكون السبب الدنيوي طبي في مستوصف أو حتى بالعلاج الطبيعي او افضل طبيب في العالم لا فرق.. المهم ان الشافي والمفرج هو الله تبارك وتعالى.. ومدى تعلق القلب بالاسباب او بالمسبب يعلمه الله اكثر مما يعلمه حتى المصاب وربما يتاخر الفرج ويبطأ الشفاء حتى يزول التعلق بالاسباب ويبقى التعلق كله بالله وحده.. وعندها ياتي الفرج من عند الله... وفي هذا خير للمصاب لانه تخلص من باب من ابواب الشرك وصفي قلبه لله وحده.

د. أمير الحداد

قصر الصلاة في السفر

قال الله تعالى ﴿واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة، ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا﴾ والتقييد بالخوف في قصر الصلاة الرباعية غير معمول به، فعن يعلي بن امية قال: قلت لعمر بن الخطاب: ارأيت اقصار الناس الصلاة، وانما قال عز وجل ﴿ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا﴾ فقد ذهب ذلك اليوم .فقال عمر: عجبت مما عجبت منه، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته .. رواه الجماعة.

وعن عائشة قالت: قد فرضت الصلاة ركعتين ركعتين بمكة، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة زاد مع كل ركعة ركعتين الا في المغرب فانها وتر النهار وصلاة الفجر لطول قراءتها، وكان اذا سافر صلى الصلاة الاولى، اي التي فرضت في مكة.

قال ابن القيم: وكان ﷺ يقصر الصلاة الرباعية فيصليها ركعتين من حين يخرج مسافرا الى ان يرجع الى المدينة. ولم يثبت عنه انه اتم الصلاة الرباعية ولم يختلف في ذلك احد من الائمة.

بريد القراء

اياكــــم والدنيـــا

قال الله تعالى ﴿وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور﴾ صدق الله العظيم (ال عمران ١٨٥).

عن انس رضي الله عنه، ان رسول الله ﷺ قال: «ان حقا على الله تعالى الا يرفع شيئا من امر الدنيا الا وضعه».

ص ج ص ٢٠٥٤

عجبا لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها ثم هو يركن اليها .. فهذه الدنيا غدارة خداعة .. فكم من خاطب لها قتلته، وكم من طالب لها خذلته، وكم من عزيز فيها اذلته .. الدنيا حلوة خضرة، تظهر لك بمظهر الفتاة الحسناء وهي

العجوز الشمطاء التي قد تزينت واستعطرت فجلست على قارعة الطريق، فكلما مر بها قوم تعجبوا لجمالها وحسن مظهرها وبريق زينتها .. ولم يعلموا حقيقة امرها، وحقيقة هذه الدنيا ان اولها بكاء واوسطها عناء واخرها فناء.

فاياكم والدنيا فان حب الدنيا رأس كل خطيئة، وانه من طلب الدنيا اضر باخرته .. وان الدنيا ذميمة مهينة .. فانها هانت على الله عز وجل فهي لا تسوى عنده جناح بعوضة .. وانها هانت على

رسول الله ﷺ القائل: «ما لي وللدنيا وما للدنيا وما لي» وهانت على اولياء الله الصالحين ودعاته المخلصين حين علموا ان حلال هذه الدنيا حساب، وحرامها عذاب،

ومصيرها الى الخراب .. فكم من ذاهب بلا اياب .. وكم من حبيب فارق الاهل والاحباب.

وحسب ابن ادم ان يحذر الدنيا وهي تقول:

هي الدنيا تقول بملء فيها
حذار حذار من بطشي وفتكي
فلا يغرركم مني ابتسام
فقولي مضحك والفعل مبكي

عصام الفليج

اخبار اسلامية

منهج التعليم الاسلامي

اقرت وزارة التعليم البريطانية لاول مرة في تاريخ التعليم البريطاني منهجا للدراسات الاسلامية، يصنع بموجبه الدارس شهادة التعليم الثانوية البريطانية العامة.

قامت باعداد المنهج هيئة من الدارسين والمفكرين الاسلاميين، تابعة لصندوق التعليم الاسلامي.

وستتخرج اول دفعة من الدارسين لهذا المنهج في يونيو عام ١٩٩١.

وصرح ابراهيم هوت مساعد مدير صندوق التعليم الاسلامي، ان هذه الخطوة من جانب وزارة التعليم البريطانية، تعتبر قفزة الى الامام تضع الدراسات الاسلامية في بريطانيا على قدم المساواة.

مؤتمر للاتحاد الاسلامي بكندا

يعقد الاتحاد الاسلامي لاميركا الشمالية فرع كندا المؤتمر السنوي السادس عشر لمنطقة شرق كندا بمدينة سانت كاترين بولاية اونتاريو في ٢٦ من شوال المقبل.

حظر تقديم الخمور على «الاردنية»

يصدر قريبا قرار بمنع تقديم الخمور على الطائرات الاردنية .. واعلن وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ان القرار تاخر تنفيذه نظرا لارتباط مؤسسة الطيران الاردنية باتفاقيات ستنتهي مدتها .. في وقت قريب .. وهناك مجموعة من شركات الطيران ستصدر قرارات مماثلة.

منبر بمائة الف جنيه

بلغت تكلفة احدث منبر في مساجد مصر اكثر من مائة الف جنيه .. وهو في مسجد عمرو بن العاص وهو مصنوع من خشب الارو المطعم بالعاج، وقام بتصميمه مهندس شاب شارك في تكاليفه بعشرة الاف جنيه .. وساهم بباقي التكاليف عدد من أهل الخير الذين يترددون على المسجد.

اميركية تعتنق الاسلام

اكدت مواطنة اميركية مسلمة انها وجدت في الاسلام ما لم تجده في اي ديانة اخرى. جاء هذا في محاضرة القتها لوري فان هورن الاميركية التي غيرت اسمها الى زينب علي بعد اعتناقها الاسلام وقالت في محاضرتها بمستشفى الصحة النفسية بمدينة ابها بالسعودية ان الفضل في اعتناقها الاسلام يرجع الى زوجها عبدالله مهدي وهو مصري الجنسية.

ثقافة اسلامية

ارسلت المؤسسة الاسلامية في مدينة كلنتن بماليزيا ٨٠ مدرسا لتدريس الثقافة العربية في عشرات المدارس والمعاهد الاسلامية التابعة لها.

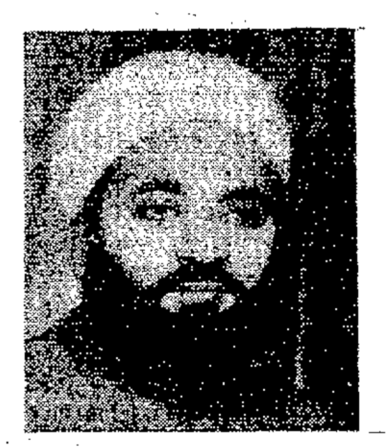
الاسلام وتلوث البيئة

رافت عبدالفتاح محمد حلاوة الطالب بالدراسات العليا بكلية الشريعة والقانون بدمنهور حصل على الماجستير في السياسة الشرعية من الكلية ... موضوع الرسالة حماية البيئة من التلوث في الشريعة الاسلامية والقانون الدولي .. وهي اول رسالة في هذا الموضوع.

ناقش الباحث لجنة من الاساتذة .. د. جعفر عبدالسلام مشرفا قانونيا، د. محمود علي ابراهيم مشرفا شرعيا، د. عبدالمجيد مطلوب ود. مصطفى احمد فؤاد عضوين .. الرسالة اجيزت بتقدير جيد.

من وحي السيرة

مساومـــات مع ابـي طالـــب



بقلم: عبدالله سالم

صحيح انه كان عمه.. ولكن أبا طالب لم يكن العم الوحيد لرسول الله ﷺ حتى يكون موقفه الخاص معزوا فقط الى القرابة التي تجمعهما، فقد كان هناك أعمام آخرون.. كان هناك العباس وحمزة وأبو لهب.. ولهذا فان موقف ابي طالب مع رسول الله ﷺ أسس وقام على دوافع أخرى كثيرة اضافة الى دافع العمومة.. ونستطيع ان نجتهد في البحث عن تلك الدوافع فنقول: ربما كان ما يتمتع به ابو طالب من مجد ناف على الاعمام الاخرين باعتباره وريث أبيه عبدالمطلب في منزلته ومكانته، مع تذكر ان النبي ﷺ أيضا نشا في بيته فكان بمنزلة الولد منه، بل كان أبو طالب يراه أقرب اليه من بعض بنيه، اضافة الى ما كان عليه ابو طالب من يقين بصدق رسول الله فيما دعا الناس اليه. هذه الاسباب كلها جعلت لابي طالب سجلا في السيرة النبوية لا يستطيع اي دارس لها او متوقف مع النقاط الرئيسية فيها ـ خاصة ما يتعلق منها بفترة ما قبل الهجرة ـ ان يمر دون ان يعرج طويلا على هذا الرجل المسن في وقفته الشجاعة.

مجرد صيحة

ويبدو ان قريشا في اول الامر وبدايته كانت تنظر الى دعوة رسول الله ﷺ على انها مجرد صيحة لا تلبث ان تبتلع الصحراء صداها بعد ان يتردد بين الجبال فترة بسيطة من الزمن، شانه في ذلك شان الحنفاء من بني جنسها الذين سبق وهدتهم فطرتهم السليمة وتفكيرهم العميق الى نبذ عبادة الاصنام وتسفيه الركوع بين يديها.

الا أن قريشا رأت الجد في دعوة رسول الله، وأبصرته وهو يسير بخطى وئيدة وثابتة، ففي كل يوم يزداد اتباعه، ومع كل اشراقة شمس وغروبها يكثر الملتفون حوله والقائلون بقوله.. لذلك احست بنوع من الحذر منه، ورأت ان لا بد من التحرك لمواجهة الدعوة الجديدة لهذا الرجل المثابر.

ولم تجد بدا من اللجوء اول الامر الى شيخ بني عبدالمطلب وكبير الهاشميين.. فهو من اشراف مكة ورأيه في الحوادث سديد وكلمته بين الناس ـ لا بين ابناء عبدالمطلب فقط ـ مسموعة لا ترد. فلم لا تذهب اليه وتطلب منه نصح ابن اخيه لعله يترك ما هو فيه.. يقول عقيل بن أبي طالب: جاءت قريش الى ابي طالب فقالوا: ان ابن اخيك هذا قد آذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنا.. ولم يجد ابو طالب حرجا في الاستجابة لما يطلبون، فقال: يا عقيل.. انطلق فائتني بمحمد، يقول: فانطلقت فجئت به في ظهيرة شديدة الحر، فقال له عمه:

ـ ان بني عمك هؤلاء زعموا انك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم فانته عن أذاهم.

قريش والدين الجديد

ولم يكن ابو طالب على استعداد لمخاطبة النبي ﷺ باكثر من ذلك، فقد كان يعلم ان ابن اخيه لم يكن يؤذيهم بل كان يدعوهم الى دينه.. وشتان بين الامرين، وعلى كل فلا مانع من كلمة ترضي قريشا ولا تؤذي محمدا.

ومضى رسول الله ﷺ على أمر الله مظهرا دينه لا يرده عنه شيء.. فلما رأت قريش انه لا يعتبهم في شيء انكروه عليه، ورأوا عمه قد حدب عليه وقام دونه فلم يسلمه اليهم. مشى رجال من اشراف قريش الى ابي طالب، فقالوا له بلهجة اكثر جدية: يا ابا طالب ان ابن أخيك قد سب آلهتنا وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا، واما ان تخلي بيننا وبينه.. فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه.

كان ابو طالب حكيما، فلم يتسرع بالرد عليهم، ولم ير في مقالتهم هذه سوى رجاء منهم وتقدير له. فقال لهم قولا رفيقا، وردهم ردا جميلا ووعدهم وعدا حسنا فانصرفوا عنه.

ويبدو من استقراء جملة الحوادث أن أبا طالب كلم ابن اخيه رسول الله ﷺ كما فعل من قبل وهو موقن انه أن لم يستطع ان يمنعه عن الدعوة الى دينه بالكلية فلعله يستطيع ان يخفف من هجوم النبي ﷺ على الاصنام وشدته على عابديها. الا ان الامر جد مختلف بالنسبة لرسول الله ﷺ.. فليس لابي طالب ولا لبني عبد مناف ولا لقريش كلها ان تثنيه عما أرسله الله به.. بل مضى على ما هو عليه.. يظهر دين الله ويدعو اليه.

ثم شري الامر بينهم وبينه حتى تباعد الرجال وتضاغنوا، واكثرت قريش على حد تعبير أهل السيرة، ذكر رسول الله ﷺ بينها، فتذامروا فيه وحض بعضهم بعضا عليه.. ودفعهم حماسهم هذه المرة الى المجيء الى ابي طالب بكلام غير الكلام الاول، ولهجة اشد من ذي قبل، ووجوه ملأ الغضب جوانبها حتى فاضت.. قالوا:

ـ يا أبا طالب ان لك سنا وشرفا ومنزلة فينا، وانا قد استنهيناك من ابن اخيك فلم تنهه عنا، وانا والله لا نصبر على هذا من شتم آبائنا وتسفيه احلامنا وعيب آلهتنا حتى تكفه عنا او ننازله واياك في ذلك، حتى يهلك احد الفريقين!

تـردد وقلق

وأحس ابو طالب بخطورة كلامهم بعد ان قرأ في عيونهم من الشر كفايته، وعظم عليه فراق قومه وعداوتهم وعلم ما يتبع ذلك من اهوال.. كما لم يطب نفسا باسلام ابن اخيه رسول الله ولا خذلانه.. فبقي محتارا يتردد ويقلب الامر على وجوهه.. ثم بعث الى رسول الله ﷺ فقال له: يا ابن اخي، ان قومك قد جاءوني فقالوا كذا وكذا، فابق علي وعلى نفسك ولا تحملني من الامر ما لا أطيق.. قال له ذلك بلسان لم يسبق ان كلمه به من قبل.. وهو الذي كان دائما وابدا يشد عضده ويقوي موقفه ويقف دونه.. فظن رسول الله ﷺ انه قد بدا لعمه فيه بدو، وانه خاذله ومسلمه، وأنه ضعف عن نصرته والقيام معه.

ولم يكن رسول الله ﷺ متكلا على عمه بقدر ما كان متكلا على الله وحده، ولا مستنصرا به بقدر ما كان يرى نصرته بالله.. فالله هو الولي والوكيل والحفيظ والكفيل.. وغيره، مهما كان ليس الا سببا من الاسباب لا أقل ولا أكثر.. ولهذا وقف في وجه عمه وقفة لم يعهدها عمه منه أبدا وكلمه بكلام لم تسمع الدنيا له مثيلا، قال في إباء:

ـ يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري على ان أترك هذا الامر حتى يظهره الله او أهلك فيه ما تركته ثم قام عن عمه، واستعبر من ألمه فبكى وهو مدبر.. وعز على ابي طالب دمع رسول الله ﷺ ولم تحتمل نفسه ما رأى من حزن ابن أخيه فقال له: اقبل يا ابن اخي.. فلما أقبل قال له ثانية: اذهب يا ابن اخي فقل ما أحببت فوالله لا اسلمك لشيء ابدا.

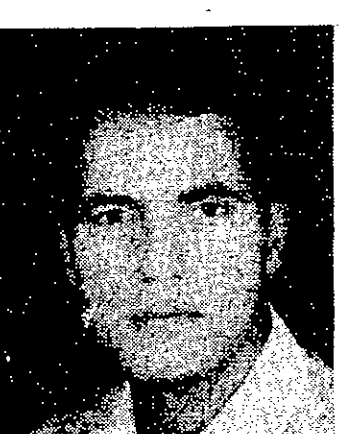
قال ابن اسحاق: ثم ان قريشا حين عرفوا ان أبا طالب قد أبى خذلان رسول الله واسلامه لهم، واستعداده لمعاداتهم كلهم من أجله مشوا اليه بعمارة بن الوليد بن المغيرة فقالوا له:

ـ يا ابا طالب هذا عمارة بن الوليد أنهد فتى في قريش وأجمله، فخذه فلك عقله ونصره واتخذه ولدا فهو لك وأسلم الينا ابن أخيك هذا الذي قد خالف دينك ودين آبائك وفرق جماعة قومك وسفه أحلامنا فنقتله فانما هو رجل برجل.. فنظر اليهم أبو طالب طويلا ثم رد عليهم متعجبا:

ـ والله لبئس ما تسومونني، اتعطونني ابنكم أغذوه لكم، وأعطيكم ابني فتقتلونه، هذا والله ما لا يكون ابدا. ولما رأى ابو طالب ما تصنع قريش كل آن وحين من ارادة الشر برسول الله دعا بني عبدالمطلب وبني هاشم ثم قام فيهم فحثهم على مساندته وموازرته في نصرة ابن اخيه فاجابوه كلهم الا ما كان من أبي لهب عدو الله ورسوله.

دراسات في سورة الكهف

موســـى... والخضـــر



اعداد: طه زايد

قصة سيدنا موسى عليه السلام مع الخضر عليه السلام هي ثالث قصة في السورة الكريمة، وهي تدل في كل جزئية من جزئياتها على مدى رحمة الله تعالى ولطفه بعباده، ولكننا نورد اولا الحديث الذي اخرجه البخاري في سبب لقاء موسى عليه السلام بالخضر عليه السلام فعن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو صاحب بني اسرائيل. انما هو موسى اخر. فقال: كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن النبي ﷺ ان موسى قام خطيبا في بني اسرائيل فسئل: اي الناس أعلم؟ فقال: انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه. فقال له: بلى لي عبد بمجمع البحرين هو اعلم منك. قال: اي رب. ومن لي به. قال: تاخذ حوتا فتجعله في مكتل حيثما فقدت الحوت فهو ثم.

يقول الله تبارك وتعالى في سورة الكهف ﴿واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال أرأيت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما﴾.

يقول الله تبارك وتعالى في سورة الكهف ﴿قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا﴾.

وقبل ان نبدأ فيما حدث بعد ذلك من احداث تدل كل الدلالة على عظم رحمة الله ولطفه بعباده. نقول: ان هذه الحلقة من سيرة سيدنا موسى عليه السلام لا تذكر في القرآن كله الا في هذا الموضع من السورة الكريمة. وفتى سيدنا موسى. هو «يوشع بن نون» والحقبة من الزمن قدرها ثمانون عاما، والبحران هما البحر الابيض المتوسط والبحر الاحمر، ومجمعهما مكان التقائهما في منطقة البحيرات المرة وبحيرة التمساح. وقيل هما مجمع خليجي العقبة والسويس في البحر الاحمر. فهذه المنطقة كانت مسرح احداث تاريخ بني اسرائيل بعد خروجهم من مصر، فلا بد ان تكون هذه القصة بعد خروج موسى ببني اسرائيل من مصر. والحوت كان مشويا، واحياؤه كان آية من آيات الله لموسى ليعرف بها مكان التقاء البحرين، وموعده مع الخضر.

وتبدأ احداث القصة بعد التقاء النبيين عليهما السلام ومعهما يوشع بن نون فانطلقوا وفي القرآن فانطلقا مقتصرا على موسى والخضر اذ ان الامر مختصا بهما ويعنيهما، ويوشع تابع لموسى بامر من موسى. حتى ركبا في سفينة لمساكين يعملون في البحر عرفوا الخضر عليه السلام فحملوا الجميع بغير اجرة فيعمد الخضر الى السفينة فيخرقها، وهم في وسط اللجة. ان ظاهر هذه الفعلة تعريض السفينة وركابها لخطر الغرق هنالك ينسى موسى ما عاهد عليه الرجل فيقول له: اخرقتها لتغرق اهلها؟ وينكر عليه هذا التصرف قائلا لقد ارتكبت فعلا عجبا؟! فيذكره الخضر بما تقدم من الشرط. فيقول له: الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا. فوعدت بالصبر وعدم السؤال عما افعل حتى اذكر لك الحكمة التي وراءه. وهنا يعتذر موسى للخضر طالبا منه الا يضيق عليه. فيقول له: لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. ثم غادرا السفينة فانطلقا يسيران في طرقات احدى القرى. فيمران على غلمان يلعبون. فيعمد الخضر الى احد الغلمان فيقتله. قيل: احتز رأسه، وقيل: رضخه بحجر، وهذه الفعلة اشد من الاولى. لهذا اندفع موسى محتجا على الرجل فيقول له: اقتلت نفسا زكية لم ترتكب اثما فضلا عن ان تقتل نفسا فتستحق القتل؟ فيذكره الخضر بما سبق ان ذكره به في المرة الاولى. فيقول له: الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا. فلم تقتنع وطلبت الصحبة وقبلت الشرط. ويجد موسى انه خالف الشرط مرتين. مرة ناسيا واخرى عامدا فيندفع ويقطع الطريق على نفسه، ويجعلها اخر فرصة امامه. فيقول: ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. فينطلقان، وقد نفذ زادهما فياخذ الجوع منهما كل ماخذ فاتيا اهل قرية استطعما اهلها. فابوا ان يضيفوهما الا باجر، ولم يكن معهما اي مال فيخرجان من القرية وبينما هما في طريقهما للخروج يجدان جدارا لاحد الدور آيلا للسقوط فيرممه الخضر حتى لا يسقط. وهنا يقول له موسى: كيف تفعل هذا المعروف لقرية اهلها جميعا لؤم وخبث؟ فهلا طلبت على ذلك اجرا ناكل منه: وكانت تلك هي الفاصلة فلم يعد لموسى من عذر ولم يعد للصحبة بينهما مجال. فيقول له الخضر: هذا فراق بيني وبينك ساخبرك بتفاصيل ما لم تستطع عليه صبرا. والى هنا كان موسى ونحن الذين نتابع سياق القرآن امام مفاجآت متوالية لا ندري لها سرا ولا نقف لها على حكمة، وموقفنا منها كموقف موسى. ثم ينجلي السر وتتكشف الحكمة. فيقول الخضر لموسى: اما السفينة فاصحابها مساكين يعملون في البحر. فهي مصدر رزقهم، وكان خلفهم ملك ياخذ كل سفينة سليمة جميلة غصبا. فاوحى الى ربك ان اعيبها فاذا ادركهم الملك وجد سفينتهم معيبة فيتركها رحمة من ربك بهؤلاء المساكين.

واما الغلام فكان ابواه مؤمنين صالحين، وهذا الغلام تكمن في نفسه بذور الكفر والطغيان. فلو عاش لارهق والديه المؤمنين بكفره، وطغيانه، وقادهما بدافع حبهما له ان يتبعاه في طريقه فاوحى الي ربك بقتله ليبدلهما خلفا خيرا منه زكاة، وارحم بوالديه.

واما الجدار فلغلامين يتيمين في المدينة، ويغيب تحته مال لهما. فلو ترك الجدار ينقض لظهر من تحته الكنز فلم يستطع الصغيران ان يدفعا عنه، ولما كان ابوهما صالحا فقدنفعهما الله بصلاحهما في طفولتهما وضعفهما. فاراد ربك ان يكبرا ويشتد عودهما ويستخرجا كنزهما، وهما قادران على حمايته من هؤلاء اللئام اهل القرية.

ثم ينفض الرجل الصالح يده من الامر كله. فهي رحمة الله التي اقتضت هذا التصرف، ووحي اوحاه اليه فقد اطلعه على الغيب في هذه المسائل الثلاث. فيقول لموسى ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا، وبعض اثار رحمة ربك وما فعلته من تلقاء نفسي انما بوحي من الله. والمسائل الثلاث كثيرا ما تتكرر في حياتنا اليومية. ومسائل اخرى تشبهها. منها ما يجعل الانسان في اشد حالات الغضب سخطا على ما حدث له، وسرعان ما تمر الايام، ويكتشف الانسان أن ما يتمتع به من عيش رغيد وحياة هانئة، ومركز مرموق كان السبب فيه حادث كان كارها له حين وقع. لهذا يقول الحق في سورة البقرة ﴿وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾.

فلو علم اصحاب السفينة ما علمه الخضر عليه السلام لاحدثوا بالسفينة ما احدثه الخضر. لهذا ورد في الاثر (لو علمتم ما في الغيب لاخترتم الواقع) اما الغلام فكان ابواه مؤمنين صالحين تقيين، والله لا يضيع اجر من احسن عملا. فابدل الابوين طفلا خيرا من طفلهما الاول، وعجل به الى الجنة فيلتقون جميعا يوم القيامة فيها باذن الله ورحمته.

اما الجدار فكان تحته كنز لغلامين يتيمين. كان ابوهما صالحين فحفظ الله لهما مالهما اكراما لابيهما.

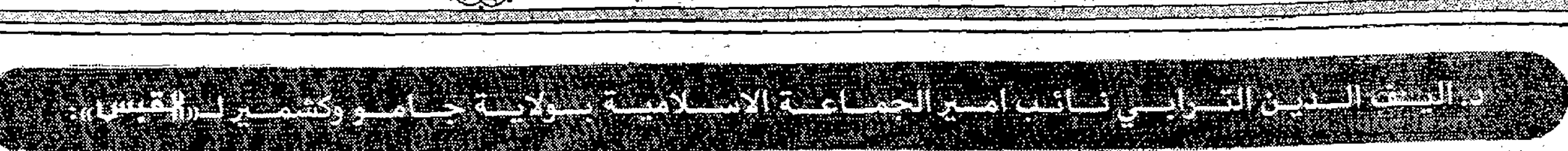
تكبرت في موضع يتواضع فيه الناس!

حكى المدائني قال: رأيت رجلا بعرفات الله، وهو على بغلة بمركب من ذهب، الغلمان والخدم بين يديه، والناس من حوله وهو لا يعبا باحد منهم، فنظرت اليه متعجبا وقلت: يا هذا ليس هذا موضع التكبر، وانما هو موضع التعظيم، والخشوع فانزل عن بغلتك واصرف الخدم من بين يديك في هذا الوقت، واقبل على الله تعالى بخضوع وخشوع فاذا لم تفعل ذلك لا يقبل الله عليك برحمته.

قال: فلم يلتفت الي وانصرف، ثم تركته وانصرفت فلما كان العام المقبل، عبرت الجسر ببغداد: فوجدت ذلك الرجل اعمى يتصدق عليه من الناس، فاقتربت منه وقلت له: أأنت الذي كنت العام الماضي على بغلة بعرفات؟ قال نعم. فقلت ما بالك؟ قال: لما تكبرت في موضع يتواضع الناس فيه وضعني الله، في موضع يتكبر عن مثله الناس، ثم انشد يقول:

يا مظهر الكبر اعجابا بصورته
مهلا فانك بعد الكبر مسلوب
لو فكر الناس فيما في بطونهم
ما استشعر الكبر شبان ولا شيب
يا ابن التراب ومأكول التراب غدا
اقصر فانك مأكول ومشروب





نطالب العالم الاسلامي ليمارس كل الضغوط لاجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية حسب قرارات الامم المتحدة

■ الاستعمار البريطاني باع سكان الولاية على ايدي قبيلة هندوسية لقاء سبع روبيات للشخص الواحد

كتب موسى الاسود:

قال البروفيسور اليف الدين الترابي نائب امير الجماعة الاسلامية بولاية جامو وكشمير الحرة: ان ولاية جامو وكشمير جزء لا يتجزأ من العالم الاسلامي وهي من اجمل مناطق العالم فقد كانت تسمى: جنة الله في ارضه واشار في حديث لـ«القبس» حضره السيد عبدالسميع سراج الدين، الى ان الاسلام دخل الولاية منذ اواخر القرن الرابع عشر وذلك عندما اسلم ملكها البوذي، وقال: ان الولاية أعطت العالم الاسلامي المفكر الاسلامي الكبير المرحوم محمد اقبال. واكد ان الحركة تهدف الى تحرير كامل الارض وشعارها الذي ترفعه: الى الاسلام من جديد. وطالب الدول الاسلامية ان تمارس الضغوط السياسية والاقتصادية على الهند لاجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية حسب قرارات الامم المتحدة، وناشد المسلمين مساندة اخوتهم في كشمير وتقديم كافة اشكال الدعم والعون لضحايا حركة الانتفاضة واسر الشهداء والمعتقلين وقال: ان الاستعمار البريطاني باع سكان الولاية على ايدي قبيلة هندوسية لقاء سبع روبيات للشخص الواحد. واشار الى ان الحكومة الهندوسية ارتكبت مذبحة جماعية بحيلة قذرة اسفرت عن استشهاد نصف مليون مسلم.

في البداية تحدث عن ارتباط هذه الولاية بالعالم الاسلامي فقال:

ولاية جامو وكشمير المسلمة هي جزء لا يتجزأ من عالمنا الاسلامي الحبيب، والمسلمون في هذه الولاية يشعرون بشعور قوي جدا انهم جزء من الامة الاسلامية الحبيبة وهذا الشعور يجعل عواطفهم الاخوية تجاه اخوانهم في العالم الاسلامي قوية جدا فاذا اصابت العالم الاسلامي، لا سمح الله، كارثة او ازمة فهم يتاثرون بها تاثير شديدا. هذا من ناحية، ومن الناحية الثانية محنة المسلمين في هذه الولاية الاسلامية هي المحنة نفسها التي يواجهها المسلمون في كثير من البلاد الاسلامية التي استولت عليها القوى الاستعمارية العالمية لتحقيق اهدافها الخبيثة ضد الاسلام والعالم الاسلامي. فنحن نرى المسلمين في كشمير وفي افغانستان وفي فلسطين وفي ارتريا وفي بورما وفي الفلبين وفي آسيا الوسطى وفي كثير من البلاد الاسلامية الاخرى يواجهون المشاكل والالام نفسها. وجملة القول ان العالم الاسلامي قد اصابته الجروح في كل جسد. واصبحت دماء المسلمين ارخص من الماء، ومما تذوب له القلوب قلقا وللما هو ان المسلمين لا يهتمون بهذه القضايا ولا ينهضون لحلها من منطق اسلامي، بل ما هو اكثر قلقا واشد الما ان المسلمين في بلد ما، لا يعرفون حق المعرفة ما يجري من اوضاع اخوانهم المسلمين في بلد اخر وهذا ما نراه، مع الاسف الشديد، فيما يتعلق بقضية كشمير المسلمة ايضا.

الموقع

ثم تحدث الشيخ الترابي حول موقع الولاية وعدد سكانها فقال:

تقع ولاية جامو وكشمير المسلمة في منطقة ذات استراتيجية كبرى حيث يجاورها الاستعمار الهندوسي من الجنوب الشرقي، والصين الشيوعية من الشمال الشرقي والاتحاد السوفيتي من الشمال الغربي وجمهورية باكستان الاسلامية من الجنوب الغربي، وجدير بالذكر ان حدود هذه الولاية المسلمة مع جمهورية باكستان الاسلامية تمتد الى اكثر من سبعمائة كيلومتر بينما حدودها مع الهند تمتد الى ثلاثمائة كيلومتر فحسب. هذا، وتعتبر ولاية جامو وكشمير من اجمل المناطق في العالم اذ يطلق عليها اسم «جنة الله في الارض» وتقع فيها الكثير من الحدائق والبساتين والغابات والبحيرات التي تزيدها جمالا وبهاء كما تقع فيها اطول القمم الجبلية في العالم ومنها الجبل الشهير «سياشين غليشير» الذي يحتل موقعا استراتيجيا مهما فكان لاهميتها الاستراتيجية البالغة ان سيطر عليها الاستعمار الهندوسي عام ١٩٨٥ الميلادي، ولكنه بفضل الله سبحانه وتعالى تمكن الجيش الباكستاني الباسل من الوقوف في وجهه والحرب بين باكستان والهند في هذا الموقع الاستراتيجي لا تزال مستمرة منذ عام ١٩٨٥ الميلادي، وعلاوة على ذلك تنبع منها الانهار التي تعتمد عليها الزراعة والصناعة في جمهورية باكستان الاسلامية، وكان لهذه الاهمية الاستراتيجية البالغة للولاية ان مؤسس دولة باكستان الاسلامية السيد محمد علي جناح كان يعتبرها الوريد الرئيسي لجسد باكستان.

السكان

واضاف: ويتجاوز عدد سكان هذه الولاية المسلمة عشرة ملايين نسمة، ٨٥٪ منهم مسلمون. وجدير بالذكر ان سكان الولاية يمتازون بذكائهم وفطانتهم من ناحية، وبجدهم واجتهادهم من الناحية الثانية، فكثير من القادة البارزين في شبه قارة جنوب آسيا هم اصلا ينتمون الى هذه الولاية فمنهم المفكر الاسلامي الكبير الدكتور محمد اقبال رحمه الله والزعيم الهندي السيد جواهر لال نهرو وما الى ذلك من القادة والزعماء البارزين.

دخول الاسلام

وحول دخول الاسلام الى كشمير قال: يبدأ العهد الاسلامي في الولاية في اواخر القرن الرابع عشر الميلادي حيث اسلم ملكها البوذي (ريجن شا) واختار لنفسه اسما اسلاميا (صدر الدين). واسلم مع الملك عدد غير قليل من الرجال الكبار في دوائر الحياة المختلفة كما اسلم عدد كبير من سكان الولاية، واستمر الحكم الاسلامي فيها الى عام ١٨١٩م حيث استولى عليها (السيخ) وفي عام ١٨٤٦ الميلادي سيطر عليها الاستعمار البريطاني الذي باعها مع سكان الولاية على ايدي الدوجره، وهي قبيلة من القبائل الهندوسية الوثنية، وذلك لقاء مبلغ ضئيل قدره سبعة ملايين ونصف مليون روبية فحسب، اي قد بيع النفر الواحد بحوالي سبع روبيات، التي تعادل ثلث الدولار الاميركي، ويعتبر حكم السيخ والدوجرة في الولاية من اسوأ الادوار التي شهدها تاريخ ولاية جامو وكشمير المسلمة.

ميلاد الحركة

واضاف: وفي هذه الاوضاع القاسية انشئت حركة التحرير لولاية جامو وكشمير في عام ١٩٣١ الميلادي بقيادة مؤتمر مسلمي ولاية جامو وكشمير وكانت تستهدف من اول يومها انقاذ هذه الولاية المسلمة من براثن الملك الهندوسي (هري سنغ) وانضمامها الى دولة باكستان الاسلامية التي كان قد قدم فكرة انشائها المفكر الاسلامي الكبير الدكتور محمد اقبال رحمه الله عام ١٩٣٠ الميلادي في مؤتمر سنوي لحزب رابطة المسلمين بالهند. فيقول مؤسس هذه الحركة الشودري غلام عباس رحمه الله ان حركة تحرير كشمير ليست الا حركة اسلامية قامت على اسس اسلامية وتحت شعار «الى الاسلام من جديد» وقد عرضنا هذه الحركة على العالم باسم الاسلام دما وقلبا وقالبا، وهذا ما جعل المؤتمر القومي الهندي والحاكم الهندوسي يتآمران عليها فتاسس حزب المؤتمر القومي بولاية جامو وكشمير، وهذا الحزب لم يكن الا فرعا لحزب المؤتمر الهندي وكان يستهدف انضمام الولاية الى الاستعمار الهندوسي الذي كان المؤتمر القومي الهندي يجتهد لاجله. والحقيقة ان هذا الحادث المؤلم الذي وقع في عام ١٩٣٨ الميلادي قد اصبح فيما بعد بداية للسيطرة الاستعمارية الهندوسية على الولاية في عام ١٩٤٧ الميلادي.


● د. اليف الدين الترابي

● عبدالسميع سراج الدين

■ حركتنا تهدف الى تحرير كامل الارض

.. وشعارنا: الى الاسلام من جديد

الاحتلال

وتحدث نائب رئيس الحركة عن الاحتلال الهندوسي والمذابح التي ارتكبها ضد المسلمين فقال:

من المعلوم ان تقسيم شبه قارة جنوب اسيا الى دولتين مستقلتين: دولة باكستان الاسلامية والدولة العلمانية الهندية في عام ١٩٤٧ الميلادي كان على اساس ان المناطق ذات الاغلبية المسلمة ستنضم الى جمهورية باكستان الاسلامية وذات الاغلبية غير المسلمة الى الدولة العلمانية الهندية، فكان ينبغي على ضوء هذه الاتفاقية لتقسيم شبه قارة جنوب اسيا ان يكون انضمام ولاية جامو وكشمير المسلمة الى جمهورية باكستان الاسلامية، ولكن الاستعمار الهندي الذي قد وافق على هذه الاتفاقية لتقسيم البلاد حسب الظاهر فحسب، لم يوافق عليها قلبيا فقد صرح بهذا جواهر لال نهرو عام ١٩٤٦م حيث قال: نحن سنقوم بالموافقة على مطالبة السيد محمد علي جناح لاقامة دولة باكستان المستقلة ولكن سنقوم فيما بعد بايجاد الاوضاع التي ستجعل قادة هذه الدولة ياتون الينا ويطالبون بالانضمام الى الهند، والحقيقة انه كان لايجاد هذه الاوضاع ان قرر الاستعمار الهندوسي ان يسيطر على ولاية جامو وكشمير، وذلك بالتعاون مع الاستعمار الانكليزي والملك الهندوسي للولاية وحزب المؤتمر القومي لولاية جامو وكشمير.

وفي الحقيقة فالاتفاقية التي وقعت لانضمام كشمير الى الهند لم تكن لها اية قيمة من النواحي الدستورية والقانونية والاخلاقية. حتى الاستعمار الهندوسي نفسه ايضا كان يعرف هذه الحقيقة جيدا فلهذا وعد الشعب الكشميري المسلم بانه سيقوم باجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية، ومع الاسف الشديد، هذه الاتفاقية المزورة الماكرة قد اتخذها الاستعمار الهندوسي الغاشم وسيلة لارسال جيشه للسيطرة على الولاية، فالتحق هذا الجيش مع جيش الملك الهندوسي في الولاية ليشترك معه في مهمة قتل المسلمين وهتك اعراضهم.

مذبحة

فقد اعلنت الحكومة الهندوسية بان الذين يرغبون في الهجرة الى باكستان ستقوم الحكومة بمساعدتهم بتسهيل سفرهم الى باكستان بتزويدهم بالسيارات الحكومية فلهذا عليهم ان يجتمعوا في مكان واحد، ولكنهم عندما اجتمعوا في المكان المحدد اطلقت عليهم النار فكان خلال هذه العملية الاجرامية ان استشهد حوالي نصف مليون من المسلمين ويبلغ عدد الذين تمكنوا من الوصول الى باكستان حوالي نصف مليون ايضا. وجدير بالذكر بانه حدث قبل بداية اطلاق النار ان قبض على آلاف من النساء المسلمات الشابات لهتك اعراضهن. فكانت ضمن هؤلاء الشابات المسلمات ابنة القائد المؤسس لحركة تحرير كشمير الشودري غلام عباس.

غزو فكري

وتحدث الشيخ اليف الدين حول الاساليب الاستعمارية التي يسلكها الهندوس ضد المسلمين في كشمير فقال:

بعد جهاد عام ١٩٦٥ في كشمير وصل الاستعمار الهندوسي الغاشم الى قناعة بانه مهما يبذل من جهود لا يمكن له ان يستمر في سيطرته الغاشمة على الولاية الا اذا تمكن من القضاء على الاسلام والحضارة الاسلامية في الولاية وتحويل الشخصية الاسلامية للولاية الى الشخصية الهندوسية، فلا بد اذن، من اختيار استراتيجية خاصة لتجريد مسلمي الولاية من شخصيتهم الاسلامية. فكان لتحقيق ذلك الهدف الشنيع ان قرر الاستعمار الغاشم ان يبعث وفدا من الخبراء السياسيين الى الاندلس ليدرس المخططات التي استخدمها الاستعمار المسيحي للقضاء التام على الاسلام والمسلمين في الاندلس.

اساليب

ومن اهم الاساليب التي اختارها الاستعمار الهندوسي حسب هذه الاستراتيجية الجديدة لتحقيق ذلك الهدف الشنيع الاتي:

● تغيير المنهج التعليمي بالمنهج التعليمي العلماني الذي يشتمل على اساطير التاريخ الهندوسي الوثني القديم، وفلسفة وحدة الاديان الضالة القائمة على نظرية القومية الهندية المتحدة، والفلسفات الغربية الجاهلية الحديثة من الناحية الثالثة.

● وتحويل المعاهد التعليمية الى اوكار لنشر الاباحية والفساد الخلقي، وذلك بترويج التعليم المختلط وبانشاء النوادي المسرحية المختلطة لتعليم الرقص والموسيقى في المعاهد التعليمية.

● تشجيع الزواج بين المسلمين والهندوسيين، وذلك لايجاد جيل يكون مسلما بالاسم وهندوسيا بالعقيدة والدين.

● تجريد اللغة الاردية واللغة الكشميرية من الالفاظ العربية للقضاء على الصلة بين الجيل الناشيء وبين الكتب الاسلامية الموجودة باللغتين.

● بث الخلافات الطائفية واللسانية والقبلية فيما بين المسلمين واختيار الاساليب الاخرى لتشتت كلمتهم وذلك لجعلهم لقمة سائغة لمخططات الاستعمار الشنيعة العدوانية.

● ترويج حركة تحديد النسل باختيار اساليب الترغيب والاقناع احيانا، وباستخدام اساليب الترهيب والتعذيب احيانا اخرى، وذلك لتحويل الاغلبية الاسلامية الى الاغلبية الهندوسية.

● طمس معالم التاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية في الولاية، وذلك لتغيير شخصية الولاية الاسلامية.

مناشدة

وناشد نائب رئيس الحركة الامة الاسلامية الوقوف الى جانب اخوانهم المسلمين في كشمير في محنتهم وبذل اقصى ما يمكن لنصر قضيتهم وقال:

نحن نناشد اخواننا في العالم الاسلامي، قادة وشعوبا، ان يقوموا بواجبهم تجاه اخوانهم المجاهدين في ولاية جامو وكشمير المحتلة.

ونطالب وسائل الاعلام في العالم الاسلامي ان تهتم بقضية كشمير المسلمة اهتماما خاصا وتقوم بابراز الاوضاع القاسية التي يواجهها الاسلام والمسلمون في هذه الولاية الاسلامية المحتلة على ايدي الاستعمار الهندوسي الغاشم، كما ينبغي لوسائل

الاعلام في العالم الاسلامي ان تبرز بصفة خاصة الجهاد الذي تقوده حركة الانتفاضة لانقاذ ولاية جامو وكشمير المحتلة من براثن الاستعمار الهندوسي ونطالب البلاد الاسلامية ان تستخدم كافة الضغوط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية على الاستعمار الهندوسي ليقوم بالوفاء بالوعود لاجراء الاستفتاء لتقرير مصير الولاية حسب قرارات الامم المتحدة.

وان يبذل قادة العالم الاسلامي جهودهم لمنع الاستعمار الهندوسي من تنفيذ المخططات العدوانية للقضاء على الاسلام والمسلمين في ولاية جامو وكشمير المحتلة بصفة عامة وللقضاء على حركة الانتفاضة بصفة خاصة.

وان يقوم الاخوة في العالم الاسلامي بمساعدة حركة الانتفاضة في ولاية جامو وكشمير المحتلة وذلك بتقديم الدعم والمعونات لاخوانهم المجاهدين في سبيل الله واسر الشهداء والمعتقلين.

قبس ديني

أبــــواب مفتوحـــــة

تناقلت وكالات الانباء العالمية خبرا يقول بأن الرئيس السوفيتي غورباتشوف كلف خلال الأيام القليلة الماضية، وزارة الطيران المدني في بلاده بتنظيم رحلات خاصة لنقل حجاج بيت الله الحرام من السوفيت الراغبين في اداء مناسك الحج هذا العام من موسكو، وباكو، وكازان، وطشقند الى المملكة العربية السعودية مباشرة.

الخبر يعني الكثير بالنسبة لمستقبل الاسلام والمسلمين في الاتحاد السوفيتي، خاصة وانهم كانوا قبلا يواجهون صعوبات في الوصول الى الأراضي المقدسة لاداء مناسك الحج والعمرة، وانهم كانوا يعانون من اضطهادات ومضايقات تحول بينهم وبين ممارسة شعائرهم الدينية.

الخبر الذي وصلنا عن تسهيلات نقل الحجاج السوفيت لم يأت من فراغ..

فالانباء تتناقل منذ شهور عن الاستعدادات هناك للاحتفال بذكرى مرور اثني عشر قرنا على مولد الامام الترمذي الذي سيعقد في آسيا الوسطى خلال الصيف .. وان العديد من المساجد قد أعيد فتحها اضافة الى انشاء مساجد جديدة ومدارس ومعاهد دينية لاعداد الدعاة، والمعاونة في الاحتفال بالمناسبات الدينية.

فهل هذه الاخبار تجيء تتويجا للتاثيرات الايجابية التي تركتها سياسة الانفتاح على أوضاع المسلمين هناك؟

وهل حقا ان ذلك انعكس على حرية ممارسة المسلمين لشعائرهم الدينية؟

التقارير تقول: ان السياسة الجديدة في الاتحاد السوفيتي دعمت الروابط بين المسلمين السوفيت ومسلمي العالم، وان الطريق أصبح مفتوحا أمامهم للاتصال باخوانهم في الخارج .. وان للادارات الدينية للمسلمين هناك علاقات الآن مع أربعين بلدا ومنظمة دولية اسلامية حيث يجري تبادل الزيارات والكتب الدينية شكل منتظم، كان آخرها زيارة الدكتور عبدالله عمر نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامي الى المسلمين هناك، وزيارة مفتي جمهوريات وسط آسيا السوفيتية الشيخ محمد صادق محمد يوسف الى كل من المملكة العربية السعودية، ودولة الامارات العربية المتحدة، والى جمهورية مصر العربية.

هذا التحسن في أحوال المسلمين السوفيت، هل هو مهادنة موقتة، أم منهجية عمل مقررة لاستبدال سياسة القسر والارهاب بسياسة اللين والتسامح؟

فكم ناضل المسلمون هناك وطالبوا بالحريات في ممارسة الشعائر الدينية، وباستعادة حقوقهم وتغيير مختلف مجالات الحياة في مناطقهم .. وهل ما يجري حاليا هو استجابة لتلك المطالب التي تلقى تعاطفا شعبيا كبيرا بين أبناء الاسلام في تلك المناطق، خاصة في جانب الاتصال مع مسلمي الصين (التبت وغيرها)؟

وهل يمكن ان يتحول المسلمون هناك الى قوة ضغط اسلامية، تعكس ثقل عدد السكان المسلمين هناك؟ أم يظلوا هامشيين حتى في بلادهم؟

العالم الاسلامي لا شك سيستفيد من هذه السياسة الجديدة عن طريق الأبواب المفتوحة، ولكن كيف يمكن ان يستفيد العالم الاسلامي من هذه السياسة الجديدة؟

غازي جرادة

المكتبة الاسلامية

من اساليب الرسول في التربية

من اساليب الرسول في التربية صدر حديثا عن مكتبة البشرى الاسلامية في الكويت كتاب من اساليب الرسول في التربية، للشيخ نجيب خالد العامر. يقع الكتاب في ١٩١ صفحة من القطع المتوسط وتناول الكتاب قضية التربية من المنظور الاسلامي. وقد قام الشيخ أحمد القطان بالتقديم للكتاب ... فيقول:

التربية هي الاسلوب الصحيح في تقديم الفرد ولقد حرص الرسول ﷺ على تربية الصحابة والاجيال المسلمة فتمم الاخلاق، وزكى النفوس وهذب الطباع وهي نعمه عظيمة تستحق ذكر الله عليها وشكره. قال تعالى: ﴿ كما أرسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني أذكركم واشكروني ولا تكفرون﴾ (البقرة).

وحرصه في تربيتهم كان واضحا في أقواله وأفعاله واقراره ﷺ فاستمع اليه وهو يقول: «ليس القوي بالصرعة ولكن القوي من يملك نفسه عند الغضب» هذا مفهوم جديد للقوة لم يعرفه العرب من قبل فالاندفاع عند الانفعال الغضبي كان شعارهم وهذا شاعرهم عمرو بن كلثوم يقول:

«الا لا يجهلن أحد علينا

فنجهل فوق جهل الجاهلينا»

ويضيف: أما التربية الاسلامية فتقول: ﴿ وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ الفرقان.

فالحرص على الاسلوب التربوي هو شعار الاسرة والمدرسة والدعاة بل وكل مسلم. قال تعالى عن المربي الاول: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ (التوبة).


● الغلاف

ويقول المؤلف الشيخ نجيب العامر في مقدمته:

انني أمام شخصية يعجز القلم عن تصويرها التصوير الموفق لحقها .. شخصية عشت معها .. قراءة .. وتفكيرا .. وسلوكا .. وفكرا .. فخرجت بعد ذلك بهالة عظيمة جدا من الحب والتقدير لحبيبي وقرة عيني ورسولي وقدوتي محمد بن عبدالله عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم فاستفدت فكريا ووجدانيا وتربويا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا .. وما كتبته من الفوائد التربوية .. الا نقطة في بحر.

ويضيف: وما بين يديك فوائد تربوية استشفيتها من مواقف أو أحاديث الرسول ﷺ .. هذه الفوائد اما من كتاب فوضعت في الهامش مرجعه .. واما من استنباطاتي الشخصية .. فان أصبت فمن الله .. ولله الحمد والفضل والمنة .. وان أخطات فمن نفسي والشيطان .. ورحم الله من ينبهني الى خطاي ..

ويقول: ونظرا لحاجتنا الماسة للجانب العملي فلقد عمدت الى كتابة الجداول العملية المناسبة للموقف أو الحديث النبوي.

عالم الاجتماع المكسيكي

ابراهيم ماريو بعد

اعتناقه الاسلام لـ«القبس»:

اعتنقت الاسلام بعدما سمعت الشيخ الصوفي عدنان سرحان وهو يرتل القرآن ويردد بعض الادعية والاوراد الدينية

■ الايديولوجيات والفلسفات المعاصرة فشلت بعد صراع طويل.. ولا حل الا بالاسلام

نناشد المسلمين ان يقوموا بواجبهم في تقديم الدعم الروحي لاخوانهم في المكسيك

القاهرة - «القبس»:

رغم المؤامرات والحصار الذي يفرضه اعداء الاسلام داخل اراضي المسلمين وخارجها الا ان دين الحق يكتسب كل يوم انصارا جددا في شتى بقاع الارض، وفي هذا تاكيد جلي لوعد الله.. الحق باظهار هذا الدين على الدين كله ولو كره المشركون. وبرهان جديد على هذه الحقيقة يتجلى من خلال هذا الحوار مع السيد ابراهيم ماريو موراليس عالم الاجتماع المكسيكي الذي اعتنق الاسلام مؤخرا وجاء الى القاهرة ليدرس اللغة العربية حتى يتمكن من فهم الاسلام من منابعه الاصلية ويمارس دوره كداعية بعد عودته الى بلاده.

اعتناق الاسلام

يقول ابراهيم: انني واحد من الذين اضاء الله قلوبهم بنور الحق لتسطع شمس الحقيقة في فؤادي واعتنق الاسلام بعد فترة طويلة من المعاناة ودراسة الاديان الاخرى والفلسفات القديمة والحديثة مثل المسيحية ديني القديم واليهودية والبوذية والهندوكية لاصل الى العقيدة الاسلامية السمحاء التي تعد اشمل الاديان وتحتوي جوهر جميع الاديان بلا استثناء في الدعوة الى السلام والاخوة بين البشر جميعا.

وكنت قد اعتدت في حياتي اليومية تدريس علم الاجتماع في جامعة متروبوليتان من المكسيك وبحكم ذلك تطرقت الى دراسة الفلسفة والتاريخ والادب ومع كثرة قراءاتي في هذه الفروع المعرفية لم اجد كتابا واحدا يقترب في قليل او كثير من عظمة القرآن الكريم ومما يحز في نفسي كثيرا ان البشرية لم تدرك هذه الحقيقة بعد الا ان ذلك سيحدث باذن الله لان شغفي وحبي لهذا الكتاب دفعني الى السفر الاف الاميال لدراسة اللغة العربية حتى اتمكن من فهم القرآن. وقد ساهم في اقتناعي بالاسلام انا وعدد كبير من المكسيكيين داعية عراقي اسمه عدنان سرحان وهو شيخ على دراية كبيرة بالتصوف وعندما سمعته يرتل القرآن ويردد بعض الاوراد والادعية شعرت بان نورا قد سطع في قلبي، وشرح الله صدري للاسلام فنطق لساني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

المسلمون في المكسيك

يقول السيد ابراهيم ماريو ان المسلمين في المكسيك يبلغون عدة الاف ولا يتعرضون لاي ضغوط او تفرقة سواء من الحكومة او اصحاب الاديان الاخرى حيث يسود البلاد مناخ من التسامح بين اصحاب الاديان والعقائد المختلفة وهنا لا بد ان انوه باحترام الاسلام لعقائد الاخرين ومن هذا الاطار ما زلت احترم عقيدة اسرتي خاصة وان لسيدنا عيسى عليه السلام وامه العذراء مكانة كبيرة في الاسلام.

الاسلام هو الحل

ورغم هذا المناخ من التسامح هناك جدل حاد احيانا مع الماركسيين والمتاثرين بالثقافة الانكلو ساكسونية وانا على يقين ان محصلة الصراع ستكون لصالح الاسلام لفشل الايديولوجيات والفلسفات الوضعية في تخليص الانسان المعاصر من ازماته ومشاكله وفي اعتقادي ان هذه الفلسفات والايديولوجيات مسؤولة عن حالة التخبط والفوضى الثقافية التي يعيشها الانسان في الوقت الراهن.

واذا ضربنا مثلا بذلك الماركسية التي تنادي بالسلام كهدف نهائي الا ان اداة تحقيق هذا السلام عند الماركسيين هي العنف ومن هذه الزاوية فان الماركسية تنكر نفسها لذا فان الاسلام هو افضل طريق للخلاص من ازمة البشرية الراهنة سواء في ابعادنا الفردية او العامة.

دعم روحي

ويناشد السيد ابراهيم ماريو المسلمين في كافة ارجاء المعمورة تقديم العون الى اخوانهم في المكسيك حيث يحتاجون الى دعم روحي من الاساتذة والشيوخ والعلماء كما يحتاجون الى كتب اسلامية باللغة الاسبانية وافتتاح فصول لتعليم اللغة العربية وبناء المساجد حيث ان هذه المساعدة سيكون لها اثار عظيمة لنشر الاسلام لان المكسيك والقارة الاميركية ما زالتا ارضا بكرا امام الدعوة الاسلامية ولا توجد الحواجز النفسية الناجمة عن العداء المترسب في نفوس الاوروبيين نتيجة الحروب الطويلة مع المسلمين كما ان الشعب المكسيكي الذي يمتد تاريخه الى الاف الاعوام هو شعب طيب ويقبل التفاعل مع الشعوب والحضارات الاخرى.

الغزالي وابن عربي

ويؤكد السيد ابراهيم ماريو انه تاثر كثيرا خلال حياته بافكار حجة الاسلام ابي حامد الغزالي خاصة تلك الافكار التي تناولت تجربته الروحانية من التصوف وردوده على الفلاسفة في عصره وقد لعب الامام الغزالي دورا مؤثرا في انعاش الفلسفة العربية من خلال كتبه التي ترجمت عبر اللغة الاسبانية حيث تاثر عدد كبير من الفلاسفة الاوروبيين بهذه الافكار خاصة الفيلسوف الفرنسي باسكال.

ويرى ابراهيم ماريو انه من المفيد حاليا دراسة افكار الامام الاسلامي لانها ما زالت صالحة للتعامل مع مشكلات العصر خاصة من الجانب الروحي والنفسي وقد لعب العالم الاسباني اسن بلاسيوس دورا مهما في تعريف الغرب بافكار الامام الغزالي وقد تاثرت جدا باعمال العلامة المتصوف محيي الدين بن عربي خاصة كتابه الشهير «فصوص الحكم» مترجما الى اللغة الانكليزية ورغم اني لم استطع فهم الكتاب كله لصعوبته الا اني اعتقد ان ابن عربي هو افلاطون الشرق وفهم فلسفته يساهم بدون شك في تخليص العالم من الفوضى الثقافية وتوجيه السلوك البشري توجيها اخلاقيا حيث يجمع ابن عربي في فلسفته بين الاعتبارات

الاخلاقية والمنطقية والثقافية وهي عادة ما يتم الفصل بينها في الفلسفة الغربية وانا كمسلم انتمي الى الثقافة الغربية اشعر بان ابن عربي اقرب الى من افلاطون لانه فيلسوف ينطلق من روح القرآن.

ودراسة ابن عربي اصعب من دراسة اي مفكر او فيلسوف اخر يتعين على دارسه ان يفهم عالم ابن عربي، ويضع عقله وروحه في هذا العالم وربما يكون من الدوافع المهمة لي لدراسة اللغة العربية بعمق هو رغبتي في ترجمة اعمال

ابن عربي الى الاسبانية لايماني بقدرة ابن عربي على ايقاف التاثيرات السلبية للفلسفة الغربية وتشجيع الجوانب الايجابية فيها وخلق المساواة الحقيقية بين البشر تحقيقا لفكرة الامة الواحدة.

ربع قرن من مسيرة الثورة الفلسطينية.. حوار وشهادات | الوحدة الوطنية | الفصل الاول ٢

يستهدف هذا المشروع الصحفي الكبير القيام بمراجعة هادئة وموضوعية وبافق نقدي لمسيرة الثورة الفلسطينية المعاصرة خلال ربع القرن الماضي. انها وقفة استراتيجية مطولة لاعادة قراءة الاحداث، بعيدا عن الانفعالات التي صاحبتها، من اجل تطوير كل ما هو ايجابي وثمين، ومناطحة كل ما ثبت انه سلبي وضار بمسيرة الشعب وحركته الوطنية.

والمراجعة استهدفت عددا من القضايا الكبرى الاساسية، حتى لا تضيع هذه الامور الاساسية وسط الزحام والتفاصيل، استهدفت مراجعة تجربة الكفاح المسلح، وقراءة مسيرة الوحدة الوطنية، والغوص في ازمة المؤسسات الشعبية، واستهدفت التدقيق في وضع القضية الفلسطينية على المستوى العربي: الشعبي والرسمي، للبحث عن التوازن بين «الوطني» والقومي في القضية المركزية للعرب.

وكان لا بد من فتح ملف الاصلاح الديمقراطي المطلوب في المؤسسات في فصل خاص، وكان لا بد من حديث في العمق حول الانتفاضة والفكر السياسي الفلسطيني الجديد في فصل اخر.

* * *

قادة الثورة من مختلف الاتجاهات، وكذلك كوادرها الاساسية، وبعض كبار رجالات الفكر والسياسة في الوطن العربي، ساهموا في هذا الحوار وادلوا بشهاداتهم، كل في مجال اهتمامه وميدان عمله. اما الرئيس ياسر عرفات، فقد كان الحوار معه مستقلا في اطار هذا المشروع الكبير، وتحدث الرجل حول كافة الانعطافات الحاسمة في مسيرة ربع القرن الماضي، وحول كافة القضايا الكبرى التي تحكمت في المسيرة.

هل نجحت هذه الحوارات والشهادات في تسليط الاضواء على المسيرة الطويلة والشاقة، وفي تقديم ما هو مفيد لابناء الجيل الجديد الذين يتاهبون لحمل المسؤولية وفي التوثيق، بهذا القدر او ذاك، لمرحلة تاريخية كاملة؟

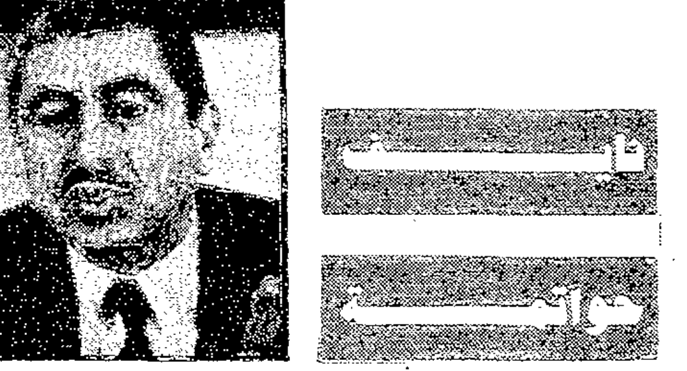
هذا هو الامل، وهذا هو الهدف.

■ ■ ■ ■

تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية، على ضوء ربع القرن من الممارسة تستحق الدراسة. لماذا لم تتمكن هذه التجربة من الارتقاء لمستوى الجبهة الوطنية، مثل كل الجبهات الوطنية التي عرفناها في تاريخ الشعوب التي عانت من الاحتلال، وبقيت في اطار الائتلاف الوطني العام، حيث حافظ كل فصيل داخل الائتلاف على استقلاله التنظيمي ومنابره الاعلامية ومصادره المالية وعلاقاته الثنائية والبعض يرجع ذلك للتدخلات العربية، حيث ترتبط بعض الفصائل بالانظمة الرسمية، والبعض يرجع ذلك لبروز طبقة من المستفيدين من هذا الموضوع، يهمها الحفاظ على مصالحها الفئوية وبقاء الوضع كما هو عليه.

كيف تقيمون تجربة الوحدة الوطنية الفلسطينية في اطار منظمة التحرير، وكيف يمكن الارتقاء بهذه التجربة. هل هناك من اقتراحات محددة.

اجرى الحوار: توفيق ابوبكر



منظمة التحرير تحولت من بورجوازية الى ائتلاف سياسي وطبقي

■ لا يمكن طمس التعارضات بقوة القرارات على الورق.. ولذلك تأخذ التعددية مجراها ■ مشروع الارتقاء بالوحدة الوطنية اصطدم بضعف الديمقراطية الفلسطينية ■ نجاح «البريسترويكا» الفلسطينية عامل حاسم لكشف نزعات الهيمنة والتفرد

الوحدة الوطنية، الائتلاف الوطني، الجبهة الوطنية، كلها عناوين لعملية توحيدية تقوم على قاعدة الوحدة والتمايز، فشعبنا مثل كل شعوب الارض، يتشكل من طبقات وقوى اجتماعية، تتلاقى في كل مرحلة على القواسم المشتركة، وتتمايز في جوانب برنامجية، في تكتيكات واساليب العمل والقيادة وفي آفاق العملية النضالية، حيث تتسع او تضيق وفقا لطبيعة مجريات النضال. ولذلك قلت ان العملية التوحيدية تقوم على قاعدة الوحدة والتمايز، وتتطور في مجرى النضال. فالوحدة في منظمة التحرير التي كانت قائمة في الفترة من عام ١٩٦٤ - ١٩٦٨م كانت تتشكل من ابناء طبقة واحدة وتيار واحد، بينما شهدت المنظمة انتقالا نوعيا بدخول فصائل المقاومة والقوى الاخرى الى صفوفها، فانتقلت من منظمة ابناء طبقة البورجوازية والعائلات الى ائتلاف يضم اتجاهات سياسية وطبقية معينة.

وفي مجرى النضال وعلى امتداد هذه الفترة بقي الائتلاف الوطني من حيث العلاقات الداخلية بين القوى والفصائل في نفس الاطار، ولم يرق الى جبهة وطنية متحدة، رغم ان ميثاق منظمة التحرير الذي تم وضعه عام ١٩٦٤ ينص على ان المنظمة جبهة وطنية عريضة لكل الفئات والاتجاهات في صفوف الشعب الفلسطيني. ومع ان هذا الميثاق شهد تطويرات نوعية هائلة، وفي مقدمة تلك التطورات النوعية كان البرنامج السياسي الذي اقره المجلس الوطني في حزيران ١٩٧٤م، والتطوير النوعي الاخر على البرنامج كان في مجلسنا الوطني الاخير في نوفمبر عام ١٩٨٨، حيث اعلان الاستقلال والمبادرة السلامية، اقول رغم ذلك ورغم تقليص حجم التمايز والصراع، فان المنظمة بقيت ائتلافا وطنيا عريضا ولم تصبح بعد جبهة وطنية متحدة.

التعددية مسألة موضوعية

والامر الثاني، ان التمايز في اطار الوحدة او التعددية في اطار الوحدة هي مسألة موضوعية وليست وليدة رغبات ذاتية في صفوف شعبنا واي شعب اخر يمر بمرحلة تطور وطني، بل هي مسألة موضوعية في صفوف شعب يمر بمرحلة ارقى، كمرحلة التحرر الوطني الديمقراطي، في كل هذه المراحل لا يمكن طمس التعارضات بقوة القرار وعلى الورق، ولذلك تاخذ التعددية مجراها، ومن هنا، ونحن نعيش مرحلة التحرر الوطني، شهدت هذه التعددية وستشهد في اطار الوحدة عملية ديالكتيكية (جدلية). الوجه الاول لها هو مزيد من التوحد على قاعدة توسيع مساحات الوحدة، ليس فقط بالمعنى البرنامجي والسياسي واساليب العمل والقيادة، بل بالمعنى التنظيمي ايضا، والوجه الاخر هو مزيد من البلورة للتعددية المبررة (بفتح الراء) والنابعة، من الواقع المعاش في النضال بحكم التمايز والتباين في الخارطة الطبقية والفكرية والسياسية في المجتمع. ولذلك شهدت ايضا حركتنا الوطنية ووفقا لهذا الديالكتيك عمليات اندماجية بين فصائل متعددة اندمجت مع بعضها بعضا، وتقلص عدد الفصائل والقوى العاملة في صفوف شعبنا، وتبلور في النهاية في نظر شعبنا وفي مدى النفوذ الجماهيري في اوساطه عدد من القوى الاساسية، التي تجد حضورها نابعا من الضرورة الاجتماعية والسياسية والفكرية في صفوف الشعب. وتراجع الى الخلف والى درجة محصورة في عناوين، لا تعدو كونها دكاكين صغيرة تمثلت في عدد من القوى والفصائل، وهذا يتم عن طريق الانتهاء التدريجي لها، على قاعدة الذوبان او الاندماج في صفوف الفصائل الاخرى في حركتنا الوطنية، ولقد تكاثرت الفصائل والقوى في مرحلة من المراحل ووصلت الى ٢٧ تشكيلا وفصيلا، واليوم انحصر الوضع الى عدد من الفصائل لا تتجاوز اصابع اليدين، وبات معلوما ومسلما به ان عددا محدودا من هذه الفصائل هو القوى الاساسية، ويبقى الاطار الاكبر من هذه الفصائل في اطار عناوين وتميل نحو الضمور، وفقدت هذه الفصائل او الدكاكين الصغيرة، مبرر بقائها واستمرارها، الا ان طبيعة المجتمع الفلسطيني في الشتات، وفي المخيمات بشكل خاص، حيث قساوة الحياة والبطالة من جانب، ومن جانب آخر وجود حجم الامداد على يد انظمة عربية وغير عربية يمكن لهذه الفصائل المتواضعة امكانات البقاء. يضاف لذلك فان نمو مجموعة من المصالح والامتيازات البيروقراطية، المادية والادبية هو الذي ما زال يسمح لهذه المنظمات الصغيرة بالبقاء.

مشروع للارتقاء

الامر الثالث: وهنا اصل لاحد اسباب عدم الارتقاء بالائتلاف الوطني الى مستوى الجبهة الوطنية المتحدة، حيث ما زال كل فصيل او حزب او قوة في صفوف منظمة التحرير باستقلاله الفكري والتنظيمي وتمايزه السياسي، وبالوقت ذاته ترتقي عوامل الوحدة الى مستوى تشكيلات متحدة خاصة في الشؤون العسكرية والمالية والادارية والاعلامية. وربما يتذكر الكثير منا باننا في الجبهة الديمقراطية وعام ١٩٧٤م طرحنا مشروعا متكاملا للارتقاء بالائتلاف الوطني الى جبهة متحدة، يقوم على دمج المؤسسات المتماثلة في مؤسسة واحدة مثل: الجيش، الاعلام، العلاقات الخارجية، الشؤون الادارية والمالية، ويقوم على اعادة صياغة كل العلاقات الداخلية في المنظمة ومؤسساتها والمنظمات الجماهيرية الفلسطينية وفق قاعدة التمثيل النسبي، حيث ياخذ كل ذي حق حقه، حسب حجمه النضال وتطور هذا النضال ايجابا او سلبا وما لله لله وما لقيصر لقيصر. الا ان هذه المشاريع وكل مشاريع شبيهة اصطدمت وما زالت تصطدم بعقبات شديدة، اعني كل مشاريع ونداءات الاصلاح الديمقراطي منذ منتصف السبعينات، ومشاريع تطوير الائتلاف الوطني ورغم توسع هوامش الوحدة التي تشكلت في مجرى النضال وخاصة في ظل الانتفاضة داخل الارض المحتلة، واعلان الاستقلال ومبادرة السلام حيث تعززت وتوسعت عوامل الوحدة في صفوف شعبنا وطبقاته في الداخل والشتات، وبين الفصائل الوطنية.

ضعف الديمقراطية الفلسطينية

لماذا رغم كل عوامل الوحدة، لم يقع هذا الاصلاح المطلوب، ولم يحدث الارتقاء بالائتلاف ولم تقع الاستجابة لكل مشاريع ونداءات التطوير؟ اجيب على ذلك بلغة واضحة جدا وأقول ان السبب الرئيسي هو ضعف الديمقراطية الفلسطينية، وما هو بحيازتنا جميعا هو اشكال من الديمقراطية الفوضوية، المحمية بقوة البنادق، وليس بحيازتنا حتى الان، ديمقراطية حقيقية تمكننا من الارتقاء بالائتلاف ومن توحيد المؤسسات الوظيفية ومن الارتقاء الى جبهة وطنية متحدة على قاعدة التعددية في اطار الوحدة. ومن هنا الضرورة الملحة للنضال من اجل اشاعةالديمقراطية،

ورقابة القاعدة على القمة، واعادة صياغة مجموع العلاقات الداخلية على قاعدة التمثيل النسبي وما يترتب على ذلك من موجبات تتمثل في ضرورة رفد مؤسسات المنظمة بالدماء الجديدة الفتية، فجيش واسع من المناضلين المجربين والعلماء والمثقفين نما في العشرين سنة الاخيرة، بينما تكلس الكثير الكثير ان لم نقل الاغلب من اوضاع مؤسسات المنظمة، المطلوب هز الشجرة بعنف حتى تتساقط جميع الاوراق الخريفية، المترهلة، المتبقرطة، المتبرجزة، والتي يشهدها كل انسان، حتى ان التوصيف القائل بان سلاطين في المقاومة قد برزوا، بما في ذلك من سطوة مادية ومعنوية هو توصيف صحيح. المشكلة اذن تكمن في هشاشة الديمقراطية الفلسطينية، رغم انها تمثل حالة اكثر تقدما مما هو موجود في كثير من الدول العربية، حيث اسوار الشرق الاستبدادية ما زالت تخنق انفاس الديمقراطية في تلك الديار، ورغم هبوب رياح العصر: رياح التغيير. والمشكلة ايضا، ليست في غياب الحزب القائد ايا كانت مواصفاته، فهذه الصيغة: صيغة الحزب القائد، موجودة في عدد من الدول العربية، لكن ذلك لم يفتح الباب نحو قيام جبهات وطنية ديمقراطية حقيقية في تلك البلدان، بل حصل النقيض، حيث جرى الحاق الاحزاب الاخرى في حزب الدولة.

كثير من الكلام قيل حول الامتدادات التنظيمية العربية في الساحة الفلسطينية، وهذه الامتدادات على درجة هائلة من الهشاشة والضعف داخل الشعب الفلسطيني ومنظماته ومؤسساته، بحيث لا تستطيع ان تعطل تطوير الائتلاف الوطني، ان ارادت ان تفعل ذلك. صحيح تماما، أن هناك امتدادات سياسية ومالية محسوبة لبعض الانظمة العربية في الساحة الفلسطينية وكان لها تاثير بالفعل على الوضع الداخلي الفلسطيني وامكانات تطويره، لان هذه الامتدادات (السياسية والمالية)، مثلت حقنا مقوية لبعض الاتجاهات في الساحة وعطلت بدرجة او باخرى، امكانات تطوير الائتلاف لجبهة وطنية متحدة.

ديمقراطية الفصائل

ان اشاعة الديمقراطية داخل كل فصيل وفي مؤسسات المنظمة هو الامر الحاسم الذي يوفر رقابة القاعدة على القمة، وبمقدار ما تتعاظم هذه العملية، بمقدار ما يحدث من تصحيح ومن نجاح للبريسترويكا الفلسطينية وعنوانها الاصلاح الديمقراطي. وهذا هو العامل الحاسم والكاشف لنزعات الهيمنة والتفرد تحت شعارات الاعمدة الفقرية وغيرها، وهو العامل الحاسم لمحاصرة التداخلات العربية التي تستهدف الوقوف مع قوى ضد قوى اخرى مما يعطل مسار الديمقراطية الحقيقية. هذه الديمقراطية هي التي تستطيع تسليط الاضواء على «هذه» الطبقة من المستفيدين من سلاطين المقاومة والمتبرجزين والمستفيدين بامتيازات هائلة، واولئك الذين يحتمون بهذا القائد او ذاك، بهذا التنظيم او ذاك، بالديمقراطية نهز هذه الاشجار ونسقط هؤلاء الماطلين والفاسدين، ويصعد كل ما هو فتي ومتطور في الاوضاع الفلسطينية.

واخيرا، علينا ان لا نذهب ضحية الاماني، بدلا من ممارسة الصراع الحقيقي الملموس، لفتح الافاق نحو تطوير الائتلاف. المشكلة ليست في دعوة عدد من الفصائل للاندماج في حزب موحد او في تحويل بعض الفصائل لاحزاب سياسية. نحن في الجبهة الديمقراطية دعونا منذ عام ١٩٨١م في برنامج منشور وموزع وموجود في المكتبات لمن يريد الاطلاع عليه، دعونا لاندماج الفصائل اليسارية المتماثلة في حزب يساري موحد، ودعونا كل القوى الديمقراطية للتحاور والتلاقي للوصول الى حزب موحد، حتى يعاد تشكيل الحركة الوطنية الفلسطينية على قاعدة «اقطاب» جاذبة لكل الشعب، محددة القسمات والملامح، وبتيارات اساسية وهذا سيختزل عدد الفصائل والقوى الموجودة، ربما بما لا يتجاوز ثلاثة تنظيمات اساسية. ولكن بقي ذلك في اطار الامنيات.

اعادة انتاج تلك الدعوات من الحزب الشيوعي الفلسطيني كما قلت في ملاحظاتك، جيد ومفيد لانعاش الذاكرة ومحاولة الدفع بهذا الاتجاه. ولكن كما لم تستطع دعوتنا ان تشق طريقها عام ١٩٨١، فان الدعوة الان لن تشق طريقها الا اذا تمت اشاعة الديمقراطية الحقيقية في الساحة الفلسطينية. وهنا استطيع ان اقول ان كل متابع يستطيع ان يتلمس الكثير في هذا المجال، اقول ونحن خارجون للتو من اجتماعات القيادة الفلسطينية ليتضح امامنا ان الاكثرية الساحقة في القيادة دفعت باتجاه تحرير منظمة التحرير من اية ممرات اجبارية في العلاقات تحاول اميركا ان تبقي المنظمة في اطارها، واقصد العلاقة مع مصر، ودفعت الاكثرية الساحقة في القيادة باتجاه علاقات عربية فلسطينية متوازنة مع الجميع، حتى لا نبقى اسرى ممرات اجبارية معينة، ومع ذلك فان هذه الاكثرية الساحقة لم تستطع دفع الامور نحو هذه السياسة المطلوبة، والسبب الاساسي لذلك هو شكلية وهشاشة الديمقراطية الفلسطينية الداخلية. هنا المعضلة وهنا المشكلة ومن هنا يبدأ العمل.

الوحدة الوطنية متحققة شكلا.. اما واقعا فلكل فصيل استقلاليته

■ نمارس الديمقراطية في المجلس الوطني..ولكن غالبية زعماء الفصائل لا يلتزمون بالقرارات
■ الوحدة تحتاج الى نظم تلتزم بها الفصائل والقيادات وضوابط تمنع العمل الفردي المؤدي للانفلاش

ابراهيم

لقد اثبتت تجارب الماضي والحاضر والمستقبل ان شعبنا العربي الفلسطيني يؤمن بالوحدة الوطنية ويؤمن بالوحدة العربية وله تراث كفاحي كبير عبر هذه المسيرة. ان شعبنا يقف منذ بداية الهجمة الصهيونية بصدور وعد بلفور ١٩١٧ يقف موحدا خلف قيادته، ملتزما ومستعدا للتضحية والعطاء والفداء، دفاعا عن تراب الوطن ومن اجل الظفر بالحرية والاستقلال. وهذا لا ينفي ان المسيرة منذ مطلع القرن قد شهدت اجتهادات مختلفة في اوساط الشعب عبرت عن نفسها ببروز قوى سياسية عديدة لكل منها اجتهاده الخاص في سبيل وسائل التحرر ولكل منها جمهوره الخاص.

وهذه ظاهرة طبيعية وصحية شهدت مثلها كل شعوب الارض. ولكن الخلل كان على الدوام في القيادات وفي الصفوف العليا للحركة الوطنية. في ايام الانتداب البريطاني كلنا يعرف الصراعات الشخصية المنطلقة من مصالح ذاتية في صفوف الزعامات السياسية الفلسطينية، تلك الخلافات التي انطلقت لمستويات عشائرية وقبلية وتصفية حسابات، الى درجة ان مقاتلي الثورة قد فقدوا اتصالاتهم مع القيادة السياسية واستمروا بكفاحهم حسب اجتهاداتهم الفردية.

تيـارات

لقد عاصرت مسيرة ربع القرن الماضي، من موقع المسؤولية حيث انني عضو في المجلس الوطني الفلسطيني منذ سنة ١٩٦٩ وحتى الان، واذكر ان تيارين رئيسيين سادا الساحة الفلسطينية حين تم انشاء منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ بزعامة المغفور له احمد الشقيري، وبقرار من القمة العربية كما هو معروف: القمة العربية الاولى في الاسكندرية.

كان التيار الاول يتمثل في زعماء المنظمة الوليدة وانصارها: من الوجهاء التقليديين الذين ارتضوا نهجا سياسيا شبيها بنهج الانظمة العربية صانعة المنظمة في تلك المرحلة. وكان انجازهم الاساسي يتمثل في تشكيل نواة جيش التحرير الفلسطيني، رغم خضوع قرار هذا الجيش للاركان العسكرية لكل دولة تواجدت على ارضها قطعات من هذا الجيش.

وكان التيار الثاني يتمثل انذاك في القوى الوطنية الثورية التي وقفت شعار الكفاح المسلح وحرب التحرير الشعبية. وكانت حركة فتح في طليعة ومقدمة هذه القوى، حيث اعتمدت الحرب اسلوب التنظيم السري في كل مكان يتواجد فيه ابناء الشعب الفلسطيني وفي الوقت نفسه نشطت القوى الوطنية الفلسطينية المنتمية للاحزاب القومية، ونشطت مجموعات وطنية عديدة كانت تتلمس بدايات الطريق الثوري: طريق الكفاح المسلح لتحرير الوطن. وبدأ صراع هادىء بين التيارين. وبعد ذلك بشهور وضعت حركة فتح اطروحاتها موضع التنفيذ وبدأت الكفاح المسلح واطلقت الرصاصة الاولى في الفاتح من يناير ١٩٦٥، فيما كان حربا المواجهة مشغولين بالرد على بدء اسرائيل بتحويل مجرى روافد نهر الاردن، وتداعوا لاكثر من قمة ونداء لتدارس اساليب منع العدو الصهيوني من القيام بتحويل مجرى الروافد.

وحين جاءت الهزيمة المدوية في حزيران ١٩٦٧، افلس التيار الاول في الساحة الفلسطينية الذي كان يراهن على الوضع العربي، وبدأ صعود تيار الكفاح المسلح ردا على تلك الجريمة النكراء التي اصابت العرب، واستانفت حركة فتح عملها العسكري، وجاءت معركة الكرامة في الحادي والعشرين من مارس ١٩٦٨، وبعد شهور من الهزيمة، وكانت الوقفة البطولية لمقاتلي فتح في تلك المعركة الرافعة التي دفعت بامواج التعاطف الشعبي العربي والفلسطيني للانضمام ولمناصرة حركة فتح، التي اصبحت القيادة الثورية غير المنازعة للشعب الفلسطيني. وفي عام ١٩٦٨ وفي المجلس الوطني الفلسطيني الرابع، دخلت فتح والفصائل المقاتلة الى منظمة التحرير واستلمت قيادة النضال الفلسطيني بدلا من الزعامات التقليدية ومازالت تحمل مشعل هذا النضال حتى يومنا هذا.

وفي خلال هذه المسيرة الوطنية المستمرة منذ ذلك التاريخ، تحققت العديد من الانجازات العسكرية والسياسية، واستطاعت المنظمة حماية الشرعية الفلسطينية بدماء ابنائها الذين سقطوا دفاعا عن استقلالية القرار الوطني في معارك طرابلس والبداوي ونهر البارد عام ١٩٨٣، وجاءت الانتفاضة مؤخرا لتكون المولود الشرعي والبكر للعمل الوطني الفلسطيني المتراكم عبر سنوات وسنوات. واستطاعت المنظمة ان تنتزع من قمة الرباط عام ١٩٧١، القرار الذي ينص على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، وفي العام نفسه ذهب الاخ ابوعمار للامم المتحدة التي دخلتها المنظمة عضوا مراقبا، كاول حركة وطنية في العالم تتمتع بهذا الحق في الاروقة الدولية. ومنذ ذلك التاريخ، والاعتراف العالمي بالمنظمة يتزايد ويتصاعد وبعد اعلان دولة فلسطين المجلس الوطني - نوفمبر ١٩٨٨، والذي انعقد في الجزائر، تغيرت الصورة مرة اخرى، واصبح عدد الدول المعترفة بدولة فلسطين يزيد كثيرا عن عدد الدول المعترفة بالكيان الصهيوني، وانتقلت الجمعية العامة للامم المتحدة بكامل اعضائها الى جنيف للاستماع لرئيس دولة فلسطين وكان ذلك ذروة الانتصار والتقدم السياسي والدبلوماسي الفلسطيني في الساحة الدولية.

ولكن هذه المسيرة، بايجابياتها التي ذكرت، كان لها الوجه الاخر، وخاصة في اطار الوحدة الوطنية والعمل الوطني الموحد، حيث حفلت المسيرة بسلبيات واسعة النطاق. وتكمن هذه السلبيات في كثير من الحالات بفقدان القيادة الجماعية، وبسوء الادارة وسوء التنظيم وقلة الانضباط وعدم وضوح الرؤية السياسية، وفقدان النهج الديمقراطي، وسوء التخطيط وكل هذه السلبيات تعود بالاساس لعدد من العوامل: بعضها موضوعي، وبعضها ذاتي. ومن اهم هذه العوامل:

١ - عدم وجود ارض امنة للثورة الفلسطينية.

٢ - تدخلات الانظمة العربية في شؤون الثورة، وخاصة دول المشرق العربي، التي حاولت كثيرا فرض وصايتها على المنظمة، وخلق المزيد من الانقسامات في صفوف شعبنا. بل ذهبت اكثر من ذلك الى حد خلق كيانات سياسية هزيلة، توهمت انها قد تصلح بديلا عن المنظمة ودفعت ثمن اوهامها في نهاية المطاف. وقد كان لهذه الدول العربية وسياساتها تاثير قوي على بعض القيادات الفلسطينية بحكم البيئة والتاريخ المشترك، وبحكم الحاجة للتواجد على ارض هذه الدول، التواجد العسكري لتماسها مع فلسطين المحتلة، والتواجد السياسي في عواصمها.

٣ - العصبوية الفئوية لكل فصيل من فصائل المقاومة، حيث الصراع على صنع القرار وبين مراكز القوى قد استنزف جزءا من الطاقات الوطنية، بشكل كبير. لقد وصل الامر ببعض الفصائل ان تعاونت مع بعض الانظمة العربية على تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها السياسية، اضافة لحرص بعض القيادات على مصالحها الخاصة في هذه الدول، ولو كان الامر على حساب القضية الوطنية وعلى حساب وحدة اداة الثورة.

الوحدة: شكلا لا موضوعا

قد يقول قائل ان الوحدة الوطنية متحققة، فهناك قيادة عسكرية موحدة وقيادة سياسية موحدة. لكن العالمين بالامور يعرفون ان ذلك قائم شكلا، اما ممارسة وفعلا فلكل فصيل قواته العسكرية المستقلة وقيادته السياسية الموحدة،

ومصادره المالية الخاصة التي تمول هذا الاستقلال. وقد حاولت حركة فتح ان تطرح نفسها .. الحزب القائد في الساحة الفلسطينية، لكنها لم تنجح بشكل مطلق، وان كانت قد نجحت في ان تكون العمود الفقري للمنظمة، بفضل تنظيمها القوي وسياستها الناجحة وعملها العسكري الفاعل الذي ادى لتضامن غالبية ابناء الشعب الفلسطيني معها.

والتسيب المالي الذي يعطي للتشرذم الوطني مقوماته، مازال قائما، فهناك تعدد مزعج في مصادر الجباية المالية. كل فصيل يجمع التبرعات الشعبية والرسمية لصالح فصيله، ولا يهمه الاخرون، ولا تهمه المنظمة، خيمة الشعب الفلسطيني. والانكى من ذلك، انه لا توجد رقابة مركزية على ميزانيات الفصائل، فالصندوق القومي لا يملك هذه الصلاحية، الا في اطار المنظمة ومؤسساتها السياسية والعسكرية، اما ميزانيات واموال الفصائل فلا يعلم بها الا الله وحده.

الديمقراطية .. دون تنفيذ

ولننتقل للحديث في موضوع الديمقراطية الفلسطينية الذي يفترض فيه ان يحمي ويطور اساليب الوحدة الوطنية، واقول بهذا الصدد: صحيح اننا في المجلس الوطني نمارس الديمقراطية، والكل يعبر عن حرية رأيه وافكاره، وتؤخذ القرارات بالاسلوب الديمقراطي، ولكن بعد انفضاض جلسات المجلس، نلاحظ ان الغالبية من زعماء الفصائل ومن القيادات العليا، لا يلتزمون بقرارات المجلس، ويتصرف كل منهم حسب مزاجه وهواه السياسي.

والاهم من كل هذا، اننا لم نسمع بان قيادات الفصائل وقفت طوال المسيرة وقفة تامل للمراجعة. وهي ليست مستعدة لسماع صوت القواعد الشعبية وصوت الكوادر الذين يشاهدون الاخطاء والخطايا ويطالبون بالاصلاح ويحددون مناطق الضعف ومواطن السلبيات، ولكن القيادة لا تستجيب لذلك. لا ثواب ولا عقاب في هذه الفصائل، بل حالة من الفوضى ادت وتؤدي لفقدان هيبة القيادة.

انني لا اتحدث من فراغ، بل يوجد لدي امثلة ووقائع لا حصر لها، لا اريد الحديث فيها لان ذلك لا يخدم المصلحة العامة، ولكن زعماء الفصائل يعرفون التفاصيل في هذا المجال.

ولا شك ان هناك الكثيرين من الوصوليين والانتهازيين والمرتزقة الذين يستفيدون من هذه السلبيات، لهذا يدافعون عنها ويعتبرونها قضايا صغيرة وثانوية، وهم يعلمون علم اليقين انها ليست قضايا صغيرة، بل قضايا كبيرة وخطيرة تهدد جسم الثورة الفلسطينية.

الوحدة.. في الحدود الدنيا

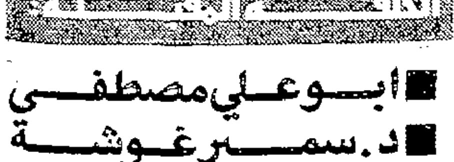
ان الوحدة الوطنية قد تكون موجودة ضمن الحدود الدنيا فقط. كل زعماء الفصائل يتحدثون عن الوحدة وعن ايمانهم اللامحدود بضرورة تحقيقها كعامل اساسي من عوامل النصر في المعركة، ولكن كل واحد يريدها حسب فهمه ونهجه وبما يخدم فصيله وعصبويته الفئوية. هناك اطارات لهذه الوحدة الوطنية متمثلة في المجلس الوطني والمجلس المركزي واللجنة التنفيذية - القيادة السياسية للشعب الفلسطيني. وهذه هياكل عامة، ولا تعكس صورة الوحدة المنشودة التي يريدها الشعب وهذه الوحدة القائمة هشة وسهلة الكسر، اذ يستطيع فصيل صغير الحجم، او متوسط الحجم ان يخدش هذه الوحدة ويشوه صورتها، اذا قرر ان يضع نفسه في خدمة هذا النظام العربي او ذاك، من الانظمة الطامحة لاحتواء الثورة الفلسطينية. وبسبب هذه الثغرة القاتلة في البناء الوطني الوحدوي، فان الامور تسير داخل المنظمة بمنطق التوافق والتراخي والاجماع، والحوار الطويل والممل لارضاء الجميع.

□ ■ □

ان الوحدة الوطنية الحقيقية تحتاج لوضع لوائح ونظم تلتزم بها فصائل المقاومة والقيادة السياسية العليا للشعب الفلسطيني ممثلة باللجنة التنفيذية. وتحتاج لقيادة جماعية تتحدد فيها الصلاحيات، وتوضع الضوابط والقيود التي تمنع العمل الفردي والذي يؤدي بدوره للانفلاش والفوضى.

لا مانع بالطبع ان يحتفظ كل باستقلاله التنظيمي والايديولوجي كما هو سائد في تجارب الشعوب الاخرى، بشرط توافر قيادة سياسية وعسكرية واحدة موحدة، يلتزم الجميع بقراراتها، دون استثناء. وفي الوقت نفسه لابد من توحيد الجباية المالية في صندوق مركزي لكل الشعب: فصائل ومؤسسات، ووضع نظام مالي عادل، ينفي التمييز والتفرقة القائمة حاليا في التعامل المالي، حيث يتم الاغداق على البعض، واغلاق الحنفية عن البعض الاخر، لعوامل لا علاقة لها بتقييم الاداء الكفاحي.

ان الشعب الفلسطيني مؤمن بمنظمة التحرير ومستعد للانخراط في صفوفها، بجانب ايمانه انه جزء لا يتجزأ من الامة العربية، يرتبط مستقبله بمستقبل هذه الامة. ولكن، حتى يتم الاستثمار لكل طاقات ابناء هذا الشعب الهائلة، لا بد من اصلاح الخلل الكبير في التنظيم والادارة والتعبئة، ولابد من بناء وحدة وطنية حقيقية صلبة غير قابلة للخدش والانكسار امام اي منعطف سياسي، وامام اي تدخل عربي، من هذا النظام او ذاك.



■ ابوعلي مصطفى
■ د. سمير غوشة
■ د. جميل هلال



بقلم: عبدالله امام

(٤)

اسرار انقلاب مايو ١٩٧١





انفجار كل الالغام

لماذا كان اجتماع اللجنة المركزية «سيما ونطة»؟

■ اسباب الاعتراض على مشروع الاتحاد الثلاثي ■ بداية صعود نجم د. مصطفى ابو زيد فهمي

قبل الموعد الذي رأى البعض انه نهاية للمراوغة، وان المعركة قد بدأت، وهو نهاية شهر ابريل، كان السادات قد أعد أكبر مفاجأة لشركائه في الحكم، بهدف تفجير الموقف نهائيا!

والمتتبع لمسيرة الاحداث بعد ذلك يرى ان السادات قصد تصعيد الموقف، حتى ينتهي تماما من شركائه..

وفيما بعد سوف يتضح انه كان قد اعد كل الترتيبات، بموجب خطة محكمة تم مناقشتها، وتوزيع واجباتها، منذ ما بعد المعارضة الجارفة لما اسماه بمبادرته لحل ازمة الشرق الاوسط؛ يقول ضياء الدين داود انه اثناء عشاء خاص اقامه السادات للرفيق بوناماريوف سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والوفد المرافق له، حضر عدد محدود من القيادات، وكنت واحدا منهم. فوجىء الجميع بالسادات يقول لبوناماريوف ابلغ القادة السوفيت انني قررت اعلان الوحدة مع سوريا في ذكرى الوحدة الاولى، وكانت مفاجأة للجميع، ليس فقط للخبر في ذاته ولكن لابلاغه للسوفيت بهذه الصورة، وقبل ان تعلمه القيادات او المؤسسات السياسية والدستورية في مصر وتناقشه ويكون لها فيه رأي.

وبعد العشاء اخذ كل من الموجودين يسأل الآخر عن معلوماته فاذا الجميع بمن فيهم نواب رئيس الجمهورية وامين الاتحاد الاشتراكي ورئيس مجلس الامة، ووزير الخارجية، اذا بهم جميعا يسمعون النبأ لاول مرة ولا يدرون عن مقدماته او تفصيلاته شيئا، وكل ما هنالك ان اتصالات عادية فيما كان يظن كانت تجري، وان احد تلك الاتصالات تم خلال رحلة قام بها السيد سامي شرف ومعه السيد محمد عبدالسلام الزيات الى دمشق وطرابلس.

وواجهنا مرة اخرى الحقيقة التي كان البعض يتهرب منها او يخفف من امرها، وهي ان السادات يفعل ما يشاء ولا يقيم لنا، ولا للمؤسسات السياسية او التنفيذية وزنا، وانه عازم على الاستمرار في اسلوب الانفراد بالسلطة واخفاء كل شيء عن الجميع.

وهنا اتذكر ما كان يتندر به السيد محمود رياض وزير الخارجية وقتها كلما لقيني قائلا: «هل من محام يدافع عن حقوق وسلطات وزارة الخارجية؟» وتلاقينا عبدالمحسن ابوالنور ولبيب شقير وانا، وتذاكرنا ما سمعنا، وتدارسنا الامر، واتفقنا ان نوجه مذكرة مكتوبة برأينا في مساعي الوحدة، وتخلص في انه يتعين علينا في تلك المرحلة ان تركز كل الجهود على المعركة، واحتياجاتها، والا نشغل الجماهير العربية في مصر وخارجها بغيرها فضلا عن الاسباب الموضوعية الاخرى التي عددنا لتريدها عند مفاجآتنا ومواجهتنا ايضا باتفاق الاتحاد الثلاثي.

وقد حمل السيد عبدالمحسن ابوالنور مذكرتنا، واثار الموضوع، وناقشه مع السادات، وشرح له وجهة نظرنا بالتفصيل، ولم يعارضها السادات، ولكنه ذكر ان عقبات قامت في سبيل اتمام ما كان قد ابلغ به الزائر السوفيتي ووعد بان اي خطوة جديدة سوف يعرضها للمناقشة باللجنة التنفيذية العليا قبل الاقدام عليها.

اذن فمشروع اقامة الاتحاد بين مصر وسوريا وليبيا والسودان قديم، وسمع به اعضاء اللجنة العليا، والمسؤولون مصادفة، وهو يبلغه للسوفيت، وعرف السادات انهم يعترضون عليه، لذلك قال انه قد عدل عنه.

وفجأة – وقبل الموعد المحدد لبدء المعركة بايام – عاد السادات ليفجر الموضوع بنفس الطريقة.

□■□

علي صبري يروي القصة كاملة في التحقيق الذي اجراه معه المستشار صلاح نصار يوم ١٦ يونيو ١٩٧١ قائلا:

«في اوائل سبتمبر تشكل مجلس الدفاع، واصبحت عضوا فيه، وكان مقررا ان اذهب للاتحاد السوفيتي خلال شهر ديسمبر على رأس وفد لبحث موضوعات عسكرية وسياسية واقتصادية، وسبق هذه الزيارة زيارة قام بها احد اعضاء اللجنة المركزية للاتحاد السوفيتي وهو سكرتير لجنة العلاقات الخارجية واسمه «بوناماريوف» وكان من الواضح انه جاي يستكشف قبل زيارتي وعمل له برنامج بواسطة امانة الاتحاد الاشتراكي ورأى السيد انور السادات تكريما له ان يعمل له عشاء خاصا بمنزله وحضر هذا العشاء انا وضياء الدين داود كمرافق لبوناماريوف وسامي شرف وشعراوي جمعة والفريق فوزي عن الجانب المصري، والجانب السوفيتي كان بوناماريوف والسفير السوفيتي او القائم باعماله، وكان الحديث شاملا عن الامور السياسية في البلد والاوضاع فيها، وفوجئت بالسيد انور يقول لبوناماريوف احب ابلغك عشان تكونوا على علم انه في يوم ١٥ يناير في احتفالات السد سنعلن عن قيام دولة الاتحاد بيننا وبين سوريا وليبيا والسودان، واقول فوجئت لانه «ما كنتش اعرف شيء، وان واحد اجنبي يعرف بالتاريخ وبالقرار قبل احاطتي انا به بصفتي عضو اللجنة التنفيذية العليا ونائب رئيس الجمهورية»، ولكنني لم اعلق بشيء في هذا اليوم، وبعدها بايام معدودة وكنت على وشك السفر الى الاتحاد السوفيتي قابلت السيد انور في منزله في الجيزة لاخذ التعليمات بالنسبة للرحلة، وفتحت موضوع الاتحاد وتناقشنا في هذا الموضوع مدة طويلة جدا، اخذت النهار، وحللت له وجهة نظري بالنسبة لهذا الاتحاد، فاقتنع برأيي، وكنا وحدنا احنا الاثنين، وقال انه صرف النظر عن الموضوع، بل كلفني ان ابلغ اثناء رحلتي لروسيا اعضاء المكتب السياسي هناك بانه صرف النظر عن هذا الموضوع وفعلا بلغتهم بذلك، ومحصلش حاجة الى ان وجدت نفسي راكب طيارة ورايح بنغازي لاعلان قيام دولة الاتحاد، وهناك أبديت صراحة للسيد الرئيس وقلت ثلاث مرات انا غير موافق على هذا الاتحاد، وطلبت منه ان نتناقش في هذا الموضوع، ولم يتم هذا».

□■□

انسحب السودان من مشروع الاتحاد الرباعي لاسباب خاصة به كما علل ذلك جعفر نميري، وبقيت الدول الثلاث، التي اعلنت فيما بينها مشروع الاتحاد، ولم يوافق علي صبري، وطلب عقد لجنة تنفيذية عليا، وكان لا بد من عقد هذه اللجنة لاسباب عديدة. فمن وجهة النظر الدستورية لا يكون المشروع ساريا الا بعد عرضه على المؤسسات الدستورية. ومعنى هذا انه سيعرض على مجلس الامة في مصر، ولن يمر الا اذا عرض على اللجنة العليا ووافق عليه الاتحاد الاشتراكي لان اعضاء مجلس الامة معظمهم من اعضاء التنظيم السياسي الملتزمين، وسوف يكون مصير الاتحاد الرفض اذا لم يعرض على اللجنة العليا واللجنة المركزية وتتم الموافقة عليه داخل الاتحاد الاشتراكي.

هذا من الناحية الشكلية، ومن الناحية الموضوعية، فانني اعتقد كما اتضح فيما بعد ان الهدف كان تفجير الصراع والوصول به الى نتيجة قد اعدها مسبقا.. والدليل ان الموضوع عندما عرض على اللجنة العليا، ورفضته، اصر السادات على ان يعرض الامر على اللجنة المركزية، ورفض فكرة شعراوي جمعة بان يتأجل الاجتماع حتى يمكن ان يصلوا الى حل، وحتى لا يذهبوا بمشروع الى اللجنة المركزية وهم مختلفون.

رفض السادات ان تعيد اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي نظر مشروع الاتحاد والوصول فيه الى رأي موحد، وقرر ان يعرض الخلاف على اللجنة المركزية.

وهو واثق ان اللجنة المركزية ليست معه، ولن تعطيه اصواتها، ففي البداية كان يريد ان يستقيل لان هذه اللجنة ذاتها، قد حجبت عنه معظم اصوات اعضائها حتى كان ترتيبه الخامس في انتخابات اللجنة العليا، بينما كان ترتيب علي صبري الاول.

وقد فسر ذلك في حينه ان اللجنة ضده، ومع علي صبري، ولم يكن هناك خلاف بينهما في وجهات النظر.

اما الان، فهناك خلاف حاد، فمن باب اولى ان تقف اللجنة مع علي صبري ضده خاصة وان هناك اسبابا موضوعية، وهي الاستعداد الحاسم للمعركة، وخاصة ايضا ان علي صبري كان في معظم عمله السياسي مرتبطا بالتنظيم السياسي اكثر من ارتباطه بالمواقع التنفيذية مما يجعل له رجالا وأنصارا داخل التنظيم يقفون مع وجهة نظره، ويقتنعون بها.

عرض الامر اذن على اللجنة التنفيذية العليا، وتحدث علي صبري وشرح القصة وعند التصويت رفض الاعضاء مشروع الاتحاد، ومما يدل على نوايا السادات انه طلب من شعراوي جمعة، وكان يحضر الاجتماع، ان يصوت على مشروع الاتحاد، ورفض شعراوي لانه ليس عضوا في اللجنة التنفيذية العليا، ولا يحق له التصويت، وهو يحضر هذا الاجتماع استثناء بصفته امين التنظيم، ولكن السادات فاجأه بان قال: انه يريد رأيه، لانه يريد تحديد المواقف!

وقال شعراوي جمعة: اذا كان الامر كذلك، فانا غير موافق!

□■□

يشرح علي صبري في التحقيق معه ما حدث في اللجنة التنفيذية العليا والاحداث بعد ذلك، قائلا: حصل اجتماع اللجنة التنفيذية العليا يوم الاربعاء ١٩٧١/٤/٢١، وعرضت فيه وجهة نظري وصمم السيد انور السادات على أخذ الاصوات على الموضوع كما هو بحذافيره لان بعض الاعضاء اقترحوا البحث عن حل يوفق بين وجهات النظر، واللي طلب كده لبيب شقير وشعراوي جمعة فيما اذكر، والدكتور فوزي اقترح عقد اجتماع بعد يومين للجنة التنفيذية، وقال نعمل اجتماعا ولا نخرج منه الا برأي موحد حتى لا نذهب الى اللجنة المركزية، والرأي منقسم.

فالسيد انور قال سافكر في الموضوع واعطيكم خبرا، وكان قبل كلام الدكتور فوزي طلب التصويت فصوت اثنان معه، والباقي كان ضد المشروع والسيد انور طلب رأي شعراوي جمعة فقال:

انا مليش صوت. فالسيد انور قال:

انا عاوز تحديد مواقف. فشعراوي رفض المشروع، وفوجئت بعد كده باعلان الدعوة للجنة المركزية يوم ٤/٢٥ وعقدت اللجنة وكررت فيها الاعتراضات نفسها اللي قلتها امام اللجنة التنفيذية العليا.

واذكر انه قبل اللجنة وكان يوم أحد، اتصلت يوم السبت بشعراوي جمعة، ولم اتصل باحد يومي الخميس والجمعة من أعضاء اللجنة التنفيذية، انما كلمت شعراوي يوم السبت وقلته:

– الموقف حايكون ازاي في اللجنة المركزية، وحانظهر منقسمين والا ايه؟

وقلت له: انا مفيش أمامي خيار الا اني أكرر الكلام اللي قلته أمام اللجنة التنفيذية العليا، واضع الحقائق أمام اللجنة المركزية.

فقال لي: أنا حاولت ان أقنع السيد أنور بتاجيل انعقاد اللجنة المركزية فرفض، واذكر ايضا انه قال لي انه لو اتخذت اللجنة المركزية قرارا بتاجيل بحث الموضوع حيكون موقفك ايه؟

قلت له: في هذه الحالة مش حاتكلم.

ومحصلش اتصال باحد آخر من أعضاء اللجنة التنفيذية العليا أو أعضاء اللجنة المركزية حتى يوم انعقاد الاخيرة الموافق ٤/٢٥.

وفي الصالون قبل الاجتماع، كان موجودا أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، وكان هناك بجانبي عبدالمحسن أبوالنور وقال لي:

– لو اللجنة اتخذت قرارا بتاجيل الموضوع حايكون موقفك ايه؟

– يبقى مش حاتكلم .. انما مقالش لي انهم عاملين ترتيب معين ولا ازاي حيتخذ هذا القرار وكان الصالون مليان فلم يتكلم في هذا الموضوع كثير وكان معي نوتة كاتب فيها النقط التي ساتحدث فيها ومكانش الكلام كله مكتوب كموضوع، ولم أعرض ما كنت أنوي ذكره على أحد، وكل ماقلته هو ما ذكر في محضر الجلسة، وبدأت الكلام في الجلسة باني أعارض المشروع اسلوبا وموضوعا،

واستطردت في الكلام على ما ورد بمحضر الجلسة، وحصل في الصالون ان السيد/ أنور السادات الذي حضر قبل الاجتماع قال انه يريد ان ينهي الموضوع اليوم في اللجنة المركزية ولا بد من اتخاذ قرار، وان كل واحد يتكلم بصراحة، وعندئذ قررت أن أتكلم حيث كان من الواضح بعد كلامه انه لن يوافق على التاجيل وكذلك كان واضحا انه كان يريد منا ان نتكلم بصراحة، وبطبيعة الحال هو يعلم رأيي وما ساقوله، وفي الجلسة بدأ السيد/ أنور ببيان عن الاحداث ثم طلبت الكلمة وسيادته قال ممكن نخلي اللجنة تتناقش أولا ثم نستمع لكلامك.

وقال للجنة: خصوصا أن السيد علي صبري معارض زي ما قلت لكم في كلامي.

فاللجنة طلبت أن أتكمل فاعطيت الكلمة، وكان مجموعة من الاعضاء قالوا عاوزين نسمع كلامه.

وكان واضحا انهم غالبية ولم يؤخذ الرأي وبدأت اتكلم وبدأت في ذكر الاحداث كما وهو وارد في المحضر، وبعد فترة رفع يده الدكتور درويش وقال «نقطة نظام».

وبعض الاعضاء اعترض على مقاطعتي، فالسيد أنور قال ما دام فيه نقطة نظام يبقى يتكلم حسب اللائحة.

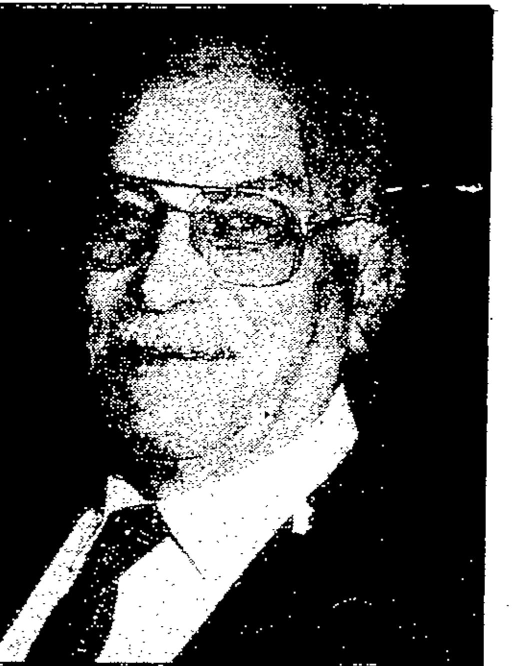
فالدكتور درويش قال السيد علي صبري ما يتكلمش في الموضوع واحنا لازم نلتزم بجدول الاعمال، وهو مشروع الاتحاد.

وهنا أيد السيد أنور السادات كلام الدكتور درويش وقال ان ده مش اسلوب المناقشة.

وسأل اللجنة هل نتكلم في المشروع كما هو أم نستمع الى أي كلام؟

وعندئذ قلت له اكمل والا ماكملش، فقال انا لا اسمح بأن تحكي كل هذه الاحداث ودي حاجات بتحصل في كل الاجتماعات – الفلاني قال والا فلان قال.





● علي صبري

اسرار السادات









● محمود رياض

وانا قلت: بنختلف في أشياء كثيرة وانما المهم النتيجة.

وكان منفعلا، فانا قلت ان هذه الاحداث هي اللي حتوصلنا للنتيجة ولذلك ارضاء لضميري وللتاريخ لا بد أن أتكلم وأقول كل شيء، فاخذ الاصوات وعلى ما شفت ثلاثة بس اللي كان رأيهم اني لا أتكلم، ومن هنا قال اتفضل كمل فكملت واستمرت كلمتي حوالي ساعة ونص، وبعدين اتكلم الدكتور أبوزيد وقال أنا شايف أن الخلاف بين السيد الرئيس والسيد علي صبري خلاف أساسه انهم بيتكلموا في موضوعين مختلفين، السيد علي صبري بيعارض لانه مشروع اقامة دولة اتحاد في حين انه من كلام السيد أنور السادات فهمنا ان ده مشروع تعاقدي أو تعاهدي، ومن هنا الخلاف فاذا غيرنا بعض المواد اللي في المشروع بحيث تتمشى مع فكرة الرئيس أنور السادات لتصبح الاتفاقية اتفاقية تعاهدية لزال الخلاف، فانا قلت أنا موافق، وهنا رفعت الجلسة للاستراحة وقعدنا في مكتب الامين العام للاتحاد السيدي عبدالمحسن أبوالنور وكان موجودا أعضاء اللجنة التنفيذية وسامي شرف ومحمود رياض وهيكل والسيد أنور السادات واتكلمنا في فكرة التعديل اللي اقترحها أبوزيد وأنا لم اشترك في هذه المناقشة التي انتهت بتشكيل لجنة لتلقي الاقتراحات وبحث التعديل وعقدت الجلسة للمرة الثانية والسيد أنور أعلن القرار واذكر ان فريد عبدالكريم أحد أعضاء اللجنة رفع يده وقال التعديل مش شكلي ده جوهري وهنا رفع شعراوي ايده وقال نقطة نظام وقال احنا خلاص أخذنا قرار وقفلت المناقشة، ورفعت الجلسة على ذلك وبعدين عقدت الجلسة الثانية وعرفت بتاريخ انعقادها قبلها بيوم .. وخلال هذه الفترة لم اتصل باحد في شان هذا الموضوع وكنت أروح مكتبي وعملي العادي، واتصلت مرة واحدة بعبدالمحسن أبوالنور وطلبته في التلفون فطلعت النمرة غلط ورد علي هيكل واتكلمنا شوية كلام عادي وبعدين طلبت عبدالمحسن فلم أجده في مكتبه ثم طلبته في اليوم التالي لاطلب منه التعديلات التي أدخلت على المشروع بصفته رئيس اللجنة اللي شكلت وبعتها لي.

واجتمعت اللجنة المركزية في الاجتماع الثاني وتلا عبدالمحسن المشروع بعد تعديله وجرت مناقشة بسيطة.

وأخذت الاصوات فوافقت اللجنة كلها بالاجماع وانا مش بينهم على المشروع وانا وافقت رغم ان التعديلات في رأيي ليست كافية وان كانت بعض الضمانات التي أدخلت على المشروع رأيت أن بوجودها ما يكفي اذا قارنا ذلك بالنتائج التي تترتب على الانقسام في الجبهة الداخلية.

يعني أنا اخترت أخف الضررين وبعد كده حصل احتفال عيد العمال في حلوان وأنا دعيت ورحت، وفي آخر خطاب الريس قال مآل معناه انه مش حايسمح لفرد أو مجموعة تفرض وصاياتها على الناس وانه مش حايسمح بوجود مراكز قوى، وفهمت انه بيقصدني أنا من كلمة فرد، وفهمت من كلمة مجموعة انهم أعضاء اللجنة المركزية اللي أيدوني، ورحت وقعدت في البيت وتاني يوم كان يوم ٥/٢ بعد الظهر كلمني سامي شرف تليفونيا وقال انه صدر قرار اقالتك من منصب نائب رئيس الجمهورية وصدر القرار بعد كده في الجرائد وسامي قال لي انه بقى له يومين بيحاول معاه للعدول عن هذا القرار ولكنه مقدرش، وتاني يوم وهو يوم ٥/٣ كتبت استقالتي من اللجنة التنفيذية، وارسلتها للامين العام عبدالمحسن أبوالنور وكانت مسببة وقلت فيها ما معناه اني أبديت رأيي بموضوعية في موضوع الاتحاد وان اللجنة المركزية والسيد أنور السادات وافقوا على المشروع نتيجة التعديلات اللي أدخلت ونتيجة لهذه المناقشة واني باعرض استقالتي من اللجنة التنفيذية العليا على اللجنة المركزية وطلبت بعقد اللجنة المركزية للنظر في الاستقالة واناكنت انقطعت عن عملي في الطيران بعد عودتي من بنغازي حتى لا تؤول اتصالاتي مع الضباط وحتى لا أتحدث مع أحد من القوات المسلحة في آرائي ولا في الشؤون السياسية واقتصرت اتصالاتي بعد ذلك على البيت والنادي وبعض الزيارات العائلية الى أن كان يوم الخميس ١٩٧١/٥/١٣ سمعت من الاذاعة في نشرة الساعة ٨,٣٠ مساء وكنت في بيتي وقتها ومكانش معي سوى عائلتي، سمعت أن شعراوي قبلت استقالته وعين ممدوح سالم وزيرا للداخلية، فطلبت شعراوي في بيته حوالي الساعة ٩,٠٠ مساء وردت السيدة زوجته وكلمته وقلت له: ايه الحكاية؟ فقال: ان سامي بلغه لن السيد أنور السادات قال له انه بينحمى أعضاء الاتحاد الاشتراكي في تصرفاتهم وعشان كده قرر شيله وعين ممدوح سالم وكان واضحا انه متضايق، فانا قلت له كلمتين مجاملة وقلت معلهش ماتزعلش وانتهت المكالمة وفي نشرة الساعة ١١,٠٠ مساء سمعت من الاذاعة قائمة استقالات الوزراء اللي استقالوا ومنهم محمد فائق فطلبته في البيت لقيته مش موجود، ولا في المكتب لقيته، لغاية ما اتصلت به حوالي الساعة ١٢,٠٠ مساء في البيت وقلت له ايه اللي حصل فقال لي أنا وسامي وفوزي وحلمي السعيد وسعد زايد قدمنا استقالاتنا، قلت له هل قدمتوها من نفسكن والا بطلب من رئيس الجمهورية فقال: لا من نفسنا، وكان الوقت متاخر وماخدش الحديث أكثر من دقائق، وانا كلمت فائق على اساس انه وزير الاعلام وقلت جايز عنده معلومات، ونمت والصبح حوالي الساعة ٧,٣٠ صباح الجمعة ١٩٧١/٥/١٤ صحاني ابني وقال لي فيه حرس جمهوري حول البيت وعلمت من الضابط انه محدد اقامتي في البيت وقطعت الحرارة من التلفون من هذا التاريخ ويوم الاحد ١٦ مايو سنة ١٩٧١ نقلت لسجن أبي زعبل ومحدش سالني ولم يحصل معي أي شيء غير عادي أو أي مساس لشخصي بل بالعكس فالمعاملة طبيعية وممتازة الى ان استدعيت اليوم للتحقيق أمام النيابة، وانا استمعت لبيان السيد رئيس الجمهورية يوم الجمعة في البيت ووجه لي فيه ثلاث اتهامات مباشرة واتهام غير مباشر، الاتهام الاول انه قال اني استعملت معاه اسلوب غير شريف في حين انا لم استعمل غير حقي وابديت وجهة نظري أمام اللجنتين التنفيذية والمركزية ومش شايف ان هذا عمل غير شريف ولو كنت أقصد أعمل عمل غير شريف كنت وافقته في بني غازي وجيت هنا قلت كلام تاني، والاتهام الثاني اني جرحته في حين أنا لم أذكر الا الوقائع المجردة وهو لم يعترض على أي واقعة منها، والاتهام الثالث ان جرحت بعض الوفود المشتركة في المباحثات وهنا أيضا أذكر اني لم اذكر غير الحقائق واذا كان هناك تجريح فانا غير مسؤول عنه والاتهام الرابع انه بعد تعديلات طفيفة في المشروع الاول وافقت اللجنة بالاجماع مما يدل على أن هناك مناورة سياسية والواقع ان التعديل الذي أدخل على المشروع كان تعديلا جوهريا وفي رايي، وأنا لا علم لي بشيء عن المؤامرة ولم أشارك في أي شيء ضد نظام الحكم القائم ولا ضد رئيس الجمهورية.

س: الديك أقوال أخرى.

جـ: لا.

□■□

القصة الطويلة التي رواها علي صبري في التحقيق تعكس وجهة نظره، وهناك وجهات نظر أخرى حول القصة نفسها.

فلا بد ان اتصالات قد حصلت من قبل بين اعضاء اللجنة العليا، واللجنة المركزية لترتيب هذا الاجتماع، ولتعبئة الاعضاء ضد المشروع.

وكان السادات أيضا ينسق مع أعضاء اللجنة المركزية، ولو ان نفوذه فيها محدود ورجاله قليلون.

وفي هذا الاجتماع تحدث ضياء الرب داود من أعضاء اللجنة العليا رافضا المشروع.

وتحدث حسين الشافعي من أعضاء اللجنة العليا أيضا مؤيدا المشروع، ووقفا الى جوار السادات.

وحول هذا الاجتماع بالذات فان السادات له روايتان متناقضتان، الاولى رواها في خطابه بعد الاحداث مباشرة، وقال فيها: انه استخدم فيها الهدم واسلوب المناورة السياسية، «واذا كان ده الاسلوب والله لاهدمها على دماغ الجميع علشان خاطر احافظ على الامانة للشعب، انما غير مستعد افرط في الامانة ابدا بحضور الكل».

وواصل السادات كلامه «الكلام دا كله بالاصوات أصوات معروفة ومسجلة، أسرار اللجنة العليا في ايديها، مقدرات مصر، بتلتوي ومناقشتها بتنقلب الى صراع على السلطة، وتستغل وتنزل وتطلع بره وتذاع للناس، بتستغل لصراع اللجنة المركزية، منظرها وتهييج، وعمل كتلة جوه على طريقة أحط المجتمعات ويعني في اسلوب العمل تهييج وصريخ وزعيق ودبدبة في الارض .. زعيق وتهيج زي سيما أونطة والكلام ده».

وهكذا وصف السادات اللجنة المركزية واجتماعها بانه اسلوب سيما أونطه وتهيج واثارة على طريقة أحط المجتمعات، ولكنه بعد ذلك – وبعد سنوات عندما كتب كتابه البحث عن الذات .. يقول انه خاض صراع القوة مع مجموعة مايو، وانه أصر في اللجنة العليا على عرض الخلاف على اللجنة المركزية، «وفوجئوا ولم يكونوا جاهزين للمفاجأة من جانبي حين طلبت عرض الموضوع، ونتيجة التصويت على اللجنة المركزية، ولم يكونوا جاهزين لهذه المفاجأة، وكما قلت فحاولوا كسب الوقت باعادة الدراسة، ولكنني اصررت على عرض الامر كله على اللجنة المركزية التي لم يستطيعوا بكل الجهود اليائسة التي بذلوها كسبها الى جانبهم ووافقت اللجنة المركزية بالاجماع، وهكذا انتهى اختبار القوة معي الى انتصاري المطلق وتسليمهم ولو الى حين»!

□□□

الحقيقة انه في هذا الاجتماع حدثت مساومة، فوافق السادات على اعادة النظر في مشروع دولة الاتحاد على أن يعرض المشروع المعدل على اللجنة في اجتماعها يوم ٢٩ ابريل.

وشكلت لجنة من الدكتور حافظ غانم وسامي شرف سافرا الى كل من سوريا وليبيا لعرض التعديلات قبل أن تناقشها اللجنة المركزية.

وكانت قد شكلت لجنة لتلقي المقترحات حول هذه التعديلات ضمت عبدالمحسن أبوالنور، ود. حافظ غانم، ومحمد عبدالسلام الزيات، وجابر عبدالرحمن، واحمد الخواجة، والدكتور مصطفى أبوزيد فهمي الاستاذ بكلية الحقوق جامعة الاسكندرية، والذي لمع اسمه في الاجتماع الاول للجنة المركزية، عندما تحدث عن الاتحاد التعاهدي، والاتحاد المعروض، ووجد مخرجا قانونيا للازمة هو في حقيقة الامر الذي انقذ الموقف، فعلى اثر كلامه رفع السادات الجلسة، وفي الاستراحة تم الاتفاق على اجراء التعديلات وبدأ اسم د. مصطفى أبوزيد يلمع منذ ذلك الحين، وفيما بعد سوف يتولى منصبا جديدا انشيء، لاول مرة هو منصب المدعي العام الاشتراكي، وستكون باكورة أعماله محاكمة أعضاء اللجنة التنفيذية العليا، وبعض أعضاء اللجنة المركزية، فيما عرف باسم قضية مايو، أو القضية رقم ١ محكمة الثورة، المتهم فيها علي صبري وآخرون.

وتولى الادعاء فيها الدكتور مصطفى أبوزيد بنفسه.

□■□

لم تكن التعديلات التي أدخلت على المشروع شكلية، كما قال السادات، ولكنها كانت تعديلات جوهرية.

وظن الجميع أن الازمة قد انتهت باقرار المؤسسات الدستورية كلها مشروع الاتحاد في يوم واحد.

ولكن هذه الواقعة كانت بداية النهاية، فقد كان على السادات ان يطرق الحديد وهو ساخن، وان يستغل الازمة التي افتعلها، ودفع الجميع اليها .. ومن هنا فقد تصاعدت الاحداث ووصلت الى قمتها بعد ذلك.

الحلقة المقبلة:

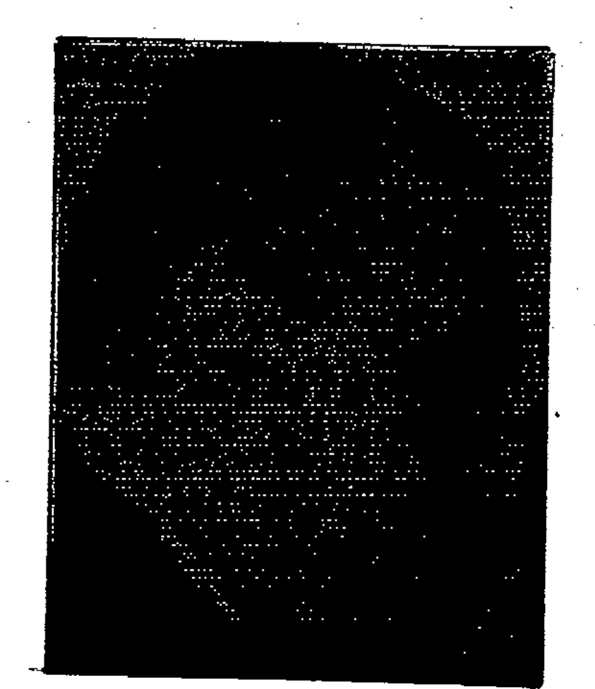
ليلة القبض على الناصرية:

● حافظ غانم



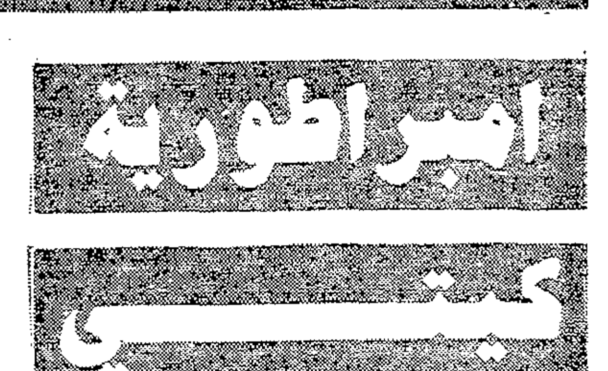


● شعراوي جمعة



● سامي شرف

شخصية غامضة من ملفات الحلفاء ما زال الجدل يدور حولها [٣٥]



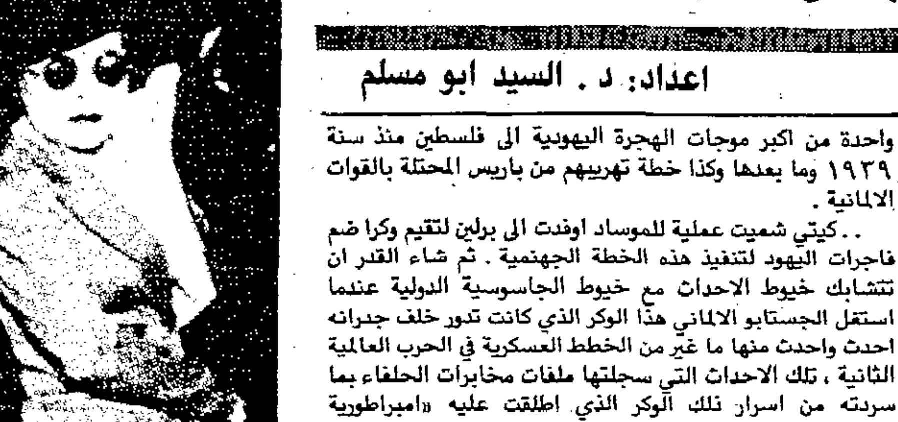
●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في

اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار تلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي»●●





اعتقلتم والدي فكيف احبك؟

سكتت اوديت ولم تجب على اي من هذه الاسئلة .

ظل الجنرال يستعطفها ويلاطفها ويتودد اليها وهي جامدة المشاعر صامتة لا تنفعل ولا تهتز كانها تمثال من الشمع بلا احساس او انفعال .

احتار الجنرال ماذا يفعل وماذا يقول.. فقد اسقط في يده.. وادرك ان في الامر سرا ولكنه لم يفقد الامل فظل يحاور ويناور وكانه في معركة يود ان يفتح بها جبهة جديدة وان يغير من التكتيك العسكري والاستراتيجية التي يتبعها.. فبدأ يبحث عن نقطة ضعف ينفذ من خلالها ليعبر تلك التحصينات الصعبة التي يحاربها وتعترض تقدمه مستفيدا من خبراته العسكرية وما تعلمه من فنون القتال وتكتيك الحرب .

ولكنها ظلت قلعة منيعة او حصنا يصعب اقتحامه رغم الهجوم المتتالي الذي شنه الجنرال بكلمات الغزل والاستعطاف والاسترضاء .

ولما يئس هانز بعد محاولات استمرت قرابة الساعة تركها في الغرفة وخرج كالتائه الى الردهة الكبيرة كانه يبحث عن مدد او تعزيزات تؤيده.. وتلفت حوله في الردهة ليجد احدى فتيات كيتي قادمة من نهايتها فناداها قائلا : «انت ... انت اين كيتي ؟»

نظرت اليه تلك الفتاة في دلال وضحكت ضحكة كلها ميوعة ومجون وهي تمضغ قطعة من العلك تلوكها في ابتذال وقالت : «وكيف اعرف.. كيف اعرف اين كيتي الآن.. ماذا تريد منها انا امامك ؟» نفر الجنرال من هذه العاهرة وسوقيتها ومجونها المقزز فتركها وانطلق يبحث عن كيتي ويفتح غرفة بعد اخرى حتى شاهدها تنزل من على درج جانبي فناداها قائلا : تعالي يا كيتي.. انني اريدك على وجه السرعة» .

فاجابت : «خيرا.. سيدي الجنرال.. ماذا تريد ؟ .. اليست اوديت معك ماذا تريد مني.. اليس هذا ما كنت تريده ؟»

سارت كيتي مع الجنرال عائدين الى الغرفة التي كانت اوديت بها.. وقد فهمت كيتي الموقف على حقيقته.. بل كانت تعرفه قبل ان يحضر الجنرال.. فكل ما كان يحدث كان قد خطط له واتفق عليه بين هاتين الفتاتين.. ولكنها تظاهرت وكانها لا تعرف شيئا .

عندما دخلت كيتي الغرفة انزوت تحدث اوديت في حديث هامس.. وظهر وكان اوديت تفضي لها باسباب نفورها

■ كيتي واوديت تستدرجان هانز لشرح معلوماته عن السياسة الالمانية ضد اليهود

قال الجنرال اخيرا: «ساقول كل شيء وليكن ما يكون»!

لاول مرة.. ثم استدارت نحو الجنرال هانز لتقول : «ان اوديت لها كل الحق فيما تفعله.. فلديها اسبابها ومن الطبيعي ان تتصرف على هذا النحو» .

انتفض الجنرال وهو يقول : «لماذا ؟.. ماذا فعلت ؟»

قالت كيتي : «ان اوديت لم تكن تود ان تكشف لك عن السر ولكني لا اريد ان اتركك على هذا الحال.. انها تمر بازمة نفسية عنيفة.

سالها الجنرال : «ولماذا ؟ اي ازمة نفسية تتحدثين عنها ؟»

قالت كيتي : ستحدثك اوديت نفسها عن مشاعرها وساتركما بعض الوقت وساعود اليك بشيء تشربه .

غادرت كيتي الغرفة وعاد الجنرال يحدث اوديت بلهجة متوسلة قائلا : «ماذا بك حدثيني ؟.. افتحي لي قلبك» .

تنهدت اوديت في حزن وهي تقول : «لقد كرهت نفسي بعد تلك الليلة فانا انسانة حقيرة ان اسمح لنفسي بان احب رجلا مثلك» .

تهلل وجه الجنرال ليقول : «اذن فانت تحبينني ؟»،

لم تجب اوديت لفترة ثم قالت : «الم تشعر بحبي لك ؟»

فسالها : وماذا في ذلك ؟

قالت : «كيف احب الرجل الذي اساء الي وحرمني اغلى عزيز لدي».

دهش الجنرال وهو يقول : ماذا تقولين ؟ حرمتك من عزيز لديك من هو ؟ انني لم اقابلك الا قبل يومين.. فكيف يكون ذلك ؟

انفعلت اوديت وهي تقول : انت مسؤول شانك شان الآخرين.. لقد اعتقلتم والدي والقيتم به في معسكرات الاعتقال.. ولا اعرف عنه شيئا.. الست مسؤولا عن ذلك شانك شان الآخرين من قوات العاصفة وحزب النازي وحكومة هتلر ؟

بلع الجنرال ريقه بصعوبة وتلعثم لا يعرف ماذا يقول ولكنه دهش لهذه المفاجاة التي لم يكن يتوقعها

وسالها : «هل انت يهودية ؟»

هزت رأسها بالايجاب .

ساد الصمت مرة اخرى حتى قاطعته اوديت وهي تقول : «ماذا فعل والدي حتى تعتقلوه ؟»

تمتم الجنرال وهو يجيبها : «لا اعرف.. كما انني لا اعرف من هو والدك حتى تسأليني هذا السؤال.. ولكن ما اعرفه ان كل المعتقلين اليهود قد اعتقلوا بسبب مسلكهم الضار وتصرفاتهم التي اساءت الى الشعب الالماني».

كان الجنرال خلال هذه المحادثة قد استرجع ثباته واستعاد جاشه ووقاره وقد شعر بخطورة الموقف.. فالامر اكثر من مجرد دلال النساء واخطر من ان يكون جفوة عاطفية او نزوة من نزوات الهوى» .

ولكن اوديت واصلت حديثها قائلة : «ان والدي لم يفعل شيئا.. حقيقة كان يقرض التجار.. ولكنهم هم الذين كانوا يطلبون هذه القروض ثم يعجزون عن سدادها» .

سالها الجنرال عن اسم والدها فذكرت له اسمه كما سردت عليه تفاصيل عن اسلوبه في التعامل التي لم تكن لترى فيه اوديت اي ماخذ.. فتفكيرها اليهودي جعلها تعتقد ان مثل هذه التصرفات الاستغلالية حق طبيعي له لا يجب ان يؤاخذ عليه اوان يعاقب من اجله.. وواصلت حوارها معه لتقول : «لماذا تشنون علينا حرب الكراهية ؟ لماذا يكرهنا الشعب الالماني وحكومة هتلر»؟

تردد الجنرال هانز ثم قال : «ساشرح لكما كل شيء.. وعدتني اوديت الا تغضب مني او يزداد نفورها وكراهيتها لي» .

قالت اوديت : «هيا تكلم.. اريد ان اعرف.. لعلك لو شرحت لي كل شيء لعالجت ذلك الجرح في داخلي. فشرحك لن يزيد الامور سوءا .. بل قد يخفف من هذا الاحساس ».

قال الجنرال : ولكن اود ان تعديني والا تسيئي تفسير ما اقوله.. او تاخذيه كانه موجه ضدك.. فهذا هو راي الحكومة الالمانية والشعب.. ساوضحه لك دون دفاع عن هذه الآراء او تحامل على اليهود.. فما ساذكره حقائق ثابتة يعرفها الجميع ولا اعتقد انني ساضيف جديدا ولكن.. ما دمت تصرين على تناول هذا الموضوع الحساس فساشرح لك كل شيء .

قالت كيتي : «لا باس يا جنرال.. نريد ان نسمع وجهة نظرك» .

قال : «هذه ليست وجهة نظري كما انني لا احرك سياسة الحكومة الالمانية.. فلست اكثر من جنرال بالجيش» .

عادت اوديت تسال : «لم تجبني بعد عن سؤالي.. لماذا كل هذه الكراهية ؟»

اجاب : كراهية الشعوب لليهود شيء قديم.. ولا اعتقد انه يخفى عليكما.. فالاعتقاد السائد لدى كل الشعوب ان اليهود يسعون داما بمسلكهم وتصرفاتهم الى تخريب المجتمعات التي يعيشون فيها خاصة بسبب ولعلهم بالاستثمارات المالية وكسب الاموال وجني الثروات بكل الطرق.. وهذا ما حدث في المانيا.. فالشعب الالماني يشعر ان المرابين اليهود امتصوا كل خيراته وثمار كده وعرقه.. ولا يقتصر ذلك على التصرفات الشخصية لليهود.. فقد اكتشفت الحكومة الالمانية ان قادة اليهود خدعوا العمال الالمان واستدرجوهم ليهاجموا اصحاب المصانع الرأسماليين حتى من الالمان انفسهم بعدما افهموهم ان اصحاب المصانع هم الذين يمتصون عرقهم في الوقت الذي يعرف الجميع ان كل ذلك كانت تحركه اصابع المولين اليهود بسعر الفائدة المرتفع الذي فرضوه على رجال الاعمال واصحاب المصانع من خلال تعاملهم مع رأس المال اليهودي والبنوك اليهودية التي تمول الصناعة وترتب على ذلك كله ازدياد معدلات التضخم مما سلب المواطن الالماني ثمار كده وعمله.. بل والاسوأ من ذلك ان تلك الاوضاع قضت ايضا على حوافز العمال وتحمسهم للعمل.. فتسرب الياس اليهم مما هدد الصناعة الالمانية وتدهورت الاحوال من سيىء الى اسوأ حتى كانت قرارات الحكومة الشهيرة بالقرار الصادر في ٣٠ نوفمبر باستبعاد اليهود من كل انشطة الاقتصاد في المانيا في محاولة لانقاذ البلاد من تلك الهوة التي تردت فيها .

كانت كيتي واوديت تنصتان الى الجنرال هانز وهو يسهب في تحليله السياسي لهذه الاوضاع ويسرد تلك الاسباب التي لم تكن خافية عليهما.. ولكنهما واصلا استفسارهما عندما قالت كيتي : هل هذا هو السبب الوحيد ؟

قال الجنرال : لا.. هناك اسباب اخرى.. ولعلها اسباب ذات صبغة فلسفية.. ومرة اخرى ارجو ان تاخذا ما اقول من منطلق موضوعي لا شخصي انني اجيب عن اسئلتكما ولا اعبر عن رأيي الشخصي.. فالاعتقاد السائد عند الالمان وخاصة لدى الدوائر الحكومية ان اليهود روجوا مفاهيم وافكارا غريبة على الشعب بما ردده عما يعرف بالولاء للمجتمع الدولي والمهادنة والديمقراطية.. ليستدرجوا الالمان الى متاهات نظرية تحبط من عزيمتهم وتعرفهم عن حل مشكلاتهم الحيوية.. فالمانيا في حاجة الى تجمع قواها والايمان بقوة شعبها وليس الدخول في متاهات نظرية وافكار فلسفية لا جدوى منها.. وهذه المفاهيم تتفق مع اليهود الذين نعرف انهم يفتقرون الى المشاعر الوطنية او الولاء لالمانيا فهم قبل كل شيء غرباء عن هذا الشعب عمدوا الى تثبيط همه ليحتفظوا بالسيادة والسيطرة .

اتعرفين ان اليهود تغلغلوا الى كل المهن الحرة كالمحاماه والطب وطب الاسنان حتى ان نسبتهم بين ممارسي هذه المهن كانت ثلاثة اضعاف نسبة الالمان بها.. هل تعرفان ان اليهود يملكون كل المتاجر الكبرى ويسيطرون سيطرة تامة على مصانع النسيج وعلى ٥٧٪ من الصناعات المعدنية..

وان مجموعة صغيرة من اليهود تسيطر على ١٨,٧ من بنوك المانيا، لم يكن الشعب الالماني ليستاء من ذلك كله لو ان اليهود حققوا ذلك من خلال اساليب نظيفة او شريفة.. ففي ساحات القضاء مثلا يخسر المحامون الالمان كل قضاياهم بلا استثناء اذا كان محامي الخصم يهوديا لانه عادة ما يلجا الى اساليب خبيثة ومناورات

غير شريفة يواجه بها خصمه.. فضلا عن اشتراكهم في كتابة العقود التي توقع بالمواطنين الالمان في خبية اما الحوار لفظي او لعبارة تحمل اكثر من

تفسير يثيرونها في المحاكم.. ان ما تسمونه اضطهاداً من حكومة هتلر ليس في حقيقته الا تعبيرا صادقا لضيق الشعب بهذه الاساليب اليهودية ..

خذوا مثلا الصحافة الالمانية.. فالصحافة في المانيا صحافة حرة تملكها اليهود وسيطروا عليها دون استثناء فاكبر ثلاث صحف في برلين وفرانكفورت يملكها ويديرها اليهود..

كما يملكون اكبر المجلات السياسية والحضارية.. وكل هذه الصحف لا تكف عن الهجوم على قيم الالمان المقدسة ومصالحهم القومية بلا خجل او حياء.. وتثير حقد الشعب الالماني بشك يتكرر كل يوم.. فليس هناك حكومة يمكن ان تامر شعبا ان يكره احدا او يحب احدا.. سالته كيتي في خبث : وما تفسيرك لمسلك اليهود هذا بصفتك المانيا ؟

تردد الجنرال هانز مرة اخرى وقال : ماذا دهاك يا كيتي اتودين ان توقعي بيني وبين اوديت اكثر من ذلك.. الا يكفي ما قلته ؟

قالت : «لا نود ان نسمع منك ما يخفى عنها.. وكل ما ينسبه الالمان الينا»

قال الجنرال : «حسنا.. ساقول كل شيء وليكن ما يكون».

الحلقة المقبلة :

الظلال الدينية لكراهية اليهود

الاذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، ثم موسيقى احلى صورة لاحمد عبدالكريم، ٦,٣٠ برنامج استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ يا طير ياللي تغني لمصطفى احمد، الى راعية لفيروز، موسيقى دنا الغالي لمرزوق المرزوق، ٨,٣٠ حديث الجمعة: احكام الحج واهدافه، ٨,٤١ صلوا على خير الابرار لفرقة التلفزيون، ريبتك زغيرون للمجموعة العراقية، فوق الشوك لعبدالحليم حافظ، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ عز الله شانك لطلبة معهد الموسيقى، ١٠,٤٠ حديث: تفسير

وخواطر من ايات القرآن الكريم، ١١,١٠ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,٢٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٣٨ وينك يا درب المحبة لمحمد عبده، لي خليل حسين لشادي الخليج، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ٢,١٠ الكويت لعوض دوخي، وقدرت تهجر لفايزة احمد، ٣,٠٤ حديث: منهج الاسلام في ذكر الله، ٣,١٥ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ دعاء الهي لك الحمد لابراهيم الصولة، ٣,٣١ ما قصرت لفريد الشاطيء، اهوى لعزيزة جلال، سافرتي

لفرقة المرجانة الكويتية، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يا ذي العيون لعبدالمحسن المهنا، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ لانك عيني لماجدة الرومي، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ مرحبا يا عيون لمحمد عمر، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٢ لا تمادي لمحمد المسباح، ٥,٣٠ مسلسل: مشوار المجد والعذاب - قصة عبدالحليم حافظ، ٥,٥١ وداعية لعبدالكريم عبدالقادر، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٣٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٤١ برنامج: نجوم على الطريق، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة،

● فايزة احمد

فحديث الاذاعة لهذا اليوم، فالعاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ مباركين لعائشة المرطة، الهودلك لسعدون جابر، مرسال الهوى لنجاة الصغيرة، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ عيني بعينك لعبدالله رويشد، اوفي الحبايب لياسمين الخيام، لا تقولي اين فجري لعادل مامون، ١١,٠٠ سهرة غنائية: مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ وكانت لنا ايام، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ ياالله يا ربنا لفتاة سلطان وكورال معهد الموسيقي، ٣,٠٥ قرأت لك، ٣,١٧ القرآن الكريم، ٣,٢٣ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٨ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٩ دعاء رحيم يا رحيم لوديع الصافي، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ جمال الدنيا لام كلثوم، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ سلمولي لفرقة التلفزيون، ٤,٥٠ برنامج: تسبيح شاعر، ٤,٥٦ دعاء العاملين للثلاثي المرح، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ الوالدين لعبدالغني السيد، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٨ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج، ٦,٥٨ من الذكر الحكيم للشيخ كامل يوسف البهتيمي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ الطيب من القول، ٧,٢٠ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم للدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣٣ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٠ المسلسل الكارتوني: لمياء وتابعها شيكو، ٩,٤٥ المسلسل الكارتوني: حلاوة شقاوة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ برنامج الاطفال المحلي: مجلة الاطفال، ١٠,٥٥ الاحاديث الموضوعة للشيخ صلاح ابو اسماعيل، ١١,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل خطبة الجمعة، ١٢,٢٠ البرنامج المحلي: الوان، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,١٥ الحديث الديني لفضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي، ١,٥٥ المسرحية العربية: هالة حبيبتي، تمثيل: فؤاد المهندس، دلال عبدالعزيز، اسعاد يونس، رانيا، ٥,١٥ البرنامج الاخباري: الكويت في اسبوع، ٥,٥٠ البرنامج المحلي: برامجنا في اسبوع، ٦,٥٠ البرنامج الثقافي: الماء هو الحياة، ٧,٤٥ البرنامج المحلي: مع الاسرة، ٨,٤٥ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٠ المسلسل العربي: مذكرات زوج - الحلقة الاولى، تمثيل: محمود ياسين - فردوس عبدالحميد - حسن حسني - عبدالله فرغلي - سيمون، ١٠,٣٥ سهرة منوعة، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٠٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ الرسوم المتحركة، ٦,٢٠ فيلم الاطفال الاجنبي: بسطة المليون دولار، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج المحلي المنوع: المشروعات السياحية، ٨,٥٠ البرنامج الاجنبي: الكرة الارضية، ٩,٣٥

البرنامج المحلي المنوع: نهاية الاسبوع، ١٠,٠٥ مسلسل الاثارة والغموض: حكايات الظلام،

١٠,٣٠ مسلسل السهرة الاجنبي: المتحذلق، ١١,١٥ موجز الانباء، ١١,٢٥ المجلة الاخبارية المصورة، ١١,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٢,١٠ البرنامج الرياضي: مباراة من دوري كرة السلة الاميركية بين فريقي: نيويورك وبوسطن، ٣,١٠ المجلة الرياضية المنوعة، ٤,١٥ البرنامج الرياضي: اضواء على نهائي كاس العالم، ٥,٣٥ البرنامج الرياضي: الفروسية، ٥,٥٥ الانتقال الى صالة نادي الكويت الرياضي بكيفان لنقل ختام بطولة مجلس التعاون لدول الخليج العربية للاسكواش المقامة في الكويت خلال الفترة من ٥ مايو الى ١٨ مايو ١٩٩٠ على الهواء مباشرة، يليها البرنامج الرياضي: المصارعة الحرة.

هاتف دولي

كويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

دليل السفارات العربية.. في لندن

● السفارة الاردنية: ١٦ ابر غيليمور غاردنز لندن دبليو ٨ - هاتف ٩٣٧٣٦٨٥.
● سفارة الامارات العربية المتحدة: ٣٠ برنسيز غيت لندن اس دبليو ٧ - هاتف ٥٨١١٢٨١.
● سفارة البحرين: ٩٦ غلوسستر رود اس دبليو ٧ - هاتف ٣٧٠٥١٣٢.
● السفارة التونسية: ٢٩ برنسيز غيت اس دبليو ٧ - ٥٨٤٨١١٧.
● السفارة الجزائرية: ٥٤ هولاند بارك دبليو ١١ - هاتف ٧٨٠٠ - ٢٢١ - ١.
● السفارة السعودية: ٣٠ بلغراف سكوير اس دبليو ١ - هاتف ٢٣٥٠٨٣١.
● السفارة السودانية: ٣ كليفلاند رود اس دبليو ١ - هاتف ٨٣٩٨٠٨٠.
● السفارة السورية: ٨ بلغراف سكوير - هاتف ٢٤٥٩٠١٢.
● السفارة الصومالية: ٦٠ بورتلاند بلاس دبليو ١ - هاتف ٥٨٠٧١٤٨.
● السفارة العراقية: ٢١ كوينز غيت اس دبليو ٧ - هاتف ٥٨٤٧١٤١.
● سفارة سلطنة عمان: ٤٤ مونتبيلر سكوير اس دبليو ٧ - هاتف ٥٨٤٦٧٨٢.
● السفارة القطرية: ٢٥ شوشم بلاس اس دبليو ١ - هاتف ٢٣٥٠٨٥١.
● السفارة الكويتية: ٤٥ كوينز غيت اس دبليو ٧ - هاتف ٥٨٩٤٥٣٣.
● السفارة اللبنانية: ٢١ كينسنغتون بالاس غاردنز دبليو ٨ - هاتف ٢٢٩٧٢٦٥.
● السفارة الليبية: ٦ سان جيمس سكوير - هاتف ٩٣٠٦٠٤١.
● السفارة المصرية: ٢٦ ساوث ستريت دبليو ١ - هاتف ٤٩٩٢٤٠١.
● السفارة المغربية: ٤٩ كوينز غيت غاردنز اس دبليو ٧ - هاتف ٥٨١٥٠٠١.
● سفارة اليمن الديمقراطي: ٥٧ كرومويل رود اس دبليو ٧ - هاتف ٥٨٤٦٦٠٧.
● سفارة الجمهورية العربية اليمنية: ٤١ ساوث ستريت دبليو ١ - هاتف ٦٢٩٩٩٠٥.
● الجامعة العربية: ٥٢ غرين ستريت دبليو ١ - هاتف ٦٢٩٠٧٣٢.
● منظمة التحرير الفلسطينية: ٤ كليرفيل كروف - دبليو ٧ هاتف: ٣٧٠٣٢٤٤.

... في باريس

● سفارة الجزائر: ٨ شارع ارلير، باريس ٨، هاتف: ٤٧٢٣٩٢٢٦ القنصلية/ ١١ شارع دراجنتين باريس ١٦ هاتف ٤٥٠٠٩٩٥٠.
● سفارة المملكة العربية السعودية: ٥، جادة هوش، باريس ٨ هاتف: ٤٧٦٦٠٢٠٦ القنصلية ٢٩ شارع دي غرافيه، نيولي سورسين هاتف: ٤٧٤٧٦٢٦٢.
● سفارة البحرين: ١٥، جادة ريمون بوانكاريه، باريس ١٦ هاتف ٤٥٥٣٠١١٩.
● سفارة جيبوتي: ٧٠ بولفار بيرير، باريس ١٧ هاتف: ٤٦٢٢٠٤٥٨.
● سفارة مصر: ٥٦ جادة ايينا، باريس ١٦ هاتف: ٤٧٢٠٩٧٧ القنصلية ٥٩، جادة فوش، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٠٧٧١٠.
● سفارة الامارات العربية المتحدة: ٣ شارع دولوتا، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٥٣٩٤٠٤.
● سفارة العراق: ٥٣، شارع دولا فيزاندري، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠١٥١٠٠.
● سفارة الاردن: ٨، بولفار موريس باريس، ٩٢٢٠٠ نويي هاتف: ٤٦٢٤٥٢٣٨.
● سفارة الكويت: ٢، شارع دو لوبيك، باريس ١٦ هاتف: ٤٧٢٣٥٤٢٥ القنصلية ١، ساحة ديزيتازوني، باريس ١٦ هاتف: ٤٧٢٣٤٦٦١.
● سفارة قطر - ٥٧ شارع الكي دورسيه - جادة ٧ تلفون ٤٥٥١٩٠٧١.
● سفارة لبنان: ٣ فيلا كوبرنيك، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٠٢٢٢٥ القنصلية ٤٧ دومون دورفيل، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٠٠٣٣٠.
● سفارة ليبيا: ٢، شارع شارل لامورو، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٥٣٤٠٧٠.
● سفارة المغرب: ٥، شارع لوتاس، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٢٠٦٩٣٥ القنصلية ١٩، شارع سولنييه، باريس ٩ هاتف: ٤٥٢٣٣٧٤.
● سفارة موريتانيا: ٥، شارع مونتيفيديو، باريس ١٦ هاتف: ٤٥٠٤٨٨٥٤ القنصلية ٨٩، شارع دو شيرش ميدي.
● سفارة اليمن الديمقراطي: ٢٥ شارع جورج بيزه، باريس ١٨ هاتف: ٤٧٢٣٦١٧٦.

... في بون

● سفارة الكويت: غوديسبير غرالي ٧٧ - ٨١ ٥٣ بون٢.
● سفارة الجمهورية العربية الليبية: بيتوفينالي ١٢ ٥٣ بون٢.
● السفارة اللبنانية: رايناني ٢٧ ٥٣ بون٢.
● المملكة العربية السعودية: غوديسبير غرالي ٤٠ - ٤٢ ٥٣ بون٢.
● سفارة سوريا: ام كوربارك ٢ ٥٣ بون ٢.
● سفارة الامارات العربية المتحدة: ايرستي فير غاسي ٦ ٥٣ بون ١.
● سفارة جمهورية مصر العربية: كرونيرنيز تشتراسي ٢ ٥٣ بون ٢.
● السفارة الجزائرية: رايناني ٣٢ ٥٣ بون ٢.
● سفارة الجمهورية العراقية: دويرنشتراسي ٣٣ ٥٣ بون ٢.
● سفارة جمهورية اليمن الشمالي: اداك هاويس، غوديسبير غرالي ١٢٥ - ١٢٧.
● سفارة المملكة الاردنية الهاشمية: بتهوفن الي ٢١ ٥٣ بون ٢.
● سفارة قطر: برونيتا لي ٦ ٥٣ بون ٢.

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
الحظ امامك ستخطو خطوات للأمام.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
تقابل شخصيات بديعة وصفاء عائلي.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
قلق من اجل مسائل تتعلق باهلك او مالك.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
الظروف اليوم تسهل لك علاقة جيدة.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
سعادة وبهجة اليوم في محيط العائلة.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
يوم ناجح كل النجاح فرصة لاثبات جدارتك.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
ساعات الصباح تتطلب منك العمل السريع.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
قرار يؤثر على طريق حياتك لسنوات عدة.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
ستعزز صداقتك مع شخص قديم اليوم.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
في المساء تفتح اعمالا ذات شان.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
ستجد تعاونا ملموسا اليوم بين زملائك.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
تزيد نشاطك في كثير من الاعمال اليوم.

كلمة السر

اعداد: نجوى عطا

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «٨» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لمعركة اسلامية.

ساحمل روحي - على - راحتي - والقي - بها - في - مهاوي الردى - فاما - حياة - تسر - الصديق - واما - ممات - يغيظ العدا - ومن - لم - يذد - عن - حوضه - بسلاحه - يهدم - ومن - لا - يظلم - الناس - يظلم - لا - يسلم - الشرف الرفيع - من - الاذى - حتى - يراق - على - جوانبه - الدم - عش - عزيزا - او - مت - وانت - كريم - بين - طعن - القنا - و..

	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	ع	ل	ك	ر	ا	ح	ن	ي	و	ا	ل	ق	ي	د	١
	ة	ا	م	ا	و	ي	ح	و	ر	ل	م	ح	ا	س	٢
	م	ل	ي	ذ	د	ن	ع	ة	ا	ي	ح	ا	ه	ب	٣
	ت	س	ر	ا	ل	ص	د	ي	ق	ن	م	و	ي	ف	٤
	م	ه	ا	و	ي	ا	ل	ر	د	ى	ا	م	ا	ف	٥
	ي	غ	ي	ظ	ا	ل	ع	د	ا	ق	ن	ا	م	م	٦
	ا	م	ل	ظ	ي	ن	م	و	ه	ح	ا	ل	س	ب	٧
	ع	ر	ك	م	ق	ا	ر	ي	ا	ل	ه	ض	و	ح	٨
	ي	ه	د	م	ى	ت	ح	ا	ل	س	ا	ن	ل	ا	٩
	س	ى	ذ	ا	ل	ا	م	ل	س	ي	م	ل	ظ	ي	١٠
	ع	ل	ى	ع	ي	ف	ر	ل	ا	ف	ر	ش	ل	ا	١١
	ج	و	ا	ن	ب	ه	ا	ل	د	م	ش	ع	ن	م	١٢
	و	ا	ي	ت	ن	ا	و	ة	م	ا	ز	ي	ن	ع	١٣
	ط	ع	ن	ا	ل	ق	ن	ا	ل	و	ا	ن	ي	ب	١٤

كانت كلمة السر في عدد امس:
« سميح القاسم »

كلمات متقاطعة

اعداد: نبيل محمد مصطفى خليل

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
■				■					٢
									٣
■	■	■			■				٤
	■			■			■		٥
									٦
	■				■				٧
		■		■	■				٨
					■		■		٩

افقياً وعمودياً :

١ - أغنية لام كلثوم، ٢ - متشابهة - يجيب، ٣ - ممثل مصري، ٤ - تمر - ثلثا درة، ٥ - قوام - حرف عطف، ٦ - ممثلة كويتية، ٧ - طريق - مخلص، ٨ - حبي - خاصتي، ٩ - عاصمة اسبانيا.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - معالي زايد، ٢ - ليل - حام، ٣ - الدلو، ٤ - ليلى حمادة، ٥ - يلوح - ان، ٦ - يصون، ٧ - احسان صادق، ٨ - يا - داود، ٩ - دمية - نقيق.

والقبس ترحب بشبكات القراء

واحة القبس

يوميات مهرجان كان السينمائي الدولي 7

يوسف شاهين في «الاسكندرية كمان وكمان» رحلة اخرى في الذات تتجاوز ما قبلها

كان» – من محمد رضا :

أمام جمهور حاشد وفي الليلة خامسة من ليالي كان، تم تقديم فيلم يسف شاهين الجديد «الاسكندرية ان وكمان» (اوكما في عنوانه الغربي لاسكندرية ايضا والى الابد» . قدم فيلم في حفلة حاشدة من حفلات قاهرة «نصف شهر المخرجين» حيث تى يوسف شاهين المنصة محييا جمهور ومعه فوقها ايضا عدد من شتركين في الفيلم مثل مدير التصوير سيس مرزوق والممثل حسين فهمي لممثلة يسرا والموسيقار محمد نوح، ي استقباله، اكد الجمهور الفرنسي ن حسن معرفته وتقديره للمخرج صري، فكان حارا في التعبير عن ديره قبل بدء الفيلم وبعده. كان قديم على بساطته وتقليديته من ـ التي يتمنى المرء لها ان تتكرر مع مخرج عربي. وفيلم يوسف شاهين اتي على ذكر الفيلم العربي هرجاناته وان كان يفعل ذلك، من طلق ذاتي. الفيلم بكامله غوص آخر مرآة النفس الذاتية، لكنه غوص هب الى حيث لم يذهب سينمائي بي من قبل .

الاسكندرية ويوسف شاهين

بعد «الاسكندرية ليه» و«حدوته ـرية» (١٩٧٩ و١٩٨٣) يقدم سف شاهين جزءا ثالثا من سيرته اتية. الفيلم الاول قدم لنا المخرج ا يعايش احداث القاهرة السياسية الثلاثينات والاربعينات ويقرر ان يس السينما في اميركا، في الفيلم اني يكمل الحكاية مستعرضا بعض م مراحلها في الستينات سبعينات. اما في الفيلم الجديد ـ يصل بها الى الحاضر تماما. تي لنظرة متفحصة شامنة نهذه لام يدرك ان مسالة الفنان في الذات قة هي واحدة، وان ما يؤرق المخرج البحث عن تطابق معين ما بين ناقضات القائمة في تلك الذات وبين سالة الفنية التي ينشدها. لكن عن في النظرة ذاتها، يتبدى لنا ان رج شاهين هو انسان مرهف، بة مصقولة، عقل مثقف وشخصية ية تتعامل على انها المحور الوحيد لم من حولها. «الاسكندرية كمان ان» يكشف ذلك فيه كما لم يفعل في فيلم آخر.

حكاية هنا هي ان المخرج يحيى سف شاهين بنفسه) الذي يسعى باع بطل افلامه عمر (عمر الجليل) بالاستمرار معه لتادية هاملت في فيلم – حلم يرغب في بيقه، انه متاثر من انفصال عمر عن ي حياته بعد ان اخفق الممثل في جائزة التمثيل من مهرجان «كان» فيلم قدمه المخرج يحيى هناك. في ت ذاته يشارك يحيى في تنظيم ادة اضراب الفنانين المطالبين تقالة رئيس جمعيتهم (على النحو ي وقع بالفعل بين معظم الفنانين ئيس سعد الدين وهبه) وينتقل ما ذلك الاضراب وبين مزيد من البحث اته عن مخرج للمازق العاطفي اتي الذي وضع نفسه فيه بحبه ، وتاسيس صرح من المستقبل ه، بعض القريبين منه (زوجته، لة فيلمه، مساعده) يحاولون حه او دخول حياته حبا له وادراكا ورة تجنيبه المزيد من شعور الياس حباط لكن يحيى يزداد تعلقا كما د بعد عمر عنه تاثيرا في ذاته . ذا الملخص لن يعبر عن الامتداد ني الشامل لما يدور الفيلم عنه، ن هناك من ملخص يستطيع ان ل كل الجوانب والطروحات التي سها الفيلم، لان يوسف شاهين اذ ار ان يبحث في نفسه مجددا، لا نفسه مضطرا لتقديم قصة حياته


●كلينت ايستوود. صياد ابيض

على نحو درامي معين او كامل. انه يتنقل ما بين الماضي والحاضر والحقيقة والخيال والخاص والعام في تداخل لا يتوقف مطلقا . يكسر بذلك عددا من القواعد الدرامية والفنية، حتى تلك التي كانت ستمكن المتفرج من البقاء على وتيرة واحدة من المادة الغزيرة التي يتالف الفيلم منها. يوسف شاهين لا يبحث هنا عن لغة سينمائية جديدة، لانه كان قد وجد هذه اللغة في اعماله السابقة. ما يقوم به هنا هو تحرره من كل القيود الوهمية التي تحيط بجو العلاقة ما بينه وبين المتلقي حيث يؤمن بأن على الثاني ان يسعى هو للارتباط بالفيلم اذا ما اراد، والا فان شاهين ليس بحاجة للاقتراب منه اذا ما كان ذلك الاقتراب يعني التنازل قيد انملة عن السينما التي يريد ان يبتكر ويصنع على الشاشة .

انه موقف فنان لكنه موقف اناني لحد بعيد يتطابق وموقف يحيى في الفيلم من المحيطين به. انه المحور الذي على الاخرين الدوران من حوله. الاهتمام الذي عليهم توفير جهودهم نحوه. يحيى كشاهين هو شخصية متسلطة فنيا وعلى مستوى العلاقات العامة بينه وبين الاخرين. في الفيلم نراه لا يتنازل عن مطلق رغبة او رأي، يعيد تصوير اللقطة بقدر ما يحلو له (ويحق) ينفذ اعماله على النحو الذي يتصور. يرفض ان يترك عمر وشانه، لا بل يلاحقه في داخله واحاسيسه، واذا ما كان الحب يحمل في مبدئه تنازلا متبادلا، فانه عند شاهين مؤذ لانه لا يتنازل بل يتحول الى مبارزة عمياء من مشاعر الحب والكره .

هذا الجانب الاساسي من الفرام قائم على علاقة شاهين باحد ممثلي افلامه الذي ظهر تحت ادارته في «الاسكندرية ليه» و«الوداع يا بونابرت» و«حدوته مصرية» و«اليوم السادس». وكان الممثل قد قرر الانفصال عنه وتاسيس بيته الزوجي والانتقال بدوره من التمثيل الى الاخراج وحقق بالفعل اول افلامه كما نرى في «الاسكندرية كمان وكمان». لكن يحيى وشاهين (أي المخرج في الفيلم ومخرج الفيلم معا)، يذهبان بهذا الجانب الاساسي الى منطقة خطرة، ذلك لانه في الوقت الذي يبين الفيلم خلاله انفصال بطله عمر وتحقيقه اول افلامه، يقع شاهين والفيلم في مطب نوع من الاخذ بالثأر، تتحول الحكاية الى تصفية حساب عالق قرر شاهين ان لا يتركه في الجو هكذا، بل ان ينقله الى شاشة فيلمه دون مبررات كافية لاطالة امده على النحو الذي نشاهده .

تصفية حساب كانما المخرج الكبير قرر ان يلقن ممثله الذي يحب درسا مزدوجا، يذكره من ناحية بحبه ويسخر من ناحية اخرى، من اعماله التي يخونها .

الفيلم متعدد النتوءات. لو رسمته هندسيا لظهر على شاكلة خطوط متشابكة تلتقي في نقطة تزداد طغيانا هي شخصيته. لكن تلك النتوءات، التي تظهر هنا على شكل فانتازيات الفيلم واتجاهاته الحقيقية في آن، تنتمي الى زاوية ووجهة نظر واحدة، كل شيء يخرج منها لكنه يصب في شكل مختلف . هنا نرى شاهين يرقص ويغني ويمثل ويخرج ويقع في الحب ويعطف وينظم الاضراب. كل توجهاته

هذه ينتج عنها مشاهد غير متوازنة واحيانا ليست متلاقية. لكنها المشاهد التي تكون الفيلم على النحو المتحرر الذي سبق وذكرناه .

في نصف الساعة الاخير يتعب المتفرج سواء اكان معجبا بما يراه أو غير معجب. شاهين لا يكف عن ضربه على الرأس، والفيلم يمضي لنحو ٢٠ دقيقة اكثر عما يتحمل العقل. ضمن ذلك تكون درجة التشبع قد اكتملت وما على شاهين الا ان يلملم طروحاته وتوجهاته في خلاصة واحدة ونهائية، هنا يضعف الفيلم وينهك تعبا

«الاسكندرية كمان وكمان» فيلم حزين. كثيرة هي المشاهد التي توحي بان المخرج كانما يضع السطر الاخير في حساباته. هناك مشهد يجمع بينه وبين المخرج الكبير توفيق صالح حيث يجلسان على مقعد واحد تحت لمبة خافتة، الشعور هنا هو ذاك المنبعث من ادراكنا لحياة عملاقين تعبا فعلا من السعي والركض ومن حمل الاحلام طويلا. تمثيل يسرا، من ناحيتها، دليل آخر على موهبتها اللامعة. كعدد من الممثلين المصريين. تقدم يسرا تحت ادارة شاهين ما لا يتاح لها تقديمه تحت يدي اي مخرج آخر. شاهين، على ارتباك فيلمه، لا يزال واحدا من اقدر مديري التمثيل في العالم العربي .

على انه، وبعد مشاهدة الفيلم، يتساءل المرء ما اذا كان شاهين قد غاص لاكثر مما يجب، تجاريا وذاتيا، في النفس وحكايات الذات. الجواب هو نعم. لكن اذا ما كانت تلك رغبة مخرج لا يستطيع ان يمارس اقل مما يعلم او يدرك فارضا مستوى عاليا من الحرفة، فله الحق تماما، قد لا يرضي الجمهور، بل قد لا يرضي النقاد، لكن شاهين يعمل على اساس انه هو الذي يفرض ما يرضيه. وما يرضيه هنا هو أن يعمل بحرية كبيرة وان يرى من حوله قادرا على تلبية رغباته الفنية. وهذا ما يفسر شيئا من لمعان باقي العناصر (التصوير، التمثيل) تحت ادارته .

شخصيا، وبعد انتهاء شاهين من ثلاثيته هذه، اتوق لان أراه واقفا وراء عمل ينطلق من مصدر آخر. شاهين ابن الستين ما زال يافعا ومفاجئا، وهو يقدر على أن ينسى نفسه ومتاعبه مع تلك النفس في السنوات الاخرى، ويعود الى اختيار مواضيع تهمنا نحن ايضا على ذات المستوى والاسس. «الاسكندرية كمان وكمان» يكسر التقاليد انما في رحلة لا مهرب منها الا بالعودة ضمن نغته التواقة والمختلفة الى حيث على شاهين ان يسعى مجددا لالهاب كل الناس .

● يوسف شاهين


● يسرا

المفكرة

● طلب المقابلات الصحفية يتوقف هنا على اي مجلة او صحيفة يمثل الصحافي، وبما ان سوق الافلام العربية ضعيف عالميا، فان كل الصحف والمجلات العربية على بعضها البعض لا تحظى باي اهتمام لدى منظمي تلك المقابلات، مؤخرا وضعت لائحة بعدد من الشخصيات التي اود الجلوس معها وبينهم تيموثي دالتون والاخوان تافياني وكلينت ايستوود، عوض ذلك عرض علي مخرجون يوغسلافيون والمانيون ونمساويون لا اعرفهم. رفضت وسحبت لائحتي.. وخسرت .

● اقام المنتج ماريو كسار حفلة عارمة في فندق «اوتيل دي كاب» لابد انها كلفته ميزانية فيلم فرنسي صغير حضرها سلفستر ستالون وآرنولد شوارزنغر ومايكل دوغلاس وكلينت ايستوود وميك جاغر وشارلي تين ودنيس كوايد وارمان اسانتي وشارون ستون .

● ايستوود، بالمناسبة، كان قد تعرض لحادثة نشل، لكن المأزق لم يحظ باكثر من بطاقات البلاستيك واجرة تاكسي الهروب...

نقاد ونجوم

الفيلم	خميس خياطي اليوم السابع	قصي درويش الشرق الاوسط	سمير فريد الجمهورية	غسان عبدالخالق «مونتي كارلو»	سمير نصري الحياة	محمد رضا القبس
الاسكندرية كمان	***	–	***	–	***	**
مجد القائد	*	–	–	***	*	*
المفكرة المخبأة	***	****	****	–	***	****
لدغة الموت	*	***	*	–	**	–
الشمس في الليل	**	****	*****	–	–	–
حنين اب	****	***	*	***	****	**
سجينة الصحراء	**	□	*	–	–	*
احلام	–	*****	*****	*****	***	****
كوروزاك	**	□	**	□	**	*
حلفاوين	***	**	**	**	***	**
صياد ابيض	***	**	*	**	**	**
كم هي سوداء...	*	*	**	**	***	**
تاكسي بلوز	***	****	****	***	***	***
بحيرة البجع	–	–	***	–	**	***
التحقيق	***	*	*	*	–	**
الاذن	***	***	*	*	*	***
تعال شاهد الفردوس	***	****	***	**	**	**
الفردوس المصطنع	–	**	**	–	–	*
رونريقو	**	*	*	**	**	**
ابواب مفتوحة	**	***	***	****	***	–

التقديرات – : لا تعليق، □ : رديء، * : ضعيف لوسط، ** : مقبول، *** : جيد، **** : ممتاز، ***** : تحفة .

يوسف شاهين: لسينما المصرية بيعت لاصحاب الملايين

ل المخرج السينمائي المصري ـ شاهين، ان السينما المصرية ، لاصحاب الملايين الذين لا تعنيهم قريب ولا من بعيد حرية العمل نمائي.

كد شاهين الذي يحضر مهرجان السينمائي الحالي في مقابلة مع يفة «المانيفستو» الايطالية بانه ضد طبيعة التقاليد التجارية في نما، ولكن صناعة السينما في وات الاخيرة استخدمت من قبل

طة لاجل تقوية نفوذها مورها ، وقد الحق هذا ضررا كبيرا اعة السينما التي كان يفترض لها دم مستويات متقدمة من العطاء . ي مع ماتقدمه السينما العالمية.

شاهين «ولهذا السبب بالذات رت على عدد كبير من ابناء جيلي وافقوا على هذه المساومة على ـاب هذا الفن». وعن فيلمه كندرية الان وعلى الدوام». الذي ك فيه بمهرجان كان السينمائي

سبب قيامه بدور البطولة في م قال شاهين «من اجل التقلب حدي مشاكلي الشخصية. فانا لم الممثل الذي بداخلي وقد حاولت ندم من خلال لعب احد الادوار سية لاعكس احد جوانب الحقيقة عاشتها وتعيشها مدينتي ندرية».

احلام شهرزاد وصناديق جدتي

في المعرض المشترك للفنانتين اللبنانيتين ايمان حرب ومنى باسيلي

افتتح مساء الثلاثاء بغدير جاليري المعرض المشترك للفنانتين اللبنانيتين – ايمان حرب ومنى باسيلي . قدمت الفنانة ايمان حرب ١٠ اعمال نفذت بتقنية الالوان المائية والجواش، غلب عليها طابع التصميم والتكوينات الزخرفية واللونية. وهذا المعرض يعتبر التجربة الاولى التي تقدمها الفنانة ايمان لجمهور الكويت، وهي تتبع اسلوبا حديثا في معالجاتها اللونية، وتحاول ان تبتعد عن الشكل التقليدي للوحة، وتجد في تكرار العنصر الواحد، خلق موسيقى تشكيلية مدروسة تؤكد جمالية اللوحة. وكان لدراستها الفنية في الولايات المتحدة، اثر كبير على انتاجها الفني، وهذا يعتبر طبيعيا لفنانة شابة ما زالت في مرحلة التجريب، والفنانة ايمان، تراعي اناقة اللون وانسجامه كما في لوحة «زهور له» و«من صندوق جدتي»، وتمتلك جرأة في استخدام ادواتها التشكيلية كما في لوحتي «فرح واسرار»، والقاسم المشترك في اعمالها الوان زاهية مرحة وقدرات متطورة في التصميم «الكرافيك» مما يبشر بمستقبل جيد للفنانة ايمان حرب .

● السفراء العرب يتأملون لوحات المعرض

شهرزاد وصورة مقلوبة

الفنانة منى باسيلي، شاركت بثمانية اعمال نفذت بمادة الجواش، يغلب عليها الطابع الزخرفي وهذه الفنانة لها تجربة فنية غنية بدأت منذ الخمسينيات حيث كانت تدرس الفنون في الاسكندرية. وهي تستقي موضوعاتها من التراث الشعبي، في البيئة المصرية حيث قضت شطرا من حياتها هناك. وشخوص منى باسيلي يغلب عليها طابع الرسم الصريح الذي يتجسد في تشكيله على قوة الخط والمساحات اللونية الاحادية، ولا يمكننا المقارنة بين الفنانتين، وذلك لأن لاحداهما تجربة شابة تخطو اول خطواتها، وللاخرى تجربة شركتها الحياة وسنوات الدراسة التي لم تنقطع ولكن كلتيهما، اختارتا الفرح طريقا لهما، وكانت الالوان الزاهية المشحونة بالامل والحب شعارا يتكرر في لوحاتهما، واحساس انثوي طاغ لا يمكن تجاهله في اعمال الفنانتين منى وايمان وهذه الانوثة والنعومة والرقة تنتقل الينا لتؤكد بانه رغم ماساوية الصورة التي تؤطر عالمنا المعاصر فان هناك من يستطيع ان ينقل لنا الفرح والحب من خلال فنه. ويستمر هذا المعرض لمدة ثلاثة اسابيع .

● الفنانة ايمان حرب وابتسامة من القلب للفن

ثريا البقصمي

الفنانتان في سطور

● ايمان حرب من مواليد الكويت ١٩٦٣ .
● درست التصميم في ولاية ايداهو بالولايات المتحدة .
● شاركت في معارض الجامعة .
● تعمل حاليا مصممة فنية بتلفزيون الكويت .
● منى باسيلي من مواليد الاسكندرية ١٩٤٥ .
● درست الفن في اكاديمية الفنون المصرية عام ١٩٥٧ – ١٩٦٠ .
● انتسبت للجامعة الاميركية عام ١٩٦٤، تلت العديد من دورات الحفر الكرافيك في العديد من المحترفات الخاصة التابعة لجامعة اريزونا .
● اقامت العديد من المعارض المشتركة والخاصة في جميع انحاء العالم .

فيروز تحيي امسية غنائية في دبي


● فيروز

في اطار جولتها الخليجية، تحيي المطربة اللبنانية «شاعرة الصوت» فيروز حفلة غنائية في دبي «دولة الامارات العربية المتحدة» على مسرح «تريد سنتر» مساء الرابع والعشرين من ايار / مايو الجاري، تتضمن اغنيات قديمة وجديدة ترسخ فيها صورة «لبنان الكلمة والصوت. لبنان الاغنية واللحن الجميل» بحسب ما ذكر منظم هذه الحفلة.

وترافق فيروز فرقتها الموسيقية وفرقة المنشدين والاوركسترا بقيادة الفنان اللبناني مايك حرو الذي رافق المغنية مرات عدة.

واوضح منظم الحفلة وديع العيسي، ان الامسية التي ستحييها فيروز «ترسخ الصورة الحقيقية للبنان الرازح تحت وطاة الحروب المختلفة. لبنان الكلمة والصوت. لبنان الاغنية واللحن الجميل».

ومن الاغنيات التي ستؤديها فيروز «سنرجع» و«نحنا والقمر جيران» و«اغاني العودة» وغيرها.

المعرض العربي الاوروبي الاول للكتاب في باريس

افتتح في مقر معهد العالم العربي في باريس، المعرض الاوروبي العربي للكتاب والذي يستمر حتى يوم ٣٠ مايو الحالي.

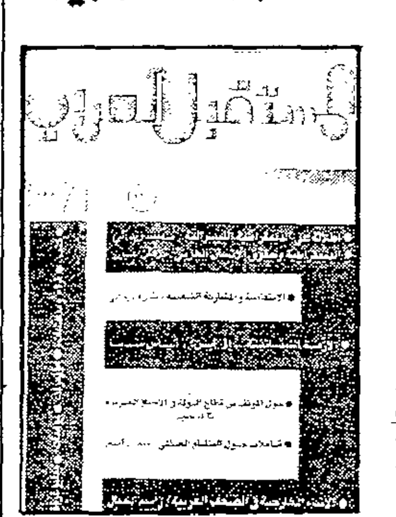
ويشارك في هذا المعرض اكثر من مئة دار ومؤسسة نشر في الدول العربية والاوروبية الغربية يمثلون ١٧ دولة عربية واوروبية.. ويضم مؤلفات بشتى اللغات في حقول الاداب القديمة والمعاصرة والعلوم والفنون الجميلة والتاريخ والحضارات والعلوم الانسانية والاقتصادية والسياسية، اضافة الى الكتب الموجهة للشباب من رياضة وتسلية ومجلات وصور.

وقال الدكتور باسم الجسر، المدير العام لمعهد العالم العربي في باريس، ان اقامة هذا المعرض الاوروبي العربي للكتاب هو الاول من نوعه في فرنسا واوروبا الغربية وتجيء اقامته في اطار اهداف المعهد في التعريف بمعطيات الحضارة العربية والاسلامية في فرنسا واوروبا وليكون ملتقى للحوار والتبادل الثقافي والفكري بين دور النشر العربية والاوروبية.

وسيتم خلال فترة اقامة المعرض عدة لقاءات ونشاطات فكرية وثقافية عربية اوروبية مشتركة. ومن ابرزها اقامة طاولة مستديرة بمشاركة ناشرين عرب واوروبيين حول موضوع الكتاب العربي وقضاياه في النشر والتوزيع والقراءة، وكذلك اقامة ندوة بمشاركة عدد كبير من المثقفين والمفكرين العرب والاوروبيين بعنوان: «كيفية تسهيل عبور الكتب والافكار بين ضفتي المتوسط من الدول العربية والاوروبية».

هذا وسيتم في اطار المعرض الاوروبي العربي للكتاب مساء اليوم الجمعة تسليم جائزة الصداقة العربية الفرنسية للكاتب الجزائري رشيد ميموني على اخر رواياته «شرف القبيلة».

عدد جديد من «المستقبل العربي»


● المستقبل العربي

صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية العدد الجديد من مجلة «المستقبل العربي» رقم ١٣٥ لشهر مايو ١٩٩٠.

يتضمن العدد ملفا حول الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي يتناول فيه سعيد زيداني الاستاذ في جامعة بير زيت بفلسطين المحتلة الموضوع بـ «اطلالة على الديمقراطية الليبرالية»، بينما يتطرق برهان غليون استاذ الاجتماع السياسي الى «مشاكل الانتقال وصعوبات المشاركة».

وفي هذا العدد بحث مهم عن «الانتفاضة والمشاركة الشعبية في الوطن العربي» اعده نادر فرجاني، ومشاركة من استاذ الاقتصاد كاظم حبيب في «الحوار الجاري حول الموقف من قطاع الدولة في الاقطار العربية»، ودراسة اعدها الياس سابا، وهو نائب رئيس وزراء سابق في لبنان، عن «الازمة اللبنانية.. الى اين؟».

ويتضمن العدد ايضا «تاملات حول النظام العالمي» لسمير امين، ودراسة حول «الانباء الخارجية في الصحف العربية» لراسم محمد الجمال، اضافة الى ذلك يحتوي هذا العدد موجز يوميات الوحدة العربية وبيليوغرافيا الوحدة العربية.

عدد جديد من «افاق عربية»

صدر اخيرا عن دار الشؤون الثقافية العامة بوزارة الثقافة والاعلام في العراق العدد الخامس للسنة الخامسة عشرة من مجلة «افاق عربية» الشهرية الفكرية متضمنا عددا من الموضوعات الفكرية. تصدرتها كلمة رئيس تحرير المجلة بعنوان: «تحذيرات صدام حسين: ردع المشروع الصهيوني».

ضم العدد ملفا خاصا حول: «البرنامج النووي العراقي: هذه الضجة الكبرى.. علام؟» ـ د. قدامة الملاح، و«حول المورطين ومحاولات التوريط النووي» ـ د. صالح جواد الكاظم، و«العراق وتكنولوجيا الفضاء» ـ د. حميد مجول النعيمي، و«العرب واستراتيجية الردع الايجابي الانتقامي» ـ د. كاظم هاشم النعمة، و«ماذا وراء الحملة الاعلامية الصهيونية؟» ـ د. سعد حقي توفيق، و«البريسترويكا ومستقبل النظام السياسي السوفيتي» ـ د. رياض عزيز هادي.

في باب تقارير دولية وردت في العدد الموضوعات التالية: «ايام الغضب: تمرد الشباب على حكومة تاتشر» ـ ترجمة عبدالواحد محمد، و«المانيا: خطورة المناورة مع بولونيا» ـ ترجمة غانم محمود، و«اميركا تراقب ترتيب البيت السوفيتي» ـ صباح اللامي، والعلم ومفارقة الحلم والواقع» ـ حمزة مصطفى.

دراسة جديدة حول التوثيق الفلسطيني

صدر عن دار «شرق برس» في العاصمة القبرصية، كتيب حول «التوثيق الفلسطيني واقعه واشكالاته» لسميح شعيب، يهدف الى اعادة اثارة قضية التوثيق الفلسطيني ومحاولة اغناء الحوار حولها «خدمة للعملية السياسية وحفاظا على التاريخ والذاكرة» بحسب ما جاء في مقدمة الكتيب.

ولا تستهدف هذه الدراسة الى تقويم النشاط التوثيقي الفلسطيني، بل «تحاول اثارة مشكلة التوثيق الفلسطيني مجددا بعدما اصبح واضحا للعيان عدم قدرة التجارب السابقة رغم غناها ورغم ما بذل في سبيل انجاحها من جهود ومال، من ان تشكل مؤسسة توثيقية فلسطينية بمعناها الاداري «المؤسساتي والعلمي».

وقفة

الارتماء في احضان التغيير الادبي

ما الذي دفع (غوته) الى اطلاق تهمته الشهيرة بأن (الرومانتيكية) مرض وان (الكلاسيكية) صحة، وهو الذي كانت له حينها قدم على بساط الكلاسيكيين واخرى في ميدان الرومانتيكيين؟ وما الذي ادى بالشاعر الاميركي (والاس ستيفنز) الى القول بأن (الواقعية) هي افساد الواقع؟ وما الذي جعل (شانفي لوري) يسخر من الواقعية بوصفها الحالة المشاعة، وقد صار غوته علما مبرزا من اعلام الرومانتيكية بداية القرن السابق، وكان شانفي لوري المقعد الاساسي لقواعد الواقعية مذهبا ادبيا مستقلا، وولد ستيفنز في حضن الواقعية وكتب في فضائها؟!

قد يبدو من هذا الكلام تناقض واضح، ولكن حقيقة الامر ان هناك توافقا كبيرا بين ما صرح به اولئك، وما تصرفوا به، ضمن اطار عصرهم، وعلاقة فكرهم بالزمن الذي عاشوا فيه. اذ كان من الصعب على اولئك الادباء في مراحل المنعطفات التاريخية والتحولات الكبرى في حياة الشعوب الحضارية والفكرية والعامة ان يسلموا القياد بسهولة لموجات التغيير المكتسحة، على الرغم من انهم يتفقون كثيرا مع مضامينها وحالاتها، لانهم غير قادرين على الانسحاب كليا من جذورهم والمهاد الاول لاساسيات ثقافتهم، فهم بحاجة الى التغيير ويؤمنون به، ولكنهم يسبقون عملية التغيير بمرحلة (وعي) و(تمثل)، لان بهم ثقة عالية بماضيهم الذي ينتقلون من خلاله الى (حاضرهم) فكرا وابداعا ومذهبا جديدا في الفن والادب.

ان هذه الحالة لم تعشها الثقافة العربية المعاصرة، اذ ما زالت شديدة التطرف في تاثرها بالاتجاهات الجديدة في العالم، فما زال بعضنا يرمي نفسه في ركابها دون أي استعداد نفسي اجتماعي ثقافي، مما ينعكس على نتاج مرحلتهم، فيكون نتاجا فاقدا لاصالته غير مستوعب لحركة الزمان وعلاقات المكان في مناخ العصر وتقلباته.

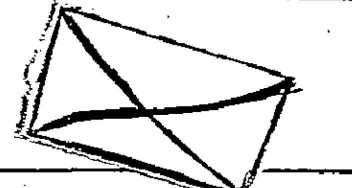
فالتغييرات الثقافية والابداعية منها خاصة، لا تحدث منسلخة عن الواقع وجذوره، وعن التراكمات الزمنية التي توافرت على طبقات من رؤى واتجاهات وقناعات فكرية وابداعية وحضارية، لذا يقع (التغيير) في حساب المرحلة التي سبقته واشتركت في تكوينه ودفعه الى السطح. وهكذا حدثت التغيرات المذهبية الكبرى في الفن والادب في اوروبا. وانسحب ذلك على تنوع المناهج النقدية والاساليب الابداعية بين تطرف وتقليد من بعدها.

ان ولادة الشعر العربي الحديث ليست حدثا عربيا مفاجئا، وانما هي عملية اشتقاق من سياقات تطورية في الوعي والثقافة والابداع الذاتي والموضوعي. ولا يمكن ان ندرس شعراء الريادة الحديثة ومنهم بدر شاكر السياب ونازك الملائكة والبياتي وشاذل طاقة وبلند الحيدري منفصلين عن ارتباطهم بحس التغيير الذي ينبض هنا وهناك، على ساحة التراث الشعري العربي.. ولكننا نجد في الوقت ذاته انحسار القصاصين العرب في تمثل النزعات الحديثة جدا في الرواية والقصة القصيرة وبخاصة دعوات ناتالي ساروت واولييه وبيتور وكلود سيمون وآلان روب غرييه، وعدم قدرة الكاتب العربي على استيعاب موجة متطرفة في الكتابة القصصية استيعابا ابداعيا حيا يتناسب مع (تطرف) الحياة الفكرية وتحولاتها الاجتماعية والنفسية، ولانه وجد نفسه مقطوع الجذور امام حالة جديدة كل الجدة في سياق نوع ادبي جديد ايضا هو الادب الروائي.

ولن يلقى أي نوع ادبي تطوره الحقيقي في ثقافتنا العربية ما لم ينبع من عمق المواجهة مع الذات والآخر بما يتوافق مع روح العصر وقدرة الثقافة نفسها على التحاور الحضاري والانساني. وهذا يقود الى ان الانواع الادبية التي تتداولها الثقافة العربية بحاجة الى هزات حقيقية من الاعماق، الاعماق التي تتصل بالذات والشخصية القومية للامة اولا. والا ما جدوى ان نجتر اشكالا غربية في الرواية والقصة القصيرة والقرن يشارف على نهايته؟.

متى يحدث التغيير؟ وأي تغيير؟

فاتح عبدالسلام



لوفيغارو

دوافعها اقتصادية ومعدلاتها اقل من «السوفيتية»

هجرة يهودية جديدة مصدرها الارجنتين

«عندما ادخل الى بنك، اجد كل شيء مكتوبا بالعبرية او بالروسية، ولا افهم منه اي شيء..».

هذا ما يردده ماريو فاربر (٥١ سنة)، وهو يهودي ارجنتيني هاجر الى اسرائيل قبل ثلاثة اشهر، ولسان حاله يقول: ان التسهيلات مخصصة للقادمين من الاتحاد السوفيتي فقط!.

صحيح ان سيل اليهود الذين يتدفقون على اسرائيل من الشرق يغطي على الهجرة الارجنتينية منهم، ولكن هذه الاخيرة ليست قليلة على اية حال. ويوجد في الارجنتين ٣٠٠ الف يهودي، منهم ٢٤٠ الفا في بيونس ايرس العاصمة.

ورغم ان اليهود الارجنتينيين ليسوا في عداد الهجرة الجماعية، الا ان معدلات الهجرة تسجل زيادة مطردة: من ٩٠٠ شخص خلال عام ١٩٨٧، الى ١٥٠٠، سنة ١٩٨٨، الى ١٩٠٠ عام ١٩٨٩.

ولا يستبعد كالمان غروسمان، مسؤول «الوكالة اليهودية» لشؤون اميركا اللاتينية، ان يصل عدد اليهود القادمين من الارجنتين هذه السنة الى ثلاثة الاف، ليضافوا الى قائمة ٥٠ الفا جاؤوا اليها منذ انشاء «الدولة» عام ١٩٤٨.

وكان ماريو. وهو خبير متخصص في التقنيات السمعية والبصرية، وزوجته «ايرين»، المهندسة المعمارية، يحلمان بالسفر الى اسرائيل منذ عشر سنوات، وقد عجلت اوضاع الارجنتين في اتخاذهما القرار بسرعة، حيث تقول ايرين: «ذلك ان الاحوال الاقتصادية سيئة للغاية على الجميع، ولكننا كنا نخشى التطورات السياسية. والرأي ان العسكريين سوف يستولون على السلطة في النهاية».

وتضيف ايرين: «خلال السنوات الـ ٤٢ من عمري، لم اعش في ظل حكم ديمقراطي سوى ست سنوات، حيث كان الرئيس السابق راؤول الفونسين قد اودع العسكريين المسؤولين عن ممارسات الارهاب في السجون. ومن المؤكد ان الرئيس الحالي كارلوس منعم سيطلق سراحهم».

أفقر من السوفيت

ويشير الزوجان، ماريو وايرين، الى ان وجود «العرب» في الحكومة الارجنتينية (الرئيس وزوجته وعدد من الوزراء يتحدرون من اصل سوري)، لم يؤثر في قرارهم. ففي الارجنتين، تعايش اليهود والعرب باستمرار، كما يتبين ذلك من خلال تجاور معارض الالبسة التي يمتلكونها في الحي الحادي عشر بالعاصمة بيونس ايرس.

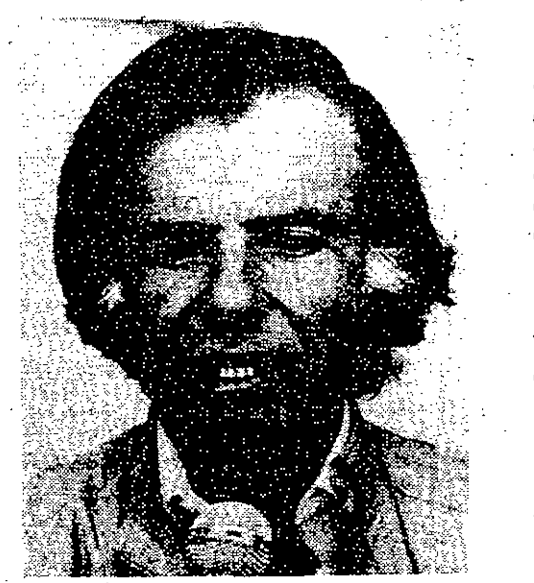
وعلى الصعيد المالي، كانت الاموال المادية لاسرة فاربر هذه، ومعها ولدان (١٤ سنة و٦ سنوات)، قد اصبحت لا تطاق. وكانا ينتميان الى الطبقة المتوسطة، الاكثر تاثرا بالازمة الاقتصادية، ويتضخم شهري نسبته ١٠٠٪، فاضطرا الى سحب ابنتهما من المدرسة اليهودية نظرا لارتفاع التكاليف واستطاع الزوجان البقاء في منزلهما رغم المصاعب، لكن كثيرين من امثالهما باتوا يفضلون اليوم الانتقال الى ضواح فقيرة.

وكان عدد كبير من اليهود قد فقدوا اعمالهم عندما تقرر فصل ٨٠ الف موظف. ولان اليهود لم يعودوا قادرين على تحمل الاعباء والمصاريف فانهم يضطرون ايضا الى الانفصال عن النوادي، التي هي العمود الاساسي للحياة الاجتماعية الارجنتينية.

والتعاونيات الزراعية اليهودية في الارجنتين تواجه هي الاخرى احوالا صعبة، وقد انتقل كبار روادها الى المدن الرئيسية كالعاصمة، وروساريو، وكوردوبا.

ويعيش ثمانية ملايين ارجنتيني تحت خط الفقر اليوم، وقد هاجر اليهود من اوروبا قبل اقل من نصف قرن، وهم يعاودون الرحيل بمعدلات متسارعة (الف في الاسبوع)، حسب بعض المصادر والذين يصلون منهم الى اسرائيل اشد فقرا من اولئك القادمين من الاتحاد السوفيتي.

ومع ذلك، فان آل فاربر لم يلقوا تشجيعا للتوجه الى اسرائيل تحديدا، ولم يخف عنهم توليو سولوفسكي، مراسل «الوكالة اليهودية» في بيونس ايرس، ان الحياة ستكون قاسية



● كارلوس منعم

عليهم في اسرائيل وذلك تطبيقا لسياسة الوكالة الرامية الى اعطاء الاولوية المطلقة لليهود السوفيت.

وهناك، في العاصمة الارجنتينية، لم يكن اي من الزوجين يمارس الطقوس الدينية اليهودية، ولم يشاهد اي منهما في الكنيس الكبير القائم في شارع «ليبرتا». فيهود الارجنتين منصهرون الى درجة في مجتمعها. و٥٠ بالمائة من زيجاتهم مختلطة. وتلقى ماريو امثولة اسرائيل كوقع الصدمة، ويوضح ذلك فيقول: «لم اكشف ابدا هويتي الحقيقية من قبل». وقد تاثر باحياء ذكرى «المحرقة» في اواخر ابريل الماضي، وهو يقول في هذا الصدد: «لدى الاسرائيليين احساس مباشر بالذكريات. واما الارجنتينيون، فانهم لا يملكون مثل هذه الاحاسيس».

«في ذلك اليوم» - تقول ايرين بدورها - «ادركت اخيرا مغزى اغنية كان ابي (يهودي من اواكرينا هاجر الى الارجنتين سنة ١٩٢٥) يدندن بها قرب اذني وانا صغيرة كي انام». كانت تلك انشودة الرفاق بلغة «الايديش».

واعتاد آل فاربر على تناول الـ «اسادو» - اي اللحم المشوي، («كاشر» بالعبرية) - من مطاعم «ال غاوتشو». اما وقد قررت الاسرة الانتقال للعيش في مستوطنة «مسباح رامون» الواقعة في اقصى الجنوب، في صحراء النقب، وهي بقعة جرداء، يتوقع ان ينزل بها الكثير من المهاجرين، فان ماريو يستعيد فيها صورة «لامبيا»، موطن الـ «غاوتشو» بالارجنتين.

واما ايرين فتشعر من ناحيتها بالاسى لفقدان موسيقاها المفضلة الغنية باللكنة الاسبانية الارجنتينية التي تتردد اصداؤها كل ليلة في شارع «كورونيتس»، قلب العاصمة الحالمة. وتفتقد لهجة الحديث الطلي المشبع بنغمات «التانغو» مصحوبا بمشاعر الفرح والحب والحزن. وانها، وهي التي ترعرعت قرب الشاطىء الصاخب بالحياة، لا تفارق مخيلتها صورة نهر «ريو دي بلاتا» تحيط به التلال الخضراء.. فاني للمرء ان ينساها ونظراته تضيع وراء الافق في الوطن الجديد؟

يهود.. ويهود

وتدين الجالية اليهودية الارجنتينية بوجودها الى البارون هيرش الذي قرر ابان الثمانينات، ويهدف انقاذ اليهود الروس من المذابح، ارسالهم للاستيطان في سهول «لابامبا» الخصبة واستزراع «الارض» فيها.

ولايزال الارجنتينيون الى اليوم، يقولون «الروس» عند الحديث عن اليهود.

وخلال الفترة المذكورة، وللاسباب نفسها، عمد بارون يهودي اخر هو ادموند دي روتشيلد، الفرنسي، الى ارسال اليهود الى فلسطين «ارضهم».

وهكذا فان كل يهودي ارجنتيني يتوجه الى اسرائيل حاليا، يعتبر انتصارا لتوقعات الاخير.

والسؤال المطروح، من جانب اخر، يدور حول ما سيكون عليه موقف الولايات المتحدة من توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة وخاصة بعد ان بدت واشنطن - اذا وجدت صيغة مشتركة مع العرب - مستعدة لقبول التصويت على قرار يدين توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة.

وليس سرا ان واشنطن استاءت جدا من رفض اسرائيل خطة سلام وضعها وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر، ومن تسريع حركة الاستيطان، وخاصة في مدينة القدس القديمة، مما دفع الاميركيين الى ارسال اشارات ضمنية بالانتقام الدبلوماسي، رغم قول وزير الخارجية الاسرائيلي، موشي ارينز، وهو يستقبل السفير الاميركي قبل ايام: «ان مكافحة الحملة العربية ضد هجرة اليهود السوفيت، واجب ادبي على الولايات المتحدة».

ويذكر ان الولايات المتحدة، شانها شان معظم البلدان الاخرى، لا تعترف بضم الاسرائيليين للجزء الشرقي من القدس، ولا بقانون ١٩٨٠ الذي يعتبر المدينة بالكامل «عاصمة ابدية لاسرائيل».

واختصارا، لا يجعل الاميركيون اي فرق بين المناطق المحتلة وبين شطر المدينة المقدسة الذي كان تحت سيطرة الاردن قبل حرب ١٩٦٧. هذا من الناحية القانونية.

وفي الوقت نفسه، تتمسك واشنطن بمبدأ عدم قابلية القدس للتقسيم. ومن هذا المنطلق اشار الرئيس جورج بوش الى رئيس بلديتها تيدي كوليك مؤخرا بانه «من حق اليهود العيش حيثما شاؤوا في القدس، على الا يستعملوا عبارة عاصمة».

وتشير احصاءات «الوكالة اليهودية»، المؤسسة المسؤولة عن الهجرة، الى ان ٢٠٨٧ يهوديا سوفيتيا من اصل ٢١٢١٣ وصلوا اسرائيل اختاروا الاقامة في القدس خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٩٠ الحالي.

وفي شهر مارس، اختار ٢٣٥ مهاجرا من اصل ١٨٢٠٠ العيش في المناطق المحتلة الاخرى في الضفة الغربية وقطاع غزة. وبذلك تكون النسبة ١٠٪ في الحالة الاولى و١٣٪ في الحالة الثانية.

ستيفان مارشان

الميدل ايست

مع تراجع معونات الاغاثة الدولية المقدمة لهم

اللاجئون الافغان في باكستان معرضون لخطر المجاعة

التخفيضات الكبيرة في معونات الاغاثة الدولية للاجئين الافغان في باكستان، الى جانب التراجع الكبير في المساعدات المقدمة من اجل اعادة بناء القرى الافغانية، تفضح التوجه قصير المدى للحكومات المتبرعة وتقلب مواقفها فمنذ استكمال الانسحاب العسكري السوفيتي. بدأ يظهر بوضوح ان افغانستان لم تعد القضية العصرية لدى الدوائر الغربية، كما كان حالها قبل ذلك. وكان هناك تفاؤل مفرط، حين تم التوقيع على اتفاقات جنيف في فبراير من العام الماضي، مبني على توقع ان يعقب السلام هذه الاتفاقات، وتعود اعداد ضخمة من اللاجئين الى افغانستان.

واذا لم يصل المزيد من المعونات بسرعة، فان هناك احتمالات جديدة لحدوث مجاعة في المناطق النائية داخل افغانستان في وقت مبكر من السنة المقبلة. وفي الحقيقة، ليست مشاكل افغانستان وحاجاتها وحدها التي لا تقابل بالتعاطف الذي تستحقه. فهناك ازمة سيولة نقدية تواجه معظم برامج اللاجئين في آسيا، والشرق الاوسط، وافريقيا. ويواجه مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين نقصا قياسيا في الاموال اللازمة لتمويل برامج هذا العام، يتوقع ان يبلغ حوالي ٢٠٠ مليون دولار.

ويقوم وفد يمثل «اكبار»، وهو تجمع يتالف من ٥٨ منظمة غير حكومية يعمل لتوفير معونات انسانية للشعب الافغاني انطلاقا من باكستان، بشن حملة اعلامية في ١٣ دولة. وكان اعضاء هذا الوفد في لندن في منتصف ابريل الفائت، حيث اتيح لهذه المجلة اجراء مقابلات معهم، وعلى رأسهم «اندرز فانغ»، رئيس اللجنة السويدية لافغانستان والقائم باعمال رئيس تجمع «اكبار»، وسلطان عزيز، مدير حملة «انقذو الاطفال» في الولايات المتحدة.

وخلال هذه المقابلات عرضوا الوضع يؤكد الحاجة لاستقرار عملية تمويل برامجهم داخل افغانستان، وتلك المتعلقة باللاجئين الافغان في باكستان. وقال فانغ: «من المفارقات انه فيما يساهم الجمود السياسي بتلاشي الاهتمام بافغانستان، فان فرص تقديم مساعدة انسانية للافغان تتحسن بشكل بارز».

وهناك امثلة عديدة جديدة على التعاون بين مؤسسة «بي.دي.بي.ايه» الحكومية في كابول، والوكالات التابعة للامم المتحدة وغيرهما، في توزيع القمح في المناطق التي يسطر عليها «المجاهدون»، الى جانب المبيدات الحشرية الحيوية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي. والاتجاه لدى المنظمات غير الحكومية هو زيادة المعونة لاولئك الذين يواصلون البقاء في المناطق الريفية داخل افغانستان، لانهم اولى بهذه المعونة من اللاجئين في باكستان. وهذا ما تظهره ميزانية هذه المنظمات، حيث انفقت معظم الاموال المخصصة لعام ١٩٨٩، والتي كانت في حدود ٦٠ مليون دولار، على اعادة البناء وعلى الشؤون الزراعية في تلك البلاد التي مزقتها الحرب.

وتستهدف حملة «اكبار» لاقناع الحكومات ووكالات المعونة في اوروبا واميركا الشمالية بالحاجة الحيوية لمواصلة المستويات السابقة من المساعدة للشعب الافغاني.

وتتعرض معونة الاغاثة الدولية للاجئين الافغان في باكستان، وكذلك المعونة المقدمة لاعادة بناء ما دمرته الحرب في تلك البلاد المنكوبة، لضغوط شديدة هذا العام. فالعديد من الحكومات والمنظمات الغربية بدأت تعيد النظر في مشاريعها، كما ان معظمها قلصت معونتها الملتزمة الى حد كبير. وتعتبر المعونة التي تقدمها الدول العربية للاجئين الافغان كبيرة نسبيا، ولكنها غير محددة، ويتم التصرف بها بشكل مستقل.

وتحذر «اكبار» بانه ما لم يتخذ عمل عاجل لقلب التوجه الحالي، فان الاحتمالات قائمة. فالنقص الشديد في المواد الغذائية، وارتفاع الاسعار سيفرزان مجاعة تؤثر على مليون شخص في ستة اقاليم بشمال افغانستان بحلول الربيع المقبل. وهذه الاقاليم هي هيرات، وبادغيز، وفارياب، وجاوزجان، ومانغان، وبادكسان.

ويعود النقص في محاصيل اقاليم افغانتسان الشمالية الى التدهور المستمر في الزراعة خلال الثمانينات. وشهدت السنوات الاخيرة تدهورا زراعيا سريعا بسبب غزوات الجراد، التي لم تحد من اثرها المبيدات الكيماوية، التي كانت لها فعاليتها ايام السلام. ومازاد الاحوال سوءا تردي الظروف المناخية.

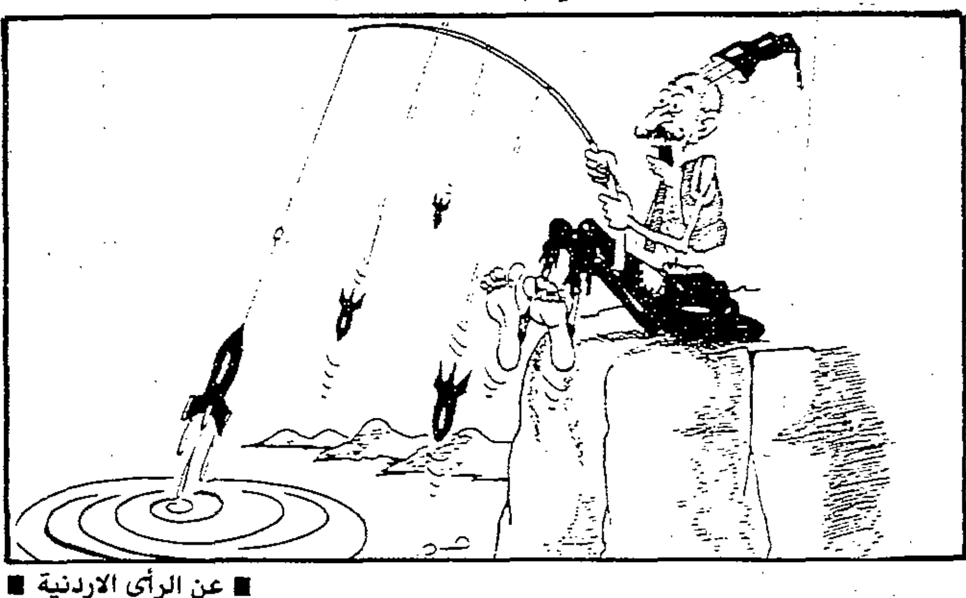
وتدير «اللجنة السويدية» خططا لتنمية المحاصيل، كما تقوم بتدريب الطلاب الافغان على رش المبيدات لمقاومة الجراد والحشرات الضارة الاخرى، وتقوم لجنة المعونة البريطانية بتمويل هذا البرنامج، كما تشارك في تمويل عمليات نقل المبيدات المستعملة في مقاومة الافات الزراعية في اقاليم افغانستان الشمالية.

ويقدر ما يتعلق الامر باللاجئين الافغان في باكستان، فان الاستقطاعات التي اجراها مفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في الميزانية تهدد بانخفاض الحصص الراهنة المتوفرة للاجئين المسجلين في المدن الواقعة في الاقليم الحدودي الشمالي الغربي، وفي اقليم بلوخستان. والمنظمات غير الحكومية مسؤولة ليس فقط عن تطوير المعونة داخل افغانستان، وانما عن توفير الغذاء والماء لنصف مليون شخص من اللاجئين الافغان غير المسجلين في باكستان، والذين يعتمدون على مساعدات هذه المنظمات.

واضطرت باكستان خلال السنوات الاولى للحرب الافغانية توفير ١٥٠ الف طن متري اضافي (من الخارج) من القمح لتعويض النقص الناجم عن متطلبات استهلاك اللاجئين الافغان لهذه المادة الاساسية. وسيرتفع الرقم هذا العام الى ٢٦٠ الف طن. بسبب نضوب المعونات الدولية. ومن الطبيعي ان تحس باكستان بثقل العبء، كما ان ذلك يتزامن مع تراجع التعاطف الشعبي داخل باكستان مع اللاجئين الافغان. والخيار الوحيد الذي قد تضطر له الحكومة الباكستانية هو اجبار اللاجئين الافغان على العودة الى بلادهم. وقد يستخدم اسلوب تقليص حصص الاعانة من اجل «تشجيع» اللاجئين على المغادرة. وحتى الان لم تعد سوى اعداد قليلة من باكستان وايران لاستئناف العيش عبر الحدود.

ويصر وفد «اكبار» من جهته على ان اي عودة جماعية ضخمة للاجئين تتم دون اعداد مسبق، ودون مساعدات كبيرة لاعادة بناء الحياة في القرى المدمرة داخل افغانستان، من شانها ان تعرض حياة المزيد من الناس للخطر. ويكفي ان ما يزيد عن مليون نسمة قد ماتوا حتى الان في هذه الحرب المستمرة منذ ١١ عاما.

انتوني هايمان





■ عن الرأي الاردنية ■

الجميع يطالبون بازالة كل ما يرمز لامجاده

يوغسلافيا تتذكر نقائص تيتو فقط

«مارسالا تيتا».. من بلغراد الى دوبروفنيك، ومن زغرب الى موستار، ما من مدينة او بلدة او قرية يوغسلافية، وعددها بالالاف، تخلو من شارع رئيسي، او شارع فرعي، او ساحة، سميت تخليدا لذكرى المارشال تيتو.

«ذلك امر لن يطول»، يقول ميلان، وهو رجل من الصرب في السبعين وكان ضابطا سابقا في جيش الجنرال الملكي الشرس ميهايلو فيتش، عدو النازين، والذي ادين ونفذ فيه حكم الاعدام بعد الحرب.

وبعد موت المارشال، شاع في يوغسلافيا شعار يقول انه: «بعد تيتو.. سيكون هناك ايضا تيتو».. لكن الواقع انه بعد تيتو، لم يعد هناك تيتو بالمرة.

فرغم انه لم تنقض سنوات عشر على وفاة المارشال بعد، لم يعد يوجد في يوغسلافيا «تيتوي» واحد، في الوقت الذي تسجل خطوات «ازالة اثار التيتوية» جهودا حثيثة. ويضم ميلان صوته الى المساعي السائرة في هذا الاتجاه بقوله: سوف ندرس «عملية تيتو، الدكتاتور المتسلط والدموي»».

وكانت «اكاديمية العلوم في صربيا» احدى اوائل الجهات الرسمية التي طالبت باجراء تحقيق حول الموضوع، وبتوسيع البحث مع تبيان الجوانب السلبية والتعليق عليها لتسليط الاضواء على «عهد تيتو».

ولان عملية «ازالة اثار التيتوية» سائرة على قدم وساق، فان القانون الصادر سنة ١٩٨١، والداعي الى الحفاظ على اعمال وصورة المارشال، اصبح لاغيا. وبذلك يكون تيتو ورقة في مهب الريح، مثل ستالين، صديقه الذي صار الد اعدائه.

اسئلة ملحة

والصحافة اليوغسلافية تخلت هي الاخرى عن تحفظها، وباتت تنشر اسئلة كان مجرد التلميح بها قبل سنوات كفيلا بان يودع صاحبها في غياهب السجون. ومنها مثلا:

● كيف وصل تيتو الى رئاسة الحزب الشيوعي اليوغسلافي سنة ١٩٣٧؟

● كيف تفسر تصفية كوادر الحزب الشيوعي اليوغسلافي امثال ميريتيك وغيرهم؟

● ما الاسباب الحقيقية التي حدت بالدكتاتور الى الانفصال عن زوجته، التي وضعت تحت الاقامة الجبرية منذ سنة ١٩٧٧؟

والى جانب التسؤلات، سرت التقولات، ومنها انه كان للمارشال ١٦ عشيقة رزق منهن بـ١٦ ولدا بحالة طبيعية وانه كان يؤثر الشمبانيا على «السليفوفيكا» المشروب الوطني التقليدي.

ومما يؤخذ على المارشال تيتيو ولعه بمظاهر الفخامة والابهة ومنها طريقة لبسه الفاخرة، وسفرياته المتواصلة، الى افريقيا بصفة خاصة، حيث كانت كل زيارة له الى احدى دول القارة تستلزم تحريك عدد من الطائرات والسفن الحربية ومئات من عناصر الامن، لتوفير الحماية لزورقه الابيض الفاره، الذي يعلوه الصدا الان، حيث يقبع في موقع ما من نهر الدانوب قرب بلغراد وذلك فضلا عن تهم موجهة اليه شخصيا بانه كان يتاجر بالفضة.

وحتى الشارع اليوغسلافي نسي المارشال تيتو. فبعد حركة «الحجيج» التي لم تكن تنقطع بمناسبة وبلا مناسبة، اصبح موقع هضبة «ديدنجي» الانيقة، حيث ضريح تيتو ذي الاطلالة المهيبة، مقفرا.

● تيتو

ويقول احد المشتغلين في المكان ان الزوار اصبحوا نادرين، وانه لاياتي «سوى القليل من العجائز بالسيارات ايام السبت او الاحد من كل اسبوع».

والقصر الابيض، الذي لم يتردد المارشال في الاقامة بين جدرانه وسط مفروشات كانت تخص ملوك يوغسلافيا، اصبح شبه مهجور، كما ان السكة الحديدية الخاصة بقطاره مفككة.

والمدن والقرى التي سميت منذ خمسة واربعين سنة باسماء تخلد اسم تيتو تطلب اليوم اعادة تصحيح هوياتها ففي منطقة «مونتينيغرو» ستستعيد «تيتو غراد» اسمها السابق «بورغوريكا»، وفي الصرب، ستصبح «تيتوفو اوزيتشي» مقر قيادته العامة، «اوزيتشي» فحسب، والامثلة عديدة.

وفي الصرب ايضا، يصر الاساذة والدارسون وطلاب المدارس في اقليم «سوكوبسانيا»، وباغلبية ساحقة، على ان تزال صور المارشال من قاعات الدراسة، وان تستبدل بصور كبار الكتاب ورجال العلم.

العثة فقط تقرأ اعماله:

واوردت صحيفة «بوربا» جواب سؤال توجهت به الى الطلاب في منتصف شهر ابريل حول اسباب ذلك الطلب. وقد اجمع اصحاب الردود على ان «تيتو هو المسؤول عن معاناة شعب الصرب» او «ان كوسوفوكانت غلطته».

وزاد التلفزيون اليوغسلافي على ذلك بان نقلت شبكته على الهواء مباشرة، اجتماع جماعة معارضة، كان اول ما فعلته عناصره انزال صورة تيتو.

وبين القلة القليلة التي لاتزال مترددة في التخلي كليا عن «التيتوية» اقليم «زرنجانين»، الواقع شمال بلغراد، حيث تبدي البلدية اسفا ظاهرا عقب حل مركز الدراسات الماركسية في المدينة، وحيث «لم يعد احد يقرأ اعمال تيتو الا العثة».

ومن ناحيتهم، يلتزم التيتويون صمتا مطبقا.. ولا ينبري احد للدفاع عن المارشال، ما لم يكن هذا الاحد زوجته، التي لا تخفي بعض مشاعر النقمة، والتي دأبت على الكتابة الى الصحف تهددها بملاحقتها قضائيا.

ونخلص بالنتيجة الى ان الشيوعية والاشتراكية تلاحق تيتو حتى الى «جهنم» بينما تظل العلوم والنظريات الماركسية ماثلة في اسلوب ومنطق الجامعيين، وطلاب المدارس القانونية، الذين يقولون عند وصفهم الة بسيطة انها تحدث ضجيجا.. مثل «الشيوعية».

فرانسوا لويزيه

● عن لوفيغارو

الاكسبريس الفرنسية

انعكاسات البريسترويكا على الشرق الادنى

زلزال اوروبا الشرقية، والصعوبات الداخلية التي تحاصر الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف، والعمليات المتسارعة لاعادة توحيد شطري المانيا ظلت تخفي وراء ستار كثيف، وعلى مدى عدة اشهر، الوضع السائد في الشرق الادنى.

ففي اعقاب الوفاق الهش على صعيد جنوب القارة الافريقية، واميركا الوسطى، تعتبر المنطقة احد اخطر مكامن الازمة المتفاقمة على مستوى العالم. وفيها تتداخل بشكل يكاد لا يقبل الفصل عوامل التفاؤل النسبي والتشاؤم الكبير.

اسباب التفاؤل اولا، تعود في جانب رئيسي منها الى بعض اشتقاقات «اعادة البناء» (البريسترويكا) في شرق ادنى كانت استراتيجية الكرملين تقوم فيه على التوتر.

غير ان غورباتشوف كان هو الذي اقترح على ياسر عرفات، وبالحاح الاعتراف الصريح بوجود دولة اسرائيل.

وغورباتشوف هو من كشف لسوريا عن نهاية عهد المساعدات غير المشروطة من جانب الاتحاد السوفيتي، مما اضطر الرئيس حافظ الاسد الى التخلي عن حلمه القديم بالتكافؤ الاستراتيجي مع الدولة اليهودية، واعادة المياه الى مجاريها مع مصر بعد قطيعة طويلة.

وغورباتشوف ايضا وايضا كان مهندس خطوة عملاقة للتقارب مع المملكة العربية السعودية بقبوله ان ترسل الاخيرة، من جدة، مليون نسخة من القرآن تم نقلها بواسطة جسر جوي شاركت فيه ٢٨ طائرة تابعة لشركة «ايروفلوت» الى قازان، واصدار الاف تاشيرات الخروج لمسلمين سوفيت رغبوا في اداء الحج الى مكة.

ويتوقع الكرملين من خلال تلك المبادرات تحقيق بعض المكاسب السياسية، بالاضافة الى قرض بقيمة خمسة مليارات دولار بعد مشاروات مع الجهات صاحبة الشأن في المملكة.

وفي تطورات مماثلة، مهدت «البريسترويكا» السبيل امام سلسلة من التغييرات الملحوظة: عودة مصر الى الصف العربي، وتطبيع العلاقات بين القاهرة ودمشق، وزيارة الرئيس حسني مبارك لموسكو اثر مرحلة طويلة من الجمود الدبلوماسي بين مصر وبين الاتحادالسوفيتي، كمؤشرات الى ان براغماتيي العالم العربي - الاسلامي احرزوا تقدما ملحوظا على دعاة الرفض.

ومع تزايد رغبة العراق في امتلاك اسلحة الدمار الشامل، وما لهذه الظاهرة من احتمال خلق ظروف واحداث يصعب ضبطها، وقيام تحالف عراقي - اردني، فان تصرفات اسرائيل هي التي تشكل اليوم اخطر مصدر للانفجار.

فهناك، نجح شمعون بيريز في هزيمة خصمه القديم اسحق شامير على امل ان يباشر في النهاية عملية التفاوض مع الفلسطينيين حسب البرنامج الذي تضمنته خطة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر.

ولكنه لم يتمكن من تشكيل حكومة سلام بسبب مواقف حاخام ليتواني يقارب عمره المائة عام كان ياخذ على العماليين انهم ياكلون لحم الارانب.

ويبدي كثير من رجال الدين اليهود استعدادهم لابرام اتفاق يقوم على اساس «السلام مقابل الاراضي»، ولكن حيوانا قارضا ظريفا «غير طاهر» («تارف» بالعبرية) فرض العودة الى نقطة الانطلاق من جديد.

وبذلك تعود الديمقراطية الاسرائيلية النموذجية الى درجة الصفر في سياق الحوار السياسي، ومن جراء النسب التكاملية التي ترسم ادوار التنظيمات الصغيرة، تلك التي يوجه دفتها التلموديون المعارضون للصهيونية، والذين يرفض بعضهم العيش في اسرائيل.

ولاتزال الازمة السياسية مستمرة منذ نيف وشهرين، وتلوح في الافق بوادر العودة الى حكومة وحدة وطنية. لا تلبث ان تنفجر عندما تتاح لها اول فرصة.

وتتعمق على صعيد اخر الازمة السياسية بين واشنطن والقدس، فيما يستغل شامير السلطات الموقتة المخولة له من اجل زيادة عدد المستوطنات اليهودية في «يهودا والسامرة» وغزة ليثير تصرفه حفيظة الجالية اليهودية الاميركية واسعة النفوذ.

وهكذا نجد ان كل الاحتمالات لها فرصها في الشرق الادنى، وان الاعتدال الجديد في الاتحاد السوفيتي، والناتج عن انهاك الم به وتضوب موارده، تحول الى فرصة حقيقية للمنطقة.

وفي «البيلبول» القبلي، الذي يرتكز على قص الشعر الى اربعة اجزاء من باب اللهو، لعبة خطيرة عفا عليها الزمن. والكثير من المواطنين الاسرائيليين يشعرون بالخجل وهم يشهدون حوارا يدور حاميا حول لحم الارانب بدلا من ان يترتكز على الحديث عن السلام.

ايف كيو

بين اتحاد الجمعيات واتحاد التجار
اتفاق حول عدم الاتفاق

■ ٨ سنوات مضت على اول اتفاق.. والاختلاف لم يزل قائما

■ ١٠ بنود ملزمة .. كم بندا منها تم الالتزام به؟

اسفر الاجتماع الاول بين اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية والاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية عن نصوص اتفاق تغطي كافة الشكاوى والاعتراضات التي ابداها اي من الطرفين نحو الطرف الآخر. والجدير بالذكر ان الاجتماع المشار اليه والذي تم في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل يوم السابع عشر من شهر يوليو (٨٢) قد تم بامر من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء لوضع اسس وقواعد تنظم العمل بين هذين القطاعين، وقد حضر الاجتماع بالاضافة الى الطرفين المعنيين ممثلون عن وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وممثلون عن وزارة التجارة والصناعة. وجاء في محضر الاجتماع عشر نقاط تم الاتفاق عليها وهي :

اولا – تلتزم الجمعيات التعاونية بدفع كامل مستحقات التجار على مشترياتها خلال الشهر المنصرم وذلك بعد خمسة عشر يوما من تقديم كشف الحساب اليها من قبل التاجر بحيث يتم تسديد كامل القيمة من واقع كشف الحساب في المدة المحددة وهي خمسة عشر يوما على تقديم الكشف .

ثانيا : تاجير الرفوف والثلاجات في اسواق الجمعيات :

تمتنع الجمعيات التعاونية اعتبارا من تاريخه عن تاجير الرفوف او الثلاجات في اسواق الجمعيات واذا كان هناك عقد ايجار مبرم حاليا بين الجمعية واحد التجار فعلى الجمعية ان تحاول الغاءه اذا كان ذلك ممكنا بالتراضي بينهما وبين المستاجر. واذا لم تتمكن الجمعية من الغاء العقد المبرم فعليها الالتزام بعدم تجديده عند نهايته تحت اي ظرف من الظروف .

ثالثا : الشراء المحلي من تجار لا يحملون سجلا تجاريا وليسوا اعضاء في غرفة تجارة وصناعة الكويت :

اعتبارا من ١٩٨٢/٨/١٥ تمتنع الجمعيات التعاونية عن الشراء من اي تاجر محلي لا يكون حاملا سجلا تجاريا باسمه وليس عضوا في غرفة تجارة وصناعة الكويت. واذا عرض تاجر من مثل هؤلاء سلعا على الجمعية فعليها الامتناع عن الشراء منه وابلاغه بان التعامل التجاري مقصور فقط على التجار الذين يحملون سجلا تجاريا واعضاء في الغرفة .

رابعا : الرفض او الامتناع عن شراء السلع الدارجة :

تلتزم الجمعيات التعاونية بعدم رفض او الامتناع عن شراء اية سلعة دارجة سبق لها التعامل بها الا اذا كان لدى الجمعية اسباب مقنعة لرفض شراء السلعة المذكورة .

خامسا : السلع الجديدة والماركات الجديدة :

يترك لادارة الجمعية حسب تقديراتها رفض او شراء السلع الجديدة والماركات الجديدة باعتبارها سلعا وماركات جديدة تعرض لاول مرة .

سادسا : السلع الجديدة ذات العلامات التجارية الجديدة (الماركات) :

يترك لادارة الجمعية حسب تقديراتها رفض او شراء السلع الجديدة باعتبارها سلعا تعرض لاول مرة .

سابعا : الاعلان عن بضائع التجار في اسواق الجمعيات :

لا يجوز للجمعيات التعاونية ان تفرض على التاجر استظهار لوحة اعلانات او اكثر داخل السوق المركزي ويكون استئجار لوحات الاعلان برغبة من التاجر دون الفرض عليه .

ثامنا : موضوع التوالف للمواد الغذائية فقط :

تترك صلاحية تحديد الكمية عند الشراء من التاجر للجمعية حسب امكانات التخزين المتاحة لها. وللجمعية ان تشتري ابتداء من احتياجاتها ليوم واحد الى احتياجاتها لمدة شهرين بحد اقصى. وعلى الجمعية ان تقوم بابلاغ التاجر بتوالف بضاعته بعد انتهاء الستين يوما مباشرة وعليه ان يحضر لاستلامها واذا لم يحضر تعطى له مهلة اسبوع واحد تقوم بعده بلدية الكويت باعدام التوالف بمحضر اعدام رسمي يبلغ به التاجر ويعطى نسخة منه .

وهذا ينطبق على السلع الغذائية التي تعتبر تالفة تلفا اعتياديا مثل المختل، المكسور، المطعوج، المنفوخ، المفكوك وما الى ذلك .

اما السلع الغذائية السليمة من حيث الغلاف (العبوة) ولكنها مشكوك في سلامة محتوياتها ومحجوزة عن البيع من قبل جهات التفتيش او من قبل الجمعية لوجود الشك في ان العيب فيها اساسه من التصنيع. هذه السلع اذا ظهرت في الجمعية تؤخذ عينة منها وترسل الى المختبر المختص واذا ثبت وجود عيب فيها تؤخذ عينات اخرى من عدة جمعيات وترسل الى المختبر للتاكد من معرفة العيب هل اساسه التصنيع ام سوء التخزين في الجمعية واذا تاكد وجود العيب في العينات الاخرى فعلى التاجر سحب الكميات من جميع الجمعيات وتعويضها عنها على اساس ان العيب من التصنيع وهذه مسؤولية التاجر. اما اذا لم يتاكد العيب في العينات الاخرى فتكون الجمعية هي المسؤولة باعتبار ان العيب سببه سوء التخزين لديها .

هذا وقد اتفق الطرفان ان يبدأ تطبيق ما اتفق عليه بشان التوالف اعتبارا من ١٩٨٣/١/١ ولمدة ستة اشهر كفترة تجربة يعاد النظر فيها مرة اخرى بناء على طلب اي من الاتحادين (الاستهلاكي واتحاد التجار) .

تاسعا : تم الاتفاق بين الاتحادين على ان التجار المعنيين بهذا الاتفاق وما تضمنه من قواعد واسس هم اعضاء الاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية فقط. اما التجار غير الاعضاء في الاتحاد الكويتي للتجار فهؤلاء يمكن للجمعيات ان تطبق عليهم نفس القواعد والاسس ما لم يكن لديهم او لدى غرفة تجارة وصناعة الكويت رأي آخر فهذا امر يمكن تدارسه مع الجهات ذات العلاقة .

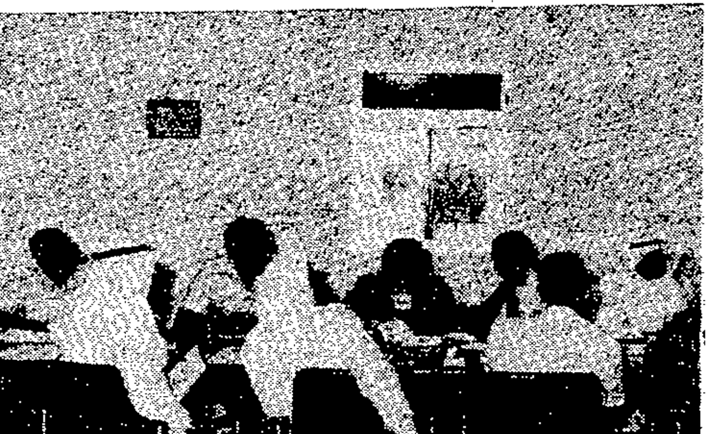
عاشرا : بالنسبة للامور المعلقة بين الجمعيات والتجار فيما يتعلق بتسوية الحسابات او التوالف التي لم تتم تسويتها قبل هذا الاتفاق فقد اتفق الاتحادان على تسوية هذه الامور بين الجمعية والتاجر في موعد اقصاه ١٩٨٢/٢/٢١ .

وبناء على اتفاق الجميع فلقد اصبحت القرارات المبينة اعلاه ملزمة لكافة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. لذا فان الوزارة ترجو ان تؤكد على الادارة التنفيذية في جمعيتكم بضرورة الالتزام بها والتقيد بتنفيذها .

اما بالنسبة لموضوع التوالف للسلع التي تشترى من التجار المحليين :



● مدراء الشركات مجتمعون



● القبس في احد اجتماعات الاتحادين

جائزة تقديرية لأوبل كاليبرا



قام مركز التصميم الصناعي في ايسن، في جمهورية ألمانيا الاتحادية بمنح سيارة أوبل كاليبرا، أعلى جائزة تقدير لنوعية التصميم. وقد اختارت هيئة التحكيم لاحسن تصميم مبتكر سيارة أوبل لتكون في طليعة السيارات من بين ٧٥٠ سيارة تابعة لمائتين وتسع وتسعين شركة وتنال الجائزة الاولى.

ان محرك سيارة أوبل سعة ٣,٠ لترات، وباربعة وعشرين صماما، والمزودة به سيارات أوبل أوميغا وسيناتور قد نال أيضا جائزة التقدير الاولى في التصميم.

الاسعار الجبرية والحرة والودية لم توقف مسلسل الغلاء في مصر

■ المستهلكون وزعوا الاتهامات على «البوتيكات» والسوبرماركت والمجمعات الاستهلاكية ومنافذ القطاع العام

● فاكهاني لوكس

يواجه المستهلك المصري مشكلة قفز اسعار المواد الاستهلاكية المرة تلو المرة من دون أن يرافق، ويتبع ذلك تحرك مماثل لمعدلات الاجور.

ومع ان ارتفاع الاسعار ظاهرة تاريخية مستمرة في كل زمان ومكان، فالارتفاع الموسمي يظل أكثر مساسا بميزانية المستهلك محدود الدخل .. ياتي بعده في الاهمية وقبله في الظهور ارتفاع أسعار السلعة الواحدة بمعدلات مختلفة بين منطقة وأخرى، تبعا لمستوى متوسط دخل المستهلكين ومستوى الايجارات والاجور في المنطقة .. وعلى أكثر من نطاق ترتفع الاسعار، وترتفع والمستهلك المصري يئن من وطاة الغلاء .. فمتى يتوقف مسلسل تحطيم الاسعار للاجور؟

عن أسباب الغلاء تحدث امين عام غرفة تجارة القاهرة مصطفى زكي لمجلة آخر ساعة فقال ان الحكومة ترفع أسعار بعض السلع والخدمات في أول منتصف كل عام مثل زيادة رسوم الدمغة أو سعر المياه والصرف الصحي، وزيادة رسوم استخراج جوازات السفر ورخص قيادة السيارة .. حيث تهدف الحكومة من ذلك الى تنمية موارد الخزينة العامة وتقليص العجز المحتمل في الميزانية العامة للدولة، وتقوم بالمقابل برفع المرتبات بصورة دورية سنويا. وهناك سبب ثالث جاء على لسان أمين عام الغرفة التجارية وهو المفاوضات الجارية حاليا بين الحكومة المصرية والبنك الدولي والمنظمات الاقتصادية الدولية حيث تواجه مصر نصيحة ورغبة من هذه الهيئات بتحجيم عمليات الدعم السلعي ورفع الاسعار وبالمقابل رفع سعر الفائدة.

حول أسباب الغلاء قال بعض المستهلكين لآخر ساعة:

ان القطاع العام بمنافذه لبيع الخضر والفاكهة وشتى أنواع الغذاء (المجمعات الاستهلاكية) ومنافذه الاستهلاكية (لبيع الملابس وخلافه) هو السبب .. فقد تحولت منافذه لبوتيكات وسوبرماركت تتفنن في رفع الاسعار وليس ضبطها! والمهم ان الاسباب كثيرة ومتعددة – لا يفوق عددها الا الامثلة ذاتها – وهذه عينة منها:

● بالنسبة لاسعار بعض السلع المعمرة: الثلاجة يتراوح سعرها في وسط المدينة من ٤٣٠ حتى ألف جنيه حسب النوع والمقاس، وفي بعض المناطق الراقية ترتفع النسبة لتصل للمرة والنصف.

والحال نفسه بالنسبة للسلع المعمرة الاخرى مثل التلفزيون والراديو كاسيت والغسالات الكهربائية وحتى الفيديو.

● اما الخضراوات فحكاياتها حكاية:

الطماطم: تباع في سوق الجملة بسعر ٧٥ قرشا للكيلو – وفي مصر الجديدة بحوالي ١١٠ قروش ومنطقة عابدين بجنيه فقط .. اما في سوق التوفيقية فتصل الى ١٢٠ قرشا.

● الخيار: سعره يتراوح ما بين ٢٠٠ قرش وحتى ثلاثة جنيهات.

● والبامية أسعارها تتفاوت بصورة مبالغ فيها: ففي مناطق مثل سوق التوفيقية لا يتجاوز السعر خمسة جنيهات ونصف .. ثم ترتفع لتصل لنحو اثني عشر جنيها في مصر الجديدة.

● حتى الكوسا يتراوح سعرها ما بين خمسة وستين قرشا ومائة قرش من سوق لآخر.

● والفاكهة دخلت السباق هي الاخرى .. ففيما عدا الفراولة المنتشرة في كل مكان وباسعار متفاوتة بالطبع، هناك التفاوت الكبير في اسعار بعض الفواكه ومنها الموز الذي يتراوح ما بين مائة قرش وجنيهين للصنف نفسه منه.

● والغريب دخول بعض السلع التموينية حلبة السباق على الاسعار .. وهذه مقارنة بسيطة:

ففي عام ١٩٨٩ كان سعر الكيلو من زيت الذرة المستورد ٢٦٥ قرشا فارتفع ليصل هذا العام الى ٣٣٥ قرشا للكيلو.

وكان سعر الكيلو لبعض أصناف المسلى الصناعي اربعة جنيهات فارتفعت في نفس المدة لتصل الى ستة جنيهات ونصف الجنيه للكيلوغرام الواحد.

● ويتردد التساؤل نفسه كل مرة ما الحل؟

هناك اجماع شبه كامل – من كل من المستهلك وحتى التاجر على حل واحد يرضاه الجميع ويريحون به رؤوسهم – بعد ضمائرهم – وهو ببساطة العودة للتسعير الودي لبعض السلع والجبري لبعضها الآخر ليتزن السوق وتضبط الاسعار.

عدة أسعار للسلعة الواحدة في عدة مناطق

السلعة	سوق الجملة	سوق التوفيقية	روض الفرج	مصر الجديدة	وسط البلد	الهرم	امبابة	حلوان
طماطم	٨٠	١٣٥	٩٥	١١٠	٩٠	٨٥	٨٠	٧٥
كوسة	٨٠	١٤٠	٧٥	١٢٠	١٠٠	٨٠	٧٥	٧٠
باذنجان	٢٠٠	٣٠٠	١٧٥	١٩٠	١٥٠	١٦٠	٢٠٠	١٣٥
خيار	٢٠٠	٤٠٠	١٧٥	٢٥٠	٢٠٠	١٧٠	١٥٠	١٥٠
موز	١٨٠	٢٧٥	١٥٠	٢٥٠	٢٢٥	٢٠٠	١٧٥	١٢٥
برتقال بلدى	٤٠	١٢٠	٥٥	٩٥	١٠٠	٧٥	١٠٠	٤٥
يوسف افندى	١٢٥	١٧٥	١٠٠	١٣٥	١٠٠	١٥٠	١٢٥	١٠٠
فراولة	١٥٠	٢٧٥	١٣٥	١٧٥	١٨٠	١٢٥	١٠٠	١٣٠
برتقال بسرة	٧٥	١٢٥	٨٠	—	١٠٠	—	٨٥	٧٠
زيت الذرة (مستورد)	—	٣٣٥	—	—	٢٨٠	٢٦٥	—	—
المسلى الصناعى (مستورد)	—	٥٧٥	—	٤٥٠	٤٣٥	—	٤٢٥	—
المسلى الصناعى (محلى)	—	—	—	٢٧٥	٢٦٥	—	—	٢٥٥

الفائزون بجوائز ميتسوبيشي



شارك مشترو سيارات ميتسوبيشي خلال شهري مارس وابريل الماضيين بالسحب السعيد الذي تم اجراؤه في معرض شركة المسيلة التجارية. وقد وزعت على الفائزين ٢٥ جائزة منها ٣ سيارات، وتم ذلك باشراف مندوبي وزارتي التجارة والداخلية.

الصورة: السيد خالد نجيب الملا يهنىء عاطف أحمد/ الفائز بالجائزة الاولى وهي سيارة باجيرو.

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/١٦

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٦ ١/٢
بوردن انك	٣٣
نيويورك كيميكال	٢٦ ١/٢
داتا جنرال	٩ ١/٨
كاتربيلر	٦٥ ٥/٨
تشيزمنهاتن بانك	٢٥ ٣/٤
كرايزلر	١٦ ٧/٨
سيتي كورب	٢٣ ٣/٤
كلوريكس	٤١ ٥/٨
دير اند كومباني	٧٥ ٥/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٨ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٥ ١/٨
ديبونت	٤٠ ١/٤
ايستمان كوداك	٤٠ ٣/٨
ايكسون	٤٧ ٧/٨
فلور كوربوريشن	٤٥ ١/٨
فوستر ويلر	٢٦ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٨ ١/٨
جنرال موتورز	٤٨ ٣/٨
جنرال داينامكس	٣٤ ١/٤
كوديز	٢٥ ٣/٨
هاليبرتون	٤٧ ٧/٨
هيلت اند باكارد	٤٦ ١/٨
هيلتون هوتيل	٤٨ ٣/٤
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٤٢ ١/٨
جيليت	٥٤ ١/٨
كودريتش	٤٣ ١/٨
هوندا موتورز	٢٣ ٣/٤
اي بي ام	١١٥ ٣/٨
اي تي تي	٥٦ ١/٢
جونسون – جونسون	٦٠ ٧/٨
ليتون اندستريز	٧٦ ١/٨
ماكدونيل دوغلاس	٤٤ ٧/٨
مينيسوتا ماينتغ	٨٣ ٥/٨
جيه بي مورغان	٣٧
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ٣/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧ ١/٨
بان اميركان	٢ ٥/٨
بيبسي كومباني	٦٨ ١/٢
بولارويد	٤٣ ١/٨
شلومبرغر	٥٥ ٣/٨
كيميكال يونيسيس	١٣ ٧/٨
سوني كوربوريشن	٥٦ ٣/٤
سكويب	—
سينتكس	٥٥ ١/٨
تيليداين	٢٥ ٣/٤
تكساسكو	٥٩ ٥/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٩ ٣/٨
وستنغ هاوس	٧٤
ميرك	٧٨ ٣/٨
سشيرنغ بلوغ	٨٨
مؤشر الداو جونز	٢٨١٩,٦٨
حجم التعامل بالملايين	١٥٩,٨١٠

ارتفـــاع طفيـــف باسعـار الاسهم اليابانية

سجلت اسعار الاسهم ارتفاعا طفيفا في بورصة طوكيو امس حيث فشل جني الربح في اخماد روح السوق.

وقد هبط متوسط مؤشر «نكي» لقياس اداء ٢٢٥ اصدارا منتقاة ٩٣,٩٨ ينا كي يقفل بسعر ٣٢٠٦١,٦٠ نقطة بعد ان فقد ٢٩,٤٢ نقطة امس الاول.

وخسر مؤشر سوق طوكيو الشامل لجميع الاصدارات المدرجة في القسم الاول ٤,٥٤ نقاط ليقفل بمستوى ٢٣٩٩,٢٣ نقطة بعد ان تسلق ٤,٩٩ نقاط في امس الاول.

وقال سماسرة ان احياء الاهتمام بالشراء في اسهم مدعومة بالتصدير قد اعطى المستثمرين قطاعا جديدا لتوظيف اموالهم وابعد المستثمرين عن الاستفادة من التقدم الحاد الاخير في السوق.

واشار محللون الى ان البيع بالكمبيوتر وجني الربح قد القيا بثقلهما على السوق ولكن مستثمرين كثيرين كانوا تواقين للشراء.

وقد بيعت اسهم الانشاءات بسعر مرتفع فيما هبطت اصدارات السكك الحديدية وفقدت اسهم المرافق الكهربائية والمالية والصيدلية بعضا من قيمتها.

وكانت الاصدارات الكهربائية الخفيفة وتلك المدعومة بالصادرات اعلى كما ارتفعت اسهم الاجهزة الدقيقة.

سوبروتو يدعو لعقد قمة دولية حول الطاقة

وجه السكرتير العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» الدكتور سوبروتو امس الاول نداء لعقد قمة دولية حول الطاقة من اجل ايجاد نظام طاقوي شامل.

وفي كلمة في جامعة رور في بوشوم نقلتها وكالة انباء «اوبك» اعتبر سوبروتو ان مثل هذه القمة يجب ان «تبحث الطريقة الاكثر فاعلية والاكثر حفاظا على البيئة لاستخدام جميع مصادر الطاقة العالمية» على ان تضمن في الوقت نفسه «نموا اقتصاديا مستمرا في الدول المتطورة والنامية».

وقال ان مؤتمر القمة يجب ان يضم المنتجين والمستهلكين ومنظمات الطاقة متعددة الجنسية والمؤسسات المالية الدولية.

واضاف سوبروتو انه في الوقت الحاضر «يمكن اتخاذ بعض الاجراءات على وجه السرعة لاقامة علاقات دائمة وواقعية بين الدول المنتجة واسواقها التقليدية تجنبا لازمة نفطية جديدة».

وراى سوبروتو وجوب «خلق مناخ من الثقة المتبادلة واحترام ترابطنا» وحث الدول المستوردة للنفط على اقامة شركات مختلطة لتشجيع الاستثمار في الدول المنتجة.

واضاف سكرتير عام «اوبك» يجب ان «تتشجع من جانبها على الاستثمار في مجالي التكرير والتوزيع في الدول المستهلكة الرئيسية». واخيرا اشار الى ان المخزون النفطي لدى الدول المستهلكة «يجب الا يستخدم سوى لمواجهة حالات النقص الحادة وغير المتوقعة».

● د.سوبروتو

المؤسسات السوفيتية تتحول الى شركات مساهمة

تحولت بعض المؤسسات والمصانع في الاتحاد السوفيتي الى شركات مساهمة وذلك في اول تجربة من نوعها في الاتحاد السوفيتي لتنفيذ الاصلاح الاقتصادي الجذري في البلاد.

فقد تحول مكتب تصميمات الاجهزة الجيوفيزيائية في موسكو الى شركة مساهمة رأسمالها مائة وثمانية الاف روبل كما تحول اتحاد تجارة الخضر بالجملة في حي سفيردلونسك الى شركة مساهمة ايضا رأسمالها مليون روبل والبنك التجاري ايروفلوت برأسمال قدره مائتان وخمسون مليون روبل والمصنع التجريبي لانتاج المشروبات غير الكحولية ورأسماله خمسمائة الف روبل وتعاونية ستروي بروجريس برأسمال قدره ثلاثمائة الف روبل.

تقرير القبس المالي

الدولار يواصل الارتفاع امام الين والمارك الالماني يلتقط انفاسه

اختلط سعر صرف الدولار الاميركي مقابل العملات الرئيسية في اسواق المال العالمية امس، فقد ارتفع سعره امام الين الياباني، فيما انخفض مقابل المارك الالماني.

وقال متداولون ان عمليات التبادل كانت طفيفة نتيجة حذر المشاركين قبل الاعلان عن ارقام التجارة الاميركية لشهر مارس التي صدرت في وقت لاحق امس.

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي في سوق طوكيو امس ١٥٢,٠٨ ينا مقابل ١٥١,٨٠ امس الاول.

وقد استعاد المارك الالماني بعض قوته بعد الانخفاض الذي شهده خلال الاسبوع الحالي، مستفيدا من اقبال المتداولين على شرائه بعد ورود انباء على تاسيس «صندوق وحدة» الماني لتمويل عجز الموازنة في المانيا الشرقية.

لندن

في سوق لندن المالي يتوقع المتعاملون استمرار التداول الطفيف للدولار حتى بعد صدور ارقام التجارة الاميركية لشهر مارس الماضي. وارتفع سعر صرف الجنيه الاسترليني امام الدولار الاميركي امس حيث بلغ ١,٦٩٢٧ دولار مقارنة مع ١,٦٨٠٥ دولار امس الاول بلندن. وتوقعت وكالة «الاسوشيتدبرس» ان يرتفع معدل العجز التجاري الاميركي لشهر مارس الى ٧,٦ مليارات دولار مقارنة مع ٦,٤٩ مليارات دولار لشهر فبراير الماضي.

فرانكفورت

وفي فرانكفورت ارتفع سعر صرف المارك الالماني امس، واستعاد قوته امام الين الياباني بعد انخفاضه طوال الاسبوع، مما ساعده على التحسن مقابل العملات الرئيسية الاخرى.

وبلغ سعر صرفه امس ١,٦٣٧٠ دولار مقابل ١,٦٤٠٠ دولار امس الاول، كما ارتفع سعره امام الين الياباني حيث بلغ ١,٠٧٦٥ امس بالمقارنة مع ١,٠٨٠٧ ين امس الاول.

وافاد متداولون ان حركة التبادل بين الين والمارك كانت نشيطة امس. واضافوا ان ارتفاعه امس كان ضروريا بشكل خاص بعد التدهور الذي اصابه على مدار الاسبوع.

زيورخ

وفي سوق زيوريخ المالي ارتفع سعر صرف الفرنك السويسري امام الين الياباني والدولار الاميركي امس وسط اجواء تبادل قلقة قبيل الاعلان عن ارقام التجارة الاميركية لشهر مارس.

وقال متداول في بنك سويسري ضخم ان المتداولين يتوقعون ان يكون معدل العجز التجاري الاميركي بين ٥,٤ مليارات دولار و٨ مليارات دولار. واضاف ان وضع الدولار سيتحسن اذا كان معدل العجز اقل من ٦ مليارات دولار.

وبلغ سعر صرف الدولار الاميركي امس بزيوريخ ١,٣٩٨١ فرنك سويسري مقابل ١,٣٩٩٠ فرنك امس الاول.

وبلغ سعر صرف الين الياباني امس ٠,٩١٨٤ فرنك مقابل ٠,٩٢٠٣ فرنك امس الاول.

باريس

وفي باريس انخفض الفرنك الفرنسي امام الدولار الاميركي امس حيث بلغ الدولار ٥,٥١٨٥ فرنكات مقارنة مع ٥,٥٤٠٥ فرنكات امس الاول. كما انخفض الفرنك امام المارك الالماني امس بباريس حيث بلغ ٣,٣٧٢١ فرنكات مقارنة مع ٣,٣٧١٠ امس الاول.

طوكيو

في سوق طوكيو المالي هبط سعر صرف الين الياباني امام الدولار الاميركي.

وقال ماساتاكا سوزوكي، احد المتداولين، ان عمليات بيع الدولار قد قلت بعد ان استعاد قوته امس.

وبلغ سعر صرف الدولار امس بطوكيو ١٥٢,٠٨ ينا مقابل ١٥١,٨٠ امس الاول.

الذهب والفضة

اما بالنسبة لاسعار الذهب والفضة فقد انخفض سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن امس حيث بلغ ٣٦٩,٢٥ دولارا اميركيا للاونصة مقابل ٣٧٠ دولارا للاونصة امس الاول. كما انخفض سعر الفضة بسوق لندن امس حيث بلغ ٥,٠٣ دولارات اميركية للاونصة مقارنة مع سعر الاونصة امس الاول البالغ ٥,٠٥ دولارات.

وفي اسواق المعادن الثمينة بزيوريخ هبط سعر اونصة الذهب امس الى ٣٦٩,٣٥ دولارا اميركيا مقارنة مع ٣٦٩,٨٥ دولارا امس الاول.

٧,٥ بلايين دولار انفقتها اليابان على البحث والتطوير عام ٨٨

دعا تقرير رسمي الحكومة اليابانية امس الى مضاعفة المخصصات لميزانية العلوم لتصل الى حوالي ١ بالمائة من اجمالي الناتج القومي من اجل تدعيم برامج البحث العلمي الاساسي.

وكان الانفاق على البحث والتنمية في اليابان قد تجاوز ٧,٥ بلايين دولار في عام ١٩٨٨ مقارنة بالولايات المتحدة التي انفقت نحو ١٤ بليون دولار في ذلك العام.

وقد اتضحت حالة التخلف في البحث الاساسي الياباني في استطلاعات عديدة تغطي الباحثين اليابانيين وتبرز ضعف الانشطة في معاهد الابحاث اليابانية.

واقترح التقرير تاسيس معاهد ابحاث جديدة تكون متاحة للقطاعين العام والخاص وكذلك للباحثين من الخارج.

كما اوصى بتوسيع مصادر الاموال المتوفرة للبحث وادخال حوافز جبائية للقطاع الخاص لتقديم دعم مالي للابحاث.

واكد التقرير على اهمية التعاون في الابحاث مع الدول الصناعية والدول النامية لتشجيع التوزيع العالمي ونقل العلوم والتكنولوجيا.

٩٠ الف هندي بالبحرين

اعلنت السفارة الهندية في البحرين ان عدد الهنود الذين يعملون في البحرين يبلغ حوالي ٩٠ الف شخص تتراوح اعمالهم بين الوظائف المتخصصة والادارية والعمالة غير الماهرة.

واوضحت السفارة في بيان اصدرته ان ظروف العمل بالنسبة للعاملين بدولة البحرين والوسائل المتوفرة لها ممتازة.

وكان السفير الهندي في البحرين فارما قد قام بزيارة الى احدى الشركات العاملة في البحرين وتضم ٧٠٠ عامل هندي للتاكد من ظروف عملهم.

واضاف البيان ان السفير الهندي قد تاكد بنفسه من خلال لقاءاته المباشرة مع العمال من ان ظروف عملهم والوسائل المتوفرة لهم ممتازة.

الكويت تسهم بتمويل مشروع تطوير السكك الحديدية في تونس

ثمن الرئيس المدير العام للشركة القومية للسكك الحديدية التونسية النوري الشاوش في فيينا امس مساهمة الكويت في تمويل مشاريع تونسية تهدف الى تطوير شبكة السكك الحديدية في تونس والمغرب العربي الكبير.

واضاف في حديث ادلى به لوكالة الانباء الكويتية على هامش مؤتمر دولي يعقد في فيينا «حول تطور النقل الحديدي في دول شمال افريقيا» تحت اشراف البنك العالمي ان الصندوق العربي للتنمية الدولية في الكويت سيتولى تمويل مشروع بناء خط حديدي يبلغ طوله ٧٠ كيلومترا بالكامل ويربط بين مدينتي قابس ومدنين في الجنوب التونسي.

وقدر المسؤول التونسي تكاليف هذا المشروع بحوالي ٤٠٠ الف دينار للكيلومتر الواحد. وابرز اهمية مثل هذه المشاريع البنيوية الاساسية وخاصة في قطاع النقل الذي وصفه «بشرايين» البنية الاساسية في البلاد نظرا لما له من تاثير على تطور القطاع الصناعي والسياحي ونقل البضائع والمسافرين والمواد الخام وخاصة الفوسفات في الجنوب بالنسبة الى هذا المشروع الذي ستقوم الكويت بتمويله.

واشار الشاوش الى ان هذا الخط الحديدي بين قابس ومدنين الذي يبلغ مجموع تكلفته ٢٨ مليون دينار يندرج ضمن مشروع اوسع يهدف الى تكثيف شبكة السكك الحديدية بين دول الاتحاد المغاربي وذلك باقامة خط حديدي بين تونس وليبيا بناء على توصيات مجلس وزراء النقل المغاربي الذي عقد يومي ٥ و ٦ مايو الجاري في الجزائر.

مواصفات عالمية

وقال ان تنفيذ المشروع سيتم وفقا للمواصفات العالمية للسكك الحديدية اي ان عرض السكة سيكون ١,٤٣٥ متر وذلك بداية من عام ١٩٩١ فيما انجزت الاشغال الفنية التمهيدية كبناء الجسور وفتح الطريق لهذا الخط.

واوضح الشاوش ان المملكة العربية السعودية ستساهم ايضا في تمويل جزء من هذا الخط وخاصة الرابط بين تونس العاصمة وسوسة عاصمة الساحل التونسي.

وسيبدأ التنفيذ في عام ١٩٩٢ – ١٩٩٣ للخط الرابط بين سوسة وصفاقس قبل انجاز الحصة الاخيرة بداية من عام ١٩٩٥ بين صفاقس وطرابلس ليبيا.

واعاد الرئيس المدير العام لشركة السكك الحديدية التونسية الى الاذهان ان هذا المشروع كان قد تم وضعه منذ عام ١٩٧٨. الا ان احداثا ظرفية حالت انذاك دون تحقيقه. وقد بادر الخبراء من تونس وليبيا الى اعادة تقييم المشروع حسب المعطيات المالية الحالية. وستكون سرعة الخط ١٦٠ كلم في الساعة وفقا لمواصفات السكك الحديدية العالمية فيما يبلغ معدل السرعة التجارية في العالم حوالي ١٢٠ كلم في الساعة.

وعلى الصعيد المغاربي اكد الشاوش ان خطا حديديا و«قطارا مغاربيا» يربط حاليا بين تونس والدار البيضاء عبر الجزائر وبمعدل رحلة يوميا. واضاف ان اللجنة الرئاسية برئاسة تونس الحالية قد وضعت مشروعا طموحا سيطرح على القمة المغاربية المقبلة يهدف الى انجاز خط حديدي مغاربي بين تونس والدار البيضاء على اسس حديثة ومتطورة لتخفيض مدة السفر من ٤٤ ساعة حاليا الى ٣٠ ساعة في مرحلة اولى ثم الى ٢٥ ساعة في عام ١٩٩٢.

دراسة شاملة

كما تم الاتفاق في اللجنة المغاربية للنقل الحديدي على تشكيل فريق عمل من الخبراء لوضع دراسة شاملة ومتكاملة لمشروع «القطار المغاربي ذي السرعة الفائقة» والذي سيربط بين طبرق في ليبيا ونواكشوط عاصمة موريتانيا عبر تونس والجزائر والدار البيضاء.

ومن المتوقع في حالة اقرار المشروع ان يتم انجاز المرحلة الاولى من طرابلس الى الدار البيضاء «لان موريتانيا لا تملك حتى الان سككا حديدية لنقل المسافرين».

واشاد الشاوش بالتقدم الذي احرزه التعاون المغاربي في مجال النقل الحديدي مشيرا الى ان تطوير المشاريع الجارية وتنفيذ المشاريع الطموحة المقبلة سيمكن من تعزيز البنية الاساسية لدول المنطقة والنهوض اقتصاديا وتجاريا بشعوبها ايضا.

واعلن ان اللجنة المغاربية للنقل الحديدي ستحتفل يوم ٢٤ يونيو المقبل بمرور ٢٥ عاما على تاسيسها. وستستلم تونس رئاسة هذه اللجنة لمدة ستة اشهر قبل اسنادها الى الجزائر وفقا لقانون التناوب.

وقال ان دول الاتحاد المغاربي اتفقت ايضا على الاعتماد كليا على الكوادر الفنية والطاقة البشرية من دول الاتحاد لانجاز هذه المشاريع وعلى الدعم المالي من الدول الشقيقة العربية وعلى رأسها الكويت.

مردود عربي

ولم يستبعد الخبير التونسي ان يعم مردود شبكة السكك الحديدية في شمال افريقيا ايضا بالنفع على كافة المنطقة العربية بما فيها الخليج مشيرا الى امكانية التعاون في مجال الشحن والنقل التجاري بين السكة الحديدية في شمال افريقيا والاسطول البحري المتطور في منطقة الخليج.

وعن شبكة السكك الحديدية الحالية في تونس قال السيد الشاوش ان لتونس ٢٤٠٠ كلم منها ٦٦٠ في الجنوب لنقل الفوسفات والمواد الخام و ٤١٠ كلم لنقل المسافرين والبضائع ايضا والبقية في الوسط.

وكان الشاوش قد حضر الى فيينا مع وفد رفيع المستوى للمشاركة في مؤتمر دولي يعقده البنك العالمي «حول تطور السكك الحديدية في دول شمال افريقيا» والمشاريع المقبلة في هذا القطاع.

وتشارك في المؤتمر الذي يستمر حتى يوم ١٨ مايو وفود من الجزائر والمغرب وليبيا ومصر فيما حضر ايضا خبراء عديدون من دول اوروبية غربية وشرقية ومصر فيما حضر ايضا خبراء عديدون من دول اوروبية غربية وشرقية الى جانب اليابان وخبراء من البنك العالمي المتخصصين في مجال النقل.

وكانت دول اخرى قد دعيت الى المؤتمر بصفة «مراقب». الا انها لم تحضر وهي ايران والعراق والاردن والمملكة العربية السعودية وسوريا.

خبير بالامم المتحدة يدعو الى تأجيل دفع ديون افريقيا

قال خبير اقتصادي كبير في الامم المتحدة ان الدول الافريقية تحتاج الى فترة تتوقف فيها عن دفع مستحقات ديونها الخارجية وانه يجب خفض اجمالي ديون هذه الدول الذي يبلغ حوالي ٢٦٠ مليار دولار الى النصف.

وقال اديبايو اديديجي مساعد الامين العام للامم المتحدة والامين التنفيذي للجنة الاقتصادية لشؤون افريقيا امس الاول ان افريقيا وهي افقر قارة في العالم تحتاج الى وقت لاستعادة قواها بعد المحن الاقتصادية والانسانية التي واجهتها في الثمانينات.

وقال اديديجي في مؤتمر صحفي اثناء المؤتمر الوزاري السنوي للجنة «يجب ان يصدر قرار رسمي بارجاء دفع الديون لمدة عشر سنوات بالنسبة لجميع الدول الافريقية التي تعاني من وطاة الديون وذلك للسماح لافريقيا بتنظيم اقتصادياتها».

واظهرت احصاءات اللجنة التي طرحت في الاجتماع الذي بدأ اول امس الثلاثاء ان اجمالي ديون الدول الواقعة في شمال القارة وجنوبي الصحراء الكبرى ارتفع الى ٢٥٧ مليار دولار تقريبا في نهاية عام ١٩٨٩ بعد ان كان ٢٥٠ مليار دولار عام ١٩٨٨.

وتوقعت اللجنة ان تصل ديون افريقيا الى اكثر من ٢٦٦ مليار دولار هذا العام اذا استمر انخفاض اسعار الصادرات الرئيسية الافريقية مثل البن والكاكاو والمعادن فضلا عن تقلص المساعدات الدولية.

وتفوق نسبة الزيادة في مدفوعات فوائد الديون النسبة التي انخفضت بها الديون نتيجة للمساعي الدولية. وتقدر اللجنة ان هذه المساعي اسفرت عن خفض ما يقل عن اثنين بالمائة من اجمالي الديون الافريقية.

وقال اديديجي «لا بد ان يبتعد العالم في التسعينات عن الجهود الموجهة الى اعادة تمويل الديون وان يتحول الى خفض اصل الديون بشكل ملموس».

وتبقى الديون والطقس الذي تتوقف عليه محاصيل التصدير والموارد الغذائية في افريقيا عنصرين حاسمين في تحديد ما اذا كان يمكن للنمو الاقتصادي ان يسير بخطى اسرع من الزيادة السكانية الكبيرة في افريقيا.

ازدياد واردات اليابان الشهر الماضي

اعلنت السلطات اليابانية امس ان واردات اليابان في شهر ابريل الماضي قد زادت بنسبة ٤ بالمائة عن سنة سابقة كي تصل الى ١٦,١ بليون دولار بعد هبوط بواقع ٠,٧ بالمائة في مارس الماضي.

وذكر تقرير الحكومة ان الصادرات على اساس العقود في ابريل بلغت ٢٠,٣ بليون دولار وذلك بهبوط ٧,٢ بالمائة مسجلة انخفاضا للشهر السابع على التوالي.

وقالت السلطات التجارية اليابانية ان واردات المواد الخام كالنفط وزيت الوقود والحديد الخام قد زادت بمقدار ملموس.

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٣١٩٦٧,٦٢
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٤٣,٧
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٨٩,٦٩
معدل الداوجونز الصناعي	٢٨٢٢,٤٥
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٥٤,٢٨
حجم التداول في نيويورك	١٦٧٣٤٦١٢٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/١٥

	اعلى سعر	معدل التغير
١) الكان الوم	٢١ ١/٢	—
٢) فيليب مور	٤٤ ٧/٨	+١/٨
٣) اميركان اكسبرس	٣٠ ٥/٨	+١ ٣/٨
٤) فاني ماي	٣٨ ١/٤	+٣/٨
٥) دير	٧٥	-٢ ١/٨
٦) تكساس	٣٦ ١/٤	-١/٨
٧) ديبونت	٤٠ ١/٢	+١/٨
٨) امير	٤٩ ٧/٨	+١
٩) اكسون	٤٧ ١/٢	-١/٢
١٠) اي.بي.ام	١١٥ ١/٢	+١ ١/٤

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/١٦	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٦	,٢٩١١	١,٢١٠٠	٥,٥٤٧٥	١,٥٢٠٠	١,٤٠٠٠	,٥٩٦١	١,٦٤٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٥	,٧٧٢١	٣,٢٠٩٥	١٤,٧١٨٤	٤,٠٣١٨	٣,٧١٣٥	١,٥٨١٢	٤,٣٦٣٤
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	,٠٧٩٢	,٣٢٩٥	١,٥١٠٧	,٤١٣٩	,٣٨١٢	,١٦٢٣	,٤٤٧٩
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩٠	—	,٠٧٧٦	,٣٢٢٦	١,٤٧٩١	,٤٠٥٢	,٣٧٣٢	,١٥٨٩	,٤٣٨٦
دينار كويتي	٣,٤٣٥٢	١,٢٩٥٠	١٢,٦١٤٢	١٢,٨٨٤٣	—	٤,١٥٦٦	١٩,٠٥٧٠	٥,٢٢١٥	٤,٨٠٩٣	٢,٠٤١٨	٥,٦٥٠٩
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٢٦٤	,٣١١٥	٣,٠٣٤٧	٣,٠٩٩٦	,٢٤٠٥	—	٤,٥٨٤٧	١,٢٥٦٢	١,١٥٧٠	,٤٩٢٦	١,٣٥٩٥
فرنك فرنسي	,١٨٠٢	,٠٦٧٩	,٦٦١٩	,٦٧٦٠	,٠٥٢٤	,٢١٨١	—	,٢٧٤٠	,٢٥٢٣	,١٠٧٤	,٢٩٦٥
١٠٠ ين ياباني	,٦٥٧٨	,٢٤٨٠	٢,٤١٥٧	٢,٤٦٧٥	,١٩١٥	,٧٩٦٠	٣,٦٤٩٦	—	,٩٢١٠	,٣٩٢١	١,٠٨٢٢
فرنك سويسري	,٧١٤٢	,٢٦٩٢	٢,٦٢٢٨	٢,٦٧٩٠	,٢٠٧٩	,٨٦٤٢	٣,٩٦٢٥	١,٠٨٥٧	—	,٤٢٥٨	١,١٧٥٠
جنيه استرليني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٢,٥٤٩٨	٢,٣٤٨٥	—	٢,٧٥٩٤
مارك الماني	,٦٠٧٩	,٢٢٩١	٢,٢٣٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	,٩٢٤٠	,٨٥١٠	,٣٦٢٣	—

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٦)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٦٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ١٩/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٣٥/٦٤
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٠/٣٢

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٩٠/٥/١٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٧٩ نقطة) بزيادة قدرها (٤ نقاط) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر مربيع	آخر مرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٣											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٨٠	,٩٨٠	,٩٨٠	١٧٠٠٠٠	٤	١٦٦٦٥٠	,٩٨٠	٥/١٥	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	,٣٢٥	,٣٢٠	,٣٢٠	٢٦٠٠٠٠	٧	٨٣٢٥٠	,٣٢٠	٥/١٥	,٣٢٥	,٣٢٠	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠		,٢٦٠	٢٠٠٠٠	١	٥٢٠٠	,٢٦٠	٥/١٥	٠,٢٦٠	٠,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٩٥	,٢٩٠	,٢٩٥	٤٦٠٠٠٠	٩	١٣٤٠٥٠	,٢٩٠	٥/١٥	,٢٩٥	,٢٩٠	,٠٠٥+
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٠٠	,٢٩٥	,٢٩٥	٦٠٠٠٠	٣	١٧٩٠٠	,٣٠٠	٥/١٥	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥-
٦	البنك العقاري الكويتي	,٣١٥	,٣١٠	,٣١٥	٥٥٤٨١	٢	١٧٢٤٩	,٣١٠	٥/٩		,٣١٥	,٠٠٥+
٧	بنك برقان	,٢٤٢		,٢٤٢	١٨٠٠٠٠	٤	٤٣٥٦٠	,٢٤٤	٥/١٥	,٢٤٢	,٢٤٠	,٠٠٢-
٨	بيت التمويل الكويتي	,٤٥٥		,٤٥٥	٥٠٠٠٠	٣	٢٢٧٥٠	,٤٥٥	٥/١٥	,٤٦٠	,٤٥٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٥٠	٤/٣٠			
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية							,٠٥٤	٥/١٣	,٠٥٥	,٠٥٢	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٠٥	٥/٧		,٠٤١	
١٤	الاستثمارات الوطنية	,٠٥٦		,٠٥٦	٦٤٠٠٠٠	١	٣٥٨٤٠	,٠٥٧	٥/١٤	,٠٥٧		,٠٠١-
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٧	,٠٧٦	,٠٧٧	١٦٠٠٠٠	٣	١٢٢٠٠	,٠٧٧	٥/١٥	,٠٧٧	,٠٧٦	
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦٩		,٠٦٩	٦٠٠٠٠٠	٦	٤١٤٠٠	,٠٧٠	٥/١٥	,٠٧٠	,٠٦٩	,٠٠١-
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩١											
١٧	الكويت للتامين							,٥٨٠	٤/١٠			
١٨	الخليج للتامين							,٣٣٠	٤/٣٠			
١٩	الاهلية للتامين							,٥٠٠	٥/١٢			
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٠	٥/١٤	,٢٦٠	,٢٥٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٥											
٢١	عقارات الكويت							,٠٨٠	٥/١٢	,٠٨٥	,٠٨٢	
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨٠	٥/١٣	,٠٨٠	,٠٧٨	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٣٠		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية	,٠٨٥	,٠٨٣	,٠٨٥	٣٤٠٠٠٠٠	٨	٢٨٢٣٦٠	,٠٨١	٥/١٥	,٠٨٥	,٠٨٤	,٠٠٤+
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٧٦											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٢٠٠٠٠	١	١٠٨٠٠	,٥٤٠	٥/٩	,٥٥٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٤/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٥٦	٥/١٥			
٢٩	صناعات التبريد							,٣٧٠	٥/١٢			
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٥/١٤		,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٥/١٣			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية	,٢٧٠		,٢٧٠	١٠٠٠٠	١	٢٧٠٠	,٢٣٠	٤/٣٠		,٢٧٠	,٠٤٠+
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٤٢											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٥٤	٤/٩			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١٠٤	٥/١٣	,١٠٤	,١٠٠	
٣٨	مجمعات الاسواق	,٠٧٧		,٠٧٧	٤٠٠٠٠	١	٣٠٨٠	,٠٧٧	٥/١٥	,٠٧٩	,٠٧٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	٢٥٠٠٠٠	٧	٨٧٥٠٠	,٣٥٠	٥/١٥	,٣٥٥	,٣٥٠	
٤٠	الحاسبات الالكترونية							,١٣٢	٤/٢٢			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٨											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,١٢٦	٤/١٧	,١٢٦		
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٠	٥/٢		,١٥٠	
٤٣	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٥/١٥	,٣٠٠		
٤٤	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/١٥		,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٧											
٤٥	بنك الخليج الاول											
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٦١		,٠٦١	١٠٤٠٠٠٠	٢	٦٣٤٤٠	,٠٦١	٥/١٥	,٠٦٢	,٠٦٠	
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط	,٠٤٤٥	,٠٤٤	,٠٤٤٥	١٦٠٠٠٠	٢	٧٠٨٠	,٠٤٤	٥/١٥	,٠٤٤	,٠٤٣٥	,٠٠٠٥+
٤٨	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	,٠٢٩٥		,٠٢٩٥	٤٦١٤٠٣	٢	١٣٦١١	,٠٢٩	٥/٩	,٠٣٠	,٠٢٩	,٠٠٠٥+
٤٩	اسمنت ام القيوين	,٠٢٠٥		,٠٢٠٥	٣٢٠٠٠٠	١	٦٥٦٠	,٠٢٠٥	٥/١٥	,٠٢١	,٠٢٠٥	
٥٠	اسمنت الشارقة							,٠٣٧٥	٥/١٥	,٠٤٠	,٠٣٨	
٥١	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
١	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد			
٢	اتحاد الخليج للتامين							سهم	جديد			
	بلغ حجم المبادلات اليوم				٢٣٩٩٨٦٧ سهما	١	٢٢٨١٣٦	د.ك				
	المجموع الكلي				١٠٧٥٦٧٥١ سهما	٦٩	١٢٨٥٣١٩	د.ك				

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/١٦

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٧٤
اير ليكيد	٧١٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٣٦,٩
بيوجوس.	٦٦٤
بي.اس.ان.	٨٥٩
كارفور	٣٩٠٠
س.سي.اف	٢٤٤,١
سيروس	٤٠٠
سي.جي.اي.	٦١٩
شارجور	١١٣٠
سي.فرانسيس	١٦٤٧
رويتر كولاس	٧٨٣
ديوميز	٦٦١
ديوميتل ليبيل	٤٠٣
اكو	٩٠٠
الف اكيتان	٩٨٦
اسيلور	٢٤٥٨
فاكوم	١٩١٠
جي.تي.انتربوزيه	١٥٤٨
غروب فيكتوري	١٣٦٥
جيني ات جاسوجني	١١٢٠
اجيس هافاس	٩٤٧
جين ليفيريه	١٠٢٠
لافارج كوبيه	٤٦٩
ليغراند	٤٣٩٠
ال.في.ام.	٤٣٣٠
ماترا	٤٠٥
مشلن	١٣٦
سي.اي.ميدي	١٢٨٥
مينتسبرو	٣٣٠
لوريال	٥٢٨٠
باريباس	٦٩٠
بيجو	٨٢٨
بوليت	٥٨٧
بريتال سيكومي	١١٧٥
سانت غوبين	٦٠٨
سالومون	١٥٨٥
سالفيار	٥٧٣
سانوفي	١٠١٧
ساليتز	٣٣٦
اس.سي.او.ايه	٢٧,٥٠
سيلفوس	١٠٦٠
سوسيتي جنرال	٩٠٠
سومير البرت	٢٣٣٠
سورس بيرير	١٧٥٩
ستارفور	١٣٠٠
فاينننس دي سويز	٤٠٠
سينتلابو	٥١٧
تومسون	١٢٦,٢
فاليو	٦٤٦
الف غابون	١٣٢٠
زودياك	١٣٨٧
بي.ان.بي.اي.	٢٧٧
ماشينز بول	—
روتشلورتايز	١١٧٥
سوباكري	١٨١,٩
جوربيت	٤١٥
لاتيكور	٣٩٥
ام.بي. الكترونيك	٥٦٢
تيراليون	٢٩٧
فيرباك	٣٤٦
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١٧)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٥٥	٤
لستردا	٩٨	—
اميك	٠٣	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٠١	٤
باركليز بنك	٤٠	٥
بي. اي. اس. اس.	٩٤	٩
بي. بي	٣٠	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٠٤	٥
بريتيش تيليكوم	٧٢	٢
برنتواكر	٦٨	٢
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٩٢	٧
غراند مي	٧٩	٥
هانسون ترست	٢٩	٢
اي. سي. اي	٥٨	١١
جاكوار	—	—
لادبروك	٩٤	٢
ليغال اند جنرال	٧٩	٣
لندن سيكيوريتيز	٨٧	٤
لوكاس	٠١	٦
ميدلاند بنك	٩٥	٢
رولز رويس	٠٣	٢
رتنز	٤٨	٥
روثمانز	٧٤	٦
ت. اس. بي	—	—
يونيجيت	٩٥	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٠٧	٤
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينننشال تايمز	٢,٢٢١,١	

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوتشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
توجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايي كوربوريشن	١٢٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانسون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠٨٠٣,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠



في ندوة القطاعين
العام والخاص
في الوطن العربي:

هيكل: التدخل النشيط في صميم التكوين الاقتصادي والاجتماعي والطبقي في بلاد مستقلة هدف محوري للسياسة الاميركية الجديدة

■ محاولة تدويل التناقضات الاجتماعية تمثل تدويلا للارهاب والتطرف والعنف المنظم

● محمد حسنين هيكل

القاهرة ـ مكتب القبس:

في كلمته امام ندوة القطاعين العام والخاص في الوطن العربي التي اختتمت اعمالها امس في القاهرة كشف محمد حسنين هيكل عن ان التدخل النشيط في صميم التكوين الاقتصادي والاجتماعي والطبقي في البلاد المستقلة قد اصبح هدفا محوريا في السياسة الاميركية الجديدة: وهو ما اكده تقرير جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية عند عرض ميزانية وزارته على مجلس الشيوخ الاميركي.

وقال ان ما تمارسه المؤسسات الاقتصادية الدولية «صندوق النقد» والبنك الدولي من سلطة التفتيش والتحقيق والاتهام على دول العالم الثالث تمسك بخناق دول هذا العالم وفيها مصر بينما لا تمارس هذه السلطة على الدول الكبرى رغم ضخامة مديونياتها.

واشار الى ان هذه الممارسة تستهدف تحقيق استقطاب اجتماعي وطبقي يؤدي الى تفجير التناقضات الاجتماعية وان محاولة تدويل هذه التناقضات سيؤدي بالتالي الى تدويل مخيف وموحش للارهاب والتطرف والعنف المنظم.

وطالب الاستاذ هيكل القوى الاجنبية التي تحاول ممارسة حماقات القوي ان ترفع ايديها عن القطاع الخاص في بلادنا وان حماية هذا القطاع الحقيقية تجيء من داخل مجتمعاته حين تقتنع بدوره وحين تعطي رعايتها الطوعية والحرة لتشجيعه بحيث تغنيه عن ان يحسب نفسه على آخرين او يأخذه آخرون على حسابهم.

واختتم الاستاذ هيكل كلمته قائلا ان حماية القيم الراقية لا تناسبها رقصات الافيال ولا تصونها منازلات الحيتان.

وفيما يلي نص الكلمة.

هذه هي الجلسة الختامية في مناقشة واسعة حول القطاع العام والقطاع الخاص في العالم العربي قام بتنظيمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي. واحسب انها كانت مناقشة ضرورية في وقتها الضروري في مكانها الضروري.

احسب ايضا ان هذا الجمع تمكن من توجيه شحنة مكثفة من الضوء على هذه القضية وذلك هو هدف اي مناقشة مثمرة. فمن الخطأ تصور المناقشات مباريات في الكلام وتسجيلا للنقاط والاهداف او الضربات، فهذا ينقلها الى عوالم الملاعب بدلا من ان يحتفظ بها في عوالم الفكر وما يمكن ان يترتب عليه من امكانات الفعل.

وأظننا بما فعلنا هنا قد استطعنا ان نتجنب منزلقا ليست له ضرورة، وهو تحويل هذه القضية المهمة الى مباراة بالنقاط او بالضربة القاضية. ولا مفر امامنا من ان نعترف ان البعض في بلادنا وحولها يريدونها مباراة ملاكمة او مصارعة يفوز فيها احد الطرفين بالسيادة المطلقة بينما يخضع الطرف الاخر خضوعا مطلقا ايضا، وذلك قانون يستحيل قبوله في مجال التطور الانساني مع التسليم بأن عصر الغابة ما زالت له بقايا تسعى الانسانية الى ترويضها والتسامي بها واحيانا في الملاعب.

احسب اننا استطعنا هنا ان نظهر لانفسنا وللاخرين انه ليست هناك معركة بين القطاع العام والقطاع الخاص، وانما هناك معركة من اجل التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضد التخلف الاقتصادي والاجتماعي، ومن اجل ادارة علمية انسانية رشيدة، وضد التسيب والاهدار والفساد ـ وان جهود الكل ـ قبل اي اعتبار وبعده ـ مطلوبة من اجل التمكين لانسان عربي قادر على النظر الى المستقبل في عينيه ومواجهته مواجهة العارفين الواثقين والقادرين.

لقد اشرت الى ان هناك من يريدون تحويل هذه القضية المهمة ـ القطاع العام والقطاع الخاص في العالم العربي ـ الى مباراة او حتى معركة الى النفس الاخير، واريد ان اعرض امامكم مثالا لما أعنيه بهذا القول ـ والخطورة انه يحدث على مساحة الدنيا كلها ـ.

ليس خافيا عليكم بالطبع ان العالم دخل الى مرحلة مختلفة من صراعاته المستمرة باستمرار التطور والحياة ذاتها. فقد انتهت الحرب الباردة التي تواصلت اربعين سنة قبل ان تذوب ثلوجها، وكان طبيعيا ان تظهر بعد الذوبان ساحة متغيرة ورؤى وتصورات وتفاعلات تتحرك على هذه الساحة المتغيرة، وبالتالي مواقع يعاد تحديدها، واولويات ترتب نفسها لاوضاع مختلفة.

ولعل اهم ما يلفت النظر في الحالة المستجدة ان القوة العظمى الغالبة في اللحظة الراهنة وهي الولايات المتحدة الاميركية ـ طلعت على مجتمع الدول بقائمة اولويات وافدة لا تلفت النظر فحسب وانما هي جديرة بان تثير شيئا من القلق.

ولا بد ان نلاحظ ان هذه الاولويات هي مقدمات سياسة متحررة لاول مرة من خطر او شبح او وهم المواجهة مع القوة العظمى الثانية. وبالتالي فاننا نستطيع ان نعتبرها اقرب ما تكون الى نوع صادق من التعبير عن دخائل ومكنونات الهدف الاميركي ورؤاه السياسية وحتى الامنية لعالم يتشكل الان.

ان وزير خارجية الولايات المتحدة «جيمس بيكر» وقف في جلسة للجنة الشؤون الخارجية لمجلس الشيوخ الاميركي بتاريخ اول فبراير ١٩٩٠ يعرض ميزانية وزارته، ويقدم امام المجلس التشريعي الاعلى في الكونغرس تقريرا عن اهداف السياسة الاميركية في المرحلة المقبلة.

هذا التقرير المرافق للميزانية هو في الواقع اهم كثيرا من اية بيانات غيره تقدم في مناسبات اخرى. فهذا هو البيان السياسي المرافق لطلب الاعتمادات المالية. وهو ـ بسبب هذه الصلة بين السياسة واعتمادات الموارد المطلوبة لتنفيذها ـ بيان يستحق التوقف الطويل امامه.

كان «بيكر» يطلب ٢٠,٨ بليون دولار لوزارته، وكان يطلب فوقها مجموعة اعتمادات اضافية لاغراض معينة.

ان «جيمس بيكر» حدد في الصفحة الثالثة من تقريره خمسة اهداف على النحو التالي:

١ ـ نشر القيم الديمقراطية.
٢ ـ التمكين لقوى السوق.
٣ ـ دفع السلام.
٤ ـ حماية المجتمع الدولي من الاخطار المتعدية للحدود.
٥ ـ التمكين للتحالف الغربي في عالم حافل بالمتغيرات.

ويلاحظ ان هدف التمكين لقوى السوق لم يكن ظاهرا بهذه الاولوية المتقدمة قبل اربع سنوات في بيان مماثل قدمه سلفه «جورج شولتز»، وانما كان هناك في مكانه هدف الدفاع عن العالم الحر.

ان «جيمس بيكر» لم يترك مجالا للشك لدى احد في ان اهم اهدافه جميعا وفي الواقع هو «التمكين لقوى السوق»، وقد اردف به عند التفصيل نصا على ضرورة تحقيق السيادة للقطاع الخاص في اقتصاديات الامم. ان تحقيق السيادة المطلقة للقطاع الخاص وردت صريحة أيضا في معظم البنود الاضافية التي طلبها «بيكر» والتي بدأت بـ ٢٠٠ مليون دولار لاحياء دور القطاع الخاص في اوروبا الشرقية، و٥٠٠ مليون دولار لاستعادة حيوية القطاع الخاص في بنما. وهكذا وهكذا.

واذا دققنا النظر في أهداف السياسة الاميركية واولوياتها الجديدة لاكتشفنا:

١ ـ ان قوى السوق وتحكيم سيطرة القطاع الخاص هما الهدف الرئيسي والظاهر فيما اعلنه «بيكر»، ثم انهما الهدف العملي الذي يمكن السعي اليه بتخطيط واقعي.

٢ ـ ان التعبير الذي استعمله «بيكر» في صدد ـ الاثنين السوق والقطاع الخاص ـ كان تعبيرا جرى انتقاؤه بدقة وهو تعبير «foster»، وترجمته طبقا لقواميس اللغة وبينها «المورد» و«الوسيط» مثلا هي: يرضع ـ ينشىء ـ يربي ـ يرعى يعزز. والملاحظ انه فيما يتعلق بهدف الديمقراطية وهدف السلام استعمل «بيكر» تعبيرا يختلف في وقعه وهو تعبير «promote» أي يدعو ويشجع.

٣ ـ ان تقرير «بيكر» كرر ذكر هدف التمكين لقوى السوق او قوى السوق مقترنة بالقطاع الخاص ٢١ مرة في مساحة عشر صفحات استغرقها الجزء الاول من تقريره، وهو شيء ملفت للانتباه ويقطع بأن هذا الهدف محوري في السياسة الاميركية الجديدة.

ان هذا الالحاح يثير القلق، فمن قبل عرفنا في مجتمع الدول صراعات مصالح ضد مصالح، وامن ضد امن، ونفوذ ضد نفوذ، واحيانا عقائد ضد عقائد، ولكن هذه اول مرة تقوم فيها دولة بالاعلان على هذا النحو الموجه والمباشر والمتزايد في الحاحه بان سياستها هي التدخل النشيط في صميم التكوين الاقتصادي والاجتماعي والطبقي في بلاد مستقلة.

المشكلة ان قوى السوق ودور القطاع الخاص ليس قيمة مفتوحة للاحلام والاجتهادات مثل السلام او مثل الديمقراطية، ولكن قوى السوق وما يتبعها ـ وبالذات بالنسبة للعالم الثالث ـ اطار اقتصادي اجتماعي محدد له شروط ومطالب وآليات، بل واحيانا شرطة خارجية تتولى فيه سلطة الضبطية بما فيها سلطة التفتيش والتحقيق والاتهام، وذلك هو الدور الذي تؤديه مؤسسات من نوع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ان هذه السلطة بالطبع لا تمارس ازاء الولايات المتحدة رغم انها بمعايير القياس اكبر بلد لابد ان تلاحقه سلطة التفتيش والتحقيق والاتهام.

ان هذه السلطة تمسك بخناق بلد مثل مصر، بدعوى ان مصر عليها دين خارجي حجمه ٥٠ بليون دولار، وتعدادها ٥٠ مليون نسمة، اي ان نصيب الفرد في الدين الخارجي لبلاده ١٠٠٠ دولار.

والحال في الولايات المتحدة اسوأ كثيرا، فحجم الدين الاميركي طبقا لاخر احصاء هو ٣,١ تريليون دولار، وكل فرد اميركي يتحمل منه ١٣٧٥٠ دولار.

وفي حين ان مصر ملاحقة بالضبط والتفتيش والتحقيق والاتهام بسبب عجز في ميزان المدفوعات يتوقع وصوله الى ٦ بلايين دولار، فان العجز الاميركي في ميزان المدفوعات هذه السنة متوقع في حدود ٢٠٠ بليون دولار، ولا احد هناك يفتش او يحقق او يتهم، نحن بالطبع ندرك فارق الطاقة والقدرة ـ ومع ذلك فليس هناك شك ان هناك ظلما فادحا وهناك كيلا بكيلين!

وبصرف النظر عن هذا الظلم الفادح فان الكثيرين منا مقتنعون بدور كبير لاليات السوق، مع ان قضية السوق في هذا العصر تحتاج الى نظر..

كثيرون منا ايضا مقتنعون بدور رئيسي للقطاع الخاص مع ان هناك اسئلة كثيرة في حاجة الى اجابات طويلة..!

وفي كل الاحوال فان مما يؤذي المشاعر ان نجد قوة عالمية تريد ان تحتضن او تربي او ترضع القطاع الخاص عبر حدود العالم باسره وفوقها، فهذا وضع يكاد ان يكون نوعا من الحماية المتدخلة وعلى نحو لم يسبق له مثيل حتى في عصور الحروب الدينية المقدسة.

من قبل عرف العالم نظما للحماية عن طريق الامتيازات ـ او بدعوى الاقليات او غير ذلك، لكننا هذه المرة امام ادعاء حماية من نوع مستفز.. فهو انحياز وحماية لفئات اجتماعية داخل اوطان ـ وعلى ساحة العالم بدون تمييز وبدون مراعاة لاختلافات ظروف واحوال.

ما يسبب الازعاج ان مثل هذه الممارسات تخلق حساسيات لانها تحدث خلطا في الاوراق وتداخلا خطرا بين عوامل التأثير والتوازن الداخلي والخارجي، كما انها تحدث ضغطا شديدا على حرية وحق الاختيار في ظروف تتباين فيها مراحل التطور بين الشعوب، وبالتالي تتباين الضرورات الموجهة لحرية الاختيار.

ان العالم انتهى بالكاد من استقطاب عالمي سياسي وعقائدي، وليس هناك ما يدعو الى ارباكه باستقطاب اجتماعي وطبقي اشد قابلية للاشتعال والالتهاب حتى وان لم يصل الى حد تفجير هذا الكوكب نوويا. مثل هذا الاستقطاب الاجتماعي والطبقي وعلى ساحة العالم هو خير مناخ لمخاطر يحاول العالم توقيعها الان، وهي مخاطر الارهاب والتطرف وممارسات القمع وانتهاك حقوق الانسان ـ ذلك انه مع الانضباط العالمي الذي يترسخ الان على مستوى القمة وعلى مستوى العلاقات الدولية بصفة عامة ـ فان انفلات وتعميق التناقضات عند القاع العالمي قد يؤدي بكثير من مجتمعات العالم الثالث الى احتكاكات وتفاعلات وتقلصات عنيفة وساخنة.

والواقع ان تدويل التناقضات الاجتماعية على هذا النحو سوف يؤدي الى تدويل مخيف وموحش لظواهر سلبية كثيرة اشرت من قبل الى بعضها، فقد نجد انفسنا امام ظاهرة تدويل للارهاب، وتدويل للتطرف، وتدويل للعنف المنظم.

ان هناك اوطانا ـ واكاد اقول عوالم باسرها ـ لا تحتمل مثل هذا النوع من حماقات القوة. وربما كان من الحق ان نرجو اصحابها ان يرفعوا ايديهم عن القطاع الخاص في اوطاننا.

ان القطاع الخاص في اوطاننا لديه تجارب مشرفة اقدم عليها بنفسه بدون احتضان او تربية او رضاعة من احد.

لدينا في مصر مثلا تجربة عظيمة هي تجربة بنك مصر.

أرضعها وأنشاها ورباها ورعاها وعززها شعب مصر اولا واخيرا. ومن الغريب ان الذي ضغط عليها وحاصرها هو القوى الاجنبية التي ساءها ان يتمكن مصري اصيل مثل «طلعت حرب» من القيام بذلك الدور الرائد الذي قام به.

هناك ايضا تجربة ملفتة للنظر في مشروعات مدينة العاشر من رمضان.

اننا ونحن نقول لهؤلاء ان يرفعوا ايديهم عن القطاع الخاص في بلادنا، لا نحتاج الى ان نقول لهذا القطاع الخاص ان حمايته الحقيقية تجيء من داخل مجتمعاته حين تقتنع بدوره وحين تعطي رعايتها الطوعية والحرة لتشجيعه بحيث تغنيه من ان يحسب نفسه على آخرين او يأخذه آخرون على حسابهم!

انني فكرت ان الفت النظر الى هذه الملاحظة مبكرا لاني اخشى ان غلاظة سياسة القوة تطغى في كثير من الاحيان على معان دقيقة ورقيقة.

وربما تذكرنا ان اكبر القيم واخطرها هي اكثرها دقة ورقة. فالحرية مثلا لها دقة ورقة فراشة، والحق والخير والجمال نفس الشيء، كل هذه قيم لا تحفظها ولا تصونها حماقات القوة، ولا تصلح لها عقلية الحرب ساخنة كانت او باردة، ولا تناسبها رقصات الافيال في وحشة الغابات او منازلات الحيتان في خضم المحيط.

تعقيبا على
ورقة
د. موضي الحمود:

د. سعاد الصباح: بقاء القطاع النفطي في يد الدولة يعني ان الاقتصاد الكويتي قائم على القطاع العام

■ امام الكويت شوط طويل يجب ان تقطعه لاستكمال ادوات السياسة الاقتصادية

● د. سعاد الصباح

قالت الدكتورة سعاد الصباح ان التحول الى القطاع الخاص يحتل قدرا كبيرا من الاهتمام في الوقت الحالي في عديد من الدول النامية التي اتبعت منذ الخمسينات استراتيجية للتنمية اعتمدت اعتمادا رئيسيا على القطاع العام مما ادى الى ازدياد الاهمية النسبية لهذا القطاع في النشاط الاقتصادي بصفة عامة صاحبه تقلص دور القطاع الخاص تقلصا كبيرا بل وانعدامه في بعض هذه الدول.

ومنذ نهاية السبعينات وحتى عهد قريب اقتصرت مناقشة دور القطاع العام والتشكيك في فعاليته والدعوة لما يسمى بالتخصيص على الدول الصناعية المتقدمة وبصفة خاصة منذ تولي مارغريت تاتشر زمام الحكم في بريطانيا في عام ١٩٧٩ التي اتخذت من التخصيص محورا اساسيا لاستراتيجيتها الاقتصادية الهادفة الى اعادة بناء الاقتصاد البريطاني الذي عانى من المشاكل الاقتصادية المزمنة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

ولقد تابعت الدول النامية التجربة التاتشرية باهتمام وترقب ولكن الرأي السائد هو ان ظروف الدول النامية تختلف اختلافا جوهريا عن ظروف الدول الصناعية المتقدمة سياسة «التخصيص» في الدول المتقدمة لا يقدم مبررا تلقائيا لتطبيق مثل هذه السياسة في الدول النامية.

لذا اتخذت هذه الدول موقفا متذبذبا تجاه سياسة التخصيص حيث لجأ البعض الى محاولة تخصيص بعض المشروعات مع استمرار نظرة الشك والريبة تجاهها.

غير ان التغيير في السياسة الاقتصادية للاتحاد السوفيتي بعد تولي الرئيس غورباتشوف بالاضافة الى الاحداث التاريخية في دول اوروبا الشرقية وما نتج عنه من شبه اعتراف رسمي بفشل الانظمة الاقتصادية التي سادت في هذه الدول منذ فترة طويلة من الزمن في تحقيق الاهداف الاقتصادية لشعوبها وانها بصدد اتباع استراتيجية اقتصادية جديدة تعتمد على حرية السوق بدلا من التخطيط المركزي وتعطي قدرا مهما من الاهمية للحوافز الفردية ودوافع الربحية.

ومنذ تلك الاحداث وهذه التغيرات الجذرية التي مثلت تحولا جذريا يسمى فقط من حيث عدم فاعلية القطاع العام وانما فيما يتعلق بالنظام الاقتصادي/السياسي الذي تستند اليه، منذ ذلك الوقت بدأت الدول النامية تتساءل بجدية ـ بل وفي بعض الاحيان بلهفة وتسرع ـ عن مدى فاعلية القطاع العام وازدادت الاصوات التي تنادي بضرورة الاسراع ببرامج «التخصيص» والقاء اللوم على القطاع العام واعتباره السبب الرئيسي لكل ما تعانيه هذه الدول من مشاكل اقتصادية حادة.

أثر ازمة المناخ

وفي ظل هذه الظروف لم يكن غريبا ان تبدأ مناقشة هذا الموضوع في الكويت وعلى كافة المستويات الاكاديمية والاعلامية والسياسية، فالكويت تتابع ما يحدث من العالم وتستفيد من دروسه وعبره وهي دولة من الدول النامية، ويعاني اقتصادها من بعض المشاكل الناجمة اساسا عن انخفاض الايرادات النفطية منذ الثمانينات من ناحية. ومن ناحية اخرى فلقد ادت ازمة سوق المناخ الى اضطرار الحكومة الى توسيع قاعدة ملكيتها وتدخلها في النشاط الاقتصادي حيث اضطرت الى شراء عديد من الشركات المغلقة وغيرها واضطرت كذلك الى زيادة مساهمتها في القطاع المصرفي والاستثماري مما ادى الى ازدياد الاهمية النسبية لما يسمى بالقطاع العام بما فيه القطاع المشترك.

وتستند معالجة هذا الموضوع عادة على احد مناهج ثلاثة من مناهج التحليل الاقتصادي/الاجتماعي. المنهج الاول وهو منهج ايديولوجي بحت يستند الى النظرية الماركسية ويعتبر القطاع العام ـ الوحيد ـ الترجمة العملية للملكية العامة لوسائل الانتاج، ومن ثم فان الحياد عنه يعتبر حيادا عن المنطق الماركسي، وارتدادا عن مبدأ الملكية العامة لوسائل الانتاج، ودعوة للعودة الى الانظمة الاستغلالية.

اما المنهج الثاني فهو منهج يعتبر نظرية التوزيع جزءا لا يتجزأ من النظرية الاقتصادية العامة وحيث لا يقتصر معيار القياس للاداء الاقتصادي على مجرد «الكفاءة» EFFICIENCY بل يتعداها ليشمل «العدالة» ايضا EQUITY.

ووفقا لهذا المنهج فان وجود القطاع العام واستمراره يستند الى مبادىء النظرية الاقتصادية حيث يوفر «العدالة» على اقل تقدير وليس هناك ما يمنع توافقه مع اعتبارات «الكفاءة» التي تتوقف في النهاية على «جودة الادارة» بغض النظر عن «الملكية».

اما المنهج الثالث فيستند الى نظرية «الرفاهية الاقتصادية» WELFARE ECONOMICS حيث ينصب الاهتمام على معيار «الكفاءة» فحسب.

ومع افتراض سريان جو المنافسة الكاملة بشروطها المعروفة فان تحقيق اكبر قدر ممكن من الكفاءة والتي تعد حلا أمثل يتمشى مع شروط «باريتو» تستبعد اي صور للملكية غير الملكية الخاصة.

ومع ان شروط المنافسة الكاملة لا تنطبق عادة على الواقع الا ان شروط «باريتو» للكفاءة المثلى تستخدم عادة في التحليل الاقتصادي كنموذج للتقييم.

وبالرغم من ان البحث المقدم من الزميلة د. موضي لم يتعرض صراحة لمعيار التقييم الا ان التحليل يستند الى حد ما على المنهج الثالث وهو استخدام معيار الكفاءة في التقييم وذلك على مستوى اقتصاديات الميكرو مع ادخال بعض الاضافات المهمة الى هذا المنهج. فمن ناحية فلقد استند التحليل في ورقة البحث على اسلوب التحليل الاستاتيكي المقارن والتركيز هنا على كلمة «المقارن» حيث قام البحث بعقد مقارنة بين كل من القطاعين الخاص والعام في الكويت مما جعل هذا الاسلوب المقارن ممكنا وجود كل من القطاعين من الناحية الواقعية في الكويت خلال فترة طويلة من الزمن، واستخدام هذا الاسلوب المقارن الواقعي يعني عدم الاعتماد في التحليل على المنهج الثالث لاقتصاديات الرفاهية بمنطقه التقليدي المعهود.

ومن ناحية اخرى فلم يقتصر اسلوب التحليل على معيار الكفاءة الاقتصادية المستند الى «الانتاجية» وحده وانما تمت المقارنة بالاشارة الى مؤشرات اقتصادية اخرى على مستوى الاقتصاد الماكرو كالعمالة والمساهمة في الناتج المحلي الاجمالي والمساهمة في تكويت رأس المال الثابتة الاجمالي. ولا شك ان التعديلات التي ادخلتها ورقة البحث على معيار الكفاءة التقليدي هي تعديلات واقعية تستند الى الحقيقة الثانية وهي وجود كلا القطاعين في الكويت منذ فترة طويلة، كما انها تعديلات منطقية اذ ان الاقتصاد على معيار الرفاهية الاقتصادية مع عدم توافر شروطه وخاصة المنافسة الكاملة يعني أن نتائج التحليل لا تستند الى شروطه وافتراضاته.

اقتصاد الماكرو

ومن ثم تصبح غير سارية، كذلك فانها لا تكفي اذ انها لا تعطي قدرا كافيا من الاهتمام لاعتبارات الاقتصاد الماكرو الذي يعد من أهم مؤشرات التقييم.

ومن ناحية ثالثة فان البحث المقدم لم يخطىء في عدم اعطاء أهمية لكلا المنهجين الاول والثاني فليس هناك مجال للجدل لا المناقشة في الكويت في الوقت الحالي او في اي وقت مضى حول الايديولوجية الاقتصادية/ السياسية للكويت فان رفض الايديولوجية الماركسية امر لا يدع مجالا للجدل، هذا بالاضافة الى ما تعانيه الماركسية في الآونة الاخيرة من تدهور شبه كلي حتى في دول اعتنقت هذه الايديولوجية في الماضي واتخذتها اساسا لنظامها الاقتصادي.

كذلك فان عدم اعتماد البحث على المنهج الثاني فانه يعد خيارا واقعيا يتفق مع ظروف الكويت حيث يعد مستوى الدخل الفردي فيها من اعلى مستويات الدخل الفردي في العالم. وحيث تتوافر مجانية الخدمات الاجتماعية والتعليمية مما يعني ان قضية العدالة الاقتصادية لا تحظى بالمستوى نفسه من الاهمية التي تحظى به قضية الكفاءة الانتاجية.

ومع الاستناد الى معيار الكفاءة الاقتصادية المعدل ليشمل التحليل المقارن واعتبارات اقتصاديات الماكرو، فلقد ركزت ورقة البحث على صيغة واحدة من صيغ التخصيص الثلاث التي اشار اليها البحث في صفحة «٥» وهي الصيغة التي تتعلق ببيع اصول المشروعات العامة او جزء منها الى القطاع الخاص باعتبار ان هذه الصيغة هي التي تستقطب قدرا كبيرا من الجدل الدائر حول جدوى التخصيص وفاعليته في علاج مشاكل القطاع الحكومي ولم تتعرض ورقة البحث الى الصيغتين الاخريين من الغاء صفة الاحتكار التي يتمتع بها القطاع العام او ان يعهد القطاع العام الى القطاع الخاص بادارة بعض انشطته. والواقع ان اختصار ورقة البحث على الصيغة الاولى من صيغ التخصيص لا يجب ان يؤثر على نتائج البحث اذ ان استبعاد المنهج الايديولوجي واعتبارات العدالة كمعيار للتقييم والتركيز على الكفاءة يعني ان اعتبارات الملكية سواء اكانت خاصة ام عامة ليست على قدر كبير من الاهمية وانما يكون التركيز على عنصري «الادارة» والمنافسة ومن ثم تختفي الفروق بين الصيغ الثلاث من وجهة نظر التأثير الاقتصادي وان اختلفت فيما يتعلق بالبرنامج الزمني للتخصيص.

طبيعة الاقتصاد الكويتي

وبالرغم من ان الاقتصار على الصيغة الاولى للتخصيص لا يؤثر على نتائج البحث الا ان ورقة البحث لم تعط قدرا كافيا من الاهمية لطبيعة الاقتصاد الكويتي من ناحية وادوات السياسة الاقتصادية في الكويت من ناحية اخرى، وذلك عند مناقشة جدوى التخصيص من عدمه وكلا الامرين يلعب دورا مهما بل واساسيا في تحديد ما اذا كان التخصيص مهما اختلفت صيغته سيعود بالنفع على الاقتصاد الكويتي. فلو نظرنا الى طبيعة الاقتصاد الكويتي فان اهم خصائصه هو انه اقتصاد نفطي يعتمد فيه الناتج القومي والميزان التجاري وميزانية الدولة على الايرادات النفطية اعتمادا جوهريا. كما يقع على عاتق الدولة مهمة ادارة القطاع النفطي بصفة عامة وحيث يتم تحديد هيكل الاسعار للنفط الخام والمنتجات النفطية وكذلك الانتاج من قبل الدولة الامر الذي يعني بكل بساطة ان المصدر الرئيسي للنشاط الاقتصادي في الكويت هو النفط والذي تتحكم فيه الدولة بحكم سيطرتها على القطاع النفطي في ظل هذه الظروف فان مناقشة موضوع التخصيص تصبح مناقشة نظرية محضة ما لم تطرح قضية تخصيص القطاع النفطي من عدمه اذ ان بقاء القطاع النفطي في يد الدولة يعني في النهاية ان الاقتصاد الكويتي في جزئه الاكبر هو اقتصاد قائم على القطاع العام بصفة رئيسية وتجدر الاشارة ان هناك تجارب عديدة لدول نفطية كانكلترا مثلا لا يخضع فيها القطاع النفطي لسيطرة الدولة وملكيتها بل يقتصر دور الدولة على التأييد لهذا القطاع عن طريق ادوات السياسة الاقتصادية كالضرائب مثلا.

من ناحية اخرى فانه لا يمكن مناقشة موضوع التخصيص بمعزل عن المناخ الاقتصادي السائد بصفة عامة ان التغيير في شكل الملكية من الملكية العامة الى الملكية الخاصة، كما ان التغيير في شكل الادارة واساليب عملها لا يضمن تلقائيا تحويل الخسائر الى ارباح او تحويل الانتاجية السالبة الى انتاجية موجبة. ان من عوامل النجاح ان يكون المناخ الاقتصادي العام مناخا دافعا على النجاح وان يكون لدى الدولة من ادوات السياسة الاقتصادية ما يمكنها من التأثير الفعال على النشاط الاقتصادي.

ولا يخفى ان امام الكويت شوطا طويلا يجب ان تقطعه نحو استكمال ادوات السياسة الاقتصادية وخاصة انه في غياب ادوات ضرائبية مؤثرة وادوات للسياسة النقدية حتى في حدودها الدنيا فان السياسة الاقتصادية للدولة تعتمد على الانفاق الحكومي في المقام الاول الامر الذي يضمن استمرارية «عمومية الاقتصاد القومي».

كذلك فان مناقشة قضية التخصيص لا يجب فصلها عن مشكلة محدودية الطاقة الاستيعابية والمتمثلة بصفة خاصة في ضيق حجم السوق وندرة العمالة الوطنية اذ ان تغيير الملكية او حتى شكل الادارة واساليبها لا يعني التغلب التلقائي على مشكلة صغر حجم السوق الذي يعني عدم امكانية الاستفادة من اقتصاديات الحجم الكبير الأمر الذي ينعكس على الكلفة الاقتصادية.

ومن هذه الزاوية فانه لا يمكن التقييم الجدي لجدوى التخصيص دون الاخذ في الاعتبار ان الكويت هي عضو من اعضاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتتميز اقتصادياتها بنفس خصائص الاقتصاد الكويتي وتعاني من المشاكل نفسها.

لذلك فان مناقشة التخصيص يجب ان تكون في اطار مجلس التعاون حتى يكون في الامكان التغلب على عديد من الصعاب الناجمة عن ضيق حجم السوق وندرة العمالة وغيرها.

واخيرا فان التخصيص يتطلب وجود سوق متطور للاوراق المالية للأسهم والسندات هي نوع من انواع المدخرات السائلة وشبه السائلة وحاملوها هم في المقام الاول من هذا النوع من المدخرين الذين يعطون افضلية نسبية للسيولة والمخاطرة المحدودة.

ولا يخفى عن الاذهان ان هذا النوع من المدخرين وخاصة صغار المستثمرين منهم هم الذين وقعوا فريسة مهزلة سوق المناخ وتحملوا قدرا كبيرا من الخسائر مما اثر وما زال يؤثر على الثقة في هذه الاسواق وتوافرها هو شرط اساسي للنجاح.

اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٧٦٠
الريال القطري	٧٩,٨٠
الريال العماني	٧٥٦
الدينار البحريني	٧٧٢,٥٠
درهم الامارات	٧٩,١٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٢,٥٠
الريال اليمني الشمالي	٢٤,٦٥٠
الدينار اليمني تحويل	٦٣١
الدينار التونسي	٣٣٠,٥٠
الدينار الاردني	٤٣٢,١٠
الدينار العراقي	٧٩,٥٠
الليرة اللبنانية	٤٦٠
الليرة السورية	٦٧٠
الدرهم المغربي	٣٣,٧٥
الدولار الاميركي	٢٩٠,٧٥
الدولار الكندي	٢٥٢,٥٠
الجنيه الاسترليني	٤٩٢
الجنيه القبرصي	٦٢٣
المارك الالماني	١٧٨
الفرنك السويسري	٢٠٨,٥٠
الدولار الاسترالي	٢٢٢,٥٠
الفرنك الفرنسي	٥٢,٧٥
الفرنك البلجيكي	٨,٦٥٠
الليرة الايطالية	٢٤٢
الليرة التركية	١١٨
الجلدر الهولندي	١٥٨,٥٠
الشلن النمساوي	٢٥,٢٠٠
الدراخما اليونانية	١,٨٧٠
البيزتا الاسبانية	٢,٨٥٠
الروبية الهندية	١٦,٨٠٠
الروبية الباكستانية	١٣,٣٠٠
الروبية السيلانية	٧,٢٤٠
دولار سنغافورة	١٥٧,٥٠
دولار هونغ كونغ	٣٧,٢٥
التكا البنغلادشي	٩,٧٠٠
الين الياباني	١,٩٢٠
البيسو الفلبيني	١٢,٩٤٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٤٧٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٤٦٠
سعر كيلو الفضة	٦٢,٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٠٦,٠٠
سعر الاونصة	١١٥
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٠,٥٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٠,٧٥
سعر الليرة الرشادية	٢٤

• المزيني (١٩٩٠/٥/١٧)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١
الرسمي النقدي
الدولار ٢٧٣,٢٢٥٪
الدينار ٨١٠,٩٤٩٪
الكويتي

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٥/١٧	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠
بنك قناة السويس	٢٣٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك المال المصري	٥٠٠ق
بنك التجارة والتنمية (التجاريون)	٧٦٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	٩٠٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠د
بنك المهندس	٨د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥د
بنك المال المصري	١,٣٧
البنك المصري الخليجي	٢د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دله الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٢د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١١٥٤,٤٨د
المصريون في الخارج	٣,١٨د
المهندس للتأمين	٢٨٠٠
الدلتا للتأمين	٤٢٠ق
الدولية للخدمات البحرية	٢٢٤ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
براميدز للملاحة	١٠٠٠د
الملاحة الوطنية	١٠٠د
مصر للفنادق (هيلتون)	٢١٦٠
السلام للسياحة والفندقة	٧٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٢د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٣٦د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٢٥
العربية للمقاولات وحفر الابار	٥٠٠٠
الكويتية للاستثمار في الاسكان والتشييد العمراني	١٠٠٠٠
مصروب ص١	٢٩٦
الاهلية المصرية	١٥٠٠
مصر للالبان	١٦٤
المصرية للدواجن	٩٥
الاسلامية الدولية للتجارة والتنمية	١٣٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥١
الحديد والصلب	١٣٠
الكتب المصري	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د: دولار أميركي
ص: رقم الاصدار

العربـي تأهـل.. والكويـت خرج مـن «الساحل»



● احمد الفرحان مدافع الكويت يسدد كرة برأسه على مرمى الساحل

الكويت ـ خاص:

تخطى فريق النادي العربي مرحلة «الخطر الموقت» الذي تعرض له مساء امس الاول، وصعد الى الدور قبل النهائي لبطولة كاس امير الكويت لكرة القدم على حساب فريق نادي خيطان الذي قدم عرضا كبيرا نجح فيه بالتعادل مع العربي ١/١، الا ان هذا التعادل لم ينفعه ليؤهله الى الدور قبل النهائي فخرج من البطولة بشرف امام بطل الدوري في الموسم الماضي ١٩٨٩/٨٨.

ولعل الهدف الذي سجله احمد عسكر لصالح العربي في مرمى خيطان بالمباراة الاولى بين الفريقين كان هو فعلا صاحب الفضل في تاهل العربي لانه جاء في المباراة التي تعتبر على ملعب خيطان، فزاد من صعوبة موقف خيطان في المباراة الثانية.

ورغم افضلية موقف العربي، الا ان هذا الهدف كان نقمة على الفريق، فدخل اللاعبون الى الملعب وهم ضامنون التاهل، فظهر الفريق بعيدا عن مستواه والتراخي سمة الاداء.

وكان عنبر سعيد قد سجل هدفا في الدقيقة ٣٢ من الشوط الاول لصالح العربي من كرة انطلق بها عنبر جهة اليسار، وحولها بيسراه عرضية اخطا حارس مرمى خيطان تقديرها فمرت فوق رأسه وسكنت الزاوية البعيدة وكان هذا الهدف بمثابة تتويج لعنبر سعيد الذي بذل مجهودا كبيرا وقدم جهدا سخيا.

بينما كان الهدف بمثابة شرارة الانطلاق للاعبي خيطان فانتشروا في الملعب وقدموا عرضا جيدا باللعب السهل وتمرير الكرات الارضية البينية، وفتح اللعب على الجناحين وتحويل كرات عرضية خطيرة داخل مرمى العربي، وقد تالق من خيطان لاعبه محمد الملا ومعه لايج لازم.

ونجح الاخير في تسجيل هدف فريقه بالدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني.

وقد توقفت المباراة حوالي خمس دقائق في الشوط الثاني اثر احتكاك بين وليد المسعود لاعب خيطان وعبدالله منصور لاعب العربي سرعان ما سرى بين لاعبي الفريقين ولولا تدخل الاداريين لحدث ما لا تحمد عقباه.

وبعد استئناف اللعب قام عيسى الجساس حكم المباراة بطرد عبدالله منصور ووليد المسعود.

● احتكاك بين لاعبي العربي وخيطان.. والحكم في الوسط

خروج الكويت

من جهة اخرى حقق فريق نادي الساحل مفاجاة كبرى بفوزه ٣/٤ بالركلات الترجيحية على فريق نادي الكويت بطل الكاس بالموسم قبل الماضي ورابع الترتيب العام بقائمة الدوري لهذا الموسم، وذلك بعد تعادل الفريقين ١/١ في الوقتين الاصلي والاضافي للمباراة التي اقيمت مساء امس الاول، وهي نتيجة المباراة الاولى نفسها للفريقين، وكان محمد الهاجري قد سجل هدف الساحل وتعادل الكويت بهدف لصلاح الحساوي الذي لعب في الشوط الثاني بدلا من احمد عبدالسلام.

وبذلك يتقابل الساحل غدا (السبت) مع العربي بالدور قبل النهائي.

عـودة ايفرستو لتدريب قطـر

الدوحة ـ ق . ن . أ ـ تعاقد الاتحاد القطري مع المدرب البرازيلي ايفرستو لتولي تدريب المنتخب الوطني الاول لعامين مقبلين استعدادا لبطولة كاس الخليج المقبلة التي تستضيفها دولة قطر عام ١٩٩٢ والبطولات المقبلة خلال هذه الفترة.

وقال عبدالرحمن عمير النعيمي نائب رئيس الاتحاد في المؤتمر الصحفي الذي عقده مساء امس الاول عقب اجتماع مجلس ادارة الاتحاد ان هذا التعاقد تم خلال جولته التي قام بها مؤخرا في عدد من الدول الاوروبية شملت التشاور مع عدد من المدربين من مدارس مختلفة من بينهم المدرب اليوغسلافي اوسيم والبرازيلي زاغالو والالماني الغربي هيدرغوت مشيرا الى ان الاختيار جاء على اساس معرفة ايفرستو الكاملة بوضع كرة القدم في قطر حيث انه سبق له تولي مسؤولية تدريب المنتخب في وقت سابق.

واضاف بان المدرب الجديد للمنتخب سيحضر الى الدوحة في النصف الثاني من شهر يوليو المقبل للقيام بمهمته حيث سيختار مساعده في هذه المهمة الى جانب التعاون مع الجهاز الفني الموجود حاليا للمنتخب. مؤكدا انه لم يطرح اي شروط تعجيزية بل وافق على تقاضي مرتب اقل بكثير من المرتبات التي يحصل عليها بعض المدربين في منطقة الخليج وهو يقل عن ما كان يتقاضاه بالدوحة من قبل. موضحا بان ما اشيع عن طلب ايفرستو الحصول على كامل راتبه لفترة التعاقد غير صحيح.

معسكرات المنتخبات

وعن جولة نائب رئيس الاتحاد في اوروبا والتي كان من بينها ايضا تحديد اماكن معسكرات المنتخبات الوطنية استعدادا للبطولات المقبلة. قال ان المنتخب الاول بتشكيلته التي شاركت في كاس الخليج سينتظم في معسكر تدريبي بكوريا الجنوبية يبدأ من ١٥ اغسطس المقبل وحتى التوجه الى بكين للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية التي تقام هناك خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر الى ٧ اكتوبر المقبلين.

واضاف ان منتخب الشباب سينتظم في معسكر تدريبي بفرنسا يستمر نحو ٣٦ يوما ابتداء من ١٨ يونيو المقبل وذلك استعدادا للمشاركة في تصفيات بطولة اسيا للشباب التي تستضيفها الدوحة خلال الفترة من ١ الى ٩ اغسطس المقبل ضمن المجموعة الثانية التي تضم الى جانب قطر كلا من منتخبي الكويت واليمن الديمقراطي.

وقال بانه تم اختيار صوفيا لاقامة معسكر تدريبي لمنتخب الناشئين خلال الفترة من ٨ يونيو وحتى ١١ يوليو المقبلين وذلك بسبب ارتفاعها عن سطح البحر لان المنتخب سيشارك في تصفيات بطولة اسيا للناشئين في طهران ضمن المجموعة الثالثة التي تضم ايران والجمهورية العربية اليمنية وذلك خلال الفترة من ١٦ الى ٢٣ يوليو المقبل.

وحول شكل مسابقات الدوري العام للموسم المقبل ٩٠ ـ ١٩٩١ قال ان هناك تصورات عديدة سيتم اختيار انسبها من قبل لجنة المسابقات في اجتماعها المقبل بما يعود بالنفع والفائدة على فرق الاندية وعلى لعبة كرة القدم بصفة عامة.

تحقيق بدوري فرنسا

باريس ـ ي ب ـ بدأ الاتحاد الفرنسي لكرة القدم اجراء تحقيق في مباريات دوري الدرجة الاولى السبت الماضي والتي انتهت بالتعادل السلبي بين موناكو ومونبلييه، وذلك دون اعطاء الاسباب وراء هذا التحقيق.

وقال جاك تييو المدير الاداري بالاتحاد ان التحقيق ياتي بناء على طلب من نادي سوشو ونادي كاين، وقد تحال المباراة الى لجنة العقوبات للنظر في الاخلال الجدي بالروح الرياضية، حيث ان الجماهير ودعت لاعبي الفريقين بصيحات الاستهجان لانهم لم يلعبوا بجدية وكانوا قانعين بالتعادل السلبي.

حيث ان مونبلييه بالنقطة التي حصل عليها ضمن البقاء ضمن اندية الدرجة الاولى في حين احتفظ موناكو بالمركز الثالث واصبح بحاجة لنقطة من مباراته الاخيرة ليضمن المشاركة بكاس الاتحاد الاوروبي الموسم المقبل.

ويذكر ان مارسيلية كان قد احتفظ باللقب للموسم الثاني على التوالي.

سيمان يلعب للارسنال

لندن ـ رويتر ـ اصبح ديفيد سيمان اغلى حارس مرمى في كرة القدم البريطانية بانضمامه الى فريق الارسنال مقابل ١,٣ مليون جنيه استرليني (٢,٠٨ مليون دولار).

وكان اغلى حارس مرمى قبل سيمان هو تايجل مارتن الذي دفع فريق كريستال بالاس مليون جنيه استرليني (١,٦ مليون دولار) للتعاقد معه من بريستول روفرز فريق الدرجة الثالثة عام ١٩٨٩.

كما اصبح سيمان بعد اتمام تعاقده مساء الاربعاء اول لاعب يشتريه الارسنال باكثر من مليون جنيه استرليني وقد يصبح اللاعب الوحيد من الارسنال الذي ينضم لمنتخب انكلترا في كاس العالم.

وقال جورج غراهام مدرب الارسنال «اصبح لدي الان اثنان من احسن ستة حراس مرمى في البلاد». مشيرا الى جون لوكيتش حارس المرمى الاخر في الفريق.

وكان سيمان الذي خاض ثلاث مباريات دولية في طريقه الى الارسنال خلال مارس الماضي غير ان حارس الفريق اللندني جون لوكيتش رفض الانتقال الى كوينز بارك فجمدت الصفقة، اما اكبر مبلغ دفعه الارسنال من قبل فهو ٨٠٠ الف جنيه عندما ضم مهاجم ليستر الان سميث الى صفوفه قبل اربع سنوات.

ويذكر ان حارس المرمى تايجل مارتن كان «الاغلى» قبل ان تعقد الصفقة الجديدة وهو الذي انتقل في مطلع الموسم الحالي من بريستول روفرز الى كوينز بارك في مقابل مليون جنيه.

اعتزال برادي

شارك النجم الايرلندي المخضرم ليام برادي لمدة ٢٧ دقيقة مع منتخب بلاده، ثم خرج من الملعب معلنا اعتزاله، وكاد يصنع هدفا بالدقيقة ١٤ لزميله ديفيد اوليري لكن الحارس الفنلندي أبعد الكرة باللحظة الاخيرة.

ويذكر ان برادي الذي مثل عدة اندية كبرى بانكلترا وايطاليا كان يتمنى الاعتزال عقب كاس العالم، ولكنه يقول بان خطط المدرب جاكي شارلتون واسلوبه باللعب لا يتركان له اي مجال، ولا جدوى من مجرد البقاء.

وقد شكر شارلتون لانه اتاح له الاعتزال من خلال مباراة دولية، وانهى برادي رصيده عند ٧٢ مباراة دولية، ويتوقع ان يكون قد حصل على حوالي ٢٠٠ الف جنيه استرليني من المباراة التي حضرها اكثر من ٣١ الف مشجع.

استبعاد نيوكاسل يجدد أعمال الشغب

لندن ـ ا ف ب ـ نشبت اعمال عنف جديدة في ملاعب كرة القدم الانكليزية مساء الاربعاء في نيوكاسل عندما اجتاح ٥٠٠ من انصار الفريق المحلي ارض الملعب قبل ثلاث دقائق من نهاية المباراة التي جمعت نيوكاسل وسندرلاند (درجة ثانية) على ارض ملعب سانت جيمس بارك في نطاق التاهل للصعود الى الدرجة الاولى، وكان سندرلاند متقدما ٢/صفر في الدقيقة ٨٧.

وتمكن رجال الشرطة من اخلاء ارض الملعب فاستؤنفت المباراة وبقيت النتيجة على حالها في الدقائق الثلاث الباقية. وبعدما اعلن الحكم الدولي جورج كورتني نهاية المباراة نزل الجمهور المحلي من جديد الى ارض الملعب وحطم احد المرميين، وقد اصيب اثنان على الاقل من رجال الشرطة بالاضافة الى عدد من الاشخاص.

وقبل عشرة ايام في مدينة بورنيموث وقعت احداث شغب بين الفين من مشجعي فريق ليدز يونايتد من غير المزودين ببطاقات لحضور مباراة بورنيموث وليدز وبين رجال الامن مما ادى الى اعتقال ٧٣ شابا من انصار الفريق الضيف. وهذه الحادثة بالذات دفعت رئيس الاتحاد الاوروبي الجديد لينارت يوهانسون الى القول انه بات مترددا في دعم عودة الفرق الانكليزية الى المسابقات الاوروبية اعتبارا من الموسم المقبل وللمرة الاولى منذ ١٩٨٥ وان مسابقة كاس العالم ستكون «اختبارا» حاسما لسلوك الجمهور الانكليزي حيث سيتحدد على ضوئه مستقبل الفرق الانكليزية في المسابقات الاوروبية.

ولا شك في ان احداث بورنيموث ونيوكاسل سيكون لها تاثير كبير على قرار الاتحاد الاوروبي بالاضافة الى اية احداث قد تقع خلال مسابقة كاس العالم.

وقد تاهل سندرلاند رغم انه كان يلعب خارج ملعبه حيث كان قد تعادل بدون اهداف في المباراة الاولى، وسوف يلعب ضد سوتيرون الذي فاز ٢/١ على بلاكبيرن ليتأهل بنتيجة اجمالية ٢/٤، وقد تحدد يوم ٥/٢٨ في ويمبلي للقاء بين سندرلاند وسويندون الذي يدربه اوزفالدو ارديليس لتحديد من سيلعب الموسم المقبل بالدرجة الاولى.

وعلى صعيد الدرجة الثالثة فاز نوتس كاونتي ٢/صفر على بولتون (النتيجة الاجمالية ٣/١ لصالح كاونتي) كما فاز ترانمير ٢/صفر على بيري (كانا قد تعادلا سلبيا) وسوف يتقابل الفائزان في ويمبلي يوم ٥/٢٧ لتحديد اي منهما سيلعب الموسم المقبل بالدرجة الثانية.

وبالنسبة للدرجة الثالثة فاز شيسترفيلد خارج ملعبه ٤/صفر على ستوكبورت ليتقدم بالنتيجة الاجمالية ٦/صفر، وسوف يلعب في ويمبلي يوم السبت ٥/٢٦ ضد كيمبريدج الذي فاز بعد وقت اضافي ٢/صفر على ميدستون ليتاهل بنتيجة اجمالية ٣/١.

خوليت احتياطي
ميلانـو يهـزم لوغانـو ٣/١

لوغانو ـ سويسرا ـ أ ف ب ـ فاز فريق ميلانو الايطالي على لوغانو صاحب المركز السادس في الدوري السويسري ٣/١ في مباراة ودية بكرة القدم اقيمت مساء الاربعاء في لوغانو، سجل اهداف ميلانو رايكارد «٦» وماسارو «٥٤» وفان باستن «٧٠» وهدف لوغانو ينسن «٣٩».

وهي المباراة الاعدادية الاخيرة لميلانو قبل ان يواجه بنفكيا البرتغالي الاربعاء المقبل على ملعب براتر في فيينا في نهائي كاس ابطال اندية اوروبا.

وجلس نجم ميلانو وهولندا رود خوليت على مقاعد الاحتياطيين لكنه اعرب عن أمله في ان يشارك في مباراة القمة ضد بنفكيا.

بعد ٥ سنوات حرمان
يوفنتـوس بطـل كـأس الاتحـاد

افيلينيو ـ ايطاليا ـ رويتر ـ حصل فريق يوفنتوس الايطالي على بطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بتعادله مع فيورنتينا بدون اهداف في مباراة العودة بالدور النهائي وذلك رغم لعب يوفنتوس بعشرة لاعبين لمعظم الشوط الثاني.

وكان يوفنتوس قد فاز في مباراة الذهاب التي اقيمت على ارضه ٣/١ وقد تحمل ضغوطا شديدة في الشوط الثاني بعد طرد باسكال برونو في الدقيقة ٥٨ لتلقيه ثاني انذار في المباراة التي اقيمت مساء الاربعاء. وقد اضطر فيورنتينا للعب المباراة باستاد مدينة افيلينيو قرب نابولي بعد ان كان من المقرر ان يلعبها على أرضه بمدينة جنوة وذلك عقابا له على احداث شغب من جماهيره في الدور قبل النهائي.

وتعذر على فيورنتينا اختراق دفاع يوفنتوس الذي فاز هذا الموسم ايضا بكاس ايطاليا بعد ان ظل خمسة اعوام محروما من البطولات.

وانقذ ستيفانو تاكوني حارس مرمى يوفنتوس وحارس المرمى الاحتياطي لمنتخب ايطاليا مرماه ببراعة من بضع كرات من اللاعب الدولي البرازيلي دونغا والبرتو دي كيارا وروبيرتو باجيو الذي ربما كان يلعب اخر مباراة مع فيورنتينا قبل انتقاله المتوقع الى يوفنتوس.

ثاني لقب للايطاليين

وسنحت اكبر فرصة لفيورنتينا للتهديف قبل اربع دقائق من نهاية المباراة عندما سدد اللاعب الدولي التشيكي لوبوس كوبيك كرة اصطدمت بالقائم.

وكان يوفنتوس قد فاز بكاس الاتحاد الاوروبي عام ١٩٧٧ الا انه لم ينتزع اي بطولة منذ فاز بكاس اوروبا عام ١٩٨٥.

وكانت اخر مرة يفوز فيها فيورنتينا ببطولة اوروبية عندما حصل على كاس الاندية ابطال الكؤوس عام ١٩٦١.

وبفوز يوفنتوس تكون ايطاليا قد حصلت على اثنتين من البطولات الاوروبية الثلاث وذلك بعد فوز سامبدوريا بكاس اوروبا للاندية ابطال الكؤوس الاسبوع الماضي.

ولا يزال امل ايطاليا قائما باحتكار البطولات الثلاث حيث يتقابل ميلانو مع بنفكيا البرتغالي في نهائي كاس اوروبا يوم الاربعاء المقبل في فيينا.

● دينوزوف مدرب يوفنتوس يحمل الكأس (رويتر)

شوستر يترك اسبانيا

قال اللاعب الدولي الالماني السابق بيرند شوستر نجم نهائيات أمم اوروبا قبل ١٠ سنوات بانه سيترك نادي ريال مدريد الاسباني عندما ينتهي عقده في يونيو من العام المقبل.

وابلغ صحيفة «ماركا» الرياضية اليومية بانه سيترك اسبانيا كلية ولم يحدد ان كان سيعود لالمانيا. وكان قد انتقل في اكتوبر ١٩٨٠ من كولونيا الى برشلونة، ثم انتقل لريال مدريد في ١٩٨٨.

غراف تجاوزت الفضيحة وتأهلت للثمانية

برلين الغربية ـ رويتر ـ طرحت شتيفي غراف فضيحة بشأن اسرتها نشرت بالصحف وراء ظهرها لتصعد بسهولة لدور الثمانية لبطولة برلين الغربية لتنس السيدات.

فقد استغرق الامر من الالمانية الغربية ٤٣ دقيقة فقط لتهزم الايطالية كاتيا بيكوليني ٦/صفر ٦/١ في الدور الثالث الذي اقيمت مبارياته مساء الاربعاء.

وقد نشرت صحيفة بيلد الالمانية مزاعم بشأن الحياة الجنسية لبيتر والد شتيفي وقالت اللاعبة الاولى على العالم ان ذلك اثر عليها، وقالت «انه امر يبعث على الحزن ان يهتم الناس الى هذا الحد بحياتي الخاصة، انني احاول بذل قصارى جهدي في الرياضة وهذا ما يجب ان يهتم به الناس».

وستلعب غراف في دور الثمانية مع المصنفة الثالثة عشرة السوفيتية ليلى ميسخي التي حققت مفاجاة بفوزها على المصنفة الخامسة البلغارية كاترينا مالييفا ٦/٤، ٦/٢، ٦/صفر.

وفازت كل من المصنفة الثانية اليوغسلافية مونيكا سيليش والمصنفة الثالثة الارجنتينية جابرييلا ساباتيني بسهولة في الدور الثاني للبطولة التي تبلغ قيمة جوائزها ٥٠٠٠٠٠ دولار.

فقد هزمت سيليش اللاعبة الهولندية نيكول ياغرمان ٦/١، ٦/صفر في حين احتفلت ساباتيني بعيد ميلادها العشرين بسحق الاميركية ايليس بورغين ٦/٢، ٦/١ في مباراة لم تدم اكثر من ٤٦ دقيقة.

وصعدت المصنفة الرابعة الاميركية ماري جو فيرنانديز للدور الثالث بفوزها على الالمانية الغربية سابين هاك ٦/٣، ٦/٣، وفازت البلغارية مجدالينا مالييفا على المصنفة الثانية عشرة الكندية هيلين كيليس ٦/صفر وقد انسحبت كيليسي بعد ذلك لاصابتها.

● شتيفي غراف.. فوز سريع على بيكوليني (رويتر)

انطلاق رالي الاردن

عمان ـ أ ش أ ـ بدأ صباح امس في عمان سباق رالي الاردن الدولي التاسع الذي ياتي في اطار بطولة الشرق الاوسط للراليات والتي تقام سنويا في كل من مصر والاردن ولبنان وسلطنة عمان والكويت وامارة دبي.

ويشارك في السباق على مدى يومين ٣٢ سيارة من مختلف الانواع والاحجام.. وتقطع مسافة ١٢٠٠ كيلومتر من خلال ٢٤ مرحلة تسلك خلالها طرق صحراوية وزراعية وحصوية ومعبدة وغير مرصوفة.

ويشارك في السباق متسابقون من كل من دولة الامارات والكويت والبحرين وعمان ومصر والسعودية والاتحاد السوفيتي ويفوز ببطولة الشرق الاوسط من يحصل على اكبر عدد من النقاط خلال اشتراكه في تلك الراليات.

كليمنت يتدرب مع مالين

بروكسل (ي ب): يتدرب البريطاني اندي كليمنت لاعب نادي ويمبلدون بالدرجة الاولى في انكلترا مع نادي راسينغ مالين البلجيكي الذي هبط لتوه للدرجة الثانية.

ويريد مالين ان يلعب كليمنت بدلا من الالماني ماريو كرومر في خط الوسط.

رياضة عربية

الزانة في المغرب

الدوحة ـ ق . ن . أ ـ غادرت الدوحة مساء امس الاول بعثة المنتخب القطري للزانة متوجهة الى الرباط للانتظام في معسكر تدريبي هناك يستمر حتى السابع من شهر يونيو المقبل.

وياتي هذا المعسكر استعدادا للمشاركة في البطولة الاسيوية الثالثة للشباب المقرر اقامتها بالصين خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ يونيو المقبل وكذلك المشاركة في بطولة العالم العسكرية التي تقام بفنلندا خلال الفترة من ٢٤ الى ٣٠ يوليو المقبل.

الامارات تدعو فيصل بن فهد للمونديال

جدة ـ واخ ـ تسلم الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم الامير فيصل ابن فهد بن عبدالعزيز دعوة من رئيس اتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن زايد ال نهيان لحضور نهائيات كاس العالم لكرة القدم بايطاليا والتي تشارك فيها دولة الامارات.

جاء ذلك خلال استقبال الرئيس العام لرعاية الشباب لعبدالمحسن الدوسري عضو اتحاد كرة القدم بدولة الامارات.

مصر تنظم بطولة افريقيا لكرة اليد

القاهرة ـ أ . ش . أ ـ قرر الاتحاد الافريقي لكرة اليد اقامة بطولة الامم الافريقية لكرة اليد بالقاهرة خلال الفترة من اول سبتمبر حتى ١٥ سبتمبر عام ١٩٩١.

وكانت مصر هي الدولة الوحيدة التي تقدمت بطلب الى الاتحاد الافريقي لتنظيم هذه البطولة.

وقد وافقت مصر على استضافة الفرق الافريقية المشاركة في بطولة الامم الافريقية التي ستقام بالقاهرة لمدة خمسة أيام تنضم بعدها هذه الفرق الى بعثاتها التي ستشارك في دورة الالعاب الافريقية التي ستبدأ عقب انتهاء بطولة الامم الافريقية لكرة اليد.

٧ دول عربية بلقاء «تاماكاريا»

نيقوسيا ـ القبرصية ـ يعقد اللقاء الرياضي الدولي القبرصي الثالث عشر «تاماكاريا» في ٣٠ مايو الحالي باشتراك حوالي ١٣٠ رياضيا من ٢٣ دولة.

اعلن ذلك كلينيتز جورجيادس رئيس الاتحاد الرياضي القبرصي للهواة في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة نيقوسيا.

وذكر جورجيادس ان الهواة القبارصة سوف يتمكنون من مشاهدة بعض احسن المباريات في مجال سباقات العاب القوى في العالم.

ويشترك في هذه المباريات رياضيون من كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي والسويد والجزائر ومصر واستراليا وبلجيكا ويوغسلافيا والمانيا الغربية وبلغاريا واليونان والعراق وقطر والكويت والمجر والبحرين وبولندا ورومانيا وسوريا وتشيكوسلوفاكيا وفنلندا وقبرص.

قبول ترشيحات مصر

القاهرة ـ أ ش أ ـ وافق الاتحاد الافريقي لكرة اليد على الترشيحات التي تقدم بها الاتحاد المصري لكرة اليد وتضم عبدالفتاح عبدالله لعضوية لجنة المسابقات وفخري عبدالمؤمن لعضوية لجنة الحكام.

وحسين فتحي لعضوية لجنة العلاقات العامة والدكتور منيرة مرقص لعضوية لجنة مسابقات السيدات والدكتور كمال درويش لعضوية لجنة المدربين.

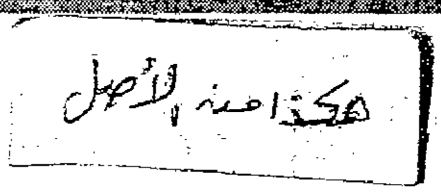
٣ اندية عربية بكأس ابطال افريقيا

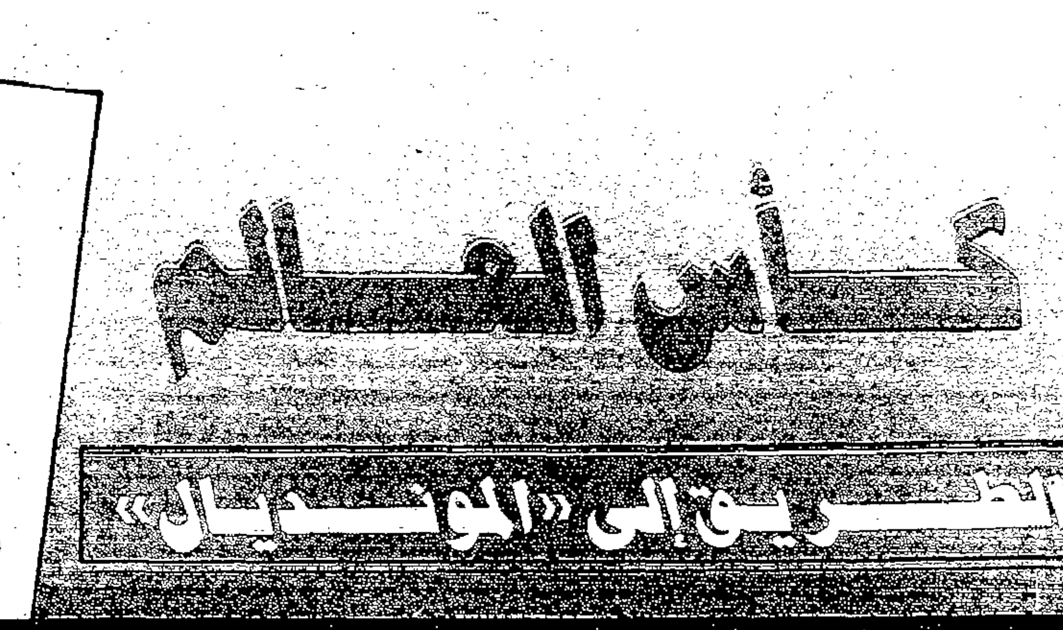
باريس ـ أ ف ب ـ تبدأ اعتبارا من اليوم الجمعة مباريات ذهاب الدور الثاني لكاس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم حسب البرنامج الاتي.. ديناموس (زيمبابوي) مع الهلال (السودان)، الجيش الملكي (المغرب) مع اشانتي كوتوكو (غانا)، النجم (الكونغو) مع شبيبة القبائل (الجزائر)، افريكا سبور (ساحل العاج) مع ايوانيانوو (نيجيريا) صزايز (موريشيوس) مع ليوباردز (كينيا).

ولارتباط مصر والكاميرون بمسابقة كاس العالم في ايطاليا حددت مواعيد جديدة لبطليهما النادي الاهلي وراسينغ بافوسام.

وسيلعب النادي الاهلي مع الترجي التونسي في ٢٤ يوليو في تونس وفي ٩ اغسطس في القاهرة.

كما سيلعب راسينغ بافوسام مع الرجاء البيضاوي المغربي (حامل اللقب) في ١٥ يوليو في ياوندي وفي ٢٩ منه في الدار البيضاء.





البطولة الرابعة عشرة.. ايطاليا «١٩٩٠»

عرض كبير للمنتخب المصري توجه بالفوز ٣/١ في اسكتلندا

غارة ناجحة على ابردين

فاجأ منتخب مصر المنتخب
سكتلندي على ارضه فهزمه ٣/١ في
باراة ودية ضمن استعدادات الفريقين
هائيات كأس العالم لكرة القدم التي
ام بعد اقل من شهر في ايطاليا.
كما تلقى منتخب الاتحاد السوفيتي
ربة قاسية بهزيمته من اسرائيل
/٢ في اول مباراة دولية يلعبها فريق
ة قدم سوفيتي في اسرائيل منذ عام
١٩ وقد اقيمت في تل ابيب مساء
ربعاء ايضا.

ونجت ايرلندا التي تلعب مع مصر
ولندا وانكلترا في المجموعة
ادسة في النهائيات من الهزيمة
عنوية وهي تلعب مع فنلندا
ادلت معها ١/١.

ع معنوياته

قد عزز فريق مصر معنوياته قبل
ائيات بفوزه في مدينة ابردين على
تلندا التي تلعب في النهائيات في
موعة الثالثة مع البرازيل والسويد
ستاريكا.
استهل جمال عبدالحميد
ديف برأسه في الدقيقة ١٥ عندما
رفعة عرضية من احمد رمزي
جل في مرمى الحارس برايان غان
كان يلعب اول مباراة دولية مع
يق الاول لاعتذار جيم ليتون
س مرمى مانشستر يونايتد
قاله بنهائي كاس انكلترا.
ثبت الفريق المصري بالمستوى
ظهر به امس الاول انه جانب
ستهان به في كأس العالم، وعلى
النقيض من ذلك ظهر فريق اسكتلندا بمستوى ضعيف ولم يحسن استغلال الفرص التي اتيحت له.

واضاف حسام حسن الهدف الثاني برأسه ايضا في الدقيقة ٢٨ بسبب خطأ من غوردون دوري الذي اعاد الكرة الى غان من مسافة بعيدة الا ان حسام كان اقرب اليها وهو داخل منطقة الجزاء ليسجل منها وتخرج مصر فائزة في الشوط الاول ٢/صفر.

واصيب حسام في وجهه عندما مد غان يده لابعاد الكرة وخرج على نقالة ثم عاد بعد تسع دقائق.

وسجل آلي مكويست هدف اسكتلندا الوحيد في الدقيقة ٧٣ بقذيفة قوية بيسراه من خارج منطقة الجزاء دخلت الزاوية اليسرى لمرمى احمد شوبير.

الا ان اسماعيل يوسف تلقى قبل سبع دقائق من نهاية المباراة تمريرة بارعة من علاء ميهوب فاقترب من منطقة الجزاء وراوغ احد المدافعين ثم لعب كرة رائعة بيسراه مرت الى يمين غان داخل المرمى مسجلة هدف مصر الثالث وتقضي على أمال الفريق الاسكتلندي الذي كان ضاغطا على مرمى مصر بكل قوته بحثا عن التعادل.

بدون خسارة

وفي دبلن تقدمت فنلندا التي لم تتأهل لكأس العالم على ايرلندا ١/صفر بهدف من فيسا تاوريانن في الدقيقة ٧٦.

الا ان كيفن شيدي احرز هدف التعادل قبل خمس دقائق من نهاية المباراة لتحتفظ ايرلندا بسجلها الخالي من الهزائم في المباريات التي اقيمت على ارضها على مدى اربعة اعوام وهو رقم قياسي.

وفي تل ابيب، فاز منتخب العدو الاسرائيلي على الاتحاد السوفيتي ٢/٣.

وسجل اوري ماميليان ونير ليفاين وتال بانين اهداف اسرائيل في الدقائق ١٨ و٣١ و٦٧ وسجل ليتوفتشينكو وميخائيليتشينكو هدفي الاتحاد السوفيتي في الدقيقتين ٢٧ و٤١.


● آلي مكويست ـ سجل هدف اسكتلندا

● احمد رمزي (لليسار) يراقب الكرة بعد ابعادها من امام ريتشارد غوف (رويتر)

● حسام حسن .. هدف واصابة

● اسماعيل يوسف .. هدف رائع

الحكم نرويجي

مثل الفريق المصري في المباراة احمد شوبير لحراسة المرمى وابراهيم حسن وهشام يكن وهاني رمزي وربيع ياسين لخط الظهر ومجدي عبدالغني واحمد الكاس واحمد رمزي واسماعيل يوسف لخط الوسط وحسام حسن وجمال عبدالحميد في الهجوم.

ولعب طارق سليمان مكان احمد الكاس في الشوط الثاني كما لعب علاء ميهوب بدلا من مجدي عبدالغني ثم لعب عادل عبدالرحمن بدلا من حسام حسن.

ومثل اسكتلندا برايان غان وماكيمي وموريس مالباس وغاري غيلسبي واليكس مكليش وريتشارد غوف وجو دوري وجيم بيت والي مكويست وبول مكستاي وديفي كوبر.

وقد ادار المباراة طاقم حكام نرويجي بقيادة روني بيدسون.

□■□

انذار مع الرئيس

من خلال فوزه الكبير على اسكتلندا، فان المنتخب المصري وجه من خلال هذه النتيجة وفي اليوم الذي وصل فيه الرئيس محمد حسني مبارك الى لندن في زيارة رسمية انذارا حقيقيا للمنتخبات التي سيواجهها في مونديال ايطاليا وهي انكلترا وهولندا وجمهورية ايرلندا وبات على هذه الاخيرة ان تتعامل مع الانذار تعاملا جديا.

□■□

الجوهري: تعلمنا شيئا مختلفا


● محمود الجوهري

خرج المنتخب المصري من ارض الملعب وسط تصفيق الجماهير الاسكتلندية الغفيرة، وقال المدرب محمود الجوهري عقب المباراة: لقد سعدت باللاعبين للعرض الذي قدموه هذه الليلة ومصدر سعادتي ليس نتيجة المباراة، وانما لانهم حصلوا على تلك الخبرة الكروية التي أريد لهم ان يتعلموها.

واضاف الجوهري: ان المشكلة التي واجهناها في بداية المباراة هي كيف نلعب وكيف نفكر كفريق اوروبي. وبعد ان تعلمنا كيف نفعل ذلك، نستطيع ان نفعل اشياء اخرى كثيرة.. ان الفرق المصرية والافريقية تلعب بشكل مختلف عن الاوروبية، وكان لا بد من ادراك ذلك.

وتأتي اهمية الفوز الكبير لمنتخب مصر على اسكتلندا من ان المنتخب الاسكتلندي كان قد فاز خلال مارس الماضي بهدف على منتخب الارجنتين حامل لقب بطولة كأس العالم.

علما بان الفريق المصري سجل هدفه الثالث وهو يلعب بـ ١٠ لاعبين.

□■□

ضربة.. وصدمة

قالت الاسوشيتدبرس: وجهت مصر ضربة لاستعدادات اسكتلندا لنهائيات كأس العالم ورفعت امالها الخاصة بتحقيق مفاجآت بالمونديال.

وقالت الوكالة ذاتها في موقع اخر من تعليقها: ان الهدف الاول كان صدمة للاسكتلنديين.. وكذلك كان الاسلوب السهل الذي لعب به المنتخب المصري.

روكسبيرغ: أصعب من تسلق الجبال

● آندي روكسبيرغ

اعترف المدرب الاسكتلندي آندي روكسبيرغ بان فريقه ارتكب اخطاء اساسية في الدفاع وان هذه الاخطاء ببداية الشوط الاول قد جعلت من المستحيل الحصول على نتيجة جيدة، وقال: لا استطيع ان اضفي الشرعية على ما حدث ببداية المباراة، ولكنه تركنا في موقف اصعب من تسلق الجبال.

وينظر روكسبيرغ «للجانب المشرق» من خسارة فريقه امام مصر، ويقول: قبل البطولات السابقة كان الفريق يحقق نتائج طيبة، وترتفع الآمال غير المعقولة باحراز الكاس.. وليس هناك خطر من تكرار ذلك هذه المرة!

وقال: يجب ان نراجع ما حدث بطريقة عملية، ونحن في نطاق عملية تعلم، وقد تعلمنا بعض الدروس القاسية للغاية.

ويصر روكسبيرغ على انه لم يفاجأ بان المنتخب المصري لعب بهذه الجودة، وقال: لديهم بعض اللاعبين الجديرين، والناس هنا يعيدون عن الاحداث كثيرا ويستهينون بأي فريق.

□■□

القائمة اليوم

يعلن المدرب الاسكتلندي القائمة النهائية للاعبين الـ ٢٢ المشاركين بكأس العالم اليوم الجمعة، وسوف يعود للفريق جون كولينز وميردو مكلويد للمباراة المقبلة ضد بولندا.

□■□

قبل الاخيرة

كانت هذه المباراة قبل الاخيرة في استعدادات كل من الفريقين.

ويلعب منتخب مصر مباراته الودية الاخيرة قبل السفر الى ايطاليا امام منتخب رومانيا في العاصمة بوخارست، بينما يلعب منتخب اسكتلندا امام نظيره البولندي.

انتهت المشكلة

تخلص المدرب الالماني فرانز بيكنباور من المهمة الصعبة باستبعاد لاعب واحد فقط من بين ٢٣ لاعبا اختارهم للمشاركة بكأس العالم.

وقد جاء الاستبعاد طبيعيا، حيث ان المدافع المتعدد المواهب هولغر فاخ الذي يلعب ايضا بخط الوسط غادر مقر المعسكر التدريبي في مالنتي لاجراء فحوصات طبية، وقد لا يتمكن من العودة للفريق.

وكان فاخ (٢٧ سنة) الذي يلعب لنادي باير اوروينغن قد تعرض لاصابة في ركبته خلال التدريب قبل ٥ اسابيع ولم يكن فاخ اساسيا في التشكيل، ولكن يمكن استخدامه كبديل لاكثر من مركز، واعلن بيكنباور ان جميع اللاعبين الباقين (٢٢ لاعبا) لائقون للعب .. وهكذا انتهت المشكلة.

هدف احتياطي

لعب جون اولدريدج دورا بتسجيل هدف ايرلندا حيث ان تسديدته القوية ارتدت من العارضة ولم يستطع الحارس الفنلندي اولي هوتونين امساكها، وتحولت الى شيدي الذي لعبها براسه بعد ١٣٠ دقيقة من نزوله احتياطيا بدلا من جون بيرن. علما بان اولدريدج نفسه لعب احتياطيا بدلا من برتي سلافين.

١٠٥ الاف لكل لاعب بلجيكي

اعلن غي تايس مدرب منتخب بلجيكا أن الاتحاد الملكي البلجيكي سيمنح كل لاعب ١٠٥ الاف دولار في حال فوز الفريق بكأس العالم.

ورفض تايس ان يحدد كم سيحصل كل لاعب مقابل المباراة والتأهل للادوار المختلفة، وقال ان المبلغ سوف يزيد عن ٢٣٥٠٠ دولار مقابل المشاركة كما ذكرت بعض الصحف.

فريق مختلف

عزا المدرب السوفيتي فاليري لوبانوفسكي الخسارة في تل ابيب لاخطاء دفاعية خطيرة، ووعد بفريق مختلف تماما في كأس العالم، حيث تضم مجموعته الارجنتين ورومانيا والكاميرون.

ثاني هدف

يعتبر الهدف الذي سجله الفنلندي فيساتوريانين ثاني هدف فقط يدخل في مرمى منتخب ايرلندا منذ بداية الموسم الجاري، وقد جاء من تسديدة صاروخية من على بعد ٢٥ مترا.

ويذكر ان الفريق الايرلندي اكمل ٢٠ مباراة متتالية دون خسارة في ارضه منذ عام ١٩٨٦.

روبسون ينضم للاعداء

سوف ينضم بوبي روبسون مدرب المنتخب الانكليزي عقب نهائيات كأس العالم الى نادي ايندهوفين الهولندي.

وتقول مصادر مطلعة في الاتحاد الانكليزي لكرة القدم ان جاك روتس رئيس نادي ايندهوفين قد طلب من الاتحاد امكانية الاستغناء عن روبسون قبل سنة من الموعد المقرر لانتهاء عقده.

ولم يحاول رئيس الاتحاد الانكليزي بيرت ميلليتشيب ان ينفي ذلك، وقال: لا استطيع ان اعلق .. انه من المؤسف ان تتسرب مثل هذه الاشياء الآن وامامنا كاس العالم على الابواب .. وحتى الان لم يعرض الاتحاد على روبسون موضوع تجديد عقده او توقيع عقد جديد.

ويذكر ان منتخب انكلترا تولدت لديه عقدة منتخب هولندا الذي ابعده من نهائيات بطولة الامم الاوروبية قبل عامين، وسوف يواجهه مجددا بنهائيات كاس العالم في سردينيا.

مدرب كولومبيا.. طبيب أسنان!

بوغوتا ـ أ ف ب ـ ترك فرانشيسكو ماتورانا عيادته وتخلى عن محاضراته الجامعية في طب الاسنان ليتفرغ لتدريب فريق أتلتيكو ناسيونال ميدين منذ اربع سنوات فقاده الى احراز كاس اندية اميركا الجنوبية «ليبرتادوريس» لعام ١٩٨٩ كما درب المنتخب الكولومبي وقاده الى نهائيات كاس العالم في العام ذاته وللمرة الاولى منذ ١٩٦٢.

وكانت كولومبيا على استعداد للاحتفال بالانتصار المزدوج، لكنها لم تتمكن من ذلك بسبب الفساد والمخدرات والجريمة، ومحل الاحتفالات حلت التهديدات للمدرب واللاعبين من قبل العصابات المنظمة بعدما اتهموا بالتلاعب بنتائج مباريات الدوري الكولومبي، وهكذا فان مرحلة اعداد المنتخب لمونديال ايطاليا لم تكن يسيرة حتى مع تفرغ الاجهزة الامنية لتامين الحد الادنى من تدابير الحماية.

ورغم كل شيء سيسعى المنتخب الكولومبي الى اثبات وجوده رغم صعوبة المهمة امام منتخبي المانيا الغربية ويوغسلافيا بالذات، وهو يملك في صفوفه اكثر من لاعب متميز ولا سيما حارس المرمى «الاستعراضي» رينيه هيغيتا المتخصص في تسديد ركلات الجزاء والذي لا يتورع عن الخروج من منطقة الجزاء لينقلب لاعب ميدان.

ولدى كولومبيا ايضا لاعب الوسط كارلوس فالديراما «افضل لاعب في اميركا الجنوبية لعام ١٩٨٧» وهو عضو في فريق مونبلييه الفرنسي ثم المهاجم الخطير ارنولدو ايغواران الذي سجل جميع اهداف المنتخب في التصفيات باستثناء هدف واحد كان من نصيب زميله الفيرو اوزورياغا، غير ان هذا الاخير لن يشارك في مونديال ايطاليا لخلاف مع مدربه.

وعلى غرار ما سيفعل عدد كبير من المدربين فان ماتورانا سيشرك ايغواران وحده في الهجوم على ان يركز خمسة لاعبين في الوسط واربعة لاعبين في الدفاع.

من المشاهير

يملك الحارس رينيه هيغيتا (٢٤ عاما) كل شيء ليصبح احد مشاهير مونديال ايطاليا على غرار ما فعل حارس بيرو رامون كويروغا عام ٧٨ وحارس الكاميرون توماس نكونو عام ٨٢ وحارس المانيا الغربية هارالد شوماخر عام ٨٦. يسدد وحده ركلات الجزاء التي تحتسب لمنتخبه ويجب ان يبدو لاعبا عاديا بخروجه المستمر من منطقة الجزاء خلال المباراة.



● رينيه هيغيتا .. من المشاهير

سوزا يتفاءل بالرقم سبعة

روما ـ أ ب ـ تضع اوروغواي التي سبق لها الفوز بكأس العالم مرتين، امالها هذه المرة على لاعب سطع نجمه فجاة ليصبح من اللاعبين المعدودين في العالم.. روبن سوزا.

وقد سجل سوزا (٢٤ سنة) خمسة من اهداف اوروغواي السبعة في مباريات التصفيات التي جرت خلال اغسطس وسبتمبر ٨٩، وكان قد كسر دائرة الضوء العالمية قبل ذلك بشهر واحد خلال بطولة كأس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا).

ورغم خسارة فريقه بالنهائي صفر/١ امام البرازيل، الا ان سوزا انتخب افضل لاعب بالبطولة متقدما عن الارجنتيني دييغو مارادونا وعن البرازيلي بيبيتو صاحب أكبر عدد من الاهداف فيها.

وقبل ذلك كان سوزا مجرد لاعب مساند لنجوم اوروغواي المعروفين مثل انزو فرانشيسكولي وانتونيو الزامندي وبعد ذلك سبقهم.

ليس مغمورا

وقد انهى سوزا لتوه ثاني موسم له بالدوري الايطالي مع نادي لاتسيو، ولا يمكن القول بانه كان لاعبا مغمورا تماما، ففي ثالث وآخر موسم له مع ريال سراقوسة الاسباني عام ١٩٨٨، سجل ١٨ هدفا ليحتل المركز الثاني في قائمة الهدافين بعد المكسيكي هوغو سانشيز.

وفي موسمه الاول مع لاتسيو (٨٨/٨٩) سجل ٨ أهداف في ٣٣ مباراة وهو رصيد جيد للاعب مستجد بايطاليا ذات الطابع الدفاعي، علما بان فريقه لم يسجل طوال الموسم سوى ٢٣ هدفا.

انطلاقات سريعة

ويمتاز الجناح ذو الشعر الداكن بالانطلاقات السريعة وحسن التحكم بالكرة، ومهاراته بالتمرير عالية جدا كما ان تسديداته بالقدم اليسرى متقنة.

ورغم ان سوزا لعب مباراته الاولى في دوري الدرجة الاولى باوروغواي مع نادي دانوبيو سبورتيفو وهو لا يزال صغيرا (١٨ سنة) الا انه ظل لاعبا عاديا حتى يوليو الماضي.. ويعتقد اللاعب ان لذلك علاقة بالرقم «سبعة».. فقد سجل ٤ اهداف في ٧ مباريات ولعب جميع مباريات المنتخب عدا ٢٧ دقيقة.

وحقيقة الامر ان مواهب ومهارات سوزا قد نضجت وبخاصة سرعته في محاورة المدافعين الذين يجتازهم وكانهم يقفون عاجزين عن الحركة، وهو لا ينسى ابدا هدفه النهائي بالفوز ٢/صفر على الارجنتين بكأس اميركا عندما انطلق من اول الملعب لآخره على الجناح الايسر.. ثم لعب كرة جميلة سهلة فوق الحارس نيري بومبيدو.

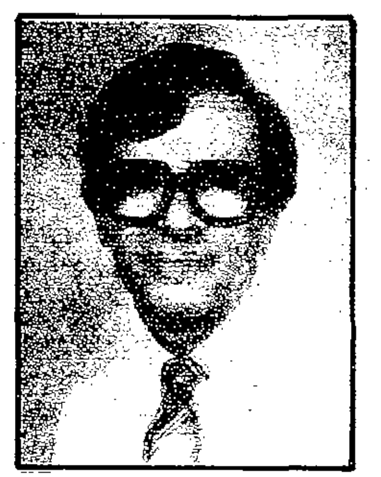
لن يرحل

ويمارس سوزا دورا قياديا بصفوف نادي لاتسيو رغم انه ليس اكبر لاعبيه سنا، وقد جمع حوله قلوب الزملاء والمشجعين ايضا، لدرجة ان رئيس النادي جيان ماركو كاليري يقول: «لن ادعه يرحل على الاطلاق: ابدا».

وكان كاليري قد شاهده لاول مرة قبل ٤ سنوات مع سراقوسه ضد روما بمباراة ضمن بطولة الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس.

ويضيف كاليري: انا واثق من أنه سيكون من ابرز اللاعبين بكأس العالم.. انه نجم حقيقي.. وهو كشخص افضل من ذلك. ورغم ان سوزا يدعي بانه سعيد مع نادي لاتسيو، الا انه يعترف ايضا بانه يتمنى لو كان يلعب ضمن فريق ينافس على الاقل على مراكز الصدارة بدوري ايطاليا والمشاركة بكأس الاتحاد الاوروبي.

● روبن سوزا



سفينة البشر ينتابها الاضطراب فهل تهدأ العواصف في التسعينات

■ «وحش الماء» الاسرائيلي اعترف بالمهانة والعجز امام حجارة الانتفاضة

■ الصناعة غير المحكومة بضوابط لمنع التلوث تدفع العالم الى كارثة

■ ثورة رومانيا لم تقم من اجل الخبز وحده وانما من اجل ترسيخ انسانية الفرد وابداعاته

الرأي الآخر

يكتبه: أ.د. محمد عبدالرحمن الشرنوبي

مصائب قوم ..

ماذا يمكن ان يفقده البعض لو انتهت هموم البيئة وعاد التوازن اليها؟ هل خطر ببال احد الصورة التي سيعاني منها البعض؟ لو ان التوازن البيئي عاد حقا الى وضعه الطبيعي واختفت مظاهر التلوث والاجهادات البيئية على اختلاف مظاهرها لفقد حوالي نصف مليون عامل وموظف وفني وخبير اميركي اعمالهم ولاصبحوا جميعا عاطلين، ولو ان هذا حدث لفقد الاقتصاد العالمي نحو ثلاثين بليون دولار هي قيمة مبيعات ادوات وتجهيزات ومواد مكافحة مظاهر تلوث الهواء والمياه والنفايات في دولة واحدة فقط، ولو تحقق كذلك التوازن البيئي لخسرت المؤسسات العاملة في مجال تلوث الهواء وحدها حوالي ١ر٥ بليون دولار، وفي مجال تلوث المياه نحو بليون دولار ونحو ذلك في مجال التلوث بالنفايات. انها جزء من تكاليف او رأسمال صناعة حماية البيئة في الولايات المتحدة الاميركية وحدها .. ومصائب قوم عند قوم فوائد.

هل تهدأ العواصف في التسعينات

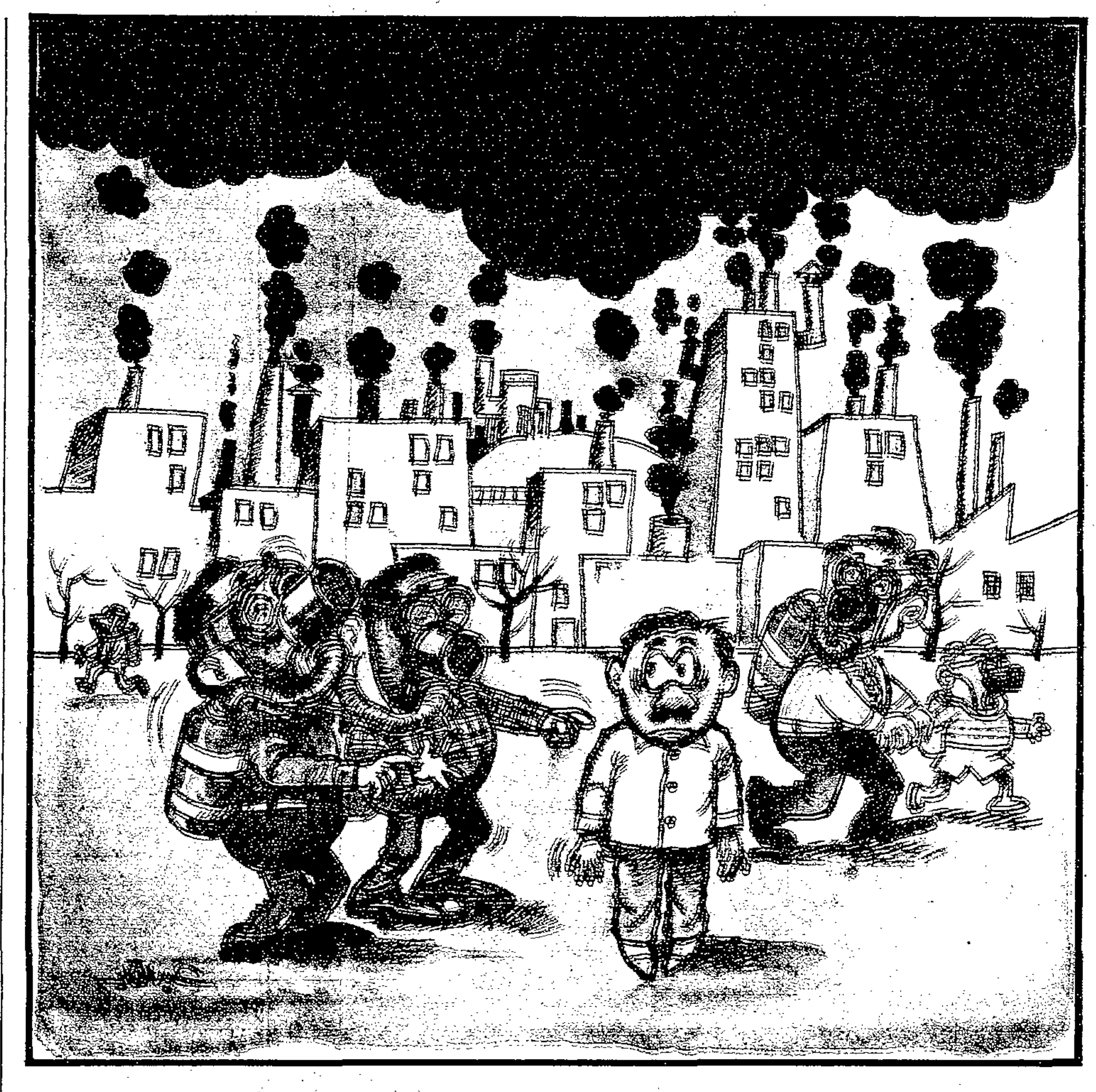
انتهى عقد الثمانينات من القرن العشرين. ونحن نقترب الان كثيرا من نهاية هذا القرن. ومع مطلع كل عام نتفاءل خيرا ان يكون عامنا الجديد خيرا من سابقه، ومع هذا لا نجد الا المزيد من العنف والخلاف بين الامم والشعوب، حتى بات اصطلاح السلام اصطلاحا تاريخيا، فالمركبة الارضية التي هي سفينة كل البشر ينتابها الاضطراب في اكثر من مكان. ولقد امكن رسم خريطة الاضطرابات والمشكلات التي تتناولها الامم وتتعامل معها بالسلاح والجيوش والعصابات حتى انه لا تكاد تخلو منها منطقة من مناطق العالم الجغرافية. تعالوا نحصر هذه المتاعب والهموم. ففي قارة افريقيا هناك هموم كل من انغولا وتشاد واثيوبيا وارتريا والمغرب وموزامبيق وناميبيا وتوغو والسودان الجنوبي واوغندا. وفي اميركا نجد بوليفيا وبورما واميركا الوسطى وشيلي وكولومبيا والاكوادور والسلفادور وغواتيمالا ونيكاراغوا وبيرو وبنما وسورينام. وفي اسيا هناك افغانستان وبنغلادش وبورما والهند وباكستان وايران والعراق وكمبوديا وفيتنام ولبنان وسوريا واسرائيل والفلبين وسري لانكا بالاضافة الى توترات الولايات المتحدة مع ليبيا، ومشاكل استقلال الاكراد، ومتاعب اوروبا الشرقية حديثا، وخلافات انكلترا مع ايرلندا والمواجهة الاميركية مع بنما. ان العالم كله يغلي فوق بركان .. هل هذا هو قدر البشرية ان تكون ابدا معذبة ؟

غرائب في طقوس الزواج

الزواج حدث اجتماعي تختلف طقوسه زمانا ومكانا، وهناك جماعات لا تزال تعيش حياتها الاولية في مناطق منعزلة من العالم. ومن هذه الجماعات الاندماميون (نسبة الى جزر اندمان في جنوب اسيا) الذين يحتفلون بالفتيان والفتيات عند بلوغهم سن الزواج كاعلان عن المتاح من النوعين في سوق الزواج وعادة ما يحرمون من تناول اشهى الاطعمة خلال هذه الحفلات. اما القبائل الاسترالية فلا يتزوج الرجل الا من ابنة خاله او ابنة عمته او ممن هن في نفس هذه المنزلة القرابية، فاذا تزوج من امرأة لا تحل له تعرض هو وزوجته لعقوبة الاعدام. اما جماعات البشمن في جنوب افريقيا، فيختار الرجل عروسه من جماعة مجاورة وعندما يقع اختياره على عروسه يقدم لاسرتها بقرة وحشية ليعدوا منها وليمة الزواج ولكن بعد ان ينجح الزوج في الذود عن عروسه خلال احتفالات الزواج، فهو يمسك بعروسه ويتشبث بها خلال هجوم من شباب اهلها باسلحتهم عليه، ولابد ان يتلقى ضرباتهم وهو متشبث بالعروس، فاذا صمد فقد اثبت اهليته للزواج منها، والا فعليه ان يعاود الكرة بعد فترة من الزمن. اما في امازونيا باميركا الجنوبية فالزواج لا يكون من اكثر من واحدة عادة حيث يختار الفتى عروسه من جماعة صديقة لجماعته، وعليه ان يستصلح قطعة من الارض في الغابة ويجعلها جاهزة للزراعة ويبني عليها مسكنا، وهو لا يدفع مهرا في العادة، وعندما تحمل امرأته يمتنع عن تناول بعض الاطعمة ويتوقف عن صنع السهام والرماح ويلزم ارجوحته في شهور الحمل الاخيرة لا يبرحها حتى تضع زوجته، واذا وضعت طفلا مشوها او توأما فان هذا الطفل او التوأم الاضعف يؤخذ الى الغابة حيث يترك ليموت هناك. اما جماعات البولوكي في حوض الكونغو فللرجل ان يتخذ اكثر من زوجة له، كما يتزوج من سباياه ان شاء، واذا رأى بيعهن او قتلهن بعد فترة فله ما يريد، كما انه يحصل على زوجته بالشراء عادة .. يا لها من طقوس!!!

اللاجئون

يعاني ١٤ر٤ مليون نسمة من سكان العالم في اقطار ودول متعددة من الحرمان من اوطانهم. ففي افريقيا كلها ٤٠٨٨٢٦٠ لاجئا الى غير دولته الام، وفي شرق اسيا ٦٢٥٧٨٠ لاجئا وفي اوروبا يبلغ عدد اللاجئين ٣٥٦ الف لاجيء وفي اميركا اللاتينية وحوض البحر الكاريبي ٢٨٠ الف لاجيء. والملفت للنظر ان الشرق الاوسط وجنوب اسيا يحظيان باكبر عدد من اللاجئين حيث يبلغ عددهم ٩٠٧١٩١٠ نسمات وهو يضم بالاضافة الى اللاجئين الفلسطينيين الى كل من الاردن وسوريا ولبنان وقطاع غزة والضفة الغربية لاجئين من الهند الى بنغلادش والتبت وسري لانكا ومن ايران الى افغانستان والعراق ومن العراق الى ايران ومن نيبال الى التبت ومن الباكستان الى افغانستان ومن اليمن الشمالي الى اليمن الجنوبي والحبشة ومن الحبشة الى السودان ومن السودان الى الحبشة .. ما اقسى ان يحرم الانسان من وطنه وما اشدها محنة .. كان الله في عونهم.



مدن العالم بعد عشر سنوات

في عام ٢٠٠٠ سوف يبلغ تعداد اكبر مدينة في العالم وهي طوكيو ـ يوكوهاما ٣٠ مليون نسمة وسوف يليها في الحجم مدينة نيويورك ١٤ر٦ مليون نسمة ثم بومباي ١٥ر٣ مليون نسمة ثم موسكو ١١ مليون نسمة. اما لندن فلن تزيد عن ٨ر٥ ملايين نسمة. وسوف يكون بالوطن العربي ثلاث مدن ضخمة اهمها القاهرة ١٢ر٥ مليون نسمة وبغداد ٢ر٥ ملايين نسمة والاسكندرية ٣ر٣ ملايين نسمة.

وهكذا يتجه العالم نحو سكنى المدن، ويشتد تأثير الهجرة الى المدن في الدول الاقل تقدما، الا ان العالم سيصبح كل سكانه سكان مدن في عام ٢٠٢٠ تقريبا، وعندئذ سيكون مصطلح القرية والريف مصطلحا تاريخيا.

وحش الماء يتراجع

عرفت اسرائيل «وحش الماء» كاداة تدخل الخدمة العسكرية استجابة لمتطلبات تفريق اطفال الحجارة في انتفاضتهم الباسلة. ووحش الماء هذا عبارة عن مركبة تحمل خزانا من المياه سعته سبعة الاف لتر من المياه الملونة والمخلوطة ببعض الغازات الضارة، ولقد طورت اسرائيل هذا «الوحش» وهكذا اختارت له اسما، ليتعامل من بعيد مع اطفال الحجارة خشية الاقتراب منهم والتعرض لمواجهات جسدية.

وقد تم تطوير هذا الوحش بعد ان فشلت عربات المطافىء في تنفيذ هذه المهمة، ويتم تصنيعه في بيت الفا بواسطة المهندس الاسرائيلي اسحق لوستيج، ولقد تم تزويده بجهاز مراقبة الكتروني وكاميرات تلفزيونية ملونة متصلة باجهزة تسجيل لتصوير المظاهرات، اما تلوين مياه هذا الوحش فمن اجل تسهيل عمليات المطاردة للافراد والتي تستتبع تشتيت المظاهرات، وهذه الالوان لا يسهل ازالتها من الملابس او من على الجسم بسهولة حتى تسهل مهمة القبض على المتظاهرين وكذلك تفتيش المنازل للوصول الى اثر هذه الالوان. كذلك فقد تم تركيب وسائل وقائية تحمي القوات التي تستخدم هذه الاداة، كما زود بدروع من الصلب على هيئة شباك تحمي نوافذه، كما ركبت عليه مكبرات ضخمة للصوت وجهاز لازالة الحواجز التي تعترض طريقه خلال عمليات المطاردة، كما صنعت إطاراته من المطاط المحقون بمواد كيميائية مضادة للتلف، ومزود بغرفة مدرعة ضد طلقات النيران، وبه جهاز اطفاء لحماية اسفل العربة من الزجاجات الحارقة والاطارات المشتعلة التي يغلق بها اطفال الحجارة الطرق.

هذا «الوحش» بهذه القدرات الهائلة لم يستطع ان يصمد امام ارادة هؤلاء الابطال خلال انتفاضتهم، لقد تم تزويد الجيش الاسرائيلي بهذه المدرعة الكاسرة ولم تنجح رغم كل هذا في وقت ثورة «الملائكة» الفلسطينيين. ويلقي خبراء اسرائيل اللوم على مصممي هذه المدرعة، اذ يقولون انه لا يستطيع ان يعمل الا في مساحات واسعة كالميادين والساحات الفسيحة حيث يتحرك بحمولة ضخمة من المياه، اذ انه لا يستطيع ان يقوم بتفريق المظاهرات في المخيمات او المناطق المزدحمة بالمساكن او الشوارع الضيقة.

تقول جريدة «مطراه» الاسرائيلية حول هذا الموضوع «من المعتقد ان وحش الماء الذي انتجه الجيش الاسرائيلي بعد متاعب وتجارب وصعاب ضخمة مجرد اداة معقدة ثقيلة الحركة ولا يتناسب والهدف الذي من اجله تم تصنيعه ووجوده بهذه الصورة لا يبرر المال الذي انفق على تطويره» يا له من اعتراف بالعجز والمهانة امام قدرات اودعها الله قلوب المؤمنين بعدالة ثورتهم.

هموم طفلة ووجدان شاعر

لا يختلف احد على ان الشعراء يتمتعون بشفافية خاصة ازاء بعض الاشخاص والمواقف والاحداث. وبقدر ما يمتلكون من حس مرهف تتركه قصائدهم آثاراً في نفوس القراء ووجدانهم. والشاعر الملهم يتجاوز بهذه الشفافية حدود الذات، ويطوف بمشاعر غيره يمسها برفق وان اقترب منها كثيرا. ولقد تخيل الشاعر الكبير حافظ ابراهيم نفسه طفلة اخطأت، فهي مهمومة بهذا الخطأ وقد ارقها الخوف واشقاها الندم، أي مشكلة قد وقعت فيها هذه الطفلة، انها تتصور بهذا الخطأ انه نهاية العالم ـ انشد هذا الشاعر الرقيق قصيدة على لسان هذه الطفلة فقال:

« اخشى مربيتي اذا طلع النهار وافزع
واظل بين صواحبي لعقابها اتوقع
لا الدمع يشفع لي ولا طول التضرع ينفع
واخاف والدتي اذا جن الظلام واجزع
وأبيت ارتقب الجزاء واعيني لا تهجع
ما ضرني لو كنت استمع الكلام واخضع
ما ضرني لو صنت اثوابي فلا تتقطع
وحفظت اوراقي بمحفظتي فلا تتوزع
فاعيش امنة وامرع في الهناء وارتع».

البيئة .. البيئة

تشهد مساحات الغابات في العالم تراجعا خطيرا بتاثير تلوث الهواء بمزيد من المواد الحمضية التي تتركز مع بخار الماء المتكثف على هيئة سحب والتي تسقط مطرا حمضيا على الارض، وهذا المطر لم يعد سقوطه قاصرا على الدول الاوروبية واميركا الشمالية، بل امتد تاثيره الى الدول الاقل تقدما والتي بدأت تتجه الى التصنيع في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية. وفي اوروبا اصيبت مساحات هائلة من احراجها بما يعرف بموت الغابات حيث شملت الاصابة نحو ٨ ملايين هكتار في خمس عشرة دولة منها سويسرا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وفرنسا والسويد وغيرها، كما بدأت الغابات الاميركية المترامية على جبال ابلاش تعاني من التدهور الشديد هي الاخرى، والامطار الحمضية التي تتلوث بمصادر صناعية ارضية تعود بهذه الملوثات مرة اخرى الى الارض وتتسرب الى باطنها وبذلك تعمل على انهيار نظافة الانهار والبحيرات بل والمياه الباطنية والمزروعات التي نتخذها غذاء لنا ولحيواناتنا. ويمتد اثر هذه الامطار الحمضية فيعمل على تلف المنشآت والمباني والتماثيل المكشوفة في الميادين بالمدن المختلفة، بل ان الاثار الرائعة في دول اوروبية ومنها ايطاليا تحديدا قد بدأت تعاني من هذا الاذى البيئي الذي تصنعه الدول الصناعية وتتعلمه الدول الاخرى المقبلة على مثل هذه المرحلة. ان الصناعة غير المحكومة بضوابط لمنع التلوث تدفع العالم الى كارثة.

عندما نتعامل مع الموتى

الموت حدث طبيعي وحتمي ويكاد الانسان ان يكون وحده الذي يدرك هذا دون الاحياء الاخرى. ولكن التعامل مع ظاهرة الموت تختلف من شعب الى شعب. فلو تركنا الشعوب الاوسع انتشارا ذات العقائد الرئيسية الكبرى، نجد ان الشعوب البدائية على اختلاف مواقعها تتعامل مع هذه الظاهرة باساليب شتى.

ففي غرب إمازونيا حيث جماعات البورو (باميركا الجنوبية) يدفن الميت يوم وفاته في ارض مسكنه تحت الموقد وفي لحد غير عميق ومبطن باوراق الشجر، ثم توضع فيه الجثة في تابوت ومعها كافة ممتلكات الميت وحليه واسلحته وتوقد النار لعدة ايام فوق هذا اللحد، ويشارك عدد من الاهل والاصدقاء في طقوس الدفن هذه وعليهم جميعا الاستحمام في النهر عقب الانتهاء منها، واذا مات زعيم الجماعة يحرق مسكنه ويقام مسكن جديد للزعيم الجديد.

اما في افريقيا الاستوائية فاذا مات شخص ذو مكانة يستدعى متخصص في تزيين الجثث لتزيينها ونقشها بالالوان والاصداف وتكسى بملابس زاهية وتوضع في قارب قديم وتدلك الجثة بالزيت والرماد، او تلف في حصير عندما يكون الميت فقيرا.

الا ان اغرب الطقوس المرتبطة بالوفاة فهي لدى الميلانيزيين في جزر شمال شرق استراليا حيث يدفن الميت عادة ولكن تستخرج بقايا الجسد بعد فترة ليحصلوا على الجمجمة ويحتفظوا بها، وقد توزع اجزاء من عظام الجثة على بعض الاقارب للاحتفاظ بها كتذكار، وقد تعلق الجثة فوق شجرة او على هيكل خشبي توقد النار تحته، وقد تتحول الجمجمة الى قلادة يتحلى بها اقرب الاقربين من الميت رجلا كان او امرأة.

ولا يخفى على القراء الكثير من اساليب العادات والتقاليد المرتبطة بالموتى عقب وفاتهم من قبل جماعات اكثر عددا وحضارة كالهندوس والصينيين وغيرهم. ان الموت رمز عند الجميع لفناء موقت بعده بعث جديد انها الفطرة التي فطر الانسان عليها وادركها بلا معلم.

ليس بالخبز وحده تحيا الشعوب

قال محدثي ونحن نتناول مشكلات اوروبا الشرقية التي فرضت نفسها على احداث العالم في مستهل عقد التسعينات: ان هذا الرجل ـ ويقصد شاوشيسكو ـ رغم كل ما قيل عن تسلطه وعنفه قد حقق لدولته انجازا لم يحققه حاكم من قبله، فقد نجح في تسديد كل ديون رومانيا، والديون هم بالليل وذل بالنهار، وهي الاغلال في اعناق الشعوب والسوط الذي يلهب ظهورهم، فكيف بهم يسوقونه الى هذه النهاية القاسية ؟ قلت لصديقي: لو اننا نعيش بالخبز وحده لكانت امورنا اقل حدة. فنحن لسنا من تلك الكائنات. ان حياة الشعوب وحضارتها وابداعها لا تاتي من توفر الطعام بقدر ما تاتي الى جانب ذلك من توفير مناخ الابداع في اطار من الاعتدال الذي هو صفة فطرية لبني البشر. ومناخ الابداع لا يتوفر الا في ظل العدالة والحوار، ولا شك ان رومانيا اختزنت غضبها الى ان تفجر في لحظة كانت اتية لاريب، ولكن يبدو ان هذه الثورة العارمة ما قامت من اجل الخبز وحده وانما من اجل ترسيخ انسانية الفرد وابداعاته وهي امور يموج بها نسيج الفرد وتنمو معه وتكبر. ولكن الاهم من كل ذلك فانني ارى ان جوهر ما حدث لم يكن المستهدف من ورائه رأس شاوشيسكو وانما رأس الفكر الشيوعي نفسه، فها هي النظم الشيوعية تتداعى، بل ان الافراد الشيوعيين والاحزاب الشيوعية المحظورة في كثير من الدول قد بدأ صوتها يخفت وقلمها يتعثر .. اليس هذا دليلا على خواء الفكر الشيوعي اساسا وانه فكر مفروض ومفتعل من فئة يحكمها الكثير من العقد والمتاعب النفسية وان كل من وراءه انما يسعى الى مصلحة شخصية توصله الى اعلى مراكز الدولة وليذهب الباقي الى الجحيم.!